الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 4 جمادى الأولى 1417هـ - 17/9/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6503
London - Tuesday - 17 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6503

مشاورات لبيري مع لندن وباريس ● قوات برية أميركية في طريقها إلى الكويت ● غواصة نووية تعبر قناة السويس إلى الخليج

أميركا تؤكد التزامها الرد على أي عدوان وكلينتون لا يسعى لمواجهة مع العراق

واشنطن: من محمد صادق
الرياض: من حاسن البنيان
عمان: من عماد الفريح
الكويت: من فارس السلمان
لندن: «الشرق الاوسط»

نقل وليام بيري وزير الدفاع الاميركي، وبتوجيه من الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التزام الولايات المتحدة الرد بقوة على اي عدوان عراقي يهدد امن السعودية واستقرارها وغيرها من الدول المجاورة. واعلن الرئيس كلينتون امس انه لا يسعى الى مواجهة مع الرئيس العراقي صدام حسين لكنه امتنع عن تحديد ما اذا كان يقصد انه لن يوجه ضربات جوية مباشرة للعراق.

وقال كلينتون إنه يريد الإجابة بحرص في ضوء التوترات التي اثارها استمرار احتمال توجيه القوات الأميركية في الخليج لضربات ضد اهداف عراقية، ولكنه تجنب الإدلاء باي تصريح حاسم بشان ما إذا كان احتمال ذلك قد تضاءل. وقال «ما يهمني أن نحد من قدرة صدام حسين على تهديد جيرانه، وهذا ما نفعله من خلال منطقتي الحظر الجوي وأن نحافظ على سلامة طيارينا».

وفي الكويت اعلن ان دولة الكويت قبلت نشر قوات برية اميركية في اراضيها وذلك بعد المحادثات التي اجراها بيري مع المسؤولين الكويتيين. في حين اعلن في انقرة ان تركيا لم تتلق طلبا اميركيا باستعمال قاعدة انجيرليك ضد العراق، وقالت تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية ان تركيا لن توافق اذا طلب منها ذلك. وفي لندن بدأ بيري مشاورات مع وزيري الدفاع الفرنسي والبريطاني حول الوضع في العراق ونتائج جولته في الخليج وتركيا. واعلن امس عبور غواصة اميركية تعمل بالطاقة النووية قناة السويس متوجهة الى الخليج.

ففي الرياض اكد بيان صحافي صدر امس عن زيارة بيري

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 4

جنديان أميركيان يثبتان الأسلاك الشائكة لحماية المواقع الأميركية على الحدود بين العراق والكويت (ا ب)

في تقرير لخبراء البنتاجون

انتقاد إجراءات الأمن الأميركية في تفجير الخبر

واشنطن: من محمد صادق

اصدرت وزارة الدفاع الأميركية أمس تقريراً عن تفجير الخبر في الخامس والعشرين من يونيو (حزيران) الماضي، ضمنته دراسة شاملة للأسباب التي ادت إلى وقوع الحادث الذي أودى بحياة 19 أميركياً. واشتمل التقرير ايضاً على توصيات بالخطوات المطلوبة للحيلولة دون وقوع أعمال مماثلة في المستقبل، ووضع استراتيجية شاملة لمحاربة الإرهاب.

وجاء الإعلان عن التقرير في مؤتمر صحافي عقد في البنتاجون امس، تحدث فيه كل من جون وايت نائب وزير الدفاع الأميركي، والجنرال جون شاليكاشفيلي رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة، والجنرال المتقاعد واين داونِنج، الذي حمل التقرير اسمه، بعد أن كلف بإجراء المراجعة والدراسة ووضع تقرير عما توصل إليه.

وتضمن التقرير انتقاداً قوياً للقوات المسلحة الأميركية «لعدم توفيرها الأمن الكافي للعسكريين الأميركيين في الخبر»، مشيراً إلى «وجود معلومات كافية تشير إلى احتمال وقوع عمل إرهابي ضدهم».

وقال وايت الذي بدأ الحديث في المؤتمر الصحافي «إن نشر التقرير اليوم (أمس) تم بعد مراجعة وزير الدفاع وليام بيري مع الرئيس بيل كلينتون للتقرير».

واضاف وايت انه سيتم إرسال التقرير اليوم (امس) إلى الكونجرس.

واكد وايت انه بعد التفجير الذي وقع في الرياض في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي «اصبح موضوع منع وقوع أعمال إرهابية ومحاربة الإرهاب في كل مكان له الأولوية القصوى».

وشدد على «أن للولايات المتحدة مصالح كثيرة حول العالم وانه يتوجب حماية هذه المصالح بكل الوسائل والسبل والإمكانيات».

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

تي في في الأسواق

اجتماع تنسيقي بين الفضائيات العربية

● تناول الاجتماع الثاني للجنة العليا للتنسيق بين الفضائيات العربية الذي نظمته MBC في لندن امس قضايا جوهرية في صميم التعاون والتكامل في مجال انتاج وتوفير البرامج التلفزيونية
(ص اذاعة وتلفزيون)

بدء محاكمة اللبناني صفوان عيد

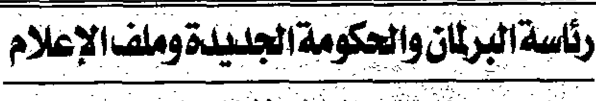
● وسط إجراءات أمنية مشددة واهتمام اعلامي الماني وعالمي ظاهر بدأت في المانيا أمس وقائع محاكمة الشاب اللبناني صفوان عيد بتهمة حريق لوبيك. (ص اولى 2)

السعودية مع العراق في نهائيات آسيا

● أجريت امس في دبي قرعة نهائيات كأس الامم الآسيوية لكرة القدم والتي اسفرت عن وقوع المنتخب السعودي مع العراق وايران وتايلاند في المجموعة الثانية.
(ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

رئاسة البرلمان والحكومة الجديدة وملف الإعلام



3 معارك داخلية تواجه لبنان بعد إعلان نتائج انتخابات البقاع

بيروت: من طارق ترشيشي

انتهت امس المعارك الانتخابية في لبنان لتبدأ من اليوم معارك من نوع آخر، لعل ابرزها ثلاثه الاولى تتعلق بالترخيص لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة نوعا وعددا، والثانية معركة انتخابات رئاسة البرلمان اللبناني الجديد الذي اكتمل عقده امس باعلان نتائج انتخابات دائرة محافظة البقاع التي انتخب فيها 23 نائبا جديدا، والثالثة حركة تاليف الحكومة الجديدة بعد تسلم البرلمان مهماته ابتداء من 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل حيث تنتهي ولاية البرلمان الحالي.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

صور (جنوب لبنان): من سكوت بيترسون *

تشير التوقعات الى احتمال تجدد المواجهة المسلحة في الجنوب اللبناني، بعد ان بدأ «حزب الله» باعادة تنظيم صفوفه، وتحركت القوات السورية الموجودة داخل الاراضي اللبنانية الى مواقع قريبة من الحدود الاسرائيلية.

التتمة .... ص 4

تنسيق لبناني ـ سوري يسبق جولة روس

دمشق: من سلوى الاسطواني

استقبل الرئيس حافظ الاسد ظهر اليوم في دمشق رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري وبحث معه آخر التطورات الإقليمية بالاضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك. كما تناولت المحادثات الاوضاع العربية والاتصالات الجارية بينها لتوحيد الموقف العربي ازاء المستجدات في المنطقة وازاء التعنت الاسرائيلي تجاه عملية سلام الشرق الاوسط وبناء على مقررات مؤتمر القمة العربية الموسع في القاهرة، كما تناول البحث حصيلة اجتماع الجامعة العربية والتهديدات الاسرائيلية والاوضاع اللبنانية

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

الانفصالي كرايسنيك يفوز بأصوات الصرب

عزت بيجوفيتش يتصدر المرشحين المسلمين بالبوسنة

سراييفو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أظهرت النتائج الأولية لانتخابات البوسنة ان الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش يتصدر بفارق كبير سباق الرئاسة عن الجانب المسلم، بحصوله على 76 في المائة من الأصوات مقابل 20.5 لمنافسه الرئيسي حارث سيلايجيتش رئيس الوزراء السابق. وكان «حزب العمل الديمقراطي» بزعامة عزت بيجوفيتش يخشى حصول سيلايجيتش على ما يكفي من الأصوات بحيث يتمكن المرشح الصربي من انتزاع الفوز وبالتالي كرسي الرئاسة.

وفي المقابل مني المرشح المسلم لـ«القائمة الموحدة» ثاني قوة للمعارضة بعد حزب سيلايجيتش، بهزيمة كبيرة إذ حصل على 1.6 فقط من الأصوات. وفي ما يتعلق بمرشحي المقعد الكرواتي ياتي كريزيمير

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص دوليات

بدء فعاليات برامج الاستثمار في الجمهوريات الإسلامية

200 رجل أعمال يلاحقون 4 مؤتمرات في 4 دول

عشق اباد (تركمنستان): من تاج الدين عبد الحق

في ثاني مبادرة من نوعها لتشجيع الاستثمار في الدول الاسلامية، بدأت في مدينة عشق اباد عاصمة جمهورية تركمنستان مساء امس فعاليات برنامج مؤتمرات الاستثمار التي ينظمها البنك الاسلامي للتنمية في اربع جمهوريات اسلامية استقلت حديثا عن الاتحاد السوفياتي السابق.

ورغم الجهد الذي بذله البنك الاسلامي للتنمية لاستقطاب اكثر من 200 من رجال الاعمال في الدول الاسلامية الذين تجمعوا في دبي بدولة الامارات قبل ان يستقلوا طائرة استاجرها البنك للانتقال بها بين الدول الاربع التي تعقد فيها المؤتمرات، فإن الاطار العام للمؤتمرات كما حدده البنك في البرنامج كان اوسع كثيرا من المدة المخصصة لها، كما انه كان ضاغطا بدرجة كبيرة على نسبة من المشاركين الذين كانوا اقرب للموظفين منهم للمستثمرين. ففي ما يتعلق بالوقت فإن المؤتمرات الاربعة تعقد خلال خمسة ايام بما في ذلك ايام السفر والانتقال بين بلد وآخر ومن مطار الى مطار وفندق الى فندق.

وقد اعترف الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك في رده على سؤال لـ«الشرق الاوسط» عن الوقت المضغوط الذي خصص للمؤتمرات الاربعة لكنه قال «اننا قدرنا ان تجميع عدد كبير من رجال الاعمال لمدة طويلة والتوفيق بين مواعيدهم امر غير ممكن ولذلك حاولنا قدر الامكان اختصار المدة لاتاحة المجال امام اكبر عدد للمشاركة».

ويقول الدكتور علي ان التحضير لهذه المؤتمرات بدأ منذ يونيو (حزيران) الماضي حين كان في زيارة لجمهورية قازاخستان حيث التقى الرئيس القازاخستاني الذي اقترح عليه تنظيم رحلة لرجال الاعمال في الدول الاسلامية للاطلاع على فرص الاستثمار المتاحة في الجمهوريات الاسلامية. واضاف الدكتور علي ان مجلس المديرين التنفيذيين للبنك رحب بالفكرة واجرت ادارة البنك اتصالات مع ممثلي الدول الاسلامية ومع غرف التجارة بالاضافة الى اتصالات مباشرة مع بعض رجال الاعمال الذين لهم علاقات مستقلة مع هذه الجمهوريات لتنظيم المؤتمرات الاربعة.

ويقول الدكتور علي ان مبادرة البنك ليست الاولى من نوعها حيث سبق له ان نظم مؤتمرا حول الاستثمار في جمهورية البانيا ونتج عن ذلك المؤتمر انشاء شركة عربية البانية مشتركة للاستثمار كما ان عددا من رجال الاعمال نفذوا مشروعات زراعية وصناعية مختلفة هناك.

وحول مستوى التمثيل في المؤتمرات يقول الدكتور علي انه لم يكن ضروريا ان يحضر لهذه المؤتمرات اصحاب مؤسسات الاعمال في الدول الاسلامية بل كان يكفي ان تكون هذه المؤسسات ممثلة في المؤتمرات، لاننا ندرك ان هذه المؤتمرات هي مناسبات استكشافية هدفها بحث فرص الاستثمار. وبطبيعة الحال فإن هذه مهمة فنية يقوم بها ممثلون عن المؤسسات والمستثمرين حيث ياتي بعد التاكد من جدوى الاستثمار دور رجال واصحاب الاعمال.

وحول ما اذا كان البنك الاسلامي للتنمية سيساهم في بعض المشروعات التي يمكن ان يتفق عليها رجال الاعمال في الجمهوريات الاسلامية يقول الدكتور علي بان هذا من بين ابرز اهتمامات البنك ومن

التتمة .... ص 4

المتحدث الرسمي باسم «حماس» ابراهيم غوشة لـ «الشرق الأوسط»

نرفض مقايضة الشيخ ياسين بالجاسوس ياسين والإفراج عن بعض المعتقلين يهدف لتجميل وجه السلطة

عمان: من مفيد عواد

اعتبر ابراهيم غوشة المتحدث الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» اي حديث عن امكانية مقايضة الافراج عن الشيخ احمد ياسين مؤسس «حماس» من سجون الاحتلال بالجاسوس الاسرائيلي عدنان ياسين من سجنه في تونس مساً اخلاقياً في قضية الشيخ ياسين.

وهاجم غوشة بعض المسؤولين الامنيين في السلطة الفلسطينية وخصوصاً محمد دحلان مسؤول الامن الوقائي في غزة وامين الهندي رئيس جهاز المخابرات العامة وقال «انهما ادارا ظهريهما لكل تاريخ حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ذلك لان همهما فقط ارضاء الاحتلال».

وقال غوشة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» «ان السلطة الفلسطينية حريصة على بقاء العناصر النشطة من الاسلاميين في السجون وان الافراج عن بعض المعتقلين هدفه تنفيس الاحتقان الشعبي».

واتهم في هذا السياق السلطة الفلسطينية بمحاولة «شق التيار الاسلامي من خلال تشكيل احزاب اسلامية بدأت باستقطاب بعض الشخصيات في غزة وصولاً الى محاولة احياء جماعة جديدة باسم: الاخوان المسلمون».

ورفض غوشة فكرة امكانية مقايضة الشيخ ياسين بالجاسوس ياسين. وقال ان حركة «حماس» ترفض رفضاً قاطعاً هذه الصفقة وتعتبر ان من يطرحها يستمد طروحاته من ذات النبع الملوث الذي اخذ منه الجاسوس عدنان ياسين نفسه».

واكد غوشة «ان ما طرحته السلطة الفلسطينية في الاونة الاخيرة بشأن امكانية التبادل امر تعتبره في حركة «حماس» عرضاً يمس اخلاقياً في قضية شيخ الانتفاضة والمجاهدين». مشدداً «ان الجميع يعلم بأن الشيخ احمد ياسين كان يرفض دائماً وبإباء وشمم ان يخرج من سجنه مقابل اي شرط وكان موقفه واضحاً يرفض الخروج مقابل جثة الجندي الصهيوني ايلان سعدون حيث قال في حينه: لا يشرفني ان اخرج مقابل جثة ميت».

ويضيف غوشة انه لا يشرف الشيخ ياسين ان يفرج عنه مقابل جاسوس عميل للموساد مثل عدنان ياسين بعد ان تواترت الانباء عن ضلوعه في مؤامرات كثيرة سابقة منها اغتيال خليل الوزير «ابو جهاد» وصلاح خلف «ابو اياد» وهايل عبد الحميد «ابو الهول» وعاطف بسيسو، وعلاقته كذلك بالكشف عن الدكتور جورج حبش لدى زيارته لفرنسا للعلاج».

وحول تهديدات العقيد دحلان مسؤول الامن الوقائي ضد الاسلاميين، قال غوشة «ان الهدف منها هو ارضاء سلطات الاحتلال الصهيوني وان الاجهزة الامنية في السلطة تقوم بواجبها في التصدي للمجاهدين الذين يتصدون للاحتلال الصهيوني».

واضاف «ان دحلان والهندي وغيرهما انقلبوا على كل تاريخ حركة «فتح» ويقبلون للاسف ان يصبحوا ادوات طبقة لقمع شعبهم الذي لم ولن يتوقف عن مقاومة الاحتلال ذلك الحق الشرعي الذي اعطته للشعب الفلسطيني جميع الاديان وجميع القوانين».

وردا على سؤال حول الافراج عن عدد من معتقلي «حماس» من السجون الفلسطينية قال غوشة «ان قضية الافراج لا يوجد لها صيغة او اداء واضح من السلطة. فاحياناً يفرج عن بعض المعتقلين بعد ان يكونوا قد امضوا في سجون السلطة حوالي ستة اشهر تعرضوا خلالها لكل اجراءات القمع والتعذيب ومصادرة الحريات. ويصدر بيان رسمي من السلطة يؤكد براءتهم».

وكشف غوشة النقاب عن «ان السلطة تعلن احياناً الافراج عن معتقلين الا انها لا تفرج عنهم عملياً والقصد من ذلك واضح هو تنفيس الاحتقان في الشارع الفلسطيني في الوقت الذي يظل فيه المعتقلون المعلن عن الافراج عنهم في السجون. وكمثال على ذلك هنا عشرة طلاب من جامعة بيرزيت، المحكمة قررت برئاسة القاضي موسى عبد السلام الافراج عنهم ولكن السلطة ابقتهم في السجون فيما فصلت القاضي من وظيفته».

واشار غوشة الى الاعتقالات الجديدة التي قامت بها السلطة الفلسطينية خلال الايام القليلة الماضية ضد حقوق الاسلاميين في مخيم بلاطة بالقرب من نابلس وفي منطقة بيت لحم.

وقال «ان السلطة الفلسطينية حريصة اولاً على ابقاء العناصر النشطة من الاسلاميين في السجون حتى تضمن ان الطريق سالكة وممهدة مع حكومة بنيامين نتنياهو وفي نفس الوقت تقوم احياناً ببعض الافراجات الاستعراضية لارضاء الشارع الفلسطيني».

وحول ما اشيع عن اعادة تأسيس جماعة «الاخوان المسلمون» في فلسطين بتشجيع من السلطة اكد غوشة «ان محاولات الشيخ سعيد بلال هي محاولة اخرى من محاولات السلطة الهادفة الى شق التيار الاسلامي من خلال تشكيل احزاب اسلامية مثل حزب الخلاص الاسلامي وتحريك بعض الشخصيات الضعيفة في الضفة والقطاع».

وقال: نحن في «حماس» نعتبر ما تقوم به السلطة استمراراً لخط متواصل من محاولات اضعاف وشق التيار الاسلامي كاحد المستحقات المطلوبة من العدو الصهيوني حتى يبقى راضياً عن انجازات السلطة. معرباً عن اعتقاده بان ذلك لن يكون النهاية، حيث كانت البداية في محاولة استقطاب بعض الشخصيات في غزة والان وصلوا الى الشيخ سعيد بلال ويحاولون الانتقال الى الشيخ حامد البتاوي لكن الامور لن تنتهي عند ذلك لان هذه منهجية تقوم بها السلطة وحنقتها جيداً منذ اكثر من ثلاثين عاماً.

لكنه قال «ان عرفات يقوم بمحاولة عبثية لاعادة التيار الاسلامي الى القمقم الذي خرج منه».

فلسطيني يمر برفقة طفليه بنقطة تفتيش أقامها الجيش الإسرائيلي في السوق القديمة في مدينة الخليل، لمنع فلسطينيين من فتح محلات تجارية في السوق القديمة، أغلقوها عقب مجزرة الحرم الإبراهيمي في المدينة (رويتر)

مفكرة نيويورك

خليل مطر

سياسة وعدم سياسة

● عادت الروح الى اروقة الامم المتحدة مع بدء وصول الوفود الدبلوماسية التي ستشارك في الدورة الواحدة والخمسين للجمعية العامة.

لكن هذه الروح ما تزال عاجزة عن إحياء دور لهذه المنظومة الدولية منذ انتهاء النزاع الدولي الذي سمي بالحرب الباردة، وتحول زمام المبادرة الى الولايات المتحدة. وهناك العديد من القضايا التي يثيرها اهل الامم المتحدة دفاعا عن منظومتهم. فهم يقولون انهم مستاؤون لتحولها الى مجرد ادارة لعمليات حفظ السلام التي طغت على اعمالها خلال السنوات القليلة الماضية. كما انهم اشد استياء من نسيان الدول الاعضاء، وخاصة الولايات المتحدة، لدورها الاجتماعي والاقتصادي والتنموي. ثم يستاء الموظفون من تركيز المعنيين على الدور السياسي عندما يثار اي تحليل للامم المتحدة ولاعمالها، بحيث يتم تناسي اهم العناصر في هذا الدور وهو الوضع المالي الذي بدأت واشنطن باستخدامه في الثمانينات للتأثير سياسيا على الامم المتحدة ولإبعادها عن الاتحاد السوفياتي عبر وقف تسديد مستحقاتها في الميزانية. ثم ترفض واشنطن هذه الايام ان تدفع هذه المستحقات المتأخرة لتتهم الامم المتحدة وامينها العام بعدم القدرة على ادارة المنظومة الدولية.

لكن الاهم هو ان تخرج مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة لتقول ان «مجلس الامن ليس الوسيلة الاكثر فعالية للتعامل مع قضايا العالم». وتلك بعد فشلها في استصدار قرار من مجلس الامن حول التطورات في العراق، ثم تعود وتقتل اي اجراء من المجلس لدفع الامين العام الى اعادة إحياء تنفيذ القرار 986. كل هذا يحصل في الوقت الذي لا يتردد فيه اهل واشنطن عن الحديث عن ان موقفهم من الامم المتحدة وامينها العام موقف انتخابي، وكأن الامم المتحدة دائرة من دوائر وزارة اميركية ما. لهذا، فان كبار الموظفين الدوليين، ونعني هنا الموظفين الدوليين الذين يعتبرون من صلب التركيبة الادارية والتنفيذية للامم المتحدة، يستاؤون يوما تلو الآخر من هذه التصرفات ويتساءلون عما اذا كانت ستنتهي بنهاية تمثيل اولبرايت لبلادها ام انها ستطول وتبقى كسياسة اميركية متكاملة.. او بالاحرى كتعبير عن عدم وجود سياسة اميركية متكاملة.

أحمد فوزي في المواجهة

● مرة اخرى، تظهر المواجهة بين واشنطن والامانة العامة للامم المتحدة، ليعود بعض المسؤولين الاميركيين الى مواجهة موظفين دوليين، وبالاسم هذه المرة، لتأييدهم لبطرس غالي او لجرد ردهم على التهجمات الاميركية. وآخر هذه الفصول تهجم الناطق باسم جيسي هيلمز، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ. فالناطق، مارك ثيسن، هاجم احمد فوزي، المتحدث باسم الامين العام بطرس غالي قائلا ان «مسؤولي الامم المتحدة يدافعون عن منظمتهم المختلة عبر اتهام منتقديهم بأنهم لا يعرفون شيئا، ويبدو في هذه الحالة ان السيد فوزي وزملاءه، وليس السيد هيلمز، هم الذين يحتاجون الى القيام بواجباتهم المنزلية». وهذه ليست المرة الاولى التي يتهم فيها الاميركيون احمد فوزي بهذه الاتهامات. فقبل اسابيع هاجم المتحدث باسم مندوبة واشنطن مادلين اولبرايت «مسؤولين» في الامم المتحدة واتهمهم اتهامات شتى. لكن تلك الاتهامات، التي لم يشر فيها المتحدث باسم اولبرايت الى فوزي بالاسم، كانت شبه مباشرة له لانه ذكر في مؤتمر صحافي يومي ببعض مما قاله الرئيس بيل كلينتون في مدح الامين العام بطرس غالي. واللافت للنظر هنا هو عدم تهجم الاميركيين على مسؤولين آخرين دافعوا عن غالي ومنهم المسؤول الاداري جوزف كونور، وآخرون. ومعظم هؤلاء المدافعين اميركيون، مثل كونور وغيره، واوروبيون ومن جنسيات اخرى.

صحة الاشتراكية

● بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية، بقيت منظمة الاشتراكيين الدوليين قائمة تعقد مؤتمراتها وتعيد الحديث عما اضمحل في العام الحالي. وآخر هذه المؤتمرات عقد في قاعة الجمعية العامة بالامم المتحدة، للمرة الاولى في تاريخ المنظمة، مما فرض انعقاد مؤتمر خاص للتصويت على معاهدة لحظر التجارب النووية في قاعة اجتماعات اخرى رغم ان قاعة الجمعية كانت الاولى بذلك. لكن الاهم هنا هو قول رئيس منظمة الاشتراكيين الدوليين، بيار موروي، ان الحديث عن موت الاشتراكية «اشاعات مبالغ فيها بشكل كبير». وذكر موروي ان المؤتمر نظر في طلبات انضمام لاكثر من 70 منظمة اشتراكية جديدة في العالم. لكن اسماء القادة المشاركين شملت رئيس نيكاراجوا السابق دانييل اورتيجا، وليونيل جوسبان من فرنسا وشيمعون بيريس، وغيرهم. وهذا يعني، برأي موروي، ان المنظمة بخير. لكن هذا الكلام «الاشتراكي» يذكر ببيانات الاحزاب الشيوعية العربية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. فكافة هذه البيانات قالت «ان ما حصل للاتحاد السوفياتي يؤكد صحة نظرياتنا وتوقعاتنا».

جامع المتناقضات

● «انني اتحدث اليكم كديمقراطي، كزميل عربي، كفلسطيني، كمسلم وكانساني» هذه الكلمات وردت في مقدمة رسالة وزعها اميركي من اصل فلسطيني مقيم بولاية واشنطن في الغرب الاميركي. والهدف من هذه الرسالة هو جمع الدعم لترشيح هذا «الديمقراطي والعربي والفلسطيني والمسلم والانساني» لمنصب حاكم ولاية واشنطن. وهذا الانسان هو الدكتور محمد سعيد الذي يقول في رسالته انه اكتشف بعد 14 سنة من العمل ضمن الحزب الديمقراطي، ان «الوسيلة الافضل لانهاء التجاهل والمشاركة في الرأي هي عبر الترشيح لمنصب ما». ثم يشرح بعضا من مؤهلاته لهذا المنصب وهي انه يملك فكرة «طازجة» للاعمال وهي «تصدير الزراعة والتكنولوجيا الى الدول المنتجة للنفط وبشكل خاص للعراق وايران وليبيا».

ويشير الدكتور سعيد الى مقابلة اجراها معه مراسل صحيفة محلية يسأله فيها «هل تعتقد ان سكان ردموند او والا والا سيصوتون لمحمد، لمسلم ولعربي!». طبعا الاجابة واسعة. لكن هذا الترشيح يثير التساؤل الكبير، اين هي الاصوات العربية في الانتخابات الاميركية؟ واين هو الاهتمام العربي ليكون لنا ككتلة عربية صوت مؤثر كما لاسرائيل. الدبلوماسيون الاوروبيون يصفون السياسة الخارجية الاميركية بانها سياسة مرتبطة بالوضع الداخلي، وبالتالي فان تنظيم اصوات اليهود هو الذي يؤثر على الموقف الاميركي من اي موضوع في المنطقة. وبعض العرب الاميركيين يدري بهذا، لكنهم ينظمون انفسهم على الطريقة العربية، اي عشرات التنظيمات.. عشرات الرؤوس دون ان يكون بينها صوت ولحد مؤثر، الا اذا نظرنا الى الدكتور سعيد الذي يقدم نفسه على انه «جامع المتناقضات».

الحكومة الإسرائيلية عارضت اقتراحا للتشدد في تعديل قانون ضم الجولان

القدس المحتلة - أ.ف.ب: رغم مواقفها المتشددة والرافضة لتقديم اي التزامات، حتى شفوية، للانسحاب من هضبة الجولان السورية من اجل تحريك المفاوضات على المسار السوري، عارضت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لاجراء تعديل في قانون ضم الجولان السورية المحتلة الصادر عام 1981 بحيث يصبح تعديل الميثاق يتطلب موافقة ثلثي اعضاء الكنيست بدلا من الاغلبية المطلقة.

في غضون ذلك ذكرت الصحف الاسرائيلية امس ان اسرائيل وسورية تبادلتا عبر الولايات المتحدة في الايام القليلة الماضية رسائل مطمئنة حول اعادة الانتشار العسكري السوري.

في القدس المحتلة قال مصدر برلماني اسرائيلي امس ان الحكومة الاسرائيلية اليمينية عارضت اقتراح قانون يرمي الى تشديد القانون المتعلق بضم هضبة الجولان. ورفضت لجنة القوانين الوزارية دعم اقتراح قانون يقضي بضرورة الحصول على موافقة ثلثي اعضاء الكنيست اي «80 نائبا من اصل 120» لتعديل القانون المتعلق بضم الجولان.

ويشكل هذا التغيير في القانون عائقا اضافيا امام انسحاب من مرتفعات الجولان في حال سقوط الغالبية، علما بان المعارضة العمالية موافقة من جهتها على مبدأ انسحاب من الجولان مقابل السلام.

وقال النائب اليعازر زانبيرج صاحب الاقتراح للاذاعة الاسرائيلية «انني مندهش لموقف الحكومة في حين اننا تعهدنا عندما كنا في المعارضة بتشديد القانون ضد اي انسحاب من الجولان».

واضاف نائب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو انه يحتفظ باقتراحه بالرغم من انه لا يحظى باي فرصة لكي يقر في البرلمان ازاء رفض الحكومة والمعارضة العمالية.

واوضح مصدر حكومي ان الحكومة ليست معارضة لمبدأ القانون لكنها تعتبر التصويت عليه غير مناسب في الوقت الذي اكد نتنياهو مجددا معارضته لاي انسحاب من الجولان فيما المفاوضات مع سورية متوقفة.

وعلى صعيد آخر ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان اسرائيل اكدت يوم الخميس الماضي لسورية انها «لا تعتزم على الاطلاق مهاجمة القوات السورية في لبنان او في سورية». واضافت الصحيفة «ان دمشق اكدت بدورها لاسرائيل ان اعادة الانتشار العسكري في لبنان ليس لها اي ابعاد

ردا على سؤال طرحته صحيفة «معريف»

يهود ودبلوماسيون في الدولة العبرية يتعرفون على «شخصية الإسرائيلي»

تقرير إخباري

تل أبيب: من نظير مجلي

«الاسرائيلي هو احلى انسان»، «الاسرائيلي كذاب، حسود، بشع، حكيم عند الضعفاء ومنافق».

وهذه الآراء المتناقضة وآراء اخرى عديدة تقع بينها من حيث تحديد الموقف الايجابي او السلبي، تنشر منذ حوالي السنة في الملحق الاسبوعي لصحيفة «معريف» الاسرائيلية، ردا على السؤال: «من هو الاسرائيلي؟» وتنهال الاجابات على الصحيفة من اسبوع لآخر، بحيث لم يعد يتسع المجال لنشرها. وراحت تنتقي الاجوبة الصالحة للنشر، وهي كثيرة ومثيرة وطريفة. تحتوي على النقد اللاذع او امتداح النفس الزائد. وفي الاسبوع الاخير انطوت على بعض التجديد، اذ توجهت الصحيفة بالسؤال ذاته الى عدد من الدبلوماسيين الاجانب العاملين في اسرائيل.

وقبل التعرض لما يقوله المواطنون والدبلوماسيون ردا على هذا السؤال، تجدر الاشارة الى ان هناك سؤالا آخر مطروحا على بساط البحث الاسرائيلي منذ عشرات السنين ولا توجد عليه اجابة واضحة قاطعة، هو: «من هو اليهودي؟» فهذه مسألة لم يحددها القانون بعد، وبسبب الحسابات الحزبية، والخوف من المتدينين المتزمتين وضع القانون الخاص بالموضوع جانبا ولم يتم التوصل الى صياغة متفق عليها بشأنه. فاليهود المتدينون يريدون ان يكون اليهودي فقط من يولد لام يهودية، او يطلب التهويد وفق الاصول الدينية المتزمتة. بينما التيار الصهيوني يريد جعل المسألة مفتوحة اكثر، بحيث يصبح يهوديا كل من يرغب بذلك.

من هذا الموضوع، استوحى الصحافي تسفي جيلات، سؤاله المذكور: من هو الاسرائيلي. ونختار في ما يلي بعض الاجابات:

- نوعا فيشر من رمات هشرون: «الاسرائيلي هو ذلك الذي يجب ان يقرأ في الجريدة كي يعرف من هو».

- تساح بصري من حيفا: «الاسرائيلي هو الذي يطلب رغيف شاورما، وحتى ينتهي صاحب الكشك من اعداده له يكون قد خلص على نصف المخللات».

- اوري ثيجر، من بتيح تكفا: الاسرائيلي هو ذلك الذي يعرف الجواب قبل ان يسأل السؤال».

- ساره كوتفورتي من كفاريونا: «الاسرائيلي هو الرجل الذي يأخذ عشيقته في رحلة الى خارج البلاد ويقول لزوجته انه ذهب للخدمة الاحتياطية في الجيش».

- الممثلة كيرن مور: «انا اسرائيلية. ولدت في اسرائيل لابوين اسرائيليين اسكن في اسرائيل استيقظ على صباح اسرائيلي في سرير اسرائيلي، احتنيتي ايطالية. فستاني فرنسي. ساعتي سويسرية. اتناول طعامي في المطعم الفرنسي «ابريكا» وهكذا..».

- بيكي دويتش من القدس: «الاسرائيلي هو ذلك الذي سافر الى الخارج للاستجمام خمس مرات، ولكنه لم يصل الى كريات شمونة، او المطلة، ولو مرة واحدة».

- براخا سجلسون: هنالك نوعان من الاسرائيليين. نوع يشتري جرائد ولا يقرأها ونوع لا يشتري الجرائد لكنه يقرأها من الآخرين».

- موشيه لوجاسي وشلومي شمعيا من حولون: الاسرائيلي هو ذاك الذي يعمل طباخا في مطعم، وعندما يسافر الى الخارج يروي انه خدم في وحدة الكومانو، وارسله الموساد في رحلة استجمام تقديرا له على دوره في تصفية يحيى عياش.

- ياعل ليفي من حيفا: «الاسرائيلي هو الذي يشتم الدولة طوال السنة، لكنه عندما يسمع صفارة الحزن يقف مثل الجميع، دقيقة حزن اجلالا لذكرى ضحايا حروب اسرائيل وعيناه مغرورقتان بالدموع».

- عوفر ليبرمان، من حيفا: «الاسرائيلي هو الذي يستثمر في البورصة 1000 شيكل وينتظر ان يربح منها ملايين».

- اريه زيجلر، من كفارسابا: الاسرائيلي هو من يسافر للاستجمام الى دولة لا يحبها ابدا، وذلك لان هناك تخفيضات على تذكرة السفر».

- دينا نوي، من حوفيت: «الاسرائيلية هي الامرأة التي عندما تسمع امتداحا لفستانها الجميل تجيبه غريب. انه عندي منذ عشر سنين».

اما اجوبة الدبلوماسيين فكانت كما يلي:

- بيتر روجرس، سفير النمسا في اسرائيل: «الاسرائيليون مستقيمون ولكنهم مركبون: خلفية متنوعة وآراء متباينة، لكنهم متفقون في القضايا الاساسية المهمة. الحياة والعمل هنا مثيران ومليئان بالتحديات وبعيدان عن الملل».

- ميجل موراتينوس، سفير اسبانيا: «الاسرائيلي هو خليط من التناقضات: مواطن في دولة اسرائيل لكنه ينتمي الى خلفية ثقافية اجتماعية مختلفة، متدين ومع ذلك فهو علماني، غني وبالمقابل فقير، اشكنازي وبالمقابل شرقي. الاسرائيلي يواجه خيارا صعبا ما بين الشرق والغرب».

- الكسندر بوبين، سفير روسيا: «الاسرائيلي يحسب نفسه رجلا لطيفا، وان الآخرين اقل اهمية».

- فيديا بولسوان، مسؤول سفارة تايلاند: «الاسرائيلي هو خليط من قلة الادب، الصدق، الثقة الزائدة وحب الحياة».

موجز

روس يبدأ جولته اليوم في القاهرة بلقاء وزير الخارجية المصري

● اعلنت وزارة الخارجية المصرية ان المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس سيبدأ مساء اليوم جولته الشرق اوسطية في القاهرة حيث سيلتقي وزير الخارجية المصري عمرو موسى. وأوضحت الوزارة حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان «المحادثات ستتركز على عملية السلام العربية - الاسرائيلية والجهود الاميركية لتحريكها». وكانت مصر عبرت اول من امس الاحد عن الامل بأن يحمل روس افكارا جديدة لتحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي ايضا وليس فقط على المسار السوري - الاسرائيلي. ومن المقرر ان يزور روس كذلك القدس ودمشق في اطار جولته الجديدة في الشرق الاوسط.

نتنياهو يجتمع بكول في بون الأسبوع المقبل

● قال متحدث باسم الحكومة الالمانية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيلتقي مع المستشار الالماني هيلموت كول في 26 سبتمبر (ايلول) الجاري لاجراء محادثات بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية. وستكون هذه حسب وكالة رويتر، اول زيارة يقوم بها نتنياهو لالمانيا منذ تسلمه السلطة في يونيو (حزيران) الماضي.

باراك يطالب نتنياهو بأن يمسك لسانه

● اتهم ايهود باراك احد المرشحين لزعامة حزب العمل الاسرائيلي المعارض رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، امس بتعريض اسرائيل وعلاقاتها مع واشنطن والدول العربية للخطر. ورد مكتب نتنياهو بسرعة وقال ان حزب باراك قوض امن اسرائيل بشكل لم يسبق له مثيل قبل ان يطيحه نتنياهو من السلطة في مايو (ايار) الماضي. ونسبت وكالة رويتر الى باراك القول ان «هناك مجالا كي يشعر المواطن العادي بقلق. نجح نتنياهو في بضعة اشهر في ظل موقف مختلف في ان يجعل العلاقات مع العالم العربي تتدهور وفي تدهور الثقة».

اللجنة الاقتصادية الفلسطينية - الإسرائيلية ناقشت الإغلاق

● ناقشت اللجنة الاقتصادية الفلسطينية - الاسرائيلية المشتركة في اجتماع عقد امس في مقر وزارة المالية الاسرائيلية في القدس، الاغلاق الاسرائيلي المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ فبراير (شباط) الماضي اضافة الى مواضيع اقتصادية اخرى. ورأس الجانب الفلسطيني وزير الاقتصاد ماهر المصري في حين رأس الجانب الاسرائيلي وزير المالية دان ميريدور حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington _ D. C. 20005.U.S.A

«البرلمان» الكردي اجتمع في أربيل

انتخاب مرشح البارزاني رئيسا لـ«الحكومة الكردية»

اربيل - أ ف ب: انتخب «البرلمان» الكردي امس رئيسا جديدا للوزراء من الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) المتحالف مع بغداد بدلا من رئيس الوزراء السابق الذي ينتمي الى الاتحاد الوطني الديمقراطي.

وكان النواب الاكراد قد اجتمعوا في مقر البرلمان في اربيل عاصمة كردستان العراقية في اول جلسة لهم منذ بدء الاقتتال بين الفصائل الكردية قبل عام ونصف تقريبا.

وقال مصدر برلماني ان البرلمان انتخب عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي روج نوري شاويس رئيسا جديدا لـ«الحكومة الكردية» بدلا من كوسرات رسول علي، عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني (بزعامة جلال الطالباني). وقال شاويس في كلمة امام البرلمان «اتمنى ان تستجيب التشكيلة الوزارية الجديدة لمبدأ التعددية الحزبية، وان يسود الامن والاستقرار كردستان العراقية وان يطمئن جيراننا الى اننا لن نكون سببا للمشاكل لأي منهم». وذكر حازم اليوسفي نائب رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في البرلمان التي يطلق عليها اسم الكتلة الخضراء ان 68 نائبا شاركوا في الجلسة بينهم 17 من الاتحاد الوطني و47 من الحزب الديمقراطي وثلاثة نواب من الحركة الديمقراطية الآشورية. ويبلغ عدد نواب البرلمان الكردي 105 اعضاء خمسون نائبا لكل من الحزبين الرئيسيين وخمسة نواب للحركة الآشورية. واضاف اليوسفي ان «السبب الرئيسي لمشاركتنا في جلسة اليوم (امس) هو الحفاظ على البرلمان والفدرالية. اننا هنا لا نعمل لحزبنا وليس لدينا اي اتصال معه». وكانت قيادة الاتحاد الوطني قد فرت الى ايران بعد هزيمتها في مواجهة قوات الحزب الديمقراطي التي لقيت مساندة من الجيش العراقي. وقال نائب رئيس البرلمان نجاد عمر اغا ان «البرلمان لا يزال يمثل الرابط بين الطرفين وفي رأيي من المهم ان يكون لنا برلمان».

واشار عمر اغا من جهة اخرى الى ان مبنى البرلمان في اربيل تعرض للقصف من جانب القوات العراقية التي دخلت المدينة في 31 اغسطس (آب) الماضي. وقال ان «الجنود العراقيين سرقوا محتويات المبنى».

وقال عدد من النواب ان البارزاني بحث مع النواب قبيل افتتاح الجلسة في فكرة ارسال وفد الى ايران لتناقش قيادة الاتحاد الوطني في شأن العودة الى كردستان العراقية بشرط العمل بدون ميليشيا مسلحة والتحول الى منظمة سياسية بحتة. وقال اليوسفي «اننا سعداء بهذه الفكرة ونأمل ان تأخذ مجراها».

من جهة اخرى قال المتحدث الرسمي باسم الحزب الديمقراطي وعضو مكتبه السياسي سامي عبد الرحمن الذي كان يتحدث من مقره في صلاح الدين امس «لقد بعثنا برسالة ايجابية الى الحكومة الاميركية ونحن بانتظار الرد الذي نتوقع ان يكون ايجابيا ايضا». ولم يوضح عبد الرحمن مضمون الرسالة.

حمدون يحذر من التعزيزات العسكرية الأميركية

صدام حسين يترأس اجتماعات عسكرية متواصلة

عمان: من عماد الفريح
واشنطن: «الشرق الأوسط»

تتحرك القيادة العراقية وكأنها ما زالت تتوقع ضربة صاروخية وجوية اميركية، رغم اعلانها توقف عملياتها العسكرية، الى حين ضد الطائرات الاميركية التي تقوم بطلعات استطلاع في اجواء العراق فارضة منطقة حظر جوي جديدة تمتد الى خط «33» جنوبا لتصل الى قرب ضواحي بغداد. في وقت اعلن المندوب العراقي الدائم لدى الامم المتحدة نزار حمدون ان العراق يلتزم بعدم اطلاق النار على طائرات الحلفاء لكنه يحذر من التعزيزات العسكرية في المنطقة. ونقلت وكالة الانباء العراقية انباء عن قيام الرئيس العراقي صدام حسين باعتباره القائد العام للقوات المسلحة اجتماعات متواصلة مع اللواء الركن قائد الدفاع الجوي وهيئة الاركان وبحضور الفريق اول الركن سلطان هاشم احمد وزير الدفاع وقصي صدام حسين بوصفه مشرفا على قوات الحرس الجمهوري. وذكرت الانباء ان صدام حسين امر بانشاء غرفة عمليات في مدينة البصرة في جنوب العراق تتمركز فيها قيادة الحرس الجمهوري وقيادة الدفاع الجوي، وناقش خطة جديدة لتوزيع قواته الصاروخية ووسائل الدفاع الجوي العراقي في عموم العراق.

وفي واشنطن قال نزار حمدون في حديث مع شبكة «سي. ان. ان» الاميركية ان تعزيز الوجود الاميركي في المنطقة قد يتسبب في مشكلة. واكد ان العراق لن يكون البادئ باطلاق النار، وقال: اننا في حالة ترقب وننتظر لمعرفة ما سيحدث، فارسال واشنطن قوات اضافية الى المنطقة لا يعتبر دليلا جيدا.

رغم ابتعاد باريس بموقفها عن مجموعة التحالف

پيري يطلع فرنسا وبريطانيا على نتائج محادثاته وأنقرة ترفض استخدام قواعدها ضد العراق

لندن: «الشرق الاوسط»
باريس - انقرة: وكالات الانباء

اختتم وزير الدفاع الاميركي وليام پيري امس جولته التي شملت بعض دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتركيا وناقش فيها خططا للرد على اي تحرك عسكري يقوم به العراق ضد طائرات التحالف او دول الجوار. وكان هدف پيري في جولته تلك بحث امكانية زيادة القوات الاميركية في المنطقة وهو ما بحثه وترك امر تقريره لدول المنطقة كما اعلن ذلك وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر. وغادر پيري منطقة الشرق الاوسط ووصل الى لندن لاطلاع وزيري دفاع فرنسا وبريطانيا على مضمون محادثاته بشأن الوضع في العراق. وقال مسؤولون بريطانيون ان پيري سيطلع وزيري الدفاع الفرنسي والبريطاني خلال اجتماع في لندن على تطورات الازمة العراقية - الاميركية. واوضحت انباء انقرة ان پيري لم يوفق في اقناع المسؤولين بالمشاركة في خطط لضرب العراق، واعلنت نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر ان تركيا لم يطلب منها استخدام قاعدة «انجيرليك» وحتى لو طلب ذلك منها فلن يشكل ذلك مقاربة صحيحة مشيرة الى رفض ذلك.

وكانت فرنسا قد عارضت الهجوم الصاروخي الذي شنته الولايات المتحدة على العراق في وقت سابق من الشهر الحالي بينما ساندت بريطانيا بقوة التحرك الذي اقدم عليه الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وثارت احتمالات المواجهة الثانية بين الولايات المتحدة والعراق الاسبوع الماضي حين اطلقت بغداد صواريخ ارض جو على طائرات


صورة بثت فجر أمس لجلال الطالباني وهو يتحدث إلى عدد من أنصاره وذلك في موقع شمال العراق قرب الحدود الإيرانية (ا ف ب)

اميركية تطبق حظر الطيران الذي فرضته الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا على الطائرات العراقية فوق شمال العراق وجنوبه عام 1991.

وحثت الخارجية الفرنسية العراق على الامتناع عن مهاجمة طائرات الدول المتحالفة التي تطبق الحظر على اعتبار انه امر غير مقبول لكنها لم تؤيد علنا فكرة الرد على بغداد. وقال مسؤولون فرنسيون ان باريس لن تتراجع عن سياستها العاملة على اعادة بغداد الى المجتمع الدولي.

وذكروا ان پيري لن يجد في اوروبا او بين الدول العربية الصديقة حماسا للقيام بعمل عسكري جديد ضد العراق. وكان پيري قد اجرى محادثات في تركيا حول الوضع العراقي لم تسفر عن نتيجة ايجابية.

ففي انقرة قالت تشيلر في تصريح صحافي ادلت به في ختام لقاء مع وزير الدفاع الاميركي «لم يقدم طلب اميركي لاستخدام انجيرليك. والواقع اننا ما كنا سنستجيب لطلب من هذا النوع». واضافت تشيلر ان استخدام انجيرليك «لن يشكل مقاربة صحيحة لمصالح بلدنا الحالية»، مضيفة ان «پيري لم يقدم طلبا بهذا المعنى»، ورفض پيري الادلاء بأي تصريح في ختام لقائه.

الا أنه هدد خلال زيارته الكويت والبحرين بتوجيه ضربة جديدة الى العراق في حال لم يسحب الصواريخ المضادة للطائرات واجهزة الرادار جنوب خط العرض 33.

وقال پيري للصحافيين في مطار انقرة قبل مغادرة تركيا «كانت مشاورات طيبة». ولم يرد على اسئلة الصحافيين بينما قال مساعدوه ان من المتوقع ان يصدر بيان مكتوب.

وكان پيري قد التقى تشيلر على افطار عمل في وقت سابق من يوم امس واجرى محادثات مع رئيس الاركان التركي ومع الرئيس سليمان ديميريل.

وتستضيف تركيا القوة الجوية التي تقودها الولايات المتحدة وتقوم بدوريات في اجواء شمال العراق. وتحرص انقرة على تحسين علاقاتها بالعراق ثالث اكبر شريك تجاري لها حتى فرضت الامم المتحدة عقوبات على العراق بسبب غزوه الكويت عام 1990. ولم يستطع المسؤولون ان يؤكدوا عقد اي اجتماع مع رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان الذي تحفظت واشنطن في العلاقات معه منذ توليه الحكم في اواخر يونيو (حزيران) الماضي. وكان اربكان قاد الهجوم على تلك القوة الجوية المرابطة في تركيا عندما كان في صفوف المعارضة لكنه خفف في ما بعد موقفه وفرض احدث تجديد لمهمة القوة الجوية من خلال البرلمان الذي تساوره الشكوك في هذا الامر.

واشنطن تدعو الأكراد لاستئناف الحوار

واشنطن - ديار بكر (تركيا) - وكالات الانباء: دعا وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر اكراد العراق لاستئناف الحوار، معتبرا انهم اقترفوا خطأ كبيرا باتاحتهم المجال امام تدخل بغداد وطهران. وفي تركيا تأخر امس نقل الاكراد الذين اعتبروا انهم متعاونون معها بسبب عطل فني اصاب الطائرة المخصصة لنقلهم.

وقال كريستوفر في مقابلة مع شبكة تلفزيون «سي بي اس»: «نود استئناف حوار ما مع الاكراد». واضاف «في الايام الاخيرة سمعت زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني الذي تحالف مع بغداد يقترح عقد محادثات. سنرد على ذلك بالطريقة المناسبة».

وذكر الوزير الاميركي بالتطورات الاخيرة التي «بدأت بمعارك بين الاكراد في شمال العراق بحيث قبل طرف بمساعدة محدودة من ايران، ودعا الطرف الآخر الرئيس العراقي صدام حسين للتدخل، وهذه هي غلطة كبيرة من الجانبين». واضاف كريستوفر ان «الاكراد سيدركون ان مصالحهم لا تقوم على المدى الطويل مع ايران او صدام حسين». وقال ان واشنطن «لها اهتمامات انسانية كبيرة» في كردستان العراقية، مؤكدا انها تعمل بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر والمفوضية العليا للاجئين «لرؤية ما اذا كان يمكن القيام بعمل مفيد هناك». وكان البارزاني قد دعا اول من امس الولايات المتحدة واوروبا الى حماية الاكراد في شمال العراق وقال «اذا لم يحصل ذلك فاننا احرار» في طلب المساعدة من جهات اخرى.

واعلن ديبلوماسي اميركي في ديار بكر امس ان الاميركيين سينقلون الاكراد الذين تعاونوا معهم في شمال العراق الى جزيرة جوام في المحيط الهادي عبر تركيا لفترة شهرين او ثلاثة اشهر. وكان عطل فني قد لحق بالطائرة التي كان مقررا لها ان تقلهم امكن اصلاحه في ما بعد. واوضح الرجل الثاني في البعثة الاميركية في تركيا، فرانك ريسياردون، ان المجموعة الاولى المكونة من 336 لاجئا كرديا عراقيا التي وصلت اول من امس الى مطار ديار بكر، ستنقل على متن طائرة استأجرتها الولايات المتحدة، الى جزيرة جوام حيث توجد قاعدة عسكرية اميركية. واضاف الديبلوماسي الاميركي في تصريح للصحافيين في مطار ديار بكر ان المتعاونين مع الاميركيين واسرهم والبالغ عددهم 2500 شخص سيسجلون كلاجئين في جزيرة جوام قبل ان ينقلوا بعد شهرين او ثلاثة اشهر الى الولايات المتحدة. وكانت المجموعة الاولى قد وصلت عن طريق البر الى مطار ديار بكر آتية من زاخو، آخر مدينة في كردستان العراق قبل الحدود التركية.

وبعد نزولهم من الحافلات العشر التي نقلتهم، خضعوا لتفتيش الشرطة في المطار وكان التعب باديا على وجوههم بعد رحلة استغرقت اكثر من عشر ساعات. وكان بينهم عدد كبير من الاطفال وعدد من المسنين.

وكانت الشرطة التركية تطوقهم وتمنع الصحافيين من التحدث اليهم او تصويرهم عن قرب. واوضح الديبلوماسي الاميركي انه كان من المفترض ان تغادر هذه المجموعة تركيا ليلة امس، الا ان الرحلة تأجلت بسبب العطل الفني. ومن المرتقب ان تدوم هذه العملية اسبوعا على الارجح وستتم بواسطة طائرات تابعة للمنظمة الدولية للهجرة تستأجرها الولايات المتحدة منها. وكان هؤلاء الاكراد يعملون في مركز التعاون العسكري الاميركي «ميليتاري كوردينايشين سنتر» في اطار عملية «بروفايد كومفورت» لمساعدة الاكراد.

فكرة
مصطفى امين

استحق النادي الاهلي لقب بطل ابطال العرب بعد أن فاز على نادي الرجاء المغربي في مباراة سريعة مثيرة كان كل لاعب فيها نجما.

وخطورة هذا الانتصار انه يتم في غياب اللاعب العالمي حسام حسن لاصابته التي منعته من الاشتراك في المباراة، وبرغم غياب اللاعب احمد فيلكس المتخصص في تسجيل الأهداف.

كانت المباراة مشوقة وكانت بين ندين متساويين وبين فريقين كبيرين فعلا، فقد لعب فريق الرجاء البيضاوي المغربي بامتياز وكان كل لاعب من لاعبيه بطلا يستحق الاعجاب.

والذين شهدوا هذه المباراة شعروا بانهم يشهدون مباراة بين ابطال العالم لا فرق محلية. كان جميع اللاعبين يلعبون بالكرة وكأنهم يعزفون موسيقى. وكانت الجماهير تشهد الكرة وهي تنتقل من قدم الى قدم ويتمايلون طربا من جمال التمريرات. وكان الشوط الأول هادئا ومملا رغم انه كان قد سجل لكل فريق هدف. ولكن الشوط الثاني كان منملا عندما تحول لاعبو الاهلي الى شياطين. كل ضربة من ضرباتهم تستحق أن تكون هدفا في مرمى الفريق الآخر. ولم يستسلم فريق الرجاء المغربي. قاوم واستبسل ولم ييأس دقيقة واحدة وهو مغلوب بثلاثة أهداف.

أنقذ حارس المرمى شوبير مرماه عدة مرات. وأثبت أنه مازال الحارس الأول وأثبت أنه أفضل حارس مرمى في البطولة العربية وأخرس الذين كانوا يقولون انه انتهى ويطالبون باعتزاله. وكان هدف مجدي طلبة بعد ثلاث دقائق من بداية المباراة أعجوبة العجائب. وجاء وليد صلاح الدين، وأحاط به ثلاثة من لاعبي الرجاء البيضاوي التفوا حوله وحاصروه ليمنعوه من التحرك ومع ذلك استطاع أن يسجل أجمل أهداف المباراة بطريقة أذهلت وأدهشت فريق الرجاء.

وليس هؤلاء وحدهم الذين لعبوا في المباراة. لقد لعب معهم ثمانون ألفا من الجماهير التي كانت تصفق وتهلل وتغني وتشجع اللاعبين وتحول العابهم الى بطولات.

دولة كردية في شمال العراق مشروع قديم على طريق التجديد

تحليل اخباري

عمان: من صالح قلاب

رغم مرور كل هذه الفترة منذ ان اجتاحت القوات العراقية مدينة اربيل وطردت منها قوات زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني وسلمتها لزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني والسؤال المحير الذي لا يزال يبحث عن اجابة شافية هو لماذا ترك الاميركيون الوضع حتى وصل الى هذه الحدود ولماذا لم يتحركوا ويثيروا العاصفة التي اثاروها الا بعد ان وصلت الامور الى ما وصلت اليه؟ وفي البداية، وقبل استعراض ما يقال في مجال الاجابة على هذا التساؤل، لا بد من التأكيد على جملة الحقائق التالية:

اولاً - انه من غير المعقول ان يكون وصول قوات الحرس الجمهوري العراقي الى اربيل واجتياحها قد فاجأ الولايات المتحدة، فالاميركيون يملكون نحو خمسة وعشرين قمراً اصطناعياً في سماء العراق تواصل على مدار الساعة في رصد كل حركة مهما كانت صغيرة منذ نحو ستة اعوام، ثم وبالاضافة الى هذا فان المعلومات تشير الى ان ضباط الاستخبارات الاميركيين بقوا في مقر قيادة قوات البارزاني حتى لحظة اجتياح القوات العراقية لهذه المدينة الكردية.

ثانياً - سئم الاميركيون الصراع الكردي - الكردي وتوصلوا الى قناعة بأن استمرار الوضع على هذا النحو سيغري الايرانيين بالتمدد شيئاً فشيئاً في شمال العراق، خصوصاً انهم حققوا لهم موطئ قدم في هذه المنطقة من خلال الطالباني المشتبك في صراع مرير على النفوذ في هذه المنطقة مع البارزاني.

ثالثاً - المؤكد ان الاميركيين هم الذين شجعوا الاتراك على المبادرة لاقامة شريط امني عازل داخل الحدود العراقية مع تركيا، والهدف هو طمأنة انقرة أن بامكانها بعد اقامة هذا الحاجز، الذي يبدو ان الاتراك يسعون لتعبئته بترحيل الأقلية التركمانية من مناطق وجودها الحالية في العراق اليه، لن تكون بمنأى عن أية تطورات مستقبلية في كردستان العراقية.

رابعاً - ان الانسحاب الايراني السريع، رغم مناشدات الطالباني البقاء والتصدي للقوات العراقية الزاحفة من الشمال يدل على ان الايرانيين توصلوا الى قناعة بأن اندفاع قوات الحرس الجمهوري العراقي نحو اربيل والسليمانية هو المقدمة وان منطقة كردستان العراقية مقبلة على تطورات حاسمة وكبيرة.

وهنا وانتقالا من مجال الملاحظات والاستنباطات الى مجال المعلومات فان المعلومات التي يتداولها ديبلوماسيون غربيون على نطاق ضيق تشير الى ان ما جرى في الاسبوعين الاخيرين يؤكد ان هناك تناغماً اميركياً - عراقياً يلتقي بصورة غير مباشرة عند ضرورة اقامة دولة كردية في شمال العراق تتجاوز صيغة الحكم الذاتي لكن لا تصل الى صيغة الدولة المستقلة استقلالاً تاماً والتي لا ترتبط مع الحكومة المركزية في بغداد بأية صيغة من الصيغ التي كانت طرحت في اوقات سابقة.

ولإلقاء المزيد من الأضواء على هذا الجانب تجدر الاشارة الى ان الرئيس العراقي صدام حسين كان قد وافق خلال المباحثات التي جرت عام 1991 بينه وبين كل من مسعود البارزاني وجلال الطالباني على اقامة دولة كردية في شمال العراق لكنه اشترط موافقة الولايات المتحدة المسبقة على قيام هذه الدولة. وحسب المعلومات فان الزعيمين الكرديين طلبا برهة لاستشارة الولايات المتحدة في ما عرضه صدام حسين بشأن اقامة دولة كردية في شمال العراق، وانهما بعد هذه البرهة عادا وفجرا المحادثات مع الرئيس العراقي مما يؤكد ان واشنطن رفضت هذه الفكرة جملة وتفصيلاً ومن اساسها.

وفي ما يتعلق بتفسير هذا الموقف الاميركي فان احد كبار المسؤولين العراقيين السابقين يقول انه من الطبيعي ان ترفض الولايات المتحدة في ذلك الحين العرض الذي تقدم به الرئيس العراقي لاقامة دولة كردية في شمال العراق لأنها من جهة كانت تخطط لإستنزاف بغداد من خلال هذه المنطقة ولانها من جهة اخرى كانت وربما لا تزال حريصة على عدم لإرباك تركيا الدولة العضو الفاعل في حلف شمال الاطلسي. وحسب هذا المسؤول العراقي السابق فان الولايات المتحدة فهمت العرض الذي تقدم به صدام حسين على انه محاولة منه لسد ثغرة كردستان العراقية مؤقتاً للتفرغ الى باقي المسائل التي ترتبت على مغامرة اجتياح دولة الكويت في صيف عام 1990. والمعروف ان تركيا التي تعيش في ظهرانيها اقلية كردية ناشطة تخضع لتأثيرات حزب العمال الكردستاني التركي ترفض رفضا قاطعا قيام اي شكل من اشكال الدولة الكردية في شمال العراق، تحاشياً لانتقال العدوى الى هذه الاقلية، وما ينطبق على تركيا ينطبق على ايران، وعلى سورية ايضا وان بحدود معينة. ولإلقاء المزيد من الأضواء على هذه النقطة فان ما تجدر الاشارة اليه هو ان عدداً من قادة حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في العراق ومن بينهم عبد الخالق السامرائي الذي اعدم في احدى وجبات الاعدام عام 1979 ومدير المخابرات العراقية السابق الدكتور فاضل البراك الذي اعدم بدوره في وقت لاحق في مطلع التسعينات، أشاروا الى انه من مصلحة العراق ان تقوم دولة كردية في كردستان العراقية.

ووفقاً لوجهة نظر هؤلاء، فان اي دولة كردية تقوم في كردستان العراقية ستكون في كنف الشقيقة الكبرى الجمهورية العراقية، وانه بامكان بغداد بعد قيام هذه الدولة ان تصدر الأزمة الكردية الى ايران وتركيا وان تلعب دور الراعي الحريص للمطالب والحقوق الكردية في هاتين الدولتين المشتبكتين مع العراق على قضايا كثيرة.

لكن صدام حسين، وحتى عندما كان نائباً للرئيس، رفض هذه الفكرة ووقف ضدها رغم انه اعتبرها معقولة وجديرة بالنقاش في البداية، بسبب عامل النفط في ضوء مطالبة الزعامات الكردية بأن تكون منطقة كركوك الغنية بالنفط جزءاً من دولتهم المنشودة.

ولعل ما يمكن ان يكون مفيداً هو التأكيد على ان صدام حسين، كان يعتبر المسؤول العراقي الأكثر مرونة ازاء المسألة الكردية وان مرونته هذه تجلت بشكل واضح في كل محادثات الحكم الذاتي الكردي التي اجريت بعد وصول حزب البعث الى السلطة عام 1968 والتي اسفرت عن اتفاقيات تم التوقيع عليها اولا عام 1970 ثم عام 1974 قبل انهيار عام 1975 الذي انتهى بتوقيع اتفاقية الجزائر المعروفة وتدمير الثورة الكردية وهرب الملا مصطفى البارزاني ومعه ابنه مسعود، الزعيم الوحيد المتبقي من هذه العائلة الى الولايات المتحدة.

والآن وفي ضوء ما جرى فان تقديرات الذين يتابعون الأزمة العراقية عن قرب تشير الى ان الرئيس العراقي ربما توصل، بعد ان اصبحت القضية الكردية بمثابة ضرس ملتهب في فك العراق المريض، الى قناعة بأن من الافضل له ان تقوم دولة كردية في شمال العراق بشرط ضمان ان تبقى تدور في فلك الدولة العراقية المركزية وان يبقى نفط كركوك خارج اطار هذه الدولة. ويذهب اصحاب وجهة النظر هذه الى ان مصلحة الرئيس العراقي التقت في هذا المجال مع توجهات الادارة الاميركية على ما بينهما من نزاع وان تحرك قوات الحرس الجمهوري السريع نحو اربيل ثم نحو السليمانية ما كان ليتم لو لم يكن هناك تفاهم غير مباشر، وعلى طريقة ان كل واحد فهم ما يريده الآخر، بين الاميركيين والعراقيين.

والواضح ان الاميركيين الذين اكثر ما يزعجهم هو ان يحقق الايرانيون وجودا فاعلا في منطقة كردستان العراقية وان يضعوا العراق بين فكي كماشة من الجنوب والشمال، ربما استهوتهم فكرة اقامة دولة كردستانية في الجزء الشمالي من العراق هذه الفكرة التي رفضوها ووقفوا ضدها في مرات كثيرة سابقة.

واذا صح هذا التقدير فان هذا يعني ان الاميركيين هم الذين وقفوا وراء فكرة انشاء جيب أمني تركي داخل الاراضي العراقية لطمأنة تركيا على حدودها الجنوبية - الشرقية ولاقامة حاجز بينهم وبين اكراد العراق كي لا تنتقل عدواهم الاستقلالية الى اكراد تركيا. تجدر الاشارة هنا، الى ان البعض يرى ان تركيا بادرت، بعد اجتياح قوات الحرس الجمهوري العراقي لكل من اربيل والسليمانية، الى طلب حماية دولية لتركمان العراق تمهيدا للسعي لان يكون الجيب الأمن الآنف الذكر جيبا تركمانيا وليشكل التركمان حاجزا بشريا بين اكراد العراق واخوتهم اكراد تركيا. في كل الاحوال، هناك ملاحظتان يمكن اخذهما بعين الاعتبار هما:

اولاً: ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، اطلق تحذيرا خلال زيارته الاخيرة الى جنوب افريقيا بان ايران لن تقف مكتوفة اليدين ازاء اية محاولة اقامة دولة كردية في شمال العراق. ولقد قال الرئيس الايراني في هذا التصريح ان اي كيان كردي يقوم في هذه المنطقة سيكون كالكيان الاسرائيلي وان ايران ستقاومه بكل قوة. والواضح ان رفسنجاني اذ قال الذي قاله فانه ادرك ان الولايات المتحدة ربما تريد تأجيج الأزمة الكردية في بلاده من خلال اقامة دولة كردية في كردستان العراق.

ثانياً: ان مسعود البارزاني بعد ان سيطرت قواته على كردستان العراقية في معظمها تقريبا اشار الى ملامح دولة مستقلة وهو يتحدث في اول مؤتمر صحافي عقده عن مستقبل هذه المنطقة. لقد قال انه لن يكون هناك اي جيش في هذه المنطقة غير جيش كردستان، كما قال ان قراراته ستكون مستقلة، وان علاقاته مع دول الجوار، وأغلب الظن ان المقصود هو ايران وتركيا، ستكون جيدة ومبنية على اساس حسن الجوار.

5 توصيات يرفعها وزراء الخارجية للقادة

توجه عربي لعدم التصعيد في انتظار الانتخابات الأميركية

القاهرة: سوسن ابو حسين

اجمع وزراء الخارجية العرب في جلساتهم المغلقة على ان المواقف السياسية العربية بدأت تتحرك وتلاحق تطورات الأحداث بسرعة وحزم في الوقت الذي برز فيه توجه عربي لعدم التصعيد في انتظار الانتخابات الاميركية. واشاد وزير الخارجية الجزائري احمد العطاف بمرحلة الوعي العربي الراهنة والتي تؤدي، على حد قوله، لتجاوز الخلافات الجانبية وتنقية الأجواء العربية وترتيب البيت العربي خاصة بعد تنكر الادارة الاسرائيلية الجديدة لكل الاتفاقات الموقعة مع الطرف الفلسطيني.

وفي تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» كشف العطاف عن التوصل لتقويم تطرق لجميع المشاكل التي تعترض عملية السلام واهمية حلها بما يحفظ كل الحقوق العربية.

أما وزير خارجية السودان فكان الوحيد من بين وزراء الخارجية العرب الذي اعرب عن عدم رضائه عن مستوى القرارات التي صدرت عن الدورة 106، مشيرا الى انها ليست على مستوى طموح بلاده وان التركيز كان على عملية السلام فقط.

وحول موقف السودان من انعقاد القمة الاقتصادية في القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل قال: لا بد ان تبذل جهود كثيرة من جهة اسرائيل حتى ينعقد المؤتمر وفقا لقرارات القمة العربية. ورفض الوزير الاردني خالد المدالحة التعليق على انعقاد المؤتمر الاقتصادي من عدمه، واكتفى بالاشارة الى أن بلاده مع التنسيق والتشاور العربي في هذا الخصوص.

من جانب اخر حصلت «الشرق الأوسط» على التقرير السري الذي رفع الى ملوك ورؤساء القمة العربية للمداولة والمناقشة يتضمن التوصيات التالية:

1 - تأجيل انعقاد المؤتمر الاقتصادي او انعقاده مع عزل اسرائيل وعدم التجاوب مع مطالبها.

2 - الامتناع عن المشاركة في الاجتماعات المتعددة الاطراف.

3 - تجميد التطبيع السابق واللاحق بين الدول العربية واسرائيل.

4 - الضغط على الدول المانحة لعدم تقديم مساعدات لاسرائيل طالما انها لا تلتزم بالسلام.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة ان هذا التقرير ساهم في وضعه وزراء خارجية الدول المعنية مباشرة بعملية السلام من واقع تقويم شامل للسياسات الاسرائيلية وفي عهد الوزارات السابقة والحالية.

وافادت المصادر ان كلا من تونس والمغرب طالبا بتخفيض لهجة هذا التقرير.

وعلمت «الشرق الأوسط» ايضا ان الاتجاه يميل الى عدم تصعيد الموقف لما بعد الانتخابات الاميركية حفاظا على العلاقات العربية الأميركية التي يحاول بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي افسادها عن طريق تعنته وعدم التجاوب مع المطالب العربية ورفض الربط بين تقدم عملية السلام والمؤتمر الاقتصادي وهو الموقف الذي تحاول معالجته حاليا كل من مصر والولايات المتحدة. وتصر واشنطن على انعقاد المؤتمر الاقتصادي في موعده في حين يواجه الرئيس المصري حسني مبارك ضغوطا داخلية وخارجية عربية وكذلك من جانب المؤسسات السياسية المصرية لتأجيل انعقاد المؤتمر.

في اتجاه اخر، التقى الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية ووزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بمقر الامانة العامة للجامعة وبحثا تطورات الوضع في العراق والسياسة التي تعتزم الحكومة العراقية اتخاذها لمعالجة الاوضاع خاصة في ظل وجود التهديدات الاميركية واحتمال توجيه ضربة عسكرية للعراق.

واكتفى الوزير العراقي عقب الاجتماع بالقول للصحافيين انه بحث والدكتور عبد المجيد وجهات النظر في قضايا عديدة ومهمة من بينها ما ورد في البيان الختامي لمجلس الجامعة والتعديل الذي تم في البيان الخاص بالعراق واستبدال فقرة ادانة «التدخل الاجنبي» بالتدخل الاقليمي.

واشاد الصحاف بالمواقف العربية ووصفها بانها ايجابية، واشار الى لقاء عقده مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس تناول امكانية تحسين العلاقات المصرية العراقية وتطبيعها واستشراف المستقبل في مختلف القضايا خاصة المطروحة على جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن وفي اطار عضوية مصر غير الدائمة في مجلس الامن، وقال ان خطوات التطبيع الاقتصادي بين مصر والعراق تتم في اطار قرارات مجلس الامن ولا تتعارض معها. وعلق الصحاف ان الموقف المصري المتعاطف مع العراق ياتي ضمن الموقف العربي.

واعلن وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان الرئيس المصري حسني مبارك رفع امس تقريرا الى القادة العرب حول نتائج اعمال اجتماع وزراء الخارجية العرب. وقال ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى كان قد قدم التقرير الى مبارك باعتباره رئيسا للقمة العربية. ونوقش التقرير امس في اجتماع وزاري مصري موسع ترأسه مبارك.

واضاف ان الرئيس مبارك اكد امس حرصه على انعقاد مؤتمر القمة الاقتصادية في موعده المحدد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل كما اكد ان مصر لن تتأثر باي نوع من الضغوط في هذا الشأن. وطالب مبارك الولايات المتحدة واسرائيل بان تتحملا التزاماتهما حتى يتحقق نجاح المؤتمر.

الأمير سلمان لدى وصوله الى الرياض امس والى يمينه الأمير سطام بن عبد العزيز (تصوير جيوفاني باسكوالي)

الأمير سلمان يستأنف اليوم عمله في قصر الحكم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يباشر الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض عمله اليوم في مكتبه بمقر الامارة في قصر الحكم بعد غياب عن السعودية دام فترة طويلة اجرى خلاله عددا من اللقاءات والاتصالات السياسية. وكان الأمير سلمان قد وصل الى الرياض امس، واستقبله في مطار الملك خالد الدولي الأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض وعدد من الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين. واستقبل الأمير سلمان مساء امس في قصره بالمعذر عددا من الامراء والوزراء واعيان المجتمع وجموع المواطنين الذين هنأوه بسلامة العودة.

ضوء أخضر لإعادة تشكيل الخريطة الحزبية

الجزائريون ينتظرون قرارا حول حكومة أويحيى

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أما وقد انتهى «مؤتمر الوفاق الوطني» الجزائري فإن السؤال الآن هو عما إذا كان الرئيس الأمين زروال سيشكل «حكومة وحدة وطنية» لتسيير شؤون البلاد حتى الانتخابات التشريعية المنتظر إجراؤها قبل منتصف العام المقبل، أم انه يفضل «توسيع» حكومة احمد اويحيى.

وتبدو مواقف الطبقة السياسية إزاء «حكومة الوحدة الوطنية» متباينة بين محبذ لفكرة «توسيع» حكومة اويحيى، لتضم فعاليات سياسية اخرى إضافة إلى «حماس» و«التجديد» المشاركتين في الحكومة الحالية، وبين مفضل لفكرة ترشيح شخصية اخرى لتشكيل اخر «حكومة انتقالية».

رضا مالك، رئيس الوزراء السابق الذي يتزعم احدث الاحزاب السياسية نشأة، الا وهو «التحالف الجمهوري» يؤكد انه: «ليس هناك اي شيء واضح في هذا الشأن إلى حد الآن» في حين يرى رئيس «حماس» الشيخ محفوظ نحناح أن الرئيس زروال لم يشر خلال المؤتمر إلى هذا الموضوع «لا من قريب ولا من بعيد» غير انه يستدرك قائلاً: «ولكن كل شيء متوقع في الجزائر».

وتظل مشاركة جبهة التحرير في الحكومة، على حد قول عضو المكتب السياسي للجبهة عبد الرحمن بالعياط، «مرهونة بطبيعة الحقائب الوزارية التي ستقترحها علينا رئاسة الجمهورية وبشخصية الرئيس الجديد للحكومة وانتمائه السياسي».

ويفهم من ذلك أن جبهة التحرير تفضل المشاركة في «حكومة وحدة وطنية» بدل توسيع حكومة أويحيى، وهو نفس موقف حركة «حماس». وتبدو حركة «النهضة» اكثر وضوحاً في هذا الشأن لأن رئيسها الشيخ عبد الله جاب الله سبق أن عبر للرئاسة عن رفضه لمبدأ التوسيع وتفضيله لفكرة «حكومة الوحدة الوطنية».

وهناك من يستبعد مسألة تشكيل «حكومة وحدة وطنية» مثل محمد الشريف عباس الأمين العام لـ«منظمة المجاهدين» (قدماء حرب التحرير) الذي يعلل ذلك «بعدم تناول المؤتمر وميثاقه لهذه المسألة فضلاً عن قصر الفترة حتى الانتخابات التشريعية».

غير أن هناك مؤشرات تنبئ بوجود شيء ما في هذا الإطار ومنها تردد اسم عبد المجيد بوزيدي المستشار الاقتصادي بالرئاسة في كواليس المؤتمر كمرشح محتمل لتشكيل «حكومة وحدة وطنية». وكان الرئيس زروال أثناء الجولة الأخيرة من اللقاءات الثنائية مع قادة الأحزاب الهامة في بداية أغسطس (آب) المنصرم قد عرض عليهم مباشرة فكرة الانضمام إلى الحكومة حسبما اكده لـ«الشرق الأوسط» اكثر من مسؤول حزبي.

وفي انتظار ما يقرره الرئيس زروال بعد «مبايعته» الأحد الماضي، يمكن القول إن المؤتمر أعطى الضوء الأخضر لنظام الحكم كي يعيد تشكيل الخريطة الحزبية وفق اختياراته الاستراتيجية. وقد سبق أن رسمت مذكرة 11 مايو (أيار) الخطوط العريضة لهذه الخريطة بتفضيل 12 حزباً دون سواها.

وعلى ضوء مؤتمر الوفاق الأخير لا يستبعد المراقبون أن تحاول السلطة مستقبلاً تهميش كل من «جبهة القوى الاشتراكية» و«الحركة من اجل الديمقراطية» المقربة من الرئيس الأسبق احمد بن بيلا اللتين قاطعتا المؤتمر والعمل في نفس الوقت من أجل إعادة التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية بزعامة سعيد سعدي وحركة «التحدي» (الشيوعية) إلى «بيت الطاعة» بعدما قاطعتا ايضاً المؤتمر الأخير.

الجمعية العامة للأمم المتحدة تناقش اليوم خلافة غالي

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

تفتتح الجمعية العامة للامم المتحدة اليوم بنيويورك اعمال دورتها السنوية الحالية والخمسين بمناقشة مسألة خلافة الأمين العام الحالي بطرس غالي.

وذكر غالي في وقت سابق انه يسعى لتمديد فترة رئاسته لمنظمة الأمم المتحدة خمس سنوات اخرى، الا ان ادارة الرئيس كلينتون مصممة على عدم تمديد فترة رئاسة غالي. وصرحت السفيرة الأميركية مادلين اولبرايت انه ليس هناك ما يدعو الادارة الأميركية لتغيير موقفها في هذا الصدد، فيما اعلن كمال الدين خرازي، سفير ايران لدى الامم المتحدة، انه حاول خلال الفترة الماضية تكوين كتلة من الدول الاعضاء في المنظمة لدعم حملة اعادة انتخاب غالي اميناً عاماً للمنظمة. وذكر السفير الإيراني ان الأولوية موجهة نحو الحيلولة دون املاء الولايات المتحدة لتعليماتها وشروطها على المنظمة. وعبرت كل من مصر وروسيا والصين وكوبا عن مساندتها لاعادة انتخاب غالي.

ويرأس الجمعية هذا العام اسماعيل رضا علي، الدبلوماسي الماليزي الذي تدعم حكومة بلاده اعادة انتخاب غالي. وكانت المنظمة قد احتفلت العام الماضي بمرور خمسين عاما على انشائها، وعقدت دورتها السنوية بحضور 150 من زعماء الدول ورؤساء الحكومات، الا ان الدورة السنوية لهذا العام سيحضرها فقط 40 رئيس دولة وحكومة من مجموع 185 دولة عضوا. وسيكون تمثيل بقية الدول الاعضاء على مستوى السفراء ووزراء الخارجية.

ومن المنتظر ان يلقي الرئيس الأميركي بيل كلينتون في 24 سبتمبر (ايلول) الجاري خطابا امام الجمعية العامة يتوقع ان يلقي فيها الضوء على التطورات الأخيرة في البوسنة والعراق. كما يتوقع ان يتضمن جدول اعمال الدورة السنوية مواضيع اخرى مثل الاصلاحات المقترحة على المنظمة وتوسيع دائرة وصلاحيات مجلس الأمن.

يتصدرها تفعيل الإجماع الذي حظي به التعديل

ملفات مهمة تنتظر المغرب بعد استفتاء الدستور

الرباط: من منصف السليمي

بدأ المغاربة مرحلة جديدة في تجربتهم الدستورية والمؤسساتية اثر التصويت بالاجماع في استفتاء الجمعة الماضي على الدستور الجديد الذي يتضمن نظما وتعديلات جديدة في مؤسسات البلاد. وتنطلق مرحلة جديدة بقضايا واهتمامات متجددة، بدءا باستقبال المدارس والجامعات امس الاثنين زهاء 5 ملايين من التلاميذ والطلاب، وانتهاء بدروس الاستفتاء على الدستور ونتائجه على مستقبل المغرب.

وستكون اولى تلك الدروس، امام الطبقة السياسية والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية المغربية، تجسيد مغزى الاجماع الذي تم على الدستور في الواقع وتفعيله وما ينتظره المغاربة بعد الاستفتاء، ذلك ان التعديل الدستوري الجديد يتسم بخصوصية كبيرة، كما اكد ذلك خبراء مغاربة و اجانب في القانون الدستوري. فهو تعديل يمتد للمرة الأولى بالنص الدستوري - الذي يتسم تقليديا في الدساتير بعموميته - الى ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والمحلية وسيستكمل ميدانيا بجملة من النصوص القانونية (قوانين تنظيمية) سيصادق عليها البرلمان في غضون بضعة شهور مما سيعمق البعد الميداني للتعديلات الدستورية.

ويرى مراقبون في الرباط، ان المغرب سيستقبل في المرحلة المقبلة خمسة ملفات اساسية، تشمل ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع.

واول تلك الملفات مسألة تصديق البرلمان الحالي على قوانين تنظم الجهات (المناطق) واختصاصات العمال (المحافظين) والمجلس الاقتصادي والاجتماعي اضافة للقوانين الانتخابية، وهي بمجملها نصوص قانونية تشكل الاطار التنظيمي الذي سيعمل في ضوئه مجلس المستشارين (مجلس الشيوخ) الذي انمج بمقتضى التعديل الدستوري الجديد بالبرلمان. وقد دعا الملك الحسن الثاني اخيرا الأحزاب السياسية والحكومة لبلورة توافق حول النصوص، ادراكا لأهميتها في تفعيل التعديلات الدستورية الجديدة وتجسيدها في واقع مؤسسات البلاد، واستخلاصا لمغزى الاجماع الذي حدث بالمغرب الحديث للمرة الأولى بين القوى السياسية الرئيسية بالبلاد. وعلمت «الشرق الأوسط» ان مشاورات سياسية ستنطلق في الأيام القليلة المقبلة بين الدوائر الرسمية وقادة الأحزاب لترتيب أجندة الاستحقاقات المقبلة.

ثانيا: سيكون قرار حل البرلمان الحالي، بهدف تنظيم انتخابات جديدة في افق منتصف السنة المقبلة، الأبرز بعد الاستفتاء على الدستور، لأن الانتخابات ستجسد أول تجربة عملية للتعديلات الدستورية الجديدة. وعلى ضوء الآليات الجديدة التي تضمنها الدستور والمتوقع ان يتم تعميقها لاحقا من خلال القوانين التنظيمية، فان الانتخابات المقبلة ستحمل مشهدا جديدا يقوم على توازنات جديدة بين مؤسسات البرلمان والحكومة من جهة، والقوى والفعاليات الممثلة فيها من جهة ثانية.

وتتوقع اوساط سياسية في الرباط أن يكون موضوع ادخال تعديل حكومي او تغيير الحكومة الحالية المكونة غالبيتها من احزاب «الوفاق الوطني»، احدى الأوراق التي يمكن أن تشهد تحريكا ضمن تفاعلات الفترة المقبلة.

ثالثا: أن احد أبرز الملفات التي شغلت المغاربة وستستأثر بمزيد من الاهتمام في المرحلة المقبلة، يتعلق بنتائج «الميثاق الاجتماعي» الذي وقعته مطلع الشهر الماضي الحكومة والمركزيات النقابية وهيئات أرباب العمل. فبالنسبة للمركزيات النقابية سيكون امامها العمل لتنفيذ الاتفاق وابراز مكاسبه للفئات الاجتماعية في حين يتركز اهتمام هيئات أرباب العمل لاستثمار مناخ السلم الاجتماعي الذي يمنحه الاتفاق حتى مشارف القرن المقبل، من أجل تنشيط الاقتصاد وتقوية دور القطاع الخاص واستقطاب مزيد من الاستثمارات. من جهتها ستجد الحكومة الحالية، او التي يمكن ان تليها، امامها مهمة ترتيب الأولويات بين المركزي والمحلي، وبين المهام المطروحة ضمن خطتها وتلك التي تقتضيها الاصلاحات الجديدة.

رابعا: لقد تضمن التعديل الدستوري الجديد، تاكيدا على ان يقوم مجلس الانعاش الوطني والمجلس الاقتصادي والاجتماعي اعداد استراتيجية اقتصادية جديدة تتولى انجازها، وبتوافق، الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية، وتجسد تفاعل المغرب مع المتغيرات الاقتصادية العالمية الجديدة وضمنها اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي وانشاء المنظمة العالمية للتجارة. وكان تقرير البنك العالمي الذي قرر العاهل المغربي في مطلع السنة الماضية نشره للراي العام المغربي، قد تضمن تاكيدا على هذه المسالة. ولا شك أن موضوع التعليم سيحظى باهتمام خاص في هذا السياق نظرا لما يقتضيه من عمق في المراجعة والتطوير، وهو ما اكد عليه العاهل المغربي في جل خطبه خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

خامسا: ستكون بداية سنة 1997، موعدا تاريخيا في علاقة المغرب مع اهم مكونات محيطه واثقلها في ميزان مبادلاته مع الخارج، ويتعلق الأمر ببدء سريان اتفاقية الشراكة التي صادق عليها المغرب والاتحاد الأوروبي منتصف السنة الحالية. وتنفيذ الاتفاقية يتطلب قدرة كبيرة من التكيف والتفاعل مع معطياتها سواء بالنسبة للقطاع الخاص او المؤسسات التابعة للدولة.

موجز

وزير خارجية قطر يتسلم رسالة من نظيره الألماني

● تسلم الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني وزير الخارجية رسالة خطية من كلاوس كنيكل وزير الخارجية الالماني.

وقالت وكالة الأنباء القطرية ان الرسالة التي سلمت عبر القنوات الدبلوماسية تتعلق بسبل دعم وتعزيز العلاقات بين البلدين بالاضافة الى بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

بري يعاود نشاطه بعد انتهاء الانتخابات النيابية اللبنانية

● عاود رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، امس، نشاطه الاداري بعد توقف لاسابيع عدة بسبب الانتخابات النيابية التي انتهت مساء الاحد الماضي.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الرئيس بري تشاور في الشؤون البرلمانية مع وزير الدولة لشؤون مجلس النواب نديم سالم والنواب محمد بيضون وصلاح حركة وايوب حميد وعلي حسن خليل وتلقى برقية من رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله الاحمر، ووقع عددا من المعاملات والقرارات المتصلة بالشؤون النيابية.

رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني يزور فرنسا

● غادر رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع الاراضي الفلسطينية امس متوجها الى باريس تلبية لدعوة من رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيجان استنادا الى مصادر رسمية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر ان قريع (ابو علاء) توجه الى العاصمة الاردنية عمان التي سيغادرها اليوم الى باريس حيث سيقوم بزيارة تستغرق اسبوعا جزء منها غير رسمي.

ومن المقرر ان يتوجه رئيس البرلمان الفلسطيني على الاثر الى بروكسل لزيارة البرلمان الاوروبي كما اوضح رئيس مكتبه صالح عليان.

محكمة أوروبية تدين تركيا في قضية كردية

● ادانت المحكمة الاوروبية للدفاع عن حقوق الانسان امس في ستراسبورج ولأول مرة تركيا في قضية ذات صلة بالقتال الدائر بين القوات المسلحة التركية وثوار اكراد يطالبون بالانفصال عن تركيا. وفي نبأ لوكالة رويتر ان المحكمة خلصت الى ان تركيا انتهكت المعاهدة الاوروبية لحقوق الانسان حين دمرت قواتها قرية كلكجي في جنوب شرق تركيا عامي 1992 و1993. وقالت انقرة ان مسلحي حزب العمال الكردستاني هم الذين دمروا القرية.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

أميركا تؤكد

للسعودية ان الوزير بيري بتوجيه من الرئيس كلينتون، ابلغ خادم الحرمين الشريفين خلال اجتماعه معه مساء اول من امس عزم الولايات المتحدة على الرد بقوة على اي عدوان عراقي يهدد امن واستقرار السعودية وغيرها من الدول المجاورة، واستمرار التزامها بضمان امن منطقة الخليج واستقرارها.

واشار البيان الذي وزعته السفارة الأميركية في الرياض وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه الى ان توقف وزير الدفاع الأميركي في قاعدة الأمير سلطان الجوية في الخرج (80 كيلومترا جنوبي غرب العاصمة الرياض) كان بهدف الاطلاع على التقدم الحاصل في الترتيبات الأميركية - السعودية المشتركة لتجميع العسكريين الأميركيين، وزيادة اجراءات الوقاية لهؤلاء العسكريين في القاعدة.

وفي الكويت اعلن وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت وافق على وجود قوات برية اميركية في اراضيها لحماية الكويت من اي عدوان عراقي عليها.

وقال في مؤتمر صحافي عقده مساء امس ان الاجتماع الطارئ لمجلس الوزراء الذي ترأسه امير دولة الكويت اتفق فيه على اتخاذ الاجراءات لحفظ امن الكويت. وحضر الاجتماع رئيس مجلس الامة احمد السعدون ورئيس الحرس الوطني. واعلن ان امير الكويت اوفد الشيخ احمد الحمود الصباح وزير الدفاع الى السعودية ودول مجلس التعاون لابلاغها هذا الموقف. كما اوفد وزير الاعلام لنقل رسالتين الى الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد تتعلق بهذا الموضوع.

وكان عبد العزيز الدخيل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء قد اعلن عقب الاجتماع ان الشيخ جابر احاط الحاضرين بفحوى لقائه مع بيري الذي سلمه رسالة من الرئيس كلينتون اكد فيها التزام الولايات المتحدة بامن الكويت وسيادتها ومساندتها في مواجهة كافة التهديدات التي تتعرض لها.

واضاف ان الشيخ جابر اشاد بمساندة ودعم الدول الشقيقة والصديقة وتأييدها للاجراءات التي اتخذتها دولة الكويت في سبيل امنها وسيادتها، مؤكدا ان النظام العراقي ما زال يسعى لتنفيذ مخططاته. كما اعلن متحدث باسم السفارة الاميركية في الكويت امس أن الكويت وافقت على انتشار قوات اميركية اضافية في اراضيها. واوضح المتحدث ان واشنطن ابلغت رسميا بموافقة الكويت.

وكانت الكويت قد استقبلت ثماني طائرات خفية اميركية «ستيلث» وثماني عشرة طائرة من طراز «اف - 16» وبطارية صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ في اطار تعزيز القوات الاميركية في الخليج لشن اي هجوم محتمل على العراق. كما تلقى ما بين 3000 و5000 جندي اميركي امرا بالاستعداد للانطلاق الى الكويت، الى جانب 1200 جندي يتمركزون بشكل دائم في الكويت.

واعلن البيت الابيض امس ان خطط انتشار الجنود الاميركيين في الكويت تتخذ مجراها وان المحادثات مع السلطات الكويتية بهذا الصدد ايجابية.

وفي لندن اجتمع بيري مع وزيري الدفاع الفرنسي والبريطاني لاستعراض نتائج المحادثات التي اجراها بيري في الخليج وتركيا، خاصة أن فرنسا تضع نفسها خارج الاتجاه الداعي لتوجيه ضربة للعراق واعربت عن تفضيلها معالجة الوضع بالطرق الدبلوماسية.

واعترف مسؤولون فرنسيون امس بأن فرنسا سمحت مرورا لطائرات قاذفة أميركية من طراز «ستيلث» بعبور اجوائها لتوجيه ضربات محتملة ضد العراق على الرغم من انتقاد الهجمات الصاروخية التي شنتها الولايات المتحدة هناك. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية لـ«رويتر» ان «السلطات الفرنسية أجازت فعلاً بموجب اتفاقيات مع حلفائنا للطائرات العسكرية الأميركية بالطيران فوق أراضيها نحو الشرق الأوسط». واعلن في موسكو ان وكيل الخارجية العراقية رياض القيسي سيصل الى العاصمة الروسية اليوم لاجراء محادثات مع المسؤولين.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك ان الزيارة ليست موجهة ضد واشنطن وسنطلع الجميع على هذه المحادثات. واكد التزام بلاده بالموقف الذي اعلنته منذ بدء الازمة. وقال ان موسكو طلبت من العراق ايقاف النار على الطائرات الاميركية «وسرنا ان العراق اصغى لنداء روسيا». وعلى الصعيد العسكري عبرت غواصة اميركية تعمل بالطاقة النووية قناة السويس متجهة الى الخليج للانضمام للقوات الاميركية هناك.

ورغم التضارب والغموض الذي يسود اوساط واشنطن بالنسبة لاقدام الولايات المتحدة على عمل عسكري ضد العراق، او ان ذلك قد جمد في الوقت الراهن، يتعرض الرئيس كلينتون والمسؤولون في ادارته الى انتقادات شديدة من الجمهوريين في الكونجرس وخارجه، خصوصا مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة روبرت دول، ويتهم هؤلاء كلينتون بعدم وضوح سياسته تجاه العراق، وعدم وضوح اهدافه. كما يتهمونه بالضعف والليونة في مواجهة تحديات الرئيس العراقي.

وقال دول في مقابلة تلفزيونية صباح امس وفي خطاب انتخابي في ولاية بنسلفانيا انه غير واضح لديه، وغير متأكد ما هي سياسة الرئيس تجاه العراق.

وفي طهران اعتبر مرشد الثورة الإيرانية آية الله علي خامنئي أمس أن الولايات المتحدة الأميركية تطبق «شريعة الغاب» بتدخلها في منطقة الخليج وضد العراق الواقعين على بعد «الاف الكيلومترات من حدودها».

عزت بيجوفيتش

تسوياك رئيس الاتحاد الكرواتي المسلم والذي كان يعتبر الاوفر حظا في مركز متخلف كثيرا عن مرشح المعارضة الكرواتية ايفو كومسيتش الذي يتصدر القائمة الموحدة. فقد حصل الأول على 26 في المائة من الاصوات مقابل70 في المائة. لكن نتائج سراييفو لا تعتبر معبرة عن التصويت الكرواتي.

وفي الجانب الصربي يحتل المقدمة القومي المتطرف موسيلو كرايسنيك بنسبة 92 في المائة من الاصوات. ويذكر ان كرايسنيك، الذي يعتبر من مؤيدي الزعيم الصربي السابق رادوفان كارادجيتش، دعا مرارا في الايام التي سبقت الانتخابات الى انفصال «الجمهورية الصربية» عن البوسنة ورفض المصالحة بين الصرب والكروات والمسلمين. ويذكر ان من ينال النسبة الاعلى من الاصوات من بين الفائزين الثلاثة، الصربي والكرواتي والمسلم، يصبح رئيسا لجمهورية البوسنة.

وظهرت بعض المشاكل الانتخابية في عدد اصوات الناخبين في المناطق التي يسيطر عليها الصرب. فقد بلغ عدد الذين ادلوا بتصواتهم مليونا وأربعمائة الف ناخب في حين ان لدى «منظمة الأمن والتعاون في اوروبا» المشرفة على الانتخابات 800 الف ناخب فقط ولذلك طالب «حزب العمل الديمقراطي» بالغاء الانتخابات في «جمهورية صرب البوسنة» بسبب هذه المخالفات. واعلن الرئيس عزت بيجوفيتش ان الحكومة البوسنية ستقدم اعتراضها على نتائج الانتخابات في المناطق الصربية.

ويتنافس ثمانية مرشحين على المقعد المسلم للرئاسة الثلاثية واربعة على المقعد الكرواتي واربعة على المقعد الصربي. والرئاسة والبرلمان هما المؤسستان المشتركتان اللتان سيتم اختيار اعضائهما في هذه الانتخابات الأولى بعد الحرب، والتي تهدف الى تفادي حدوث تقسيم نهائي للبلاد.

واظهرت النتائج الجزئية ايضا ان انتخابات السبت الماضي، وهي الاولى التي تجري في البوسنة بعد انتهاء الحرب، ستشهد انتصارا كبيرا للاحزاب القومية. وهذه النتائج الجزئية تستند الى فرز نحو 60 الف صوت في اربع دوائر، ثلاث في الاتحاد الكرواتي - المسلم وواحدة في «الجمهورية الصربية» في البوسنة.

انتقاد إجراءات الأمن

وشدد مؤكداً على الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط بالنسبة للولايات المتحدة قائلاً «إنه لا منطقة في العالم أهم استراتيجياً للولايات المتحدة مثل منطقة الشرق الأوسط حيث فيها ثلثا احتياطي النفط في العالم، وفيها صراعات اثنية قد تؤدي إلى حروب واسعة، ولذلك فإن التزام الولايات المتحدة ثابت وراسخ من اجل الحفاظ على الأمن والاستقرار فيها».

وأشار إلى أن «ما اقدم عليه الرئيس العراقي صدام حسين خلال الأسبوعين الماضيين من أعمال أكد مجدداً الخطر والتهديد الذي يمكن أن تتعرض له المنطقة واستقرارها، كما اكد أهمية الدور الريادي والقيادي للولايات المتحدة في حماية المصالح الاستراتيجية فيها والحفاظ على أمنها واستقرارها».

وأشار إلى أن وجود القوات الأميركية في المنطقة منذ حرب الخليج لذلك الغرض، وقال «إن تلك القوات جاهزة ومستعدة لردع أي خطر أو تهديد محتمل».

وشدد على «أن الولايات المتحدة بالتعاون والتنسيق مع الأصدقاء والحلفاء، وعبر حشد كل ما هو مطلوب لن تسمح بنجاح الإرهاب أو تمكينه من تهديد المصالح الحيوية والاستقرار والأمن في المنطقة».

وأعلن وايت انه وبعد تفجير الخبر «تم اتخاذ أكثر من 130 خطوة لمنع وقوع أعمال إرهابية». وقال «إن الدرس الأساسي الذي تضمنه التقرير تمثل في تبني الولايات المتحدة استراتيجية شاملة لمحاربة الإرهاب، وحماية القوات الأميركية في أي مكان توجد فيه حول العالم».

وقال «إن من بين الخطوات التي اتخذت نقل القوات إلى أماكن أخرى جديدة»، مشيراً إلى نقل العسكريين الأميركيين الذين يقومون بمهمة مراقبة مناطق حظر الطيران في العراق إلى قاعدة الأمير سلطان بن عبد العزيز في الخرج بدلاً من مكانها في الخبر.

وأعلن «أن الوزير بيري بعد مراجعة التقرير اصدر الأمر باتخاذ خطوات عدة لحماية العسكريين الأميركيين بكل الوسائل ومنها تعزيز الإجراءات الأمنية وزيادة للقوات الاستخبارية وأولها العنصر البشري ورفع كل المستويات المتصلة بمحاربة الإرهاب». ومن جهة أخرى أكد الجنرال شاليكاشفيلي «أن محاربة الإرهاب تحتل الأولوية القصوى بعدما أظهر تفجير الخبر الخطر الذي يشكله الإرهاب، وما وصل إليه الإرهابيون من تقنية عالية».

وقال الجنرال شاليكاشفيلي «إن وزير الدفاع بيري أصدر أمراً أصبح شاليكاشفيلي بموجبه المستشار الأساسي في موضوع محاربة الإرهاب ويساعده في ذلك مكتب تم إنشاؤه من مختلف الفروع والأجهزة الأمنية والعسكرية».

وتطرق إلى ما تضمنه التقرير من توصيات وفي مقدمتها تعزيز عنصر الاستخبارات، وتوفير المعلومات اللازمة عن الإرهاب والإرهابيين وتحليلها، وتحديد للمسؤوليات بدقة وتسلسلها.

3 معارك

وكانت رافقت عملية فرز الاصوات تمهيدا لاعلان نتائج انتخابات البقاع اشكالات عدة في مركز الفرز في قصر العدل في مدينة زحلة احدثت بلبلة في الاجواء زادها ما اذاعته الماكينات الانتخابية لبعض المرشحين من نتائج قالت انها نهائية وغير رسمية، اذ جاءت الارقام التي اعلنت متباعدة كثيرا عن عدد المقترعين الذي بلغ 210 مقترعين من اصل 409995 ناخبا في كل محافظة البقاع.

وبالاضافة الى ذلك حصل اشكال في مركز الفرز في زحلة، اذ رفض بعض القضاة المولجين عمليات جمع الاصوات فرز نتائج ثلاثة اقلام في بلدتي الهرمل والبزالية حسبما قال مصدر مسؤول في «حزب الله» لـ«الشرق الاوسط» مما تسبب بوقف عمليات الفرز لبعض الوقت. واضاف المصدر ان النتائج التي تعلنها بعض الماكينات الانتخابية، هي نتائج سياسية «وليست نتائج انتخابية واقعية».

وتوقع ان تخترق اللائحة بمرشحين هما هنري شديد المرشح عن المقعد الماروني في قضاء البقاع الغربي وعلي الخليطي المرشح عن احد المقعدين السنيين في قضاء بعلبك - الهرمل.

وعلى صعيد ملف الترخيص لبعض وسائل الاعلام المرئية والمسموعة ينعقد مجلس الوزراء اللبناني اليوم في جلسة عادية ستليها جلستان يعقدهما غدا وبعد غد يدرس خلالهما مشروع موازنة الدولة اللبنانية المالية لسنة 1997 المقبلة.

كما سيدرس المجلس الملف الاعلامي بعد الاطلاع على الاراء الاستشارية للمجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع التي نشرت في الجريدة الرسمية التي صدرت امس بغية اتخاذ القرار المناسب في طلبات الترخيص التي تقدمت بها وسائل الاعلام المرئية والمسموعة قبل حلول 18 سبتمبر (ايلول) الحالي وهو الموعد الذي التزمته الحكومة بعدم البت بهذه الطلبات قبل حلوله، اي بعد انتهاء الانتخابات النيابية.

وحسبما ورد في ارائه الاستشارية فقد قبل المجلس الوطني للاعلام طلبات اربع مؤسسات تلفزيونية من الفئة الاولى (تبث الاخبار والبرامج السياسية) وهي: «الشبكة الوطنية للارسال»، «شركة تلفزيون المستقبل»، «شركة مر تلفزيون»، «المؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال»، واربع مؤسسات اذاعية من الفئة الاولى (تبث الاخبار والبرامج السياسية الاخبارية) وهي: «شركة تلفزيون المستقبل»، «الشبكة الوطنية للارسال»، «شركة اذاعة جبل لبنان»، «شركة لبنان الحر للانتاج والبث»، وثماني مؤسسات اذاعية من الفئة الثانية (لا تبث الاخبار والبرامج السياسية) وهي: «شركة دلتا»، «شركة راديو سكوب»، «شركة مر تلفزيون (مون ليبان)»، «شركة فرانس اف ام»، «شركة لايت اف ام»، «شركة فضول ميوزيك»، «شركة راديو وان»، «شركة ساوند اوف ميوزيك».

واعتبر المجلس في ارائه ان طلبات المؤسسات المشار اليها اعلاه استوفت الشروط القانونية المطلوبة والمنصوص عليها في قانون الاعلام المرئي والمسموع الرقم 94/382 وفي دفتر الشروط النموذجي للمؤسسات الاعلامية المصادق عليه بالمرسوم الرقم 7997 تاريخ 29 فبراير (شباط) 1996.

ورفض المجلس الوطني الطلبات المقدمة من المؤسسات الاخرى الباقية والبالغ عددها 47 مؤسسة.

ولم تستبعد مصادر سياسية نشوء ازمة بين الحكومة وعدد من القوى السياسية في حال التزمت توصية المجلس الوطني للاعلام الترخيص للمؤسسات التلفزيونية الاربع المذكورة، وذلك أن هذه المؤسسات محسوبة على بعض أركان الحكم اللبناني. ورجحت أن يكون «حزب الله» الذي يملك تلفزيون «المنار» وبعض القوى السياسية التي تملك شركة التلفزيون الجديد (NTV) اول المبادرين إلى شن حرب إعلامية على الحكومة قد تدخل البلاد في أزمة سياسية معقدة على أبواب الاستحقاقين الدستوريين المتمثلين بانتخاب رئيس لمجلس النواب الجديد وتأليف حكومة جديدة.

«برودة» السلام

والازمة التي اعادت تصعيد الازمة هي مفاوضات السلام الاسرائيلية - السورية، فقد وافق الجانبان على استئناف المفاوضات المجمدة، لكنهما لم يتفقا على ما ينبغي البدء به. ويعتبر الجنوب اللبناني آخر بقعة ساخنة في المنطقة، ولذلك فان اي حل لازمة الشرق الاوسط لا بد ان يأخذ بعين الاعتبار هذا المكان بالذات، ولا بد ايضا ان يحظى بموافقة سورية واسرائيل.

والواضح أن الرئيس السوري حافظ الاسد يريد مواصلة صيغة «الارض مقابل السلام» التي وافقت بموجبها اسرائيل على التخلي عن مرتفعات الجولان الاستراتيجية، لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو يرفض الفكرة، واستبعد مراراً فكرة الانسحاب منها، طارحا صيغة «لبنان اولاً». وبعد اجتماع نتنياهو مع الرئيس كلينتون في الاسبوع الماضي قال ان لديه خططاً جديدة لاستئناف المفاوضات، لكن سورية اكدت مجدداً رغبتها في استئناف المحادثات من حيث انتهت.

وكما دلت التجارب السابقة، ففي كل مرة تتعثر فيها عملية السلام، يحتدم الوضع في جنوب لبنان وتشتد سخونته. وسبق ان حدثت مواجهات كثيرة في جنوب لبنان بين سورية واسرائيل، ولو بشكل غير مباشر، وتحديداً عبر واجهات مسلحة، كجيش «لبنان الجنوبي» الذي تدعمه اسرائيل، و«حزب الله» الذي تسانده سورية. ومع آخر نزاع كبير في المنطقة في ابريل (نيسان) الماضي عندما شنت اسرائيل «عناقيد الغضب» رداً على صواريخ «حزب الله»، ولم تنته المواجهة الا بقرار لوقف اطلاق النار رعته الولايات المتحدة.

ويرى البعض الان ان تحرك الوحدات السورية من بيروت الى الجنوب، وتزامنه مع الهجوم الاسرائيلي على مقاتلي «حزب الله» يوم الجمعة الماضي، يدفع الى الاعتقاد بان هناك مواجهة وشيكة في الافق.

ويقول محلل عسكري غربي في بيروت «ان تحرك القوات السورية هو بمثابة اعادة انتشار، له مغزى كبير خاصة ان هذه الخطوة هي الاولى من نوعها منذ 15 عاما». ويضيف انه «رغم اعتقاد البعض بان الامر لا يعد كونه اجراء دفاعياً بحتاً، فانه يبين ايضاً ان دمشق تأخذ التهديدات الاسرائيلية مأخذ الجد». ويقول المحلل العسكري انه «اذا اراد الاسرائيليون ضرب سورية فإن لبنان من الوجهة الاسرائيلية هي الساحة لذلك».

وفي الجنوب اعتقاد واسع الانتشار ان «فرص النزاع الصغيرة مفتوحة للطرفين، وأن آخر جولة للانتخابات اللبنانية قد تؤدي الى تحفيز رد فعل عسكري». ويفيد المحلل ان «يد اسرائيل ستظل طليقة من الان وحتى الانتخابات الاميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل».

ويقول المتحدثون باسم الامم المتحدة ان عدد هجمات «حزب الله» شهدت انخفاضاً، لكن عمليات الحزب منذ عملية «عناقيد الغضب» باتت اكثر تطوراً وبدأت تشمل تفجيرات على جوانب الطرقات.

ورغم أن البيانات الرسمية للامم المتحدة لا تفيد بتغير اي شيء على الارض، فان مصادر الامم المتحدة تفيد ان «حزب الله بدأ يعيد تسليح نفسه خلال الاسابيع الماضية». ويقول مصدر من مصادر الامم المتحدة «يبدو ان الجميع يؤيدون «حزب الله» هنا، لكننا لا نعرف اين هم أعضاء الحزب. اننا نشاهد تفجيرات، واطلاق نار فترفع عنها تقاريرنا. لكن لا احد يعرف كيف يعمل «حزب الله» او يهاجم».

ويرى بعض المحللين انه حتى اذا عقدت سورية سلاماً مع اسرائيل، فان «حزب الله» قد يواصل ضرباته، مشيرين الى ان البيانات المتشددة تفصح عن ان السلام مع اسرائيل ما يزال بعيداً. ويقول مصدر مطلع من «حزب الله»: «منذ مجيء نتنياهو الى السلطة، لم يتوقف عن اطلاق التهديدات ضد «حزب الله». وحين نواجه عدوا قويا لا بد لنا من تعزيز قدراتنا».

تنسيق لبناني

بعد الانتهاء من الانتخابات اللبنانية النهائية.

كما تم التداول في الاعداد للدورة العادية للجمعية العامة للامم المتحدة حيث سيرأس الرئيس الحريري وفد لبنان الى هذه الاجتماعات والتي ستعقد في الرابع من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في العاصمة واشنطن. وتقول مصادر لبنانية أن محادثات الرئيس الاسد مع الحريري تكتسب اهمية خاصة في اطار توحيد المواقف السورية - اللبنانية وتأكيدها وتبادل الآراء قبل وصول المبعوث الاميركي منسق عملية سلام الشرق الاوسط دينيس روس الى المنطقة في جولة تبدأ في القاهرة حيث يجري محادثات مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى ثم ينتقل الى دمشق وتل ابيب في زيارات مكوكية في محاولة لاستكشاف امكانية استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل.

وكان عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري قد التقى في وقت سابق امس مع الحريري وبحث معه عددا من الامور والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

200 رجل أعمال

بين اهم اولوياته، حيث انه حريص على تشجيع جميع انواع الاستثمار سواء قام بها القطاع الخاص او منظمات اقليمية ومؤسسات تمويل دولية وثمة مشاركات كثيرة من هذا النوع في مشروعات في عدد من الدول الاسلامية في اسيا وافريقيا واوروبا. ويضيف بأن الشرط الوحيد لمثل هذه المشاركة ان يكون المشروع مجديا اقتصادية وان يتفق مع اهداف ومرامي البنك الاسلامي للتنمية.

ورغم انه لا يوجد ما يشير الى ان المؤتمرات الاستثمارية التي ينظمها البنك الاسلامي للتنمية ستؤدي الى الاعلان عن مشروعات محددة في المنظور فان العديد من رجال الاعمال الذين جاءوا للمشاركة وجدوا في المؤتمر فرصة سانحة في تسويق منتجات يعملون في تصنيعها. ويقول العديد منهم ان اقامة علاقات تجارية هي مقدمة ضرورية لبناء علاقات استثمارية اعمق واوسع مدى واكثر تشعبا.

لأن «حزب الله» يأخذ من رصيدهما ويشغلهما عنه

«محدلة» بري استهدفت الحسيني ودلول لجعل طريقه إلى رئاسة مجلس النواب بلا عوائق

بيروت: من طارق ترشيشي

تميزت انتخابات دائرة محافظة البقاع اللبناني بالتشطيب الذي شهدته والذي سجل رقماً قياسياً اذا ما قورن بما حصل في بقية الدوائر الانتخابية.

وهذا التشطيب كان انتخابياً وسياسياً في ان مارسته الماكينات الانتخابية والسياسية مما جعل انتخابات البقاع معركة تصفية حسابات بين اركان اللائحة الائتلافية التي سميت «لائحة الوفاق والوحدة الوطنية» التي جمعت مجموعة اطراف متناقضين في التوجهات السياسية والمصالح الانتخابية اريد لهم ان يأتلفوا شاؤوا ام أبوا، ومعركة تصفية حسابات بين بعض اركان هذه اللائحة وبعض اركان السلطة اللبنانية، فضلا عن انها كانت المعركة التي ستبلور نتائجها ملامح معركة انتخابات رئاسة مجلس النواب اللبناني الجديد.

وهذا التشطيب ما كان ليحصل بالحدة والكثافة التي حصل فيها لولا «المحدلة» التي ذهب بها رئيس مجلس النواب نبيه بري من الجنوب الى البقاع مدعوماً من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اللذين يتفقان معه على معارضة عودة الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني الى سده رئاسة مجلس النواب الجديد، ويختلفان معه في محاربته لوزير الدفاع محسن دلول مباشرة او بواسطة انصاره ومنهم وزير حركة «امل» في حكومة الحريري الحالية محمود ابو حمدان عبر إطلاق يد هذا الاخير في تحقيق خدمات عامة وخاصة في عقر دار دلول وفي قضاء زحلة وغيره من المناطق البقاعية.

ولذلك فان بري اراد ان يحدل الحسيني ودلول بمحدلته ليمهد امامه الطريق الى رئاسة مجلس النواب الجديد لانه يعتبرهما المنافسين له على هذه الرئاسة اللبنانية الثانية علما ان بري يخشى الحسيني اكثر مما يخشى دلول لان المتعارف عليه تاريخيا في لبنان عموما وداخل الطائفة الشيعية ان رئيس مجلس النواب ينتخب من نواب الشيعة في منطقة بعلبك - الهرمل ذات الغالبية الشيعية او من نواب منطقة الجنوب اللبناني ذات الغالبية الشيعية وليس من الاقلية الشيعية في قضاء زحلة الذين يملكون مقعداً واحداً في البرلمان اللبناني.

ولا يخشى بري من منافسة دلول اعتقاداً منه ان دلول الذي تربطه بالرئيس الحريري علاقات عائلية (المهندس نزار محسن دلول متزوج من ابنة زوجة الرئيس الحريري) فضلا عن التوافق في التوجهات السياسية بينهما، لا يستطيع لهذا السبب ان يفوز برئاسة مجلس النواب لان وحدة حال، ستسود بين السلطتين التنفيذية والتشريعية باعتبار ان رئاسة الحكومة اللبنانية ما تزال معقودة على ما تشير المعطيات الواقعية للرئيس الحريري.

وقد تجلت محاربة بري للحسيني بالتشطيب الذي مارسته حركة «امل» ضده بغية اسقاطه او جعله يفوز بعدد اصوات متدن اذا تعذر اسقاطه، كذلك مارس هؤلاء التشطيب ضد الوزير دلول للغاية نفسها. علماً ان الحسيني ودلول تعرضا للتشطيب الذي مارسته الماكينة الانتخابية لـ«حزب الله» الى حد دفع اوساط الحسيني ودلول الى القول بوجود اتفاق ضمني بين بري والحزب على تشطيبهما. وان كان هدف الحزب على ما يبدو من التشطيب الذي طاول واضافة اليهما بقية اعضاء اللائحة الائتلافية ضمان فوز مرشحيه بعدد اصوات مرتفع تعويضاً عن التشطيب الذي تعرضوا له في منطقتي زحلة والبقاع الغربي، او على الاقل ضمان فوزهم بعدد اصوات متقارب مع بقية زملائهم في اللائحة.

وفي الواقع ان «محدلة» بري كشفت عن قلق حقيقي لديه ازاء موضوع بقائه في سدة الرئاسة الثانية، لكن هذه المحدلة قوبلت باستياء جماعي واسع دفع الاوساط السياسية والشعبية البقاعية الى اطلاق انتقادات لاذعة لبري اتهمته فيها باهانة البقاعيين على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم، علما ان البقاعيين الذين انتخبوا الوزير ابو حمدان الفائز بالتزكية عن المقعد الشيعي في البقاع الغربي لم يبادروا الى انتخابه تأييداً للخط السياسي الذي ينتمي اليه او خوفاً من المحدلة، وانما انتخبوه كنائب ووزير قدم لهم خدمات عامة او خاصة، علما ان البعض انتخبه باعتبار انه فائز بالتزكية وان حجب الاصوات عنه لن يغير في الامر شيئاً.

على ان بري ليست لديه اي خشية من «حزب الله» في البقاع بالغاً ما بلغ عدد الاصوات التي نالها مرشحوه، لان الحزب لا يشكل عنصر منافسة له على رئاسة مجلس النواب ولذلك لم يمارس مناصروه البقاعيون اي تشطيب يذكر ضد الوزير ابو حمدان والمرشح غازي زعيتر المقرب من حركة «امل» بل على العكس فان بري يريد لنفوذ الحزب ان يتسع بقاعياً في مواجهة الحسيني ودلول بغية اشغالهما عنه في مواقع نفوذهم المحلية.

وفي اي حال فان معركة رئاسة مجلس النواب الجديد ستبدأ اعتبارا من اليوم وستدل عليها حركة الاتصالات التي ستجري محليا، ومع دمشق التي زارها الرئيس الحريري امس وقابل فيها الرئيس السوري حافظ الاسد علما ان التحضير لتأليف الحكومة الجديدة بدأ في الكواليس المعنية.

استمع إلى شكاوى حول التجاوزات

صفير: عمليات الاقتراع لم تجر بطريقة فضلى

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر البطريرك الماروني في لبنان نصر الله صفير ان الانتخابات النيابية «لم تجر بالطريقة الديمقراطية الفضلى، وان هناك اموراً غير شرعية حصلت لا يمكن تعدادها ونحن نأمل بالخروج من هذا الوضع وان تجري الانتخابات المقبلة بطريقة ديمقراطية ونزيهة وغير فوضوية».

وقال البطريرك صفير لدى استقباله زوار مقره الصيفي في الديمان (شمال لبنان) امس، «ان البعض لا يريد منا ان نقول كل شيء والذي يخفي علته في نفسه يأتي يوم وتقتله هذه العلة، لكننا نقول الحقيقة ولا نخفي شيئاً عن الناس ونحن اذا قلناها فلكي يعرف الناس ما نريد ويساعدوننا حتى نستطيع ايضاً تحسين اوضاعنا».

ولفت صفير الى «ان الحرب في لبنان كانت حرب الآخرين على ارضه لانه وعندما اشعلت الحرب كانت الفوائد والمغانم موزعة على الكثيرين فتقاتل من تقاتل وسار الجميع في ركب المؤامرة دون استثناء احد من المسيحيين او المسلمين فاعطوا ايضاً المال والسلاح».

والتقى صفير النائب وجيه البعريني ووزير الدولة النائب قبلان عيسى الخوري وبحث معهما العملية الانتخابية فاشتكيا له «من غدر الاصحاب والزملاء في اللائحة الواحدة فكانت هناك اجواء فرضت على البعض وفرضت البعض وأزاحت البعض الآخر عن اللوائح مما جعل العملية غير سليمة بالنسبة لمفهوم العمل الانتخابي».

باريس: الانتخابات «مرحلة إيجابية جديدة»

باريس - أ.ف.ب: وصفت فرنسا امس الانتخابات التشريعية التي اختتمت الاحد الماضي في لبنان بانها «تشكل مرحلة جديدة ايجابية على طريق اعادة اعمار» هذا البلد «الذي تكن له فرنسا مودة كبيرة».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملهارت ان «فرنسا ترغب في ان تستمر عملية اعادة التعمير والمصالحة ضمن احترام وحدة لبنان وامنه واستقلاله».

واشار المتحدث الى ان نسبة المشاركة في الانتخابات كانت «اعلى من نسبتها من الانتخابات السابقة»، معتبرا ان «هذا الامر يشكل في حد ذاته عاملا سياسيا مشجعا». وقال الرئيس اللبناني السابق امين الجميل المقيم في فرنسا لوكالة «فرانس برس» تعليقا على الانتخابات انها «لم تتضمن اي مفاجأة وفازت فيها اغلبية ساحقة من المرشحين الذين فرضتهم سورية او وافقت عليهم او لم تمانع انتخابهم».

واضاف الجميل «من المؤسف ان توافق بعض الدول مثل فرنسا والولايات المتحدة (...) على مهزلة الانتخابات هذه التي تهدف الى «تشكيل برلمان موال لسورية». وانتقد رئيس حكومة العسكريين السابق العماد ميشال عون، الذي يعيش في المنفى في فرنسا، الانتخابات مؤكدا انها «شهدت عمليات تزوير كثيرة وضغوطات من كل الانواع وابتزازات».

واضاف ان «الامور لن تتغير (...) ان الذين كانوا يأملون في ان تكون هذه الانتخابات، طبقا لرغبة سورية، مناسبة لتحقيق مصالحة عامة سيصابون بخيبة امل».

وامتنع ريمون اده المقيم في فرنسا منذ سنوات طويلة، عن الادلاء بأي تعليق قبل الاطلاع على النتائج النهائية للانتخابات.

«أطلقوا النار» ابتهاجا بمولود ذكر في شمال لبنان

الجيش اللبناني يوقف 40 شخصا في إهدن وزغرتا

اهدن (شمال لبنان): من مرسال الترس

أسفرت حملة مداهمات قامت بها قوة من الجيش اللبناني في بلدتي زغرتا واهدن في شمال لبنان امس عن اعتقال اربعين مطلوباً بجرم «اطلاق النار من اسلحة حربية»، وحصول توتر محدود سارعت القيادات السياسية والرسمية المعنية الى تطويقه.

وافاد مصدر امني (رسمي) انه سمع مساء الاحد (اول من امس) اطلاق نار في الهواء في بلدتي زغرتا واهدن تبين انه ابتهاج بولادة صبي للمدعو أسعد كرم وعلى الفور توجهت قوة كبيرة من الجيش تقدر بكتيبتين الى البلدتين المذكورتين وطوقتهما وبدأت حملة مداهمات انتهت ظهر اليوم (امس)، واوقف اربعون شخصاً وتم سوقهم مع الاسلحة والذخائر المضبوطة الى الشرطة العسكرية في سن الفيل - قصر نورا، ليحالوا الى المراجع القضائية المختصة.

وفي معلومات لـ«الشرق الاوسط» ان اسعد كرم هو شقيق المرشح للانتخابات النيابية سليم كرم ونجل النائب السابق يوسف سليم كرم وسليل الزعيم التاريخي اللبناني يوسف بك كرم الذي نفي اواخر القرن الماضي الى ايطاليا حيث مات في المنفى.

وقد رزق اسعد بأول طفل ذكر رغم انه متزوج منذ 13 سنة الامر الذي اثار ردود فعل عفوية وعقدت حلقات الدبكة وعمد بعض المتحمسين من انصار العائلة الى اطلاق النار ابتهاجاً وتعقيباً على ما جرى دعا سليم كرم المسؤولين الى «التبصر في ما حدث ويحدث في مدينتي زغرتا واهدن وعدم استخدام الجيش لمآرب سياسية خاصة». وروى الحادثة على الشكل التالي: «اثناء عودتي الى منزلي في اهدن من زيارة لمنطقة البترون فوجئت بتجمعات للمواطنين امام منزلي ويردود فعل عفوية من الاقارب والمؤيدين. وفجأة بدأنا نشاهد قوات عسكرية تحاصر عدداً من المنازل وتوقف بعض الاشخاص».

واضاف: «نحن بالتأكيد ضد اي عمليات اطلاق رصاص مهما كانت الدوافع والاسباب ولكننا ايضاً ضد اي تعديات تحت اي غطاء امني» وتمنى كرم على مختلف القيادات السياسية «التعالي فوق الصغائر وعدم استخدام الجيش لمآرب سياسية خاصة». وقال: «نحن نعتبر ان البلدتين مفتوحتان امام الجميع. والبلدتان ابيتان لا تقبلان اطلاقاً ما حدث ويحدث. وهنا أمل من المسؤولين ابقاء مصالحهم الخاصة جانباً وعدم تربية الاولاد والاطفال على الاحقاد».

وختم قائلاً «افلا يكفي انهم افشلونا في الانتخابات فهل ممنوع علينا ايضاً ان نحتفل بمناسباتنا الاجتماعية؟» وذكرت معلومات لاحقاً ان القوات الامنية اوقفت حملتها وعادت الامور الى طبيعتها.

نتائج نهائية غير رسمية في محافظة البقاع

بيروت: «الشرق الاوسط»

قبل ان يعلن وزير الداخلية اللبناني ميشال المر النتائج الرسمية للانتخابات النيابية الليلة الماضية، تداول عدد من وسائل الاعلام على مدى ساعات نهار امس النتائج النهائية غير الرسمية، استناداً الى «الماكينتين» الانتخابيتين لوزير الدفاع محسن دلول وحركة «امل» التي يرأسها رئيس المجلس النيابي نبيه بري وينتمي اليها وزير التعاونيات والاسكان محمود ابو حمدان، وجاءت كالآتي:

- محمود ابو حمدان 104065 صوتا، محسن دلول 97450، ايلي الفرزلي 94963، ابراهيم امين السيد 93389، حسين الحاج حسن 87148، عمار الموسوي 85126، ايلي سكاف 81650، ابراهيم بيان 75337، عبد الرحيم مراد 75103، فيصل الداود 71611، روبير غانم 69076، هنري شديد 68717، حسين الحسيني 67002، عاصم قانصوه 66770، ربيعة كيروز 66472، خليل الهراوي 62809، شوقي فاخوري 61830، غازي زعيتر 61373، جورج قصارجي 61372، مروان فارس 55885، سامي الخطيب 52882، محمد الميس 43993، اسماعيل سكرية 40557.

من جهة اخرى اعتبر «حزب الله» ان الطريقة «التي ادار بها الزعماء في لبنان العملية الانتخابية قد اقسدت الكثير والحقت بلبنان اعظم الخسائر».

وقال مسؤول الحزب في الجنوب اللبناني الشيخ نبيل قاووق في احتفال للحزب امس: «بالمقاومة استطعنا توحيد هذا الشعب وبالانتخابات شتتوه، وبدمائنا جعلنا بنيان الوحدة الوطنية صلباً ومن خلال ادارتهم العملية الانتخابية صدعوا هذا البنيان».

واكد قاووق «ان حفظ المقاومة الاسلامية وامن اهلنا في الجنوب اصلان لا نتجاوز عنهما ولو كان ذلك على حساب مصالحنا الانتخابية، وهذا ما فعلناه». وقال «اما على صعيد اداء السلطة فاننا لا نزال نعارض الاداء الخاطئ والسياسة الظالمة والمشاريع التي تتحرك وفق المصالح الخاصة، وسنبقى معارضين للمنهج الذي يختصر المؤسسات في اشخاص، ولكل استبداد وهيمنة واستفراد.

اما تحالفاتنا فهي كما كانت مع الحلفاء ورموز المعارضة لم تتبدل وهي مبنية على الموقف السياسي المعارض للانحراف وللفساد الاداري وللمشاريع السياسية المموهة التي تشكل خطراً على حاضر لبنان ومستقبله».

الانتخابات اللبنانية تجعل أكتوبر شهر الاستحقاقات

البرلمان اللبناني عرف 1099 نائبا غالبيتهم محامون وملاكون

بيروت: من تمام حمدان

باستكمال المراحل الخمس للعمليات الانتخابية اول من امس اكتمل عقد المجلس النيابي اللبناني الجديد الذي سيرعى العملية التشريعية ومهمة مراقبة السلطة الاجرائية في لبنان حتى العام 2000. وسيدعى في الشهر المقبل الى الالتئام لانتخاب هيئة مكتبه انفاذاً للمادة الثانية من النظام الداخلي التي تنص على عقد هذه الجلسة في خلال 15 يوماً من بداية ولاية المجلس الجديد والتي تبدأ في 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، او وفقاً للمادة 44 من الدستور.

وقانونا تبدأ ولاية المجلس المنتخب عشية انعقاد الدورة الثانية لمجلس النواب وفقاً للمادة 32 من الدستور اي في «اول يوم ثلاثاء يلي الخامس عشر من شهر اكتوبر او وفق الفقرة الثانية من المادة 44 من الدستور لتجديد انتخاب اميني سر وثلاثة مفوضين في جلسة افتتاح الدورة العادية الثانية من كل سنة وبالاقتراع السري كما تلزم بذلك ايضاً المادة الثالثة من النظام الداخلي للمجلس النيابي، وعليه فان جلسة افتتاح ولاية المجلس المنتخب ستكون في 22 اكتوبر لانتخاب سبعة اعضاء تتألف منهم هيئة مكتبه وهم رئيس المجلس ونائب الرئيس، واميناً السر وثلاثة مفوضين.

و15 اكتوبر المقبل هو التاريخ الفصل بين انتهاء ولاية المجلس المنتخب عام 1992 (المنتهية ولايته) وبداية ولاية المجلس الجديد، وهذا هو تاريخ عملية التسلم والتسليم المجلسي، التي تتم كل اربع سنوات.

وفي هذا التاريخ ايضاً تكون الحكومة مستقيلة بحكم الدستور وفقاً للمادة 69 منه، ووفقاً للمادة 53 منه يسمي رئيس الجمهورية رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس المجلس النيابي استناداً الى استشارات نيابية ملزمة يجريها رئيس المجلس ويطلع رئيس الجمهورية على نتائجها، وهذا الامر قد يتطلب شهراً يلي صدور مرسوم التكليف على اعتبار ان الاستشارات التي يجريها رئيس الجمهورية قد تستغرق هذا الوقت ومن ثم الاستشارات التي يجريها رئيس الحكومة المكلف مع النواب في المجلس النيابي قبل مثول الحكومة امام المجلس لنيل ثقته.

وقد اظهر بحث في «إضبارات» للنواب المنتخبين منذ العام 1920 حتى الآن، ان لبنان شهد 16 دورة انتخابية عامة منذ اعلان دولة لبنان الكبير في الاول من سبتمبر (ايلول) عام 1920 وحتى 15 سبتمبر 1996، اوصلت الى المجلس النيابي 1099 نائباً موزعين مهنياً على الشكل الآتي: 283 ملاكاً، 306 محامين، 110 رجال اعمال، 88 طبيباً، 44 مهندساً، 34 صحافياً، 30 موظفاً، 28 مدرساً في التعليم الرسمي، 20 عسكرياً سابقاً، 6 رجال دين، 4 خبراء محاسبة.

اما اختيار المهنة في لبنان فظاهرة اجتماعية لافتة اذ ان معظم اللبنانيين لا يلتزمون بمهنة واحدة نظراً للضائقة المعيشية، وهذه الظاهرة تنسحب حتى على بعض النواب، الذين في معظمهم بدلوا وظائفهم بعدما وصلوا الى الندوة البرلمانية.

وكانت نسبة المحامين في المجالس المتعاقبة هي الاعلى لكنها في المجلس الحالي تدنت لصالح رجال الاعمال والمقاولين والتجار والاطباء الذين حققوا أعلى نسبة في برلمان العام 1972 اذا بلغت نسبتهم 15,15 في المائة. اما المهندسون فحققوا اعلى نسبة في برلمان 1992 اذ بلغت 7,3 في المائة والصحافيون حققوا اعلى نسبة في برلمان 1929 بلغت 13,33 في المائة، وكذلك في مجالس 1925 - 1937 - اي في المجالس المنتخبة في عهد الانتداب الفرنسي. والتجار تمثلوا في معظم المجالس النيابية تقريباً واعلى نسبة حققوها كانت في مجلس 1964 - 1968 وبلغت 7,07 في المائة. اما الاساتذة الجامعيون فتمثلوا للمرة الاولى في مجلس 1957 - 1960 بنسبة 15 في المائة، وفي مجلس 1992 بلغت نسبة هؤلاء 6,25 في المائة. اما الموظفون الاداريون فقد تمثلوا في عشرة مجالس نيابية من اصل 16 واعلى نسبة حققها هؤلاء كانت في مجلس 1968- 1972 بنسبة 6,06 في المائة. واما العسكريون السابقون فتمثلوا في سبعة مجالس نيابية من اصل 16 واعلى نسبة حققها هؤلاء في مجلس 1968- 1972 اي 5,05 في المائة.

واعلى نسبة حققها اساتذة التعليم الرسمي كانت في مجلس 1992 اي 7,81 في المائة ولم يغب رجال الدين عن الحياة النيابية اللبنانية وتمثلوا في اربعة مجالس واعلى نسبة حققها هؤلاء في مجلس 1992 اذ بلغت 2,34 في المائة والمعروف ان مجلس العام 1972 لم يكن يمثل حقيقة التحولات السياسية والديمغرافية في لبنان انما بقوة القانون الذي مدد له حتى 1992 وبالتالي صار تمثيله شرعياً وليس حقيقياً واقعاً على الرغم من ان الانتخابات النيابية تحيي اللعبة السياسية وتعيد خلط المواقف والاتجاهات.

«حماس» تدعو للكفاح المسلح لاستعادة الحقوق الفلسطينية

لندن: من علي الصالح

دعت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» العرب والمسلمين الى العودة الى اسلوب الكفاح المسلح لمواجهة اسرائيل بعد ان فشلت السلطة الوطنية الفلسطينية في استعادة الحقوق الفلسطينية على حد قولها.

وقالت «حماس» في بيان صدر في القدس بمناسبة مرور 3 اعوام على توقيع اتفاق اعلان المبادئ في البيت الابيض بواشنطن في 13 سبتمبر (ايلول) 1993، وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه «اننا في حركة «حماس» وبعد ثلاثة اعوام من اوسلو بتنا اكثر ايمانا بضرورة تجميع القوى الفلسطينية والعربية والاسلامية في برنامج مواجهة شامل مع الاحتلال ومشروعه الصهيوني تكون المقاومة الشعبية المسلحة رأس الحربة فيه».

ورغم ان المتحدث الرسمي باسم «حماس» ابراهيم غوشة رفض بداية التعليق عما اذا كانت هذه الدعوة تغيرا في منهج «حماس» بعد التوقف عن العمليات العسكرية منذ شهر مارس (آذار) الماضي، الا انه قال «هذا هو موقف «حماس» ومنهجها في التعامل مع الكيان الصهيوني منذ الانتفاضة وحتى الآن».

وقال غوشة لـ«الشرق الاوسط» مؤكدا انه «رغم التصريحات غير المسؤولة من هذه الجهة او تلك فان الحركة لم تغير رؤيتها ولا منهجيتها ازاء الاحتلال الصهيوني الغاشم لفلسطين الذي يثبت في كل يوم انه اكثر تجبراً وتعنتا» واضاف «ان احتلال ارض فلسطين لم يتوقف بل توسع اكثر فاكثر وطالما بقي الاحتلال ستكون هناك مقاومة». وتابع القول «وكما ورد في البيان المذكور فان السلطة برئاسة ياسر عرفات فشلت من خلال المفاوضات في انجاز اي شيء يذكر وفشلت في وقف بناء مستوطنة في الاراضي المحتلة».

وقال البيان ان سلطة عرفات التي وصفها بـ«النظام البوليسي» فشلت في استعادة الحقوق الفلسطينية. واضاف البيان «ان الحديث عن واقع جديد يبنى في مناطق الحكم الذاتي ليس اكثر من وهم وخداع للتغطية على فشل نظام السلطة البوليسي في تحقيق اي منجزات للشعب باستثناء انتقال رئيس السلطة بطائرة تحمل العلم الفلسطيني من غزة الى رام الله وبموافقة العدو الصهيوني».

تفاصيل..........ص 2



الحسم ينتظر التحالفات والرئاسة بين الثالثة والحادية عشرة

تفتت التكتلات وكثرة المنفردين يشعلان دوائر الانتخابات الكويتية

الكويت: من كامل قاسم حازر

الحديث عن الدوائر الانتخابية الكويتية في ما تبقى من ايام معدودة نسبيا على موعد توجه الناخبين الى صناديق الاقتراع في السابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لن يخرج عن الاحتمال والتكهن المرهون في الاصل الى طبيعة التحالفات لاي من المرشحين والقاعدة التي ينطلق منها الى مجلس امة 1996.

فالمطلوب دستوريا من الدوائر الخمس والعشرين اختيار 50 مرشحا الى مجلس امة 96، مرشحان عن كل دائرة من بين 253 مرشحا اعلنوا رسميا عزمهم عن خوض الانتخابات وتقدموا بطلبات ترشيحهم في المهلة القانونية المحددة لذلك. وبالرغم من الفوارق في اعداد الناخبين لكل دائرة، وان كان بعضها لا يتجاوز عدد ناخبيها الفي صوت وبعضها الاخر يرتفع الى 13 الف صوت، فان الاجواء السائدة تنبئ بمعركة انتخابية، او بمعارك تختلف ملامحها من دائرة الى اخرى حسب عدد المرشحين في كل دائرة والقوى والتكتلات المتنافسة.

وما يعطي لهذه المعارك وقود اشتعالها الغلبة الواضحة للمرشحين المنفردين (المستقلين) والتي تقوم على استخدام المرشح لمجمل قوانين المعركة الانتخابية وعوامل توظيفها الطائفية والقبلية والسياسية والاجتماعية وصولا الى العامل الشخصي المباشر لتحقيق الفوز في مواجهة مع المنافسين الاخرين، هذا الفوز الذي تحتكره احيانا كثيرة أصوات قليلة لا تتعدى في بعض الحالات عدد اصابع اليد الواحدة وهو ما حصل في انتخابات سابقة.

ويزيد من حرارة المعركة التي ستشهدها الدوائر الانتخابية الكويتية التفتت والوهن الذي اصاب معظم القوى والتكتلات السياسية التي خاضت انتخابات 1992 بقوة وجودها وعجزت في الحفاظ على اندفاعها على مدى السنوات الاربع الماضية لتخلي الساحة اليوم الى الترشيح المنفرد. وقد شذت عن هذه الحالة قوتان او تكتلان هما الحركة الدستورية (الاخوان المسلمين) والمنبر الديمقراطي (الليبراليون) اللذان بات وجودهما امرا واقعا واساسيا في الحياة السياسية الكويتية واعلن كل منهما أسماء مرشحيه وبرنامجه السياسي الانتخابي.

والواضح ان كثرة عدد المرشحين او قلتهم في هذه الدائرة او تلك يختصر ملامح المعركة المرتقبة فيها. وتبدو هنا لعبة تشتيت الاصوات او حصرها العلامة الفارقة لحرارة المعركة وشدتها. فالدائرة السابعة عشرة جليب الشيوخ سجلت اعلى رقم للمرشحين (21 مرشحا) يقابلها في الجانب المعاكس الدائرة الثالثة (الشامية، الشويخ) باقل عدد للمرشحين، 4 مرشحين وهو ما يشير الى أن المعركة في هذه الدائرة ستكون من اقوى المعارك على مستوى الدوائر كلها.

والحديث عن الحسم في الدوائر الخمس والعشرين يبدو امرا مستحيلا في هذه الآونة، ذلك ان مسار التحالفات بين المرشحين وكما العادة في مجمل الانتخابات السابقة يبقى قابلا للتعديل حتى عشية موعد الاقتراع والبعض يقول بان حسمه يبقى منتظرا وقائع الساعات الاولى ليوم السابع من اكتوبر (تشرين الاول).

ومع ذلك فان المسميات تطلق على الدوائر ولكل منها بات مسمى يعبر عن واقع معركتها فهناك الدائرة المغلقة، والساخنة، والمشتعلة، والمحسومة، والعصية على الاختراق، وهناك دوائر هادئة الهدوء الذي يسبق العاصفة، ودوائر تغير مزاجها وفي بعض الدوائر تبدو التحالفات واضحة، لكنها تبقى سرا في اكثر من دائرة.

ويحكى عن دوائر نواب الخدمات واخرى لنواب المواقف. ومع ذلك بدت تسمية جديدة تطل براسها تحت مسمى «دائرة رئاسة المجلس» التي تسود في الدائرة الثالثة (الشامية) من خلال المرشح جاسم الخرافي لمواجهة الدائرة الحادية عشرة (الخالدية) دائرة رئيس المجلس الحالي احمد السعدون.

محذرا من أخطار الانتخابات الفرعية

البغلي: النهج الطائفي له آثار مدمرة على الكويت

الكويت: من فارس السلمان

حذر المرشح لعضوية مجلس الأمة الكويتي النائب علي البغلي «من اخطار الانتخابات الفرعية».

وقال مرشح الدائرة الرابعة (الدعية والشعب وفيلكا) ان «النهج الطائفي او العنصري له آثار مدمرة على مستقبل الاجيال المقبلة، مشيرا الى «اننا على اعتاب القرن الواحد والعشرين ونواجه قضايا مختلفة منها العجز في الميزانية والبطالة والامن الداخلي والخارجي».

وأضاف البغلي في كلمة القاها بمناسبة افتتاح مقره الانتخابي بحضور جمهور غفير ان «الكويت التي تضم اقليات عرقية ومذهبية يجب ان تتوحد كلها في بوتقة الوطن وان تنصهر وتذوب كلها في حبه».

وأضاف البغلي «انني انتخبت عام 1992 للخدمة العامة والوزارة والسلطة التنفيذية تعتبر بابا للخدمة العامة».

وتساءل قائلا «هل كان من المطلوب ان نتجاهل ما نادينا به في منتديات 92 الانتخابية بشان ضرورة تطعيم الوزارة باكبر عدد ممكن من النواب». وقال «ان ذلك سيمنح الشعب فرصة المشاركة في صنع القرار التنفيذي».

وقال البغلي انه لن يتحدث عما قام به أثناء توليه وزارة النفط «فالتاريخ ومن يعمل في القطاع النفطي سيشهدان لي».

واعلن البغلي انه «حينما تركت كرسي الوزارة وصلت طاقة الكويت الانتاجية البترولية الى 2.5 مليون برميل يوميا». وقال «لقد اعدت النظر في الشركات البترولية الخاسرة التي كانت تكبد الكويت وميزانيتها الاف الملايين من الدولارات. كما وضعت دعائم الاستراتيجية النفطية» منوها الى «ان هذه الاستراتيجية هي الأولى من نوعها في الكويت». وقال «ان غالبية الشعب الكويتي تشيد بتجربة الوزراء المنتخبين». وذكر اخيرا ان الدولة تصرف اكثر من ايراداتها وقد وصل العجز الى ارقام فلكية».

بسبب معارضة القبائل لمرشحيه في انتخابات نوفمبر

الحزب الحاكم في موريتانيا يواجه مأزقا انتخابيا صعبا في مناطق نفوذه التقليدية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

اتخذت خارطة الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في موريتانيا شكلها النهائي غداة انتهاء الاحزاب السياسية والمرشحين المستقلين من تقديم ترشيحاتهم في الدوائر الـ 52 بواقع 79 مرشحا للحزب الجمهوري الحاكم الذي تقدم في كافة الدوائر في عموم البلاد بخلاف أحزاب المعارضة التي تراهن على دوائر محددة أغلبها في المدن الكبرى أو في الشريط المحاذي لنهر السنغال حيث توجد أغلبية من الزنوج المصنفين بانهم جزء من القاعدة الأساسية لهذه الأحزاب أو من بين القاعدة الموجودة بالأساس في مدن نواكشوط، «نوانيبو» «كيفة».

واذا كان الحزب الجمهوري ضمن فوزه سلفا في بعض الدوائر استنادا الى التحالف مع قبائل نافذة مثلما يحدث عادة في معظم الاستحقاقات الانتخابية فإنه يعاني اليوم وضعا حرجا في مناطق نفوذه التقليدية في الشرق الموريتاني حيث أثارت اللوائح التي أعلن عنها ردود فعل قوية لدى قبائل وزعامات قبلية رأت أن سلطتها التقليدية وضعت في خطر.

وتمثل بلدة «تمبدغة» في محافظة «الحوض الشرقي» احد التحديات الكبيرة للحزب الحاكم وأحد النماذج التي تجسد هذا الصراع الذي يحمل صفات سياسية واجتماعية بعيدة الاثر. إذ حملت لائحة الحزب الجمهوري إسم امرأة أولا ومتحدرة من أصول الرق البعيدة ثانيا لتتصدر لائحة السلطة في وجه احدى الزعامات القبلية النافذة.

وما حدث في تمبدغة وجد له صورا مماثلة في مناطق اخرى حيث اوجد الحزب الحاكم التغطية والسند لمرشحين يتحدرون من واقع اجتماعي يراه البعض أقل وزنا في مواجهة من هم اهم في الترتيب الاجتماعي الصارم الذي يقسم المجتمع الموريتاني.

ورغم النفوذ القوي لرجال القبائل في الحزب فإن الاختيارات الجديدة قد تكون وليدة للخطاب السياسي الذي تبناه الرئيس معاوية ولد الطايع في كلمته امام المجلس الوطني لحزبه في دورته الاخيرة والتي طالب فيها صراحة «بقص أجنحة القبائل» مركزا على مراعاة الحقائق الاجتماعية والسياسية وهي إشارة مهذبة لضرورة تعامل الحزب الحاكم مع المتغيرات التي طالت الحياة السياسية الموريتانية وضرورة نزوله الى الارض لمقارعة الأحزاب السياسية المنتمية للمعارضة والتي تدافع عن خطاب اجتماعي سياسي يجد الشعبية في الأوساط الاجتماعية الأكثر حرمانا مثل «الحراطين»- المتحدرين من أصول الرق (الزنوج)- والطبقات الاكثر حرمانا وهو خطاب يحمل نبرة ثورية على الوقائع التي سيطرت طويلا على الحياة السياسية والاجتماعية في موريتانيا ويجد تجسيده الحي في واحد من اخطر الاحزاب السياسية الموريتانية الا وهو «حزب العمل من اجل التغيير» الذي يتزعمه مسعود ولد بلخير ويضم من بين قيادته زعماء الزنوج وحركة الحر التي تنادي باستحداث ثورة اجتماعية حقيقية ضد إرث الرق الذي كان احدى الحقائق المعاشة في البلاد.

وراهن حزب ولد بلخير على التحالف بين خطابين يرفعان شعار الإنتقام من النخبة العربية التي سيطرت على المال والسلطة والنفوذ. إلا أن ما قلل من فاعلية الحزب هو الخطاب المضاد الذي تبنته مجموعة أخرى خرجت من ذات المعطف وتشكلت من نخبة من زعماء الحر وتبوأت مناصب سياسية رفيعة وصنعت لها السلطة «الوجاهة المطلوبة» وذلك بالسكوت عن بعض المخالفات لدرجة اصبحت توصف بالثراء حتى أن احد هؤلاء وهو بيجل ولد هميد وزير الصحة في الحكومة الحالية حصل على اجماع قبيلته لتبوأ مقعد البرلمان عن دائرة كرمسين وهو امر لم يكن من السهولة بمكان عندما كانت الاعتبارات القبلية الخاصة هي المعيار.

وقد تكون الطريقة الجديدة بدمج المحرومين هي نتائج الثورة الحقيقية التي تشهدها الحياة الاجتماعية والسياسية الموريتانية والتي تجد صداها الأوسع في الانتخابات المقبلة، إذ تجد القبيلة نفسها امام خياران لا ثالث لهما إما الاحتفاظ بالنمط التقليدي في القيادة والسيطرة مثلما تمثله الأنماط السائدة منذ عشرات العقود او ان تحتضن الديمقراطية بحيث تستوعب محروميها الذين أصبحوا يشكلون الثقل والخطر. ويجد هذا الاتجاه الدعم من الحزب الحاكم الذي يريد تمرير هذا التوجه قبل أن يتحكم النقيض مثلما يمثله حزب «العمل من اجل التغيير» الذي يريد تفكيك البنية القبلية التقليدية او حزب «اتحاد القوى الديمقراطية» الذي يمثل الوجه الآخر للعملة حيث تستطيع القبائل أن تجد لها موقعا مثل غيرها من التنظيمات السياسية وحتى العرقية.

وعلى امتداد مدن البلاد الكبيرة منها أو الصغيرة والقرى والمخيمات البدوية تجد هذه الاطروحات أصداء مختلفة تحت ألوان انتخابية متعددة ترفعها احزاب وحتى مستقلون. فموريتانيا تمر بمتغيرات كثيرة تبدأ من النسيج السكاني اذ ازدادت وتيرة النمو واستقطبت المدن الكبرى وخصوصا نواكشوط اقل من نصف سكان البلاد.

وبات ثقل تبعات ذلك تؤرق الحكومة الموريتانية التي تواجه خطر أن يجد خطاب «التغيير المتطرف» أصداء وسط الحمى الانتخابية التي ستشتعل في موريتانيا على امتداد الشهر المقبل وهي الانتخابات التي تشكل في الوقت ذاته التحدي الاكبر لحزب ولد بلخير وتختبر مدى قدرة خطابه السياسي على الاستقطاب حين تكون كل الآذان صاغية.

مقتل آسيوي في محل تجاري في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

تواصل اجهزة الامن البحرينية جهودها لالقاء القبض على مجموعة اشخاص اضرموا النيران في محلين تجاريين بمنطقة نويدرات نتج عنها مقتل آسيوي كان يعمل في احد المحلين وتفيد التقارير الرسمية ان محلين احدهما يبيع قطع الغيار والآخر يستخدم كاستوديو للتصوير تعرضا لهجوم مساء السبت الماضي من قبل مجموعة من الاشخاص حيث قام هؤلاء باشعال النار ثم لاذوا بالفرار وفي حين فرت الموظفة العاملة بمحل التصوير حاصرت النيران آسيويا كان يعمل في محل قطع الغيار واصابته بحروق بالغة ولم تنجح محاولات اسعافه وتوفي اثناءها بالمستشفى. واضافت هذه التقارير ان اجهزة الامن وجدت من خلال الآثار المادية ان الحريق كان مفتعلا بتاكيد شهود عيان أدلوا بمعلومات عن الحادث والجناة.

احتمال محاكمة 4 ليبيين بينهم صهر القذافي غيابيا

فرنسا تستكمل هذا الأسبوع تحقيقها في انفجار طائرة «يوتا»

باريس - ر: قال مدعي مدني انه من المقرر ان يكمل القاضي المكلف ملف الارهاب جان لوي بروجيير الاسبوع الحالي تحقيقاته في حادث تفجير طائرة ركاب فرنسية فوق صحراء افريقيا عام 1989.

والمقرر ان يطلع بروجيير بعد مرور سبع سنوات على اسقاط طائرة الركاب الفرنسية طراز دي سي 10 فوق النيجر اسر 170 ضحية من ضحايا الحادث في باريس يوم الخميس القادم على نتائج تحقيقاته.

وقالت فرانسواز روديتسكي رئيسة رابطة الدفاع عن حقوق الضحايا «القاضي بروجيير سيقدم لنا تقريرا عن رحلته الى ليبيا في يوليو (تموز) الماضي ويعلن انتهاء التحقيقات واحالتها الى المدعي العام».

وقالت مصادر قريبة من التحقيقات ان بروجيير سيوصي على الأرجح بمحاكمة اربعة اشخاص مشتبه بهم غيابيا سعى لاعتقالهم من بينهم عبد الله السنوسي صهر الرئيس الليبي معمر القذافي الذي عرف على انه مسؤول مخابرات كبير. وباقي المشتبه بهم هم عبد الله الازرق وهو دبلوماسي كان يعمل في برازافيل في ذلك الوقت وكل من ابراهيم نائلي ومصباح ارباس اللذين وردا انهما من ضباط المخابرات.

ووقع حادث تفجير طائرة الركاب الفرنسية التي كان من بين ضحاياها مواطنو 12 دولة في ذروة فترة التوتر بين فرنسا وليبيا بسبب مشكلة تشاد التي اشتبكت قوات الدولتين بسببها مرارا خلال السبعينات والثمانينات.

وبعد محاولة فاشلة لدخول ليبيا على ظهر سفينة حربية فرنسية عام 1992 نجح بروجيير في زيارة طرابلس في يوليو الماضي على ان يرافقه في جولته رجال أمن ليبيون وتمكن القاضي الفرنسي من استجواب نحو 40 شخصا. وخلال زيارة بروجيير لليبيا في الفترة من 5 وحتى 16 يوليو الماضي سلمت المخابرات الليبية للقاضي الفرنسي حقيبة اميركية الصنع مليئة بنفس نوع المتفجرات التي استخدمت في الحادث. وابلغ مسؤولون ليبيون القاضي الفرنسي بانهم عثروا على الحقيبة عام 1990 في منزل معارضين للحكم الليبي لكن بروجيير لم يقتنع. وقال مصدر في التحقيقات «لقد كانت (الحقيبة) مماثلة للحقيبة المستخدمة في التفجير. عرفنا ذلك من بقايا الحقيبة التي اكتشفت في صحراء تينيري». وعاد بروجيير الى فرنسا ومعه الحقيبة وادلة اخرى جديدة لم يكشف عنها.

وفرض مجلس الامن عقوبات على ليبيا بعد ان رفضت تسليم المشتبه بهم في حادث تفجير الطائرة الفرنسية وطائرة ركاب اميركية انفجرت فوق لوكربي باسكوتلندا عام 1988.

الجامعة العربية تعرض رعاية مؤتمر مصالحة صومالي بصنعاء

القاهرة - ا.ف.ب: دعت الجامعة العربية مختلف الفصائل الصومالية للاشتراك في مؤتمر للمصالحة الوطنية في الصومال يعقد تحت رعايتها في صنعاء في موعد يحدد لاحقا. ودعا قرار اعتمده أول من امس مجلس وزراء الخارجية للدول الاعضاء في الجامعة العربية، «الفصائل الصومالية للمشاركة في مؤتمر مصالحة مزمع عقده في صنعاء من اجل تشكيل سلطة وطنية».

وافاد مصدر مأذون له في الجامعة العربية ان المنظمة العربية تعتزم من خلال عقد هذا المؤتمر وضع حد للازمة في الصومال التي تشهد حربا اهلية. واضاف المصدر ذاته ان موعد المؤتمر سيحدد على ضوء ردود الفعل من قبل مختلف الفصائل الصومالية. ودعا ايضا المجلس «المنظمات الدولية المعنية بمساعدة الاطراف الصومالية للتوصل الى تسوية للازمة، والى «تقديم المساعدات الانسانية للشعب الصومالي». وطلب المجلس من لجنة عربية تضم تونس وليبيا ومصر واليمن والجامعة العربية والموفد الصومالي لدى الجامعة عبد الله حسن محمود «متابعة آخر التطورات على الساحة الصومالية».

من جهة ثانية اشارت مصادر مطلعة في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا الى ان جميع الفصائل الصومالية المتناحرة ابدت استعدادها للمشاركة في لقاء المصالحة في اليمن. وقالت هذه المصادر ان هذا اللقاء سيكون مرحلة اولى تمهد للقاءات سوف تجري داخل الصومال. الا ان الفصيل الذي يرأسه حسين عيديد اشترط في عهد والده الجنرال الراحل محمد فارح عيديد ان يدعى الى اللقاء كرئيس وتدعى بقية الفصائل كمعارضة، وهو الامر الذي لم تقبله بقية الفصائل. وكانت منظمة شرق افريقيا لمكافحة التصحر «الايقاد» قد قامت باتصالات مع الفصائل الصومالية لنفس الغرض.

يذكر ان اليمن كان قد استضاف اخيرا عددا من ابرز قيادات الفصائل الصومالية بهدف اجراء حوار مبدئي للتمهيد لمؤتمر المصالحة.

ميس: القذافي يكلف أحد أقاربه حملة «تطهير» القطاع النفطي

نيقوسيا - أ.ف.ب: افادت نشرة ميس «ميديل ايست ايكونوميك سيرفي» الاسبوعية المتخصصة الصادرة في نيقوسيا ان الرئيس الليبي معمر القذافي كلف احد اقربائه رئاسة لجنة التطهير في القطاع النفطي التي اعلن عن تشكيلها في العاشر من الشهر الجاري.

وافادت النشرة الاسبوعية في عددها الصادر امس ان المهندس ابراهيم علي ابراهيم، القريب من العقيد القذافي والعامل في مكتبه منذ ثماني سنوات، كلف قيادة لجنة التحقيق حول الفساد في القطاع النفطي في ليبيا وفي الاستثمارات النفطية الليبية في الخارج. وأوضحت «ميس» ان تشكيل هذه اللجنة يتزامن مع مرور القطاع النفطي الليبي في مرحلة صعبة خاصة بعد القيود الاميركية الاخيرة التي اضيفت الى الحصار الذي تفرضه الامم المتحدة على بعض المعدات المتعلقة بالقطاع النفطي منذ عام 1990.

واضافت «ميس» ان ما ساعد على تدهور وضع القطاع النفطي ايضا قيام العقيد القذافي في اغسطس (آب) الماضي بنقل مقر الشركة الوطنية للنفط وشركة الواحة للنفط الحكومية من طرابلس الى راس لانوف وهي مدينة صغيرة منعزلة تبعد نحو 600 كلم شرق طرابلس مما ادى الى حصول فوضى في العمل بسبب انفصال الموظفين عن عائلاتهم.

وكانت السلطات الليبية قد اعلنت الاثنين الماضي تشكيل «لجنة للتطهير» في قطاع النفط طبقا «لقانون التطهير» الصادر في يونيو (حزيران) الماضي. واعتبرت وكالة الانباء الليبية ان «بعض الاوساط المسؤولة في قطاع النفط تخشى ان يؤثر عمل هذه اللجنة على سير عمليات تصدير النفط الليبي ووصوله الى اسواقه وزبائنه». وكان العقيد القذافي قد طالب خلال احتفالات الذكرى 27 لـ«ثورة الفاتح من سبتمبر» بمواصلة مكافحة الاثراء غير المشروع والفساد في ليبيا حتى النهاية وكشف عن اعتقال عدد كبير من الاشخاص في هذا الاطار. كما وجه تحية الى «لجان التطهير» المكلفة مكافحة الاثراء غير المشروع والفساد.

مجلس تنسيق المعارضة اليمنية ينتقد عدم دعوة بعض أعضائه للاجتماع مع صالح

عدن: من عبد السلام طاهر

قال مصدر مسؤول في مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة اليمنية الذي يضم 8 أحزاب ان ما ذكرته وسائل الاعلام الرسمية اليمنية حول لقاء الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يوم الخميس الماضي بالاحزاب والتنظيمات السياسية اغفل الاشارة الى غياب احزاب مجالس التنسيق عن هذا اللقاء وكانت أحزاب مجلس التنسيق باستثناء حزب الحق قد قاطعت الاجتماع نظرا لان الدعوات لحضوره استثنت بعض احزابه كما ذكر المصدر ان هذه الدعوات وصلت متأخرة ودون ان تحتوي على مضمون جدول الاجتماع وغرضه.

واوضح المصدر ان النتائج التي تمخض عنها الاجتماع لا تعبر عن مواقف مجلس التنسيق الاعلى وانما عن الاحزاب التي حضرته واشار المصدر في تصريحه الى ان نائب امين سر المجلس وهو الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي صالح عباد مقبل كلف بابلاغ قرار المجلس الى الرئيس صالح مع حيثياته واسبابه، موضحا ان قضية الانتخابات البرلمانية المقبلة تهم جميع الاحزاب.

طائرات الحكومة الأفغانية تغير مجددا على جلال أباد

لندن ـ كابل: «الشرق الأوسط»
جلال اباد: وكالات الأنباء

دفعت حكومة الرئيس الأفغاني برهان الدين رباني امس بتعزيزات كبيرة من الشمال بهدف وقف تقدم ميليشيا «طالبان» نحو سرابي، وهو آخر عقبة امامها في الطريق الى كابل نفسها. وفي الوقت نفسه قامت المقاتلات الحكومية بغارتين جديدتين على مواقع طالبان في جلال اباد التي سقطت في يدها الاربعاء الماضي. وقالت مصادر الحكومة انها قتلت 80 من مقاتلي طالبان في الغارتين.

وامس ايضا انهمكت قوات حكومية في زرع الألغام في الوادي الضيق المؤدي من جلال اباد الى سرابي، كما حشدت عددا من الدبابات على جانبيه لمنع تقدم طالبان. ومما يدل على الاهمية التي تلحقها الحكومة ببلدة سرابي ان القائد الحربي احمد شاه مسعود توجه الى البلدة ليشرف على الدفاع عنها بنفسه. واذا سقطت سرابي، تمت لطالبان السيطرة الكاملة على محطة الكهرباء ومركز تنقية المياه اللذين تعتمد عليهما كابل. كما ستسيطر على قاعدة بهرام الجوية، وهي اكبر قواعد البلاد.

وبذلك تصبح السيطرة على كابل نفسها مسالة وقت لا اكثر. وقال مسؤول في الأمم المتحدة أمس ان موظفي المنظمة الدولية الثمانية في جلال اباد غادروها برا في اتجاه باكستان. واضاف «تم اجلاؤهم اساسا بسبب القصف الحكومي».

وقالت الوكالة الافغانية ان مئات الأسر تتدفق الى خارج المدينة باتجاه باكستان او مناطق اكثر امنا داخل افغانستان. وقال شهود عيان في معبر توركام الحدودي ان الفي افغاني على الاقل عبروا الحدود الى باكستان اما بوثائق صحيحة او بصورة غير مشروعة عبر الطرق الفرعية. وينتظر كثيرون غيرهم للعبور. وقال صحافيون باكستانيون ان مئات من الأسر الافغانية دخلت ايضا وزيرستان الباكستانية في ميران شاه الى الجنوب الغربي من توركام. وقالت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية ايضا ان الغارتين الجويتين الحقتا اضرارا بقصر باغ الشاهي الأثري الذي بناه الأمير عبد الرحمن حاكم افغانستان في القرن التاسع عشر بالقرب من نهر كابل.

كلينتون: البناء الديمقراطي في البوسنة لم يكتمل بعد

عزت بيجوفيتش يتقدم على سيلايجيتش والأحزاب القومية الثلاثة تنال حصة الأسد

سراييفو: من نور الدين صالح
ووكالات الأنباء

قالت «منظمة الأمن والتعاون في اوروبا» التي تشرف على الانتخابات في البوسنة ان الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش حصل على 75.96 في المائة من الأصوات حتى عصر امس في ضاحية ايليدزا بسراييفو، مقارنة بنسبة 20.37 حصل عليها منافسه المسلم حارث سيلايجيتش رئيس الوزراء السابق.وكان «حزب العمل الديمقراطي» بزعامة عزت بيجوفيتش يخشى حصول سيلايجيتش على ما يكفي من الأصوات بحيث يتمكن المرشح الصربي من انتزاع الفوز وبالتالي كرسي الرئاسة. وتأكد عصر أمس ان الأحزاب الرئيسية الثلاثة في البوسنة: «حزب العمل الديمقراطي» و«حزب الجماعة الديمقراطية الكرواتي» و«الحزب الديمقراطي الصربي» هي التي حصلت على اغلبية اصوات الناخبين في الانتخابات التي اجريت السبت.

وكانت هذه هي التوقعات المحتملة قبل الانتخابات. كما ان الرئيس عزت بيجوفيتش المرشح البوسني وكريشمير زوباك المرشح الكرواتي وممشلو كرايشنيك المرشح الصربي حصلوا حتى عصر أمس على اكبر نسبة من اصوات الناخبين. ولكن لم يعرف من حصل على النسبة الأعلى بينهم.وعلمت «الشرق الأوسط» من مقر قيادة حزب العمل الديمقراطي ان الرئيس البوسني عزت بيجوفيتش كان لا زال متفوقا على المرشحين الآخرين بنسبة لا باس بها.

ومن ناحية ثانية ظهرت بعض المشاكل الانتخابية في عدد اصوات الناخبين في المناطق التي يسيطر عليها الصرب. فقد بلغ عدد الذين ادلوا باصواتهم مليونا واربعمائة الف ناخب في حين ان لدى «منظمة الأمن والتعاون في اوروبا» 800 الف ناخب فقط ولذلك طلب بعض المراقبين قبول مطالبة «حزب العمل الديمقراطي» بالغاء الانتخابات في «جمهورية صرب البوسنة» بسبب هذه المخالفات ومعاقبة «الحزب الديمقراطي الصربي».

واعلن الرئيس عزت بيجوفيتش ان الحكومة البوسنية ستقدم اعتراضها على نتائج الانتخابات في المناطق الصربية. ويعتبر الكروات في البوسنة الطرف الوحيد الذي قبل سير هذه الانتخابات بسبب النسبة العالية للكروات الذين ادلوا باصواتهم والتي بلغت 90% وحصول مرشحهم الوحيد لمجلس الرئاسة زوباك على جميع الأصوات الكرواتية.

ولكن بشكل عام اشاد منظمون دوليون بالانتخابات وهي الأولى في ما بعد الحرب بوصفها «خالية الى حد كبير من العنف والتزوير». وقال مشرفون على اول انتخابات عامة في البلاد التي عصفت بها حرب استمرت نحو 43 شهرا ان مراقبين مستقلين راوا ان الانتخابات كانت الى حد كبير حرة ونزيهة. واشاد الرئيس الأميركي بيل كلينتون بالانتخابات التي كانت سلمية نسبياً لكنه قال ان «مهمة بناء الديمقراطية لم تكتمل بعد» وان «الولايات المتحدة ستؤدي دورها في تقديم يد العون في هذا الشأن». واضاف «التزامنا تجاه البوسنة لا ينتهي بهذه الانتخابات. فسنستمر في اداء دورنا لتحويل الوعد الذي قطع منذ 9 اشهر في دايتون الى واقع». وكان يشير بذلك الى اتفاق سلام البوسنة الذي تم التوصل اليه في دايتون بولاية اوهايو في نوفمبر (تشرين الثاني).

ولم يتطرق بوجه محدد الى دور القوات الأميركية او القضية الحساسة المتمثلة في انسحابها المقرر بحلول 20 من ديسمبر (كانون الأول) بعد عام من بدء مهمتها الحالية.

خلافات في قيادة الشيشان حول تطبيق الشريعة الإسلامية

موسكو: «الشرق الأوسط»

قال اصلان مشهدوف رئيس الاركان الشيشاني ان الاعلان عن تطبيق الشريعة الاسلامية في جمهورية الشيشان أمر سابق لأوانه. كما ذكر الكسندر كوروبينيكوف ممثل سكرتير مجلس الامن القومي الروسي في جمهورية الشيشان ان قانون العقوبات لجمهورية اتشكيريا (الشيشان) للعام 1996 ليس سوى مشروع قانون تجري مناقشته واعداده.

وترى القيادة الشيشانية نفسها ان مشروع القانون «يتسم بالارتجال وعدم التهيئة له بصورة جيدة ولهذا لا بد من ابداء اقصى الصبر وضبط النفس للحؤول دون توتر الوضع في الجمهورية التي تقطنها ايضا شعوب غير اسلامية بسبب استئناف تطبيق هذا القانون».

من جهة اخرى يتوجه الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي اليوم الى جمهورية الشيشان لمتابعة سير تنفيذ اتفاقيات خساف ـ يورت وبحث موضوع تشكيل الحكومة المؤقتة الشيشانية. وكان ليبيد قد التقى امس في العاصمة الروسية برئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الذي شدد على «ان العمل لتشكيل الحكومة المؤقتة يجب ان يتم ضمن اطار اللجنة المشتركة التي تضم ممثلي المركز الاتحادي والمعارضة الشيشانية (المقاومة) مع الالتزام الدقيق باتفاقيات خساف ـ يورت».وعلم من مصدر في الحكومة الروسية ان اسماء اعضاء اللجنة المذكورة ستعلن بعد رجوع ليبيد من جروزني كما ستتم ضمن اطار اللجنة الاتصالات بين الجانب الشيشاني والحكومة الروسية من اجل معالجة قضايا التسوية الملموسة ومنها المهام الاولية الملحة في مجال اعادة بناء اقتصاد جمهورية الشيشان.وقال المصدر ايضا ان اعضاء الحكومة المؤقتة التي ستتولى السلطة لحين اجراء الانتخابات في الجمهورية ستتم المصادقة عليهم في اللجنة التوفيقية برئاسة الكسندر ليبيد. ولا يشترط ان يصادق تشيرنوميردين على اسماء المرشحين لها. من جانب اخر اعلن الكسندر بارخاتوف المتحدث الرسمي باسم ليبيد ان سكرتير مجلس الامن القومي سيعالج ابان زيارته الى جمهورية الشيشان موضوع التعقيدات في سحب القوات الروسية من الاراضي الشيشانية والافراج عن الاسرى والمخطوفين.

أعمال العنف تتخلل بداية عمليات الاقتراع في إقليم كشمير

سريناجار ـ وكالات الأنباء: بدأت صباح أمس المرحلة الثانية من الانتخابات الاقليمية في مقاطعة كشمير الهندية وسط اعمال عنف متفرقة واقبال ضعيف على المشاركة.

وسجل مساء امس الأول انفجار قنبلة يدوية في اننتناج على بعد 50 كيلومترا جنوب سريناجار عاصمة كشمير الصيفية مما ادى الى مقتل رجلي شرطة حسب ما افاد مسؤولون محليون. وقال هؤلاء ايضا ان قنبلة اخرى انفجرت فجر أمس على مقربة من مكتب اقتراع في حي آخر في اننتناج بدون تسجيل وقوع ضحايا.

وافاد شهود ان الاقبال كان ضعيفا على صناديق الاقتراع ظهر أمس. ويذكر ان التنظيمات الاسلامية المطالبة باستقلال الاقليم عن نيودلهي تقاطع هذه الانتخابات وتطالب باجراء استفتاء حول حق تقرير المصير لافساح المجال امام السكان للاختيار بين الانضمام الى الهند او باكستان او الاستقلال.

وخلال الانتخابات التشريعية الاخيرة التي اجريت في مايو (ايار) الماضي في كشمير اتهمت المنظمات الاستقلالية في كشمير وعدد من المراقبين الاجانب القوات الهندية بانها مارست ضغوطا على السكان للمشاركة في الاقتراع.

الا ان نيودلهي رفضت هذه الاتهامات معتبرة ان الناخبين كانوا يقولون انهم اجبروا على الاقتراع لتفادي رد فعل المعارضين للانتخابات.

وكانت الانتخابات الاقليمية قد بدأت في السابع من سبتمبر (ايلول) الحالي وستستمر في 21 و30 من الشهر نفسه. وهي الانتخابات الأولى من نوعها منذ عشرة اشهر وتهدف الى انتخاب جمعية اقليمية ستنبثق عنها حكومة اقليمية.

معاهدة تاريخية بين رومانيا والمجر

تيميشوارا (رومانيا) ـ وكالات الأنباء: وقعت رومانيا والمجر أمس معاهدة تاريخية تنهي نزاعات مستمرة منذ مئات السنين مما سيدعم فرصهما في الانضمام لحلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي.

وتعد المعاهدة تتويجا لخمس سنوات من المفاوضات. وتنص على عدم جواز انتهاك الحدود وضمان حقوق الاقلية المجرية البالغ عددها 1.6 مليون نسمة في رومانيا. ووقع الاتفاق رئيسا وزراء رومانيا نيكولاي فاكاريو والمجر جيولا هورن في مدينة تيميشوارا الغربية على الحدود الرومانية مع يوغوسلافيا والمجر بحضور الرئيس الروماني ايون ايليسكو.

وقاطع زعماء الاقلية المجرية من «الاتحاد الديمقراطي المجري» في رومانيا مراسم التوقيع. واسقطت الحكومة المجرية مطلب إعطاء الاقلية المجرية حكما ذاتيا. وهو المطلب الذي كان يثير المخاوف في رومانيا من ان يكون هذا انفصالا على الطريقة اليوغوسلافية. واستبدل بذلك اعطاء هذه الاقلية ضمانات لحقوقهم.وهاجم قوميون من «حزب الوحدة الوطنية» الروماني امس الأول الاتفاق قائلين انه «يهدد الكرامة والسيادة الوطنية للبلاد».

إعلان استقلال شمال إيطاليا يقابل بمزيج من السخرية والغضب

البندقية ـ رويتر: قوبل اعلان اومبرتو بوسي زعيم «رابطة الشمال» قيام جمهورية في شمال ايطاليا بمزيج من السخرية والغضب.

فقد اعلن بوسي الأول من امس، متجاهلا الدستور والمعارضة الشعبية، قيام جمهورية بادانيا الاتحادية امام حشد من اتباعه في مدينة البندقية. كما اعلن تشكيل حكومة مؤقتة تضم 5 أعضاء.

وقال بوسي أمام مؤيدي حزب رابطة الشمال، الذين اخذوا يلوحون بالأعلام وقدرتهم الشرطة بنحو 20 الف شخص: «ليتنزل البلاء بالنظام المركزي اذا تجرأ ومس عضوا واحدا من حكومة بادانيا». وجاء اجتماع امس الأول في ذروة تجمعات ساعية للانفصال استمرت 3 أيام قادها بوسي تحت شعار «مسيرة الى البحر» وبدأها من منبع نهر البو. وكان يتوقع لها ان تجتذب اكثر من مليون شخص من اتباعه المؤيدين لحملته اعلان الاستقلال عن ايطاليا.

وسارع منتقدو بوسي الى اعلان فشل الحملة وتخبطها بعد ان قدرت وسائل الاعلام الايطالية ان من شارك في مسيرة حزب رابطة الشمال لم يتعد 150 الف شخص وهو نفس الرقم تقريبا الذي قدرت الشرطة اشتراكه في تجمع آخر في ميلانو. وهو واحد من عدة تجمعات حاشدة مؤيدة للوحدة تقام في شتى انحاء ايطاليا. وقال والتر فلتروني نائب رئيس الوزراء الايطالي: «تحدث بوسي عن مشاركة ملايين الاشخاص في المسيرة لكن بصراحة لم يرهم احد ولا حتى بوسي نفسه». وردا على تهديدات بوسي بتشكيل ميليشيا خاصة به قال فلتروني ان حكومة يسار الوسط الايطالية «لن تسمح باي حملة لتجنيد حرس وطني لتصور انه سيكون مسلحا».

وعلى الرغم من ان فشل بوسي في اجتذاب اعداد كبيرة من المؤيدين الى مسيرته اشاع احساسا بالارتياح في المسرح السياسي الايطالي، فإن الحكومة والمعارضة على السواء اعترفتا بأن سخط مواطني الشمال الذي استثمره بوسي لكسب التأييد يجب ان يعالج في اسرع وقت ممكن.

موجز

انخفاض شعبية أكبر حزبين المانيين

● أظهرت نتائج أولية رسمية اعلنت امس الاثنين ان التأييد لكل من الحزب الديمقراطي المسيحي بزعامة المستشار هيلموت كول والحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يشكل بمفرده حكومة ولاية ساكسونيا السفلى وهما اكبر حزبين في المانيا، انخفض في انتخابات الولاية. وقالت «رويتر» ان عدد الأصوات التي حصل عليها الأول انخفض 1.4 نقطة ليصل الى 41.6 في المائة. أما الحزب الديمقراطي الاشتراكي فقد انخفض عدد أصواته 1.6 نقطة وحصل على 83.5 في المائة، وفشل بذلك في تحقيق مكاسب ملموسة على حساب برنامج التقشف الذي اعلنته حكومته.

هاشيموتو يحاول استرضاء أوكيناوا

● يتوجه ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان اليوم الى اوكيناوا في محاولة لتهدئة الجزيرة التي تنامت فيها المشاعر المناهضة للقواعد العسكرية الأميركية في اراضيها. وتهدف الزيارة الى تأكيد التزام حكومة طوكيو المركزية بتخفيف عبء تركز القواعد الأميركية في اراضيها وتعزيز التنمية الاقتصادية في الجزيرة. وقالت «رويتر» ان هاشيموتو يضع نصب عينيه الانتخابات المقبلة وايضا علاقات بلاده الخاصة بواشنطن.

اعتقال وزير هندي سابق بتهمة الفساد

● اصدر احد القضاة في نيودلهي امرا باعتقال سوخ رام وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية السابق في الهند بسبب اتهامات تتعلق بالرشاوى والفساد وضبط ملايين الروبيات في منزله. وقالت وكالة «برس ترست» الهندية أمس ان الوزير القي قبل لحظات فقط من ركوبه الطائرة عودته الى العاصمة الهندية نيودلهي عائدا من العاصمة البريطانية لندن امس الأول. وكان رام قد توجه الى لندن لإجراء فحوصات في القلب.



أفريقيا بين طموحات إيران... وأطماعها

محمد الحسن احمد

● اين نجحت وأين أخفقت زيارة الرئيس الايراني لافريقيا؟ والى أي مدى سيكون الدور الايراني قادراً على التأثير في القارة أو مكبلا بحواجز العزلة؟

الزيارة التى قام بها اخيراً الرئيس هاشمي رفسنجاني الى ست دول افريقية مصحوباً بوفد قوامه ثلاثمائة شخصية معظمها من رجال الاعمال لها اكثر من هدفه فهي من حيث ضخامة الوفد تعتبر مظاهرة عالمية عالية النبرة في محاولة واضحة لكسر طوق العزلة الذي يحيط بايران. ومن ناحية ثانية تعتبر الزيارة محاولة لاقتحام القارة الافريقية من جديد باهداف مزدوجة متفقة ومخالفة لطموحات الامبراطورية الايرانية. ومن زاوية ثالثة تعتبر الزيارة بمثابة تحد للولايات المتحدة الاميركية التي تتبنى محاصرة ايران، كما انها في جانب آخر محاولة لازعاج العالم العربي. ولعلها في محصلتها النهائية تلفت انظار الجميع الى اهمية القارة ومن ثم الى اداء الادوار المنوطة بهم.

ان تاريخ الاهتمام الايراني بالقارة الافريقية يعود الى عقود موجات التحرير خاصة في الستينات والسبعينات مع ارتفاع حرارة صراعات الحرب الباردة وغزوها للقارة. وقتها كانت الامبراطورية الايرانية معنية تماماً بمحاربة الشيوعية وتقليص مدها حول ايران وفي الامتدادات الافريقية وحول القرن الافريقي بصفة اخص عندما سقط الصومال في احضان الشيوعية، ومن ثم تهاوت الامبراطورية الاثيوبية الى ذات المصير.

لقد كانت للشاه صلات حميمة مع امبراطور اثيوبيا هيلاسيلاسي وعلاقات وثيقة مع الزعيم الوطني الكيني جومو كنياتا وعلاقات حسنة مع السودان وتعاون مستتر مع جنوب افريقيا، وصلات لا باس بها مع عدد من الدول الافريقية، كما ان اهتمامه بالسودان قد تزايد في اعقاب الزحف الشيوعي على الصومال ومنها الى اثيوبيا لكن ذلك الاهتمام لم يبلغ مداه في الاستثمارات المتوقعة لاسباب عديدة منها العلاقات الحميمة التي كانت تربط السودان وقتها باشقائه، ولكون النظام الايراني نفسه تعرض بعدئذ الى الانكفاء الداخلي بحكم المد الثوري الذي كان يخلخل في اضلاعه الى ان انهارت الامبراطورية في فبراير (شباط) 1979.

ولعل من المفارقات العجيبة ان مؤتمر القمة الافريقي الخامس عشر الذي انعقد في منتصف عام 1978 في الخرطوم كان من ابرز اجندته الاهتمام بالتنمية الاقتصادية. وكان التركيز الاكبر والتعديل المنتظر في مسالك التنمية ينصب اساساً على المملكة العربية السعودية والامبراطورية الايرانية، لكن في اقل من ستة اشهر على دورة تلك القمة كانت الدائرة قد دارت بالامبراطورية وتبوأت على عرش ايران الثورة الخمينية، الا ان نهاية الشاه لم تكن نهاية الحلم في الاستثمار الايراني، اذ لم تقع القطيعة بين الثورة الخمينية والدور الايراني في القاهرة وان قل الاهتمام وتضاءلت الامكانات الايرانية بسبب الفوضى التي احدثتها الخمينية وما صاحبها من تبديد لموارد الثروة الايرانية.

والغريب في الأمر ان الثورة الخمينية حافظت على علاقات ايران مع افريقيا واحتفظت بالكوادر الدبلوماسية المؤهلة والمتمرسة في العمل الافريقي من عهد الشاه وابتعدت الى حد كبير عن ممارساتها في تصدير الثورة الى القارة او تغيير مسالك التعاون التي كانت سائدة وقتئذ، ولكن من دون توسيع دائرة تطوير تلك العلائق ربما لانعدام الدوافع في ملاحقة الشيوعية بعد نهاية الاتحاد السوفياتي مع شح الموارد الايرانية وانعدام توفر المناخ الملائم لاحداث الثورة الاسلامية في تلك البلدان ولانشغال الثورة بتركيز أوضاعها الداخلية وفي محيطها الاقرب.

ولعل من ابرز الآيات الدالة على التواصل الايراني - الافريقي رغم اختلاف الحقب والظروف ان كينيا منذ عهد جومو كنياتا والى الآن تستورد تسعين في المائة من احتياجاتها البترولية من ايران باسعار مخفضة وترتيبات ميسرة، كما ان هناك تعاملات مماثلة مع عدد من البلدان الافريقية خاصة التي خصها الرئيس الايراني بزيارته وفي مقدمتها السودان.

لقد ظلت استراتيجية ايران بالنسبة للسودان ثابتة لم تتغير في عهد الشاه وفي عهد الخمينية بحسبانه بوابة العبور الى افريقيا، لكن الذي اختلف هو المسار، ففي عهد الشاه كان السودان يعتبر مكاناً مناسباً للاستثمار وحليفاً في مقاومة المد الشيوعي ومدخلاً للقارة يساعد في الاستقطاب لضرورات الاوزان الاقليمية والدولية. اما في عهد الثورة الخمينية فان السودان هو بوابة الثورة الايرانية لتبلغ رسالة الثورة الاسلامية على نهج الخمينية فضلاً عن استقطاب التحالف ضد الغرب اجمالاً والولايات المتحدة الاميركية على وجه الخصوص.

وما كان لجمهورية ايران الاسلامية ان تجد مبتغاها في السودان لولا استيلاء الجبهة القومية الاسلامية بقيادة الدكتور حسن الترابي على السلطة في السودان حيث تطابقت الرؤى في مسائل تصدير الثورات وايواء وتدعيم حركات التطرف وان اختلفت المناهج مما جعل السودان حليفاً مهماً لايران ان لم يكن الاوحد في العالم، بل وصار لا يذكر الارهاب الا واقترن اسمه به كما يقترن بايران، واصبح لايران وجود بحري له مخاطره على الكيانات العربية على شواطئ البحر الأحمر السودانية. كما تبنت ايران انشاء طريق بري يربط الخرطوم بجوبا عاصمة الاقليم الجنوبي ومن ثم يربط السودان بافريقيا في اطار الاستراتيجية القائمة على ان السودان هو بوابة ايران لأسلمة افريقيا.

وتعتبر زيارة الرئيس رفسنجاني الى السودان هي الأهم في نطاق الدول الست التي زارها، اذ حققت الزيارة كل الاهداف المرسومة على نطاق القارة. فعلى الصعيد العالمي والقاري ظهرت قدرات التاثير الايراني في اتمام المصالحة بين يوغندة والسودان، حتى لو كان صلحاً شكلياً او مؤقتاً فهو قد اعطى الزيارة زخماً اعلامياً فضلاً عن الجسر الجوي الذي انطلق من ايران للسودان بصرف النظر عن حجمه ومحتوياته، فهو قد خفف الى حد ما من احساس النظام السوداني بالاحباط وربما اسهم ولو بقدر بسيط في فك الضائقة المالية التي يعيشها النظام لكن في المقابل فقد حقق النظام الايراني ما لم يستطع تحقيقه في زيارة الرئيس رفسنجاني لجميع الدول الاخرى التي زارها، اذ جاء في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب الزيارة ما يؤكد عزم البلدين على مواجهة السياسة الأميركية وقد حمل البيان فقرات عديدة تنطوي على مواجهة السياسة وضرورة التنسيق للتصدي عديدة تنطوي لها مع تصريحات اكثر شمولاً من رفسنجاني تؤمن على التحالف الاستراتيجي بين البلدين.

وباستثناء السودان فان الدول الاخرى لم تصدر عنها اية ادانات للسياسة الاميركية ناهيك من التنسيق لمواجهتها، مع ان الرئيس الايراني وظف الكثير من خطبه وتصريحاته للهجوم العنيف على الاستعمار الغربي الذي نهب خيرات افريقيا وخص التسلط الاميركي بقدر اكبر من الهجوم. وقال في آخر محطة له في بريتوريا: ان ايران وجنوب افريقيا لن تسمحا بتدخل الولايات المتحدة في العلاقات بينهما والتي تشهد حاليا اكبر تطور. واضاف: اننا نولي الشعوب المقهورة الافضلية في سياستنا الخارجية التي تتطابق مع الاسلام، ومن هنا تكمن عدائية الولايات المتحدة وحلفائها لايران».

المهم بعد نهاية هذه الرحلة الضخمة الفخمة من الواجب ان نبدي بعض الملاحظات والآراء حول نتائجها ومدى النجاح والاخفاق الذي اصابها فضلاً عن ردود الافعال التي صاحبتها والتي ربما تترتب عليها.

اولا: ان الفكرة جيدة والاختيار والتوقيت كذلك، فالفكرة هي محاولة لكسر طوق العزلة الذي حاولت ان تفرضه الولايات المتحدة على ايران، ولا شك انها نجحت فالقارة المنسية ترحب باي زائر لبلاده وزن. وهي خلال السنوات الماضية لم تشهد زيارة اي مسؤول بحجم الرئيس الايراني سواء من البلاد العربية او الدول الاوروبية باستثناء الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك بُعيد انتخابه رئيساً لفرنسا وفي اطار بعض الدول الفرنكوفونية.

ثانيا: الدول الافريقية التي زارها الرئيس الايراني اختيرت بعناية، فهي كلها تعيش فيها اقليات مسلمة، باستثناء السودان الذي تتكون اغلبيته من المسلمين وتعتبر حكومته حليفة استراتيجية للنظام ولعلها اسهمت على نحو ما في ترتيب هذه الزيارة، وكذلك فان الدول التي زارها رفسنجاني كلها تحتاج الى عون مهما قل او كبر شانه باستثناء جنوب افريقيا التي تعتبر اكثر البلاد الافريقية تطورا في مجال التقدم الاقتصادي، وقد كان نصيبها توقيع اتفاق تجاري محترم وهو تخزين بعض احتياطيات النفط الايراني في مستودعاتها مما يدر لها عائداً ويؤمن لها قدراً من احتياجاتها بسهولة وبسعر تفضيلي.

ثالثا: فشلت الزيارة في تحقيق ادنى قدر للاهداف الايرانية في ادانة سياسات الولايات المتحدة الاميركية الا في السودان الذي هو اصلاً محسوب في اطار التحالف الايراني ومدان بالارهاب من الولايات المتحدة وبسوء السلوك بالنسبة لحقوق الانسان من الجمعية العمومية للامم المتحدة غير مرة.

رابعا: لم تحقق الزيارة لايران الوضع الذي سعت الى تحقيقه وهو تنصيبها كدولة رائدة او زعيمة لمعسكر دول عدم الانحياز لاسباب كثيرة من بينها التطرف الديني والتدخل في شؤون الآخرين الى آخره، فضلاً عن اوضاعها الاقتصادية المتربية التي لم تمكنها من تقديم المقومات بشكل يمكن ان يكون بديلاً او حتى موازياً لمعونات الآخرين خاصة في الاوضاع الجديدة التي يمر بها العالم في غياب ثنائية القوى التي كانت تتحكم الى حد بعيد بمجريات الاحوال.

خامسا: وجهت الولايات المتحدة الاميركية تحذيراً لايران والسودان اثناء الزيارة مطالبة بعزل ايران بزعم انها لن يكون لها اي دور مفيد في المنطقة. وقالت انها سعت لان يبتعد السودان عن ايران حتى يمكن اعادته للمجتمع الدولي ولذلك فانها تنظر بقلق لتجارب السودان مع ايران مما يعني ان اميركا قد فقدت اي امل في ان يبتعد النظام السوداني عن الدائرة الايرانية الجهنمية وانه سيظل مصدر خطر على جيرانه الافارقة واشقائه العرب.

سادسا واخيراً: لعل الدور الاميركي يتجاوز التحذير والانذارات لايران والسودان فيتحول الى اهتمام حقيقي لشؤون القارة وتقديم العون لها في مختلف مجالات التنمية عبر الدول القادرة والمؤسسات الاقتصادية الدولية، وعسى أن يسعى العرب الى تحويل بعض مقررات الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية الى حقائق عملية ملموسة في المجاملات التي طالما اتخذت فيها التوصيات والقرارات. ولعلنا لسنا بحاجة الى ان تكرر ما ظللنا نردده بدون ادنى انقطاع من ان ثلثي العرب في افريقيا عدداً وجغرافية.

وما ينبغي لهم ان يتركوا للآخرين غزو القارة على اي وجه كان، مع لخلص التمنيات في ان نرى قادة عربا من مستوى رفسنجاني في زيارة للقارة.

التطرف في المزايدة السياسية ومثال التجربة الأفغانية

أمير طاهري

● اشهار القوى المتنافسة في بلد ما لسلاح «الراديكالية» ضد بعضها البعض، وعلى نحو متطرف لا يفضي الا الى الاضطراب والدمار الذي يقضي على كل شيء

تعريف «الراديكالية» و«التطرف» من المسائل التي كثيرا ما تواجه الذين يتعاملون مع السياسة. اذ ان اشكالية «من هو الراديكالي» و«من هو المتطرف» تثير في الغالب جدلاً مع عدم كفاية الاجابات، او بالاحرى التعريفات اللازمة لايضاح الفرق بين الراديكالية والتطرف.

ففي الاسبوع الماضي اعلن قلب الدين حكمتيار، رئيس الحكومة الافغانية الجديد، «الجهاد» على حركة «طالبان» التي وصف اعضاءها بانهم «متطرفون راديكاليون». ولعله من المهم هنا ان ناخذ فكرة عن تعريف حكمتيار للتطرف والراديكالية.

حلفاء حكمتيار في الوقت الراهن داخل «الجمعية الاسلامية» بزعامة برهان الدين رباني يصفون حكمتيار بالتطرف الراديكالي. ورباني نفسه يوصف بالمتطرف الراديكالي من قبل اشخاص مثل بير احمد جيلاني، الذي يصفه انصار الرئيس السابق نجيب الله بالراديكالي المتطرف.

لكل نظام قاعدة اساسية تحدد سلوك وتصرفات عناصره، فتحت ظل الديمقراطيات يحاول الجميع الظهور بمظهر العاشقين للحريات ورغبات وتطلعات الغالبية. اما في الديكتاتوريات فتسود ظاهرة النفاق ولعق الاحذية، بينما تسود تحت ظل الانظمة القومية الحماسة الزائدة تجاه الامجاد والصفات القومية، حقيقية كانت او وهمية.

وخلال الـ15 عاما الماضية كان الاسلام هو النظام السياسي السائد في افغانستان. ثم حاول النظام الشيوعي، بمساندة الاتحاد السوفياتي، قبل انهياره، ابعاد الدين عن السياسة، وحاول مرارا علمنة الدولة، ولكن في عام 1983 اعلن النظام السابق ان احتكار «المجاهدين» للاسلام امر ضار بالسياسة، ليبدأ الرئيس السابق نجيب الله الظهور في التلفزيون الرسمي وهو يؤدي صلاة الجمعة في المسجد. كما قام نجيب الله بزيارة «مزار شريف» التي يعتقد الافغان ان الخليفة علي بن ابي طالب، رضي الله عنه، مدفون فيها. وفي مقابلة اجريت معه عام 1986 صرح الرئيس السابق، نجيب الله، ان نظامه، في واقع الامر، «نظام اسلامي».

في تلك المقابلة ذكر الرئيس الافغاني السابق ان «كل الناس في افغانستان مسلمون»، وان حكومته لم تات بما هو مخالف للاسلام. وكانت تلك كلها محاولات فاشلة من نجيب الله لالباس نظامه الشيوعي ثيابا اسلامية.

استخدمت جماعات «المجاهدين الافغان» صفة «اسلامي» لسبب رئيسي هو محاولة كسب تعاطف الافغان واثارة عاطفتهم الدينية ضد نظام نجيب الله الذي كان محل كراهية قطاعات واسعة من الافغان لانه كان يمثل رمزا للهيمنة الخارجية، بغض النظر عن سياساته.

ولم يهتم «المجاهدون الافغان» كثيرا خلال معارضتهم المسلحة للنظام الافغاني بتعريف بعض الصيغ والشعارات مثل «الاقتصاد الاسلامي» و«الادارة الاسلامية» الى ان وجدوا انفسهم وجها لوجه امام السلطة حيث اقتضت الاوضاع ضرورة تفسير ما يقصدونه بهذه الشعارات، او على الاقل تعريفها كمصطلحات.

وبدلا عن طرح التعريفات المطلوبة اتجه «المجاهدون» الى تحديد من هو المسلم الحقيقي ومن هو عدو الاسلام. فإذا حاول شخص او فصيل مسلح التوصل الى اتفاق مع الشيوعيين فإن ذلك مبرر كاف لاطلاق صفات مثل «غير اسلامي» او «معاد للاسلام».

اطلقت هذه الصفة على الزعيم العسكري احمد شاه مسعود عندما عقد تحالفا مع الزعيم الشيوعي الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم. وكما هو الحال في جو التقلبات الافغانية، وصف مسعود خصمه حكمتيار بانه سلك سلوكا غير اسلامي، عندما تحالف الاخير مع الزعيم الاوزبكي دوستم.

عندما ضاق الجنرال الشيوعي دوستم نرعا بالجدل حول اسلامه، ومع ازدياد اتهام خصومه له بانه «لا اسلامي» اتجه نحو اداء شعائر صلاة الجمعة امام كاميرات التلفزيون، ثم قام بعد ذلك بتغيير اسم تنظيمه السياسي - العسكري الى «الحركة الوطنية الافغانية الاسلامية». لم يكتف دوستم بذلك بل اتجه نحو تصوير زيارته لمزار شريف في فيلم يعرضه التلفزيون باستمرار. كما زار دوستم ايضا مدينة مشهد الايرانية وتم تصويره داخل مزار الامام رضا.

عندما قرر نجيب الله لبس ثوب الاسلام قرر اقفال الحانات في مدينة «هيرات»، لكنه ابقى على دور السينما، التي اغلقها بعده اسماعيل خان وابقى على المكتبات العامة مفتوحة. وعندما استولت حركة «طالبان» على مدينة هيرات ولم تجد ما تغلقه قررت اقفال المكتبات العامة.

كانت الامور المتعلقة بالمرأة احد الجوانب التي تحاول الفصائل الافغانية المتنافسة استخدامها كمعيار للتدليل على «اسلاميتها»، فقد اعلن «اسماعيل خان» ان تكون للطالبات فصول دراسية منفصلة. لتقرر حركة طالبان بعد ذلك تخصيص يومين فقط خلال الاسبوع تذهب فيها الطالبات للدراسة. واثار ذلك جدلاً وسط التيار المتشدد داخل طالبان، اذ يرى هؤلاء تحريم دراسة النساء تماما وعدم ذهابهن للمؤسسات التعليمية، واعلن هذا الاتجاه كقرار رسمي بواسطة حركة طالبان في يونيو (حزيران) الماضي.

ثم ذهبت حركة طالبان الى ابعد من ذلك عندما منعت في يوليو (تموز) الماضي توظيف النساء في اي مجال من مجالات العمل. واعقبت ذلك القرار بقرار آخر يمنع خروج النساء من بيوتهن من دون محرم، مع ضرورة ان يكون هناك سبب مقبول للخروج، كما ان الموافقة على الخروج من المنزل لا بد ان تكون صادرة من مجموعة «خبراء» تقوم بتعيينهم حركة «طالبان» لاداء هذه المهمة.

غالبا ما تستخدم القوى، المتعطشة للسلطة اسلوب التطرف كسلاح ضد خصومها. ومهما كانت درجة تطرف وراديكالية بعض التنظيمات فهناك مجموعات وتنظيمات اخرى اكثر راديكالية. وليس ثمة شك في خطورة هذه اللعبة، فقد يصل البعض الى السلطة بواسطة الراديكالية ولكن الاحتفاظ بها لا يتاتى الا من خلال الاعتدال.

الى الشرق الاوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتفضل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

نزار والحمد

● من الدكتور صالح محمد علي - بيروت

رغم انني من المعجبين بكتابات الدكتور تركي الحمد، والقضايا التي يتعرض لها في مقالاته في جريدة «الشرق الأوسط» الا انني عجبت اشد العجب من مقاله المنشور في صفحة الرأي يوم الاحد 1996/9/15.

ومثار عجبي كيف ان كاتبا مثقفا يخلط بين مهمة الشاعر ومهمة المفكر، او بين الانسان الذي يكتب بعاطفته وعفويته وبين الآخر الذي يكتب بفكره وعقله او بين الفنان والفيلسوف!

فاذا كان شرط المفكر العقلانية.. فان شرط الشاعر الجنون.. وهذا ما يتجاوزه الكاتب حين ينقد نصا ادبيا لشاعر بمعايير نقدية عقلانية، فهو في هذه الحالة مثل الذي يطلب من ميزان حرارة الجو ان يقيس له مدى قوة الزلازل والبراكين!

يقول الدكتور الحمد في مقاله «والمشكلة الاكبر هي ان طرح نزار قباني في هذا المقال وبعض آخر، يمثل ظاهرة تحذيرية بحسن نية واخلاص، في مثل هذه الظروف الحضارية التي نعيشها، ولسان الدكتور الحمد في ذلك يقول: توقفوا ايها الشعراء عن جنونكم، وابداعكم وهذياناكم الجميل، واكتبوا الآن بجديد، وعالجوا قضايانا بعقلانية وموضوعية، اي تحولوا الى مصلحين إجتماعيين.

وتصوروا ان نزار ومحمود درويش والفيتوري قد استجابوا لهذه الدعوة، فكتب نزار عن «الإبتسمولوجية» وكيفية علاج الاسلاموية، والعقلانية في التعامل مع اسرائيل واميركا، وتخلى عن كل تاريخه في العشق والتمرد والجنون.. كيف سيكون نزارا!

ثم من قال ان مهمة الشاعر هي الاصلاح.. فهل كان ابو نواس مصلحا، وهل كان جرير والبحتري وحتى المتنبي مصلحين؟!

ويقول الدكتور الحمد ايضا في المقال نفسه: «والمشكلة الاكبر هي تلك التعامل المختزل مع الامة وقضاياها.. فالامة هنا بكل شعوبها وجماعاتها وقضاياها ومشكلاتها وتخلفها وتقدمها وتاريخها وتعدديتها عبارة عن عذراء في خدرها يهون كل شيء الا ان تفتض بكارتها ويزال غشاء عذريتها».

في هذه المقولة السابقة يتضح بجلاء كيف الخلط بين الفكر والفن في مفهوم الدكتور الحمد.

ثم يحتج على نزار عندما قال: «واذا كان الشارع العربي قد ختن منذ السبعينات ختانا فرعونيا واستؤصلت منه اعضاء النطق والاحتجاج والرجولة فان القصيدة السياسية العربية لا تزال متمردة على الختان بكل اشكاله». ويسخر الدكتور الحمد من هذه العبارة بقوله: «ولا ادري حقيقة من ختن من، وتحولت اشكالاتنا الى مجرد ختان»!

والصورة هنا من الناحية الفنية في غاية الروعة والجمال، وهي على اية حال قضية تقديرية، فما اراه جميلا قد يراه غيري قبيحا، غير ان الدكتور الحمد حاول ان يجردها من ابعادها الفنية، وتعامل معها مباشرة متجاوزا «الرمز» الذي هو منطلق فهم الصورة، فلا يمكن استيعابها، وتحسس الابداع فيها الا باكتشاف ابعادها ومدلولات رموزها.. «الختان» ثم «الختان الفرعوني» و«الرجولة» و«القصيدة».. هي رموز وايحاءات استقاها الشاعر من البيئة التراثية للانسان العربي، والتي هي جزء من ذوقه وذاكرته. وهنا الفرق بين «المباشرة» في فهم النص الادبي، وبين فهمه بابعاده الابداعية والتاريخية وعدم فصله عن بيئته، ومدى قدرة الكاتب الأديب في توظيف المستوعبات التاريخية الموروثة والعادات والتقاليد والاسطورة في ثنايا العمل الأدبي الحديث. وبودي لو ان الدكتور الحمد قرأ رواية امين معلوف «صخرة طانيوس» والتي فازت بجوائز عديدة، وطبق عليها معايير منهجه النقدي الجديد.. فسوف يخرج بالكثير مما يستحق ان يخصص له عدة مقالات!

وعلى العموم فالذي خرجت به من مقال الدكتور الحمد انه يتعامل مع النصوص الأدبية تماما كما يتعامل مع قراءاته لمحمد اركون والجابري وبذات المعايير.

وواضح من هذا السياق ان القدرة على القراءة النقدية للنصوص الأدبية الحديثة لا تتوفر للدكتور الحمد مثلما هي قدراته النقدية الاخرى.

ولعل الدعوة الى «التخصص وتقسيم العمل» هي البطاقة المناسب اهداؤها الى الدكتور تركي، مع احترامي وتقديري له ككاتب سياسي واجتماعي مرموق.

المكيال الأميركي المائل بين العرب وإسرائيل

● من أحمد المنالكي - الولايات المتحدة الأميركية

بالرغم من اتفاقي الكامل مع عبد الرحمن الراشد في مقاله الذي انتقد فيه من احتج على الضربات الأميركية على المنشآت العراقية إلاّ أنني أجد مبرراً بالمقابل لمن ابدى امتعاضه واستنكاره لما حصل. فالمبررات الأميركية كانت واهية قياساً لجرائم إسرائيل المتتالية في جنوب لبنان والتي تقابل بالسكوت الأميركي الذي يكاد يصل للمباركة.

اما ضربات اميركا للصرب مثلاً فهي حصلت بعد وقت طويل من الحصار والمجازر بينما في حالة العراق لم يصدق الرئيس الأميركي خبراً فقصف العراق ضارباً عصفورين بحجر، فهو بذلك يثبت الهيمنة والغطرسة الأميركيتين اللتين لا تقيمان وزناً لا للأمم المتحدة ولا لغيرها، ومن جهة اخرى لكي يرضي الناخب الأميركي وبالذات ان الجمهوريين ضغطوا عليه مزايدين لكي يبدأ الضربة. ثم اين أميركا من التدخل التركي في منطقة الأكراد التي وصلوا فيها إلى داخل حدود العراق؟ كل ما حصل ويحصل الآن إنما يجعلنا نشتبه في أن هناك مؤامرة لا نفهمها في هذا التوقيت؟ وما هو دور لص بغداد الذي ارسل جيشه إلى الشمال وهو يعلم النتيجة سلفاً؟

إن استمرار التعسف الأميركي بالكيل بمكيالين بين العرب وإسرائيل لا يخدم السلام ولا يخدم اتجاه العالم نحو نبذ الإرهاب والذي تطالب به اميركا. فالضربة الأخيرة قد تولد ردة فعل سيئة لدى الشارع العربي الذي يجمع مختلف التيارات ويخلق مساحة إرهابية لدى البعض منهم فالعنف لا يولد إلاّ العنف. لا يعني هذا إننا مع لص بغداد فالكل يجمع على رفض طغيانه ولكن إذا أرادت اميركا تاديبه فعليها بقصوره وهي التي تعرف تحركاته شبراً شبراً.

ثم أن المنشآت التي تضرب تظل عراقية وليست صدامية فصدام مصيره الذهاب لذا لا معنى لضرب قواته التي يامل العرب بأن تكون قوة ردع معهم سواء أمام إيران أو إسرائيل، ولعل هذا ما يزعج العم سام فمن جهة يدعون أن العراق بصدام افضل للبقاء بوجه المد الإيراني وفي نفس الوقت يقصفونه لكي لا يبقى قوة كبيرة ضد إسرائيل مع اننا لا نفهم لماذا لا يستمر العراق قوياً ولكن بدون صدام؟ إنه لغز نجد حله لدى أميركا وصدام نفسه. وأنا اتفق مع عبد الرحمن الراشد عندما يقول بأن الأكراد يعيشون مأساة ولكن السؤال لماذا لا يتدخل الأميركيون للفصل بين الأكراد بدلاً من ضرب القوات العراقية التي دخلت هناك. وإذا سلمنا بأن شمال العراق ليس منطقة داخلية للعراق أو أنها منطقة محظورة فماذا عن الجولان والضفة الغربية وغيرهما وهما اللتان لا تزالان عربيتين في قرارات الأمم المتحدة ومع ذلك تحتلهما إسرائيل بالإضافة للجنوب اللبناني؟ ثم ما هذه الإنسانية التي هبت فجأة على أميركا؟ لست ممن يؤمن بالمؤامرة العالمية ولكن ما تعمله أميركا إنما فيه استهانة بالقيم والإنسانية وهذا ما نرفضه كعرب يعتزون بكرامتهم وإنسانيتهم.

السلام بعيد جدا عن الفلبين

● من ظفران محمد - كراتشي - باكستان

تعقيبا او بالاصح توضيحا لما وقع من اخطاء او لبس في مقال الصافي سعيد بعنوان «السلام يخيم على ارخبيل الفلبين لغيراء» في العدد 6486 من جريدة «الشرق الأوسط» فانني اقول بان نور ميسواري الذي يشارك في اتفاقات ومباحثات السلام في الفلبين مع الرئيس الحالي للفلبين فيديل داموس - هو زعيم جبهة تحرير مورو الوطنية وليس زعيم جبهة تحرير مورو الاسلامية كما ورد في المقال الآنف الذكر.

والفرق ما بين الجبهتين فرق شاسع ايديولوجيا يصل الى الصدام.

وفي البداية توقعت ان الكاتب الفاضل وقع في خطأ بسيط (اسلامية مكان وطنية) لكن مع الاسترسال في القراءة لاحظت بعض الخلط يدل على عدم علم الكاتب بالوقائع هناك (جنوب الفلبين) اصلا.. ولو كان قد سرد بعض اللمحات من تاريخ للمنطقة الذي يمكن الحصول عليه من اي مرجع.

وبرأيي الخاص النطلق من دراسة اكاديمية وعملية كباحث اكاديمي متخصص اقول ان مستقبل هذا السلام ومآله هو الفشل اما كليا او جزئيا.. ان لم تشمل طاولة المباحثات الجبهة الاخرى والتي لا تقل عدة وعتادا الا وهي (جبهة مورو الاسلامية) بقيادة (سلامات هاشم).

ورغم ان هذه الجبهة (الاسلامية) تطالب بالاستقلال التام او الكامل حاليا الا ان نسيانها او تجاهلها هو تجاهل للواقع الذي سينقلب او يفصح عن نفسه لاحقا.. خصوصا ان بعض الوحدات القتالية التي كانت مع (ميسواري) التحقت مع وحدات (الجبهة الاسلامية) المقاتلة.. لعدم رضاها لهذا السلام واي خطأ يمكن ان يحصل سيوجه افكار وقلوب (الشعب هناك) الى الجبهة الاسلامية.. مما يزيدها قوة على قوتها الحالية والتي لا يستهان بها.

ان تلك الجبهة الاسلامية ليست متطرفة جدا ولا ارهابية جدا. ولا اصولية جدا. فانن لماذا لا تحاول حكومة الفلبين معها سلاما ايضا. لكن لا بد هنا من تقديم تنازلات اكثر قليلا مما قدمت للوطنية، والا فلا سلام حقيقي سيكون.

ان السلام لا زال بعيدا وسامحوني على تشاؤمي لكن الواقع هو الذي يقول ليس انا.

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
للمملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف سناد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خط)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J. 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office:
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

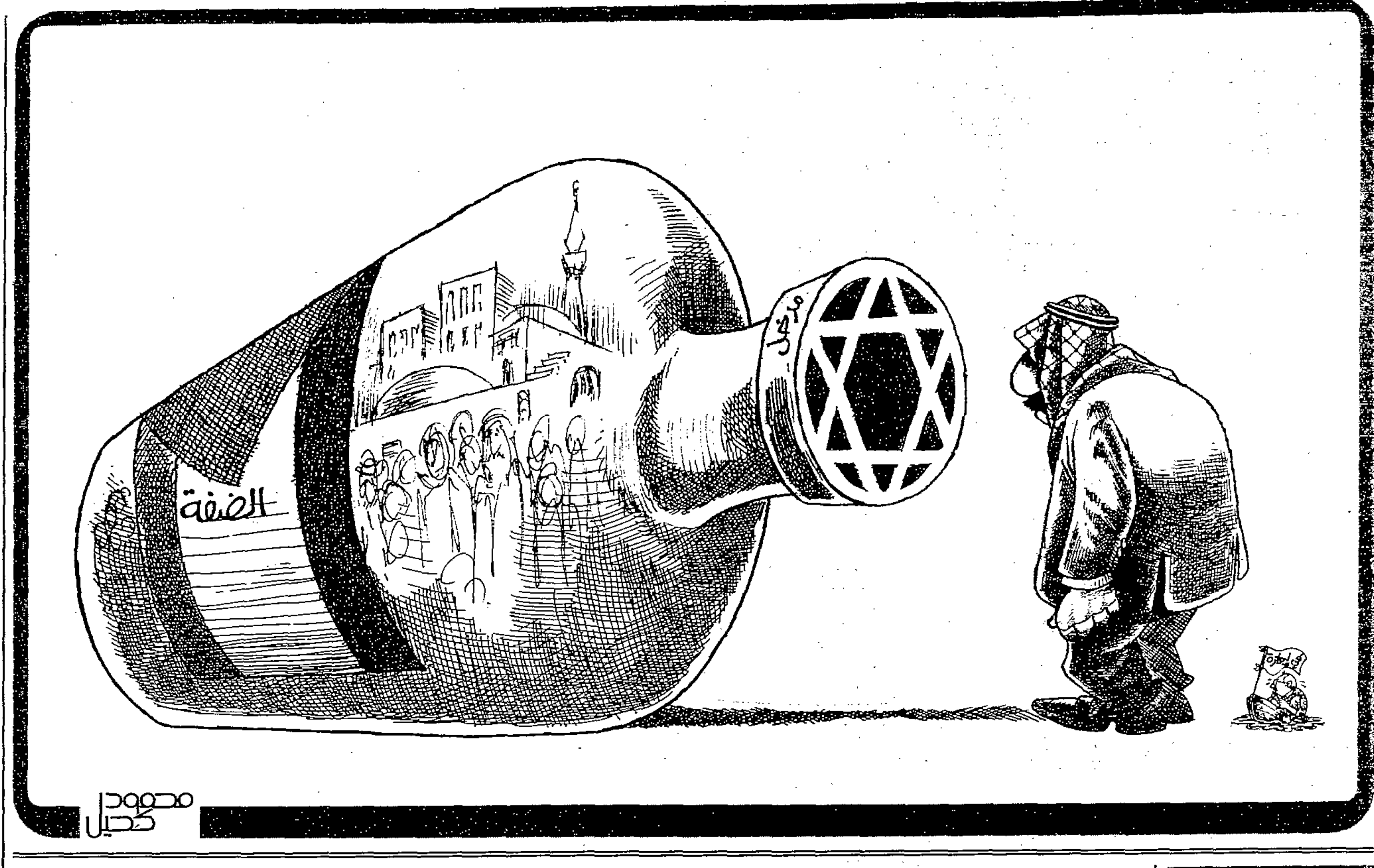
Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON DC 20005-3000
MOSCOW Office

CORRESPONDENTS: France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP

Printed at: مراكز الطباعة في العالم

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

بعد عام من اليوبيل الفضي

● لماذا تخيّم أجواء الكآبة واليأس على أعمال الدورة السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة؟

قبل عام واحد فقط احتفلت منظمة الامم المتحدة بيوبيلها الفضّي وسط أجواء من الثقة والتفاؤل بحضور ما يزيد على 150 من زعماء الدول ورؤساء الحكومات وكان ذلك الجمع الذي أمّ التظاهرة التاريخية العام الماضي بمثابة صوت ثقة قوي للمنظمة.

والآن بعد مرور عام على احتفالات اليوبيل الفضّي وبداية اعمال الدورة السنوية للجمعية العامة تسود اجواء مختلفة تماماً ليس فيها ما يدعو للتفاؤل، إذ يشارك في أعمال الدورة السنوية أربعون فقط من زعماء الدول ورؤساء الحكومات، الشيء الذي يعتبر مؤشراً واضحاً على تراجع الاهتمام بمنظمة الأمم المتحدة.

كما أن «الإنجازات» التي حققتها المنظمة بالأمس، قد لا تبدو جذابة ومهمة اليوم. فالبوسنة والهرسك قد تم تقسيمها إلى ثلاث دويلات تقوم على أساس من الكراهية العرقية المتبادلة. ولا تزال بغداد تفتح نيران مدافعها في أكثر من اتجاه فيما لا يزال الاتفاق حول الرفع الجزئي للحظر النفطي نافذاً. وهاييتي لا تزال بعيدة عن التطبيع الديمقراطي الموعود، فيما بح صوت رئيسها بمطالبة واشنطن إرسال رجال أمن لحمايته حتى من رجال حرسه الخاص. ولا يزال ما يزيد على مليون مواطن رواندي في معسكرات اللاجئين الموزعة على ست دول أفريقية.

افغانستان وكمبوديا مثال آخر لفشل جهود منظمة الأمم المتحدة في وقف القتال والدمار والفوضى، يضاف إلى ما سبق الأحاديث المكررة عن تنظيم النظام العالمي والتي اتضح انها شكل فقط أكثر من كونها مضموناً.

وكان الجدل حول إعادة انتخاب الأمين العام الحالي، بطرس غالي، لمدة خمس سنوات أخرى قد ازداد في الفترة الأخيرة عندما أعلنت الولايات المتحدة الاميركية انها لا تؤيد ترشيح غالي لفترة رئاسة أخرى. ومن الواضح أن غالي لا يريد أن ينهي منصبه الحالي بالشكل الذي تريده الولايات المتحدة، لذا قرر السعي للحصول على تفويض يمكّنه من البقاء في منصبه أميناً عاماً لمنظمة الأمم المتحدة خمس سنوات أخرى.

ومن المحزن حقاً أن نشاهد المعركة الحالية بين الأمين العام للمنظمة والسفيرة الأميركية مادلين أولبرايت على حساب إهمال المشكلات الحقيقية والأزمات التي تواجه العالم.

مصلحة منظمة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ككل تقتضي الإسراع في تسوية هذه المشكلة، فهيبة المنظمة واحترامها لا يسمحان بمثل هذه المعارك.

«الشرق الأوسط»

* * *

المبادرة الفلسطينية المنتظرة

● وجه الرئيس ياسر عرفات دعوة للعرب لكي يتولوا بانفسهم مسؤولية القضايا المطروحة في المفاوضات مع اسرائيل، وهي دعوة ايجابية ولكنها ترتب مسؤوليات متبادلة

حسناً فعل الرئيس ياسر عرفات حين خاطب وزراء الخارجية المجتمعين في اطار الجامعة العربية، قائلا لهم ان اجتماعه الشهير مع بنيامين نتنياهو كان اجتماعا فاشلا. وحسنا فعل حين قال انه يترك للدول العربية امر الرد على الموقف الاسرائيلي. وحسنا فعل حين قال بعد ذلك في مؤتمر صحافي انه طلب من الوزراء العرب «تحمل المسؤولية من جميع نواحيها، من القدس، الى الخليل، الى المستوطنات، الى الانسحاب من كامل الضفة الغربية، والافراج عن المعتقلين، واللاجئين».

ان الرئيس ياسر عرفات يعلن هذا الموقف لأول مرة منذ توقيع اتفاق اوسلو في 93/9/13 اي بعد ثلاث سنوات كاملة من تجربة الانفراد عن العرب وانجاز حل مع الاسرائيليين بدونهم، وها هو يكتشف الحقيقة من جديد (والعودة الى الحق فضيلة)، بانه لا يمكن انجاز حل فلسطيني - اسرائيلي عادل الا من خلال الالتحام الفلسطيني مع الوضع العربي، والا من خلال التبني العربي الكامل للمفاوض الفلسطيني وقضاياه. لا بل ان الرئيس عرفات يعلن لأول مرة منذ توقيع اتفاق اوسلو ان المفاوضات مع اسرائيل يجب الا تعود إلا كمفاوضات موحدة على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية معا. ان هذا الموقف الايجابي من الرئيس عرفات يحتاج كي ينتقل من حيز الكلام الى حيز الممارسة، الى جملة من الاجراءات العملية، تعطي لهذا الموقف دفعاً وزخماً:

الاجراء الاول: زيارة جديدة الى دمشق، يلتقي فيها مع الرئيس حافظ الاسد، ويقول له فيها بصراحة، انه أتى الى سورية، لا للمجاملة، ولا للمصالحة، ولا لتحسين العلاقات، بل ليضع معه خطة استراتيجية مشتركة، تقر المبادئ، وترسم التفاصيل، حول كيفية الرد على طروحات حكومة بنيامين نتنياهو، وحول كيفية التفاوض معه، بحيث يصبح الجواب الذي يسمعه نتنياهو واحدا حيثما توجه عربيا لترويج مناوراته. وحين يفعل الرئيس عرفات ذلك، ستنشأ فورا جبهة تفاوضية عربية رباعية، تضم مصر التي يقيم عرفات معها اوثق العلاقات، وتضم لبنان الذي ينسق مع سورية تنسيقا كاملا، ولا بد في النهاية ان ينضم اليها الاردن، فتصبح الجبهة التفاوضية العربية جبهة خماسية متماسكة يصعب اختراقها، ويصعب بالتالي تجاهل مواقفها وطلباتها.

الاجراء الثاني: ان يقوم عرفات بخطوة سياسية داخل السلطة الفلسطينية، ينحي فيها جانبا، الطاقم الفلسطيني المفاوض، الذي يتبنى نظرية الانفراد في التفاوض مع اسرائيل، ونظرية ضرورة الابتعاد عن العرب لانجاز ما هو ممكن مع اسرائيل، ويدفع الى مقدمة المشهد السياسي طاقما مفاوضا مجربا، يؤمن بالقول والممارسة ان المدخل الفعلي للتفاوض مع الاسرائيليين هو مدخل عربي لا مدخل فلسطيني منفرد. ولا يقل هذا الاجراء الثاني المطلوب اهمية عن الاجراء الاول، ذلك ان اتباع سياسة جديدة يحتاج الى رجال جدد، اما الرجال الذين يتوهمون انفسهم صالحين لكل العصور والازمنة فلا مكان لهم في الدبلوماسية الحديثة. كما أن استبدال رجال (الحل الفلسطيني - العربي) برجال (الحل المنفرد) هو امر ضروري لاقناع الجمهور الفلسطيني، بجدية السياسة التفاوضية الجديدة، وطلب تأييده ودعمه لها.

ان سياسة فلسطينية من هذا النوع، ستحشد من حولها، تأييد الفصائل الفدائية المعارضة، وستحشد ايضا تأييد القطاع الواسع من اللاجئين الفلسطينيين في كل من لبنان وسورية والاردن والمهاجر الاجنبية، وسيشكل هذا التأييد المزدوج دعما اضافيا للمفاوض الفلسطيني، وتوحيدا ضروريا للجبهة الداخلية ثبت عمليا انه لا يمكن انجاز تفاوض ناجح بدونها.

كذلك فان سياسة فلسطينية من هذا النوع، تكون جزءا من جبهة تفاوضية عربية موحدة، ستلقى الدعم والتأييد والمساندة من الدول العربية كافة، وتنتفي من خلال وجودها عمليات الاختراق الاسرائيلية للوضع العربي، وتتوقف عمليات التطبيع التي تشعر المفاوض الاسرائيلي بالنجاح بالرغم من تعثر مفاوضات التسوية السياسية.

والكل ينتظر الان من الرئيس ياسر عرفات، ان يحول دعوته الى وزراء الخارجية بتحمل المسؤولية عربياً، من اقتراح الى خطة عمل، وهو وحده الذي يستطيع، بمبادرة شجاعة، ومكاشفة صريحة مع النفس، ان يجعل من هذه الخطة الفلسطينية خطة العرب جميعا.. فهل يفعل؟

بلال الحسن

* * *

أوكيناوا اليابانية والوجود الأميركي

● اغتصاب الفتاة اليابانية من قبل الجنود الأميركيين أثر على سكان أوكيناوا في الانتخابات الأخيرة

صوت سكان اوكيناوا بأغلبية ساحقة لصالح تخفيض الوجود الأميركي الكبير في الجزيرة، وقد تأثر الناخبون في هذا القرار، الى جانب عوامل أخرى بالحادثة الشهيرة المترتبة على قيام ثلاثة من الجنود الأميركيين باغتصاب فتاة يابانية صغيرة لا يتجاوز عمرها 12 عاماً.

ورغم ان الجنود الثلاثة في السجن الآن فإن هذا لم يشف غليل سكان الجزيرة اليابانية الذين بدأوا يضيقون ذرعاً بتصرفات الجنود الأميركيين المتسمة بالعنجهية والغرور والتعالي.

ويستغرب سكان أوكيناوا لحقيقة أن حوالي 75% من المنشآت العسكرية الأميركية باليابان توجد في جزيرتهم التي لا تمثل سوى 1% فقط من مساحة اليابان.

ويقول أحد سكان الجزيرة، من الذين لا يستطيعون الوصول الى أرضهم بسبب وجود القاعدة العسكرية الأميركية عليها: «إن كثيراً من مواطني أوكيناوا يعتقدون بأن الحكومة اليابانية ترضخ بسهولة وبسرعة لكل الطلبات الأميركية، بينما تتلكأ وتتلجلج عندما يتعلق الأمر بتمثيل المصالح الحقيقية للشعب الياباني».

وبالطبع هناك من يعارض الاتجاه الانتقادي للوجود العسكري الأميركي في اليابان. وهناك الكثير من اليابانيين الذين يرون انه طالما ان القواعد العسكرية الأميركية تدر بلايين الدولارات سنوياً فليس هناك أي داع لتغيير الوضع الراهن.

ويشير هؤلاء المعارضون الى السابقة التي قامت بها الفلبين عندما أخلت قاعدتي كلارك وجوبيك من الوجود العسكري الأميركي، ويرون أن بلادهم يمكن أن تسير على نفس النهج لكنهم يغفلون شيئاً مهماً وهو أن الفلبين عندما أخلت القاعدتين كان لديها مشروع اقتصادي جاهز للاستفادة من ارض القاعدتين.

واليابان، بما لديها من ثروات مالية طائلة، يمكن أن تستفيد من الأراضي التي تشغلها القواعد والمنشآت العسكرية الأميركية في أي مشروع اقتصادي ناجح.

والواقع فإن القواعد العسكرية تعتبر سلاحاً ذا حدين، فهي ربما كانت ذات فائدة ايام الحرب الباردة، أما الآن في عصر صواريخ كروز فهي مثل المفارقة التاريخية!

وقد يؤدي وجود القواعد الى جلب المصائب للدول التي تستضيفها، فنحن نتذكر انه عندما أسقط السوفيات طائرة تجسس أميركية عهد الرئيس السوفياتي وقتذاك نيكيتا خروتشوف بنسف مدينة بيشاور الباكستانية التي انطلق منها الطيار الأميركي جاري بورز الذي كان يقود تلك الطائرة.

واليوم لا يوجد خروتشوف، وليس هناك شيء اسمه الحرب الباردة، ولا يوجد صراع بين معسكرين، حيث أصبحت أميركا هي القوة العظمى الوحيدة في العالم.

ولكن على الأميركيين أن يعرفوا أن المشاعر الشعبية لا يمكن أن تكون مع الثقافات المستوردة والعنجهية والغرور والعنف الذي يرافق الجنود الأميركيين أينما حلوا.

لقد قال ابناء جزيرة أوكيناوا كلمتهم وعلى اميركا ان تحسن الاستماع.

خالد عبد الرحيم المعينا

بهاء في الميزان (3)

شاهد الزواج بين القومية والاشتراكية الماركسية

غسان الإمام

● لم يعد لدى أحمد بهاء الدين بعد تراجع القومية وجمود الفكر اليساري العالمي، سوى كتابات عادية في مرحلة ضعفت فيها ملكاته العقلية والفكرية بسبب مرضه

الازدهار الخليجي الذي عرفته كتابات احمد بهاء الدين في المرحلة المتاخرة من حياته عائد الى حب الخليجيين ووفائهم له ككاتب مصري لعروبته مذاق فريد في الصدق والنزاهة. ثم هو عائد الى شهرته الصحافية وسهولة قراءته.

لكن الجيل الجديد من القراء الخليجيين الذي تعرف على بهاء في المرحلة المذكورة ربما لم يكن يعرف انه كان في اوج تالقه الفكري كاتبا يساريا. والخليجيون الذين كانوا يعرفون تسامحوا معه وغفروا له. فقد انفصل الكاتب بالطلاق بالثلاثة عن يساريته.

وكان وراء هذا الطلاق مصلحته الخاصة وصداقاته الخليجية الواسعة، ثم منطق الزمن الذي اسقط في عصر ريجان وثاتشر وجورباتشوف كل شعارات الايديولوجيا القديمة.

ومن الحب ما قتل، على راي شاعرنا العربي. فالتنافس على استكتاب بهاء في مصر والخليج واوروبا استهلكه واستنزفه تماما. وبدا في مرحلة انطفائه الفكري منذ عام 1985 كاتبا عاديا جدا. يكفي ان يضع بهاء اسمه على اي شيء يكتبه لياخذ طريقه الى النشر، لا الى سلة المهملات لو كان الكاتب اسما غير معروف.

وقد ساهمت مرحلة الحيرة والخمول في الفكر اليساري العالمي بعد انكسار الماركسية والاشتراكية في ماساة بهاء الدين. فلم يعد لدى المفكر والمثقف ما يقوله. وساهم هو ايضا في ماساته الصحية. فقد استهلك نفسه في كتابات صحافية عادية في مرحلة ضعفت فيها ملكاته العقلية والفكرية بسبب مرضه.

واشد ما يحزن القارئ الجاد ان يتوقف كاتبه المفضل عن العطاء قبل الأوان، وفي مرحلة من العمر هي ذروة النضج الفكري التي يتوقع منه فيها الكثير الكثير.

ولعل في هشاشة بهاء الدين المتاخرة درسا لكل كاتب ومفكر. وليس هناك عتب كبير على الكتاب الذين تعلموا الكتابة قبل القراءة. لكن الخوف الكبير على الكاتب او المفكر الذي يكتب اكثر مما يقرأ. فالقراءة لا تتوقف عند مرحلة من العمر، او عند ظن الاشباع، فيعتقد الكاتب انه ختم معارف الاولين وعلوم المتاخرين. القراءة فن وهواية ملازمتان للقارئ الجاد وللكاتب. وكم يشعر المرء بتواضع معرفته كلما امعن في القراءة. والمعرفة لا بد أن تكون حرفة مستمرة للكاتب طوال حياته قبل حرفة الكتابة.

اعود بعد هذا الى يسارية بهاء الدين المفقودة، لاقول انها ليست سبّة له ولم تكن نقيصة فيه. فقط طلق اليسار واليسارية معه صف طويل عريض من الكتاب والمفكرين في العالم العربي. وفصل القومية عن الاشتراكية صف اطول واعرض من محترفي السياسة والسلطة ايضا.

وعندما اعود الى اشتراكية بهاء فلا اقصد محاكمته وحده. انها محاكمة لعصره، ومحاكمة لنا جميعا نحن ابناء جيله. لقد كان بهاء الدين كما كنا شهود الزواج بين القومية والاشتراكية. كان خطاه وخطانا الاول في الرهان على «البطل». وكان خطاه وخطانا الثاني انه لختار ولخترنا اردأ انواع الاشتراكيات في العالم.

وباختصار، فالاشتراكية مذاهب كثيرة. وقد حدث انفصام زلزالي في اوائل القرن بين المذهبين الرئيسيين عندما انفصلت الماركسية عن الاشتراكية. فقد راهن ماركس وبعده لينين وستالين على حرب الطبقات والثورة الدموية طريقا وحيدا لتحسين حال طبقة البروليتاريا. ورفضوا الديمقراطية السياسية كليا، واصروا على ان الماركسية هي «الاشتراكية العلمية» الوحيدة.

اما الاشتراكيون غير الماركسيين، لا سيما في بريطانيا وفرنسا، فقد راهنوا على الكفاح المدني الطويل في اطار الديمقراطية الراسمالية. وقد حارب الشيوعيون الاشتراكيين بضراوة حربهم للراسماليين. لكن الغلبة كانت في النهاية للاشتراكية الديمقراطية. فقد تمكنت من تحقيق مكاسب لمجتمع اكثر عدلا ومساواة وحرية في المجتمع الغربي، في حين فقد الناس في المجتمع الشيوعي حريتهم السياسية دون ان يحققوا المساواة الاجتماعية او يصلوا الى المستوى المعيشي المتقدم الذي ينعم به المجتمع الراسمالي الديمقراطي.

ولم تكن القومية العربية في طورها الرومانسي المبكر تنطوي على مضمون اجتماعي، سوى افكار مبهمة وتجارب متواضعة في الديمقراطية السياسية. وكان هاجسها الاول انتزاع اعتراف من العالم بان العرب امة لها حقها في الوحدة كاية امة كبيرة ذات مكانة وتاريخ وحضارة.

لكن الجيل الثاني من القوميين بدأ يدرك في الاربعينات ان لا بد للقومية من مضمون اجتماعي للتطوير والتنمية والقضاء على التخلف. ولسوء الحظ فقد تبنى القوميون من مفكرين وانقلابيين وثوريين في الخمسينات الاشتراكية الماركسية كطريق للتغيير الاجتماعي.

فعل ذلك البعث، ثم فعلت ذلك الناصرية. وشجعتهما على ذلك الاحزاب الشيوعية العربية، وصعود الدعاية للماركسية في العالم الثالث. وهيأ المناخ الملائم رف عريض من المثقفين والمفكرين العرب من قوميين واشتراكيين. وكان احمد بهاء الدين واحدا منهم.

ثمة من يعترض على وصفي الاشتراكية العربية بانها كانت «ماركسية». واعتقد بان لا ضرورة الآن للتمويه والمغالطة. فقد كانت الاشتراكيات العربية كلها نسخا منقولة عن الاشتراكية الماركسية. نعم، لم تتبن هذه الاشتراكيات مشكورة الثورة الدموية. لكن خياراتها الماركسية واضحة في توجيه الثقافة والاعلام والغاء السياسة، واسقاط الديمقراطية، واعتماد التاميم واقتصاد الدولة الموجه. وفوق ذلك كله الحزب الواحد او القائد او حزب الطليعة.

لقد ادرك بهاء الخمسينات حاجة القومية العربية الى ايديولوجيا اجتماعية. فكان رهانه على الاشتراكية. وبلا موارية كانت اشتراكيته ماركسية. فها هو يرفض اختراع «اشتراكية عربية لا صلة لها بالقواعد العلمية». فالصواب عنده ايديولوجيا اشتراكية «تتفق مع الاشتراكية العلمية» اي الماركسية.

هذه الحماسة المبكرة عند بهاء للاشتراكية «العلمية»، كانت تتقدم حماسة اشتراكية الخمسينات الناصرية. فباستثناء الاصلاح الزراعي وتمصير الاقتصاد، لم تكن الناصرية قد حسمت تماما خيارها الاجتماعي. وبهاء هنا يساير ويعترف بان لا تاميم سريعا في اقتصاد ناصر، وانما هناك تدخل للدولة في الاقتصاد عن طريق مساهمتها في رأسمال الشركات والصناعات، اي ما نسميه اليوم «الاقتصاد المختلط».

رهان الناصرية على الاشتراكية الماركسية جاء مباشرة بعد سقوط الوحدة المصرية - السورية عام 1961. ويبدو لي اليوم ان هذا الرهان كان اقرب ما يكون الى انتقام وثار من اليمين العربي لاعتقاد ناصر انه كان وراء الانفصال. وكانت القوانين الاشتراكية اجراء احتياطيا ضد اليمين المصري كيلا يحاول بدوره اسقاط النظام.

وكان بهاء سعيدا بحسم الناصرية اخيرا خيارها الاجتماعي. وعلى عتبة انعقاد «المؤتمر الوطني للقوى الشعبية»، الذي كرس الاشتراكية «الماركسية» في ميثاق وطني، يكتب بهاء في «اخبار اليوم» عام 1962 معتزا وفخورا بتبني الدولة «النظام الاشتراكي». ويقول بصراحة ان «الهدف مجتمع اشتراكي». وكان من اوائل الذين دعوا الى تغيير اسم حزب الدولة من «الاتحاد القومي» الى «الاتحاد الاشتراكي».

غير ان ريبة بهاء المثقف والمفكر في جدية الاشتراكية الناصرية ونجاحها كانت كبيرة. وراح ينبه عبد الناصر بشجاعة ادبية وبذكاء شديد الى ان المجتمع الاشتراكي هو الذي يحمي نفسه بنفسه «فلا يعتمد على وجود قيادة تاريخية لا تتكرر، او على اجراءات استثنائية».

ثم يضيف: «صحيح ان القوانين الاشتراكية قد صدرت... لكن لا يمكن القول ان هذا التغيير قد حقق آثاره الاجتماعية كاملة». وقد عاش بهاء ما يكفي ليشاهد ويعرف ان الاشتراكية الماركسية سجلت فشلا ذريعا في تحقيق المساواة الاجتماعية واقامة المجتمع العادل، في مصر والعالم العربي وفي اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي.

ويجول بهاء بعينيه القلقتين في الهيكلية الناصرية، فيرى وكأن كل البناء قد قام على اكتاف «البطل» ولخدمته. فهو لا يجد «القيادات الاشتراكية الواعية»، ولا يعثر على «الوعي الشعبي بالاشتراكية». ثم يتساءل بحسرة وألم عن الحزب السياسي الذي يصفه بـ«الجيش المدني الذي يستطيع ان يحمي النظام الاشتراكي».

وهكذا، فرهان بهاء الخاسر والخاطئ على الاشتراكية العلمية او الماركسية لم يجرده من ولائه الاول كمثقف للحرية. فكما طالب «الاتحاد القومي» بتوسيع الديمقراطية، فها هو يطالب «الاتحاد الاشتراكي» بمشاركة الناس في «الرأي والحكم والمشورة» وليس فقط بزيادة الانتاج. وكما كان عاتبا وغاضبا على الماركسيين والاشتراكيين العرب لمحاربتهم القومية العربية وتجاهلهم لها، فقد راح يسال الاشتراكيين المصريين عما فعلوه لوقف «تسرب العناصر الرجعية الى الاتحاد الاشتراكي».

لا اريد ان اطيل في هذا المجال، لاني افضل ان اجعل من علاقة بهاء المثقف بالسلطة موضوعا لحلقة مستقلة. لقد انطوت الآن اعلام الماركسية اللينينية، وتراجعت اعلام الاشتراكية والناصرية والحركة القومية. لكن المهم ان مأزق السلطة مع نفسها ومجتمعها وشرعيتها ومشروعيتها ما زال مستمرا وقائما. وقد شكل هذا المأزق حيرة شديدة لبهاء المثقف في تجربته مع نظام ناصر، ثم في تجربته مع نظام السادات.

والا يسبب لنا هذا المأزق الكبير حيرة وقلقا لنا جميعا في هذه الايام؟

السلام.. ومشاكل الأكراد

احمد حمروش

كانت الأيام التي انعقد فيها الاجتماع السنوي للمنظمات غير الحكومية الاوروبية والدولية في جنيف من اجل قضية فلسطين مليئة بالاخبار المثيرة التي كان وقوعها محتملا، ولكن ليس بهذه السرعة او بهذا الاسلوب.

المدرعات العراقية تقتحم أربيل بدعوة من حزب البارزاني حماية لها من قوات الطالباني المتعاونة مع إيران.

الصواريخ الاميركية تدق القواعد الدفاعية العراقية حتى لا تتجاوز القوات المسلحة العراقية دورها المرسوم لها في قرارات الامم المتحدة بعد ازمة الخليج.

هذه الاحداث التي انفجرت اثارت التساؤل عن الظروف التي يعيش فيها الاكراد وتدفعهم الى مشارف حرب أهلية يقودها الاتحاد الوطني من جهة والحزب الوطني الديمقراطي من جهة اخرى والتي تؤكد انهم يعيشون فوق سطح صفيح ساخن تلهبهم التناقضات الناجمة من توزعهم على عدة دول ترفض جميعها قيام دولة خاصة للاكراد... وتربطهم غالبا تحالفات متنوعة ومتغيرة تحيط بها علامات استفهام كثيرة.. فالبارزاني الذي استنجد بالعراق، ثم أعلن انهاء التحالف فور انسحاب القوات العراقية من أربيل تربطه باسرائيل من خلال علاقات والده الملا مصطفى علاقات معروفة.

اسرائيل إذن لها دور وعلاقات مع بعض القوى الكردية وهو أمر يجعل اية انفجارات هناك ترتبط ارتباطا وثيقا بقضية السلام في منطقة الشرق الاوسط.

دول المنطقة لها مصالح خاصة قد تلتقي او تتنافر مع استقرار السلام... إيران تعلن صراحة انها ضد مفاوضات مسيرة التسوية السلمية... وتركيا وثقت علاقاتها اخيرا مع اسرائيل واصبحت تفكر في اقامة منطقة امنة في المنطقة الكردية بالارض العراقية.. وسورية مازالت في مفاوضات السلام رغم توقفها، وهي دائما مع وحدة العراق تحاشيا لأي تداعيات قد تصل الى الدول العربية... والعراق الآن مغلوب على أمره. فبعد أزمة حرب الخليج تكبله قرارات الأمم المتحدة.

والأرض الكردية في شمال العراق اصبحت ساحة للصراع المؤثر على قضية السلام.

دبابات العراق الغازية لاربيل، والصواريخ الاميركية التي وجهت للارض العراقية احدثت جوا من التوتر لم يكن له مبرر في هذا التوقيت بالتحديد... الذي تم فيه الاتفاق على مبادلة النفط بالغذاء والدواء، والذي بدت فيه الأمور اكثر اقترابا من الهدوء بين العراق وأميركا بالتحديد.

هل كان غزو أربيل بالمدرعات ضروريا الى الدرجة التي يمكن ان تعطي مبررا للهجمات الأميركية رغم انه من الحقوق المشروعة للدول تحريك قواتها داخل حدودها؟

وهل أدت هذه الغزوة السريعة الى استقرار الأمور في منطقة الأكراد وحالت دون تدخل تركيا او إيران في المستقبل القريب او البعيد وجنبت جماهير الأكراد لنظام الحكم في بغداد؟

وهل نجحت اميركا بهذه الصواريخ في تأكيد فرض ارادتها على العراق ضاربة عرض الحائط بالمشاعر المضادة التي يبعث بها مثل هذا الهجوم سواء في الراي العام العربي أو العالمي... وبعض الدول كان لها راي متحفظ او صريح ضد الاسلوب الأميركي في التصعيد ومحاولة اميركا في الظهور بمظهر الدولة الوحيدة التي من حقها استخدام القوة اينما تشاء؟

هذه الأسئلة تثير قضية هامة وهي سرعة الاندفاع لاستخدام السلاح في محاولة لمعالجة المشاكل وهو اندفاع لا ينتهي الى نتائج دائمة، وإنما يؤدي الى تعقيدات لا مبرر لها... فبعد أحداث العراق لم تحل مشكلة الأكراد، ومازال القتال بين الفصائل المختلفة مستمرا، والبارزاني يلجأ لاميركا طالبا مساعدتها بعد العراق... وإيران وتركيا تتربصان... ولم تحل مشاكل العراق بتشديد الحظر على تحرك قواته... ولكن المعاناة كلها انصبت على شعب العراق الذي يعاني ماساة فظيعة لا بد من انقاذه منها.

مشكلة الأكراد اليوم لم تعد تتعلق بهم وحدهم، وإنما تجر دولا وشعوبا اخرى، فهم موجودون في تركيا وإيران والعراق وسورية.

ومع ذلك فإن احداث العراق رغم ضرورة الاهتمام بها والتركيز عليها لم تفلح في جذب أنظار اعضاء المنظمات غير الحكومية بعيدا عن بحث قضية شعب فلسطين وهي القضية المحورية التي ناضلوا من اجلها منذ اول اجتماع عقدته هذه المنظمات في رعاية الامم المتحدة عام 1983... خاصة بعد ان سيطر خبر تراجع بنيامين نتنياهو عن موقفه الذي طالما أعلنه برفض مقابلة عرفات، ثم مقابلته له في ممر اريتز.

كان هذا الخبر مثيرا لاهتمام المشاركين لانه في صميم القضية التي اجتمعوا من اجلها... ولانه كان محل حوار قبل ان يعلن موعد الاجتماع.

قبل أن يجتمع نتنياهو مع عرفات كان رأي الجميع هو ان المقابلة ورغم ضرورتها إلا انها لا يجوز ان تكون هدفا في ذاتها بحيث لو تحقق تسترخي الأعصاب وتركن الى الأمل.

وسوف تثبت الأيام القريبة رغبة نتنياهو الحقيقية في متابعة مسيرة السلام وفيما اذا كان مخلصا في ذلك، ام راغبا فقط في عقد مؤتمر القمة الاقتصادية بالقاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) حتى يكسب بذلك ورقة امام الراي العام الاسرائيلي يفند بها قول شيمعون بيريس من أنه استطاع التعامل مع الدول العربية، ولكن نتنياهو اغلق ابواب هذه الدول ونجح في توحيدها.

لم يعد هناك وقت طويل على عقد المؤتمر... عدة أسابيع فقط وهي مدة قصيرة لا تحتمل الغموض... وإنما تحتاج من نتنياهو الى خطوات واجراءات واضحة وحاسمة... وإلا كان التأجيل هو المنفذ الوحيد من هذا المأزق.

ولا شك أن الاسابيع والاشهر المقبلة سوف تكون مؤثرة في مسيرة التسوية السلمية... ليس بالموقف الذي يتخذه نتنياهو... او بالتضامن العربي الذي اصبح ورقة فاعلة ومؤثرة... ولكن ايضا بما يمكن أن تتطور إليه مشكلة الاكراد.

أميركا تعتبر ما يحدث هناك حربا اهلية لا تتدخل فيها ولا تعمل على تسويتها، وتؤيد تركيا في خطواتها لانشاء منطقة أمنة... وتبقى الصراعات القائمة بين الاكراد شوكة في جنب العراق.

وهكذا تتحول مشكلة الأكراد الى قضية مؤثرة في مسيرة التسوية السلمية لما ترتبط به من خلافات في وجهات النظر بين الدول التي يعيش فيها الاكراد... ويتجسد هذا الخطر في محاولات الاستهانة بالسيادة العراقية والاعتداء على أرضها في وقت تؤكد فيه الدول العربية حرصها على وحدة العراق.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

موقف الكويت الحرج

ربما لا يوجد موقف اصعب من ان تواجه طلب الاميركي وتهديد العراقي، هذا هو الموقف الذي تعيشه الكويت اليوم. فهي دولة صغيرة ومسالمة والعراق دولة كبيرة ذات سجل حافل بالعدوانية ضدها وضد غيرها. والكويت في حاجة الى ان تضع الماضي خلفها وتعيش بهدوء، انما الحكومة الاميركية تطلب اليوم ان تسمح لها بالوجود على اراضيها كجزء من حمايتها.

ان قبلت وقعت في حرج كبير مع اشقائها وخصومها على السواء في المنطقة الذين يعتبرونها علاقة معيبة، وان رفضت اصبحت حليفا مهما العداء سبق ان اسدى لها خدمة كبيرة. اذاً فالخيار هو بين تشويه السمعة وتحطيم الجمجمة. وان كان هناك خيار فلا شك ان الأول أهون الشرين.

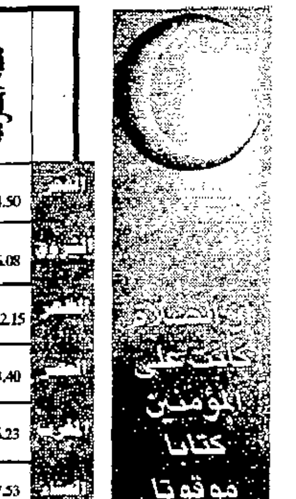
ويذكرني هذا الموقف بماحدث في ازمة حرب الخليج عندما نشب النزاع بين القادة العرب الذين انقسموا الى مجموعتين، واحدة تستنكر الاستعانة بالقوات الاجنبية واخرى تبرره. ويروى انه في ذروة النقاش التفت الرئيس السوري حافظ الأسد الى الرافضين قائلا هل بينكم واحد لديه الاستعداد ان يحرر الكويت من القوات العراقية؟ فلم يجب أحد من الزعماء الرافضين، عندها قال: اذا علينا ان نتفهم ظروف مثل هذه الحاجة.

الكويت لا تزال تعايش تهديدا مستمراً، واذا وجد هناك كويتي واحد يشكك في حقيقة مثل هذه التهديدات واستمرارها، فلا بد انه يعيش في مكان بعيد عن بلاده. لذاً ماهو الحل؟ امام الكويتيين خيار ماقبل الثاني من اغسطس. تتذكر جيداً أن العراق هدد الكويت ورفض العرض الاميركي بالحماية حيث اعتبر الكويتيون التهديد مجازاً لفظيا يمكن حله اخوياً، وفي الصباح ذهبت دولتهم. الآن امام الكويتيين انفسهم نفس المشكلة السابقة وبامكانهم ان يعتبروا التهديدات العراقية مجرد تصريحات صحافية قصد بها المناورة السياسية، لكن من يضمن سلامة الكويت في هذه الحالة امام نظام على استعداد ان يضحي الليلة بمليون رجل دون ان يرف له جفن؟

والحل المثالي الذي يدركه كل رجل في المنطقة، واتصور ان الكويتيين في مقدمة الجميع، ان يقبل الجميع بانهاء حالة العداء وفقاً لضمانات ملموسة وليس مجرد «كلام رجال». هذه الضمانات صيغت واعدت في ضوابط القرارات الماضية اللاحقة للحرب التي لا يهدف منها ابداً الاساءة للعراق او نظامه. فوجود قوات عسكرية مدججة بالاسلحة الهجومية من المؤكد انها لن تجلس بدون عمل، لهذا كان ولا يزال من الضروري حسم امرها. فقد ظل الهاجس الأمني للكويت وغيرها من الدول العربية المهددة من قبل جاراتها العربية او غير العربية يبرر في النهاية مبدأ التعامل مع الاجنبي. ومتى ما نزعت هذه المخاوف من خلال وضع ضوابط حقيقية للعلاقات بين الدول في المنطقة انتفت مبررات العلاقة مع الدول الاجنبية. انما اي زعيم لا يلجأ الى حماية بلاده بأي وسيلة ضرورية من الاحتلال وشعبه من التشريد ورجاله من القتل ونسائه من الهتك فانه مسؤول عن ما يحل بهم اكثر من مسؤولية المعتدي نفسه.

ولهذا فموقف الكويت صعب وخطير ايضاً، وليس امام الكويتيين سوى ان يختاروا بين المخاطرة بالسمعة السيئة او المقامرة بحياتهم.

إنه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (41) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (42) مريم/صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.50	4.48	4.02	4.19	5.12	4.20	4.43	4.35	4.14	4.51	4.06	3.50	4.33	4.38	4.58	4.13	6.13	4.05	5.40	5.09	5.50	5.17	5.41	6.25	5.36	4.54	5.05	5.24	4.43	5.07	5.39	5.05	5.21
6.08	6.08	5.23	5.40	6.40	5.49	6.09	6.03	5.33	6.11	5.24	5.20	5.53	5.48	6.22	5.42	7.45	5.30	7.07	6.39	7.29	6.51	7.20	7.56	7.15	6.33	6.43	7.03	6.19	6.44	7.17	6.37	6.50
12.15	12.16	11.35	11.48	12.50	11.45	12.27	12.21	11.43	12.26	11.32	11.39	12.04	12.08	12.31	12.02	2.00	11.42	1.21	12.56	1.47	1.06	1.39	2.11	1.31	12.51	1.02	1.21	12.44	1.06	1.37	2.52	1.04
3.40	3.43	3.05	3.15	4.19	3.04	3.52	3.44	3.12	3.51	3.00	3.05	3.43	3.08	4.02	3.39	5.30	3.13	4.51	4.22	5.13	4.36	5.04	5.41	4.59	4.17	4.26	4.47	4.01	4.27	5.01	4.22	4.34
6.23	6.24	5.45	5.56	6.59	5.56	6.35	6.26	5.51	6.39	5.40	5.46	6.13	6.13	6.38	6.09	8.12	5.53	7.32	7.12	8.05	7.19	8.56	8.33	7.46	7.06	7.20	7.38	7.06	7.26	7.54	7.05	7.17
7.53	7.54	7.02	7.26	8.17	7.01	8.00	7.51	7.09	7.59	6.55	7.16	7.38	7.13	8.04	7.29	9.40	7.13	8.56	8.42	9.35	8.47	9.28	9.49	9.19	8.39	8.53	9.10	8.38	8.57	9.26	8.31	8.40

وما ينطق عن الهوى

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأوا المعوذات في دبر كل صلاة».

دعاء اليوم

اللهم صلِّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

تجربة جديدة في مجال الأوقاف الإسلامية في السعودية

الرياض: من خالد راشد الحسينان

تضع وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية لمساتها الاخيرة هذه الايام على خطة جديدة لتسجيل الاوقاف وحصرها حصراً شاملاً من حيث حدودها ومساحاتها وحالتها العامة ونوعها والموقوف عليه وشروط الوقف.

وقد اشار وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي في تصريح له بهذا الشأن الى ان الخطة تتضمن ايضاً اعداد الخرائط والمخططات التي تبين مواقع الاوقاف، وذلك من خلال فرق عمل محلية في كل منطقة او محافظة، يشرف عليها مختصون من منسوبي الوزارة. وأشار الدكتور التركي الى انه سيتم وضع ملف خاص بكل وقف يضم جميع الوثائق والمعلومات الاساسية عنه، وجميع ما يطرأ عليه من تغييرات. وأكد ان الوزارة ممثلة في وكالتها لشؤون الاوقاف تدرس حالياً المقترحات والآراء حول الاسلوب الامثل لذلك، وبما يحقق سهولة البحث، وسرعة الحصول على المعلومات المطلوبة. واشار الى انه سيتم باذان الله تعالى توظيف الحاسب الآلي في هذه العملية، مما يجعل الحصول على المعلومات يتم بطرق متعددة، وبيسر وسهولة.

وأهاب وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالسعوديين للقيام بواجبهم الديني والوطني تجاه الاوقاف في المحافظة عليها ورعايتها، وذلك من خلال المبادرة الى ابلاغ الوزارة، او اقرب محكمة في المحافظة عليها ورعايتها، وذلك من خلال المبادرة الى ابلاغ الوزارة، او اقرب محكمة شرعية عن أي وقف يعلم انه مجهول او متعدى عليه، او يتعرض للاهمال، حتى تبرأ ذمة المبلغ امام المولى جل وعلا، حيث سيسأل عن ذلك يوم القيامة - في حال عدم ابلاغه - لاخفائه حقاً وواجباً شرعياً تجاه عموم المسلمين.

وأكد ان الوزارة لم تغفل الحوافز التشجيعية لكل من يخبر عن وقف مجهول او متعدى عليه، اذ يمنح من يثبت اخباره عن وقف مكافأة مجزية تعادل 5% من قيمة الوقف نفسه، وبذلك يمكن لمقدم البلاغ الحصول على الحسنيين في الدنيا والآخرة، وتبرأ ذمته امام الله تعالى.

وفي مجال تنمية موارد الاوقاف واستثمارها تحدث الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي قائلاً: ان اهتمام الدولة بالاوقاف والعناية بها لم يتوقفا عند مجرد المحافظة عليها وصيانتها، بل تعدى ذلك الى تنمية الوقف واستثماره بشكل تنمو معه موارده وتتنوع مصادره، وتتحقق مصلحته. وأضاف ان الوزارة انشأت في وكالتها لشؤون الاوقاف ادارة مختصة بتنمية هذه الموارد هي «ادارة الاستثمار المركزية»، وأنشأت لها ادارات في جميع فروع الوزارة بمناطق المملكة.

وتختص هذه الادارة بمتابعة تحصيل غلال الاوقاف، وتنمية ما يفيض منها، وذلك عن طريق دراسة الجدوى الاقتصادية، والدخول في مشروعات استثمارية تعود بالفائدة على الوقف. وقد انشأت الوزارة لجنة اقتصادية استشارية مختصة تعرض عليها الدراسات الاستثمارية التي ترى وكالة الوزارة لشؤون الاوقاف مناسبتها، فتبدي هذه اللجنة رأيها في تلك المشروعات، للتأكد من توظيف المال في ما يعود بالنفع والفائدة على الاوقاف. وأوضح الوزير السعودي ان الوزارة تدرس الآن عدداً من المشروعات الاستثمارية للاوقاف، سيتم الاعلان عنها بعد اكتمال دراستها، واقرارها.

وقال: ان الوزارة تدرس تطوير ادارة الاستثمار المركزية والادارات المرتبطة بها، وتركيز مهمتها في جوانب الاستثمار بمفهومه الشامل، واستخدام الحساب الآلي في مجالات الاستثمار، والاعمال الادارية، ومتابعة تحصيل غلال الاوقاف.

وتناول الدكتور التركي اهمية الوقف في الاسلام مبيناً انها تنبع من الاهداف التي يحققها للفرد والمجتمع، فهو مما اختص به المسلمون. قال الشافعي رحمه الله تعالى: لم يحبس اهل الجاهلية وانما حبس اهل الاسلام. والمقصود بالوقف تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة على بر او قربة. فهو مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه، وهو من القرب المندوب اليها، ومما اجمع المسلمون على استحبابه، فقد وقف عمر رضي الله عنه ارضاً ونخلاً، ووقف خالد بن الوليد ادراعه في سبيل الله، واوقف طلحة بير حاء، وغيرهم من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم، ولم يزل المسلمون منذ ذلك الزمن حتى يومنا هذا يقفون الدور والبساتين والاراضي على ما يكون متقربا به الى الله عز وجل. قال جابر رضي الله عنه: لم يكن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذو مقدرة الا وقف. وهو يكون على الاولاد وعقبهم وعلى الفقراء والمساكين، والمساجد والقناطر، واصلاح الطرق، ومدارس العلم، وتعليم القرآن الكريم وتلاوته وتحفيظه، وغير ذلك من وجوه الخير والبر. والوقف من وجوه الانفاق التي امر الله بها، قال تعالى: «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه».

وفيه مجاهدة للنفس، وابراء لها من البخل، ومنافاة للشح الذي نهى الله عنه. قال تعالى: «ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون».

ومن وجوه الوقف النافعة اعمار المساجد التي امر الله بعمارتها في قوله تعالى: «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه»، وقد ثبت في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذا مات ابن ادم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له». وهو قرض يحبه الله، وثوابه مضاعف. قال تعالى: «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم». وقال عز وجل: «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة».

وقال تعالى: «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

وبذلك تتضح مكانة الوقف في الاسلام وفضله وما له من منافع وآثار حسنة. ومن المهم جدا ان يكون في يد امينة تنشط في استثماره وتنميته، وتحافظ عليه، وتصرف ريعه في مصارفه الشرعية.

وعن الاهداف التي يمكن ان تحققها الاوقاف للمجتمع الاسلامي، يقول الدكتور التركي: انها كثيرة، فالوقف منهج استثماري خيري طويل الاجل، يمتد الى اجيال متعاقبة، ويحافظ على المال وتوجيهه للنفع العام في وجوه الخير، والانتفاع به في الحياة، واستدامة ثوابه في الآخرة، وفي هذا المعنى يقول زيد بن ثابت رضي الله عنه «لم نر خيرا للميت ولا للحي من هذه الحبس الموقوفة، اما الميت فيجري لجرها عليها، واما الحي فتحبس عليه، ولا توهب ولا تورث ولا يقدر على استهلاكها».

ومن اهداف الوقف ايضا تحقيقه لمبدأ التكافل الاجتماعي بين افراد المجتمع، ولعل من ينظر الى واقع المجتمعات الحديثة يدرك تميز المنهج الحميد الذي شرعه الاسلام في الوقف، ففيه توفير وتنويع لمصادر المساعدة للفقراء والمساكين في المجتمعات الاسلامية، فلو توقف مصدر لم يتوقف آخر. ومع هذه الاهداف يبقى الهدف الاسمى للوقف، وهو التقرب الى الله عز وجل، والرغبة في استمرار الاجر والمثوبة من الله سبحانه وتعالى للواقف بعد وفاته لاستمرار نفعها، والاستفادة منها، فهي عمل صالح مستمر، وصدقة جارية.

ويستطرد الوزير في حديثه قائلا: لقد ادرك المسلمون اهمية الوقف، فكان اهتمامهم به ملحوظاً في كثرة الاوقاف وتنوعها، وتنوع الموقوف عليه تحقيقا للمنهج الاسلامي الحميد، وعملا به، واحياء لهذه السنة الحميدة. ولهذا فان من الواجب الا تغيب عن المسلمين في هذا العصر تلك المعاني السامية التي عني بها اسلافهم وطبقوها، وعملوا بها، فكان المجتمع الاسلامي في مختلف عصوره متميزا في مصادر تمويله بكثير من وجوه الخير والاحسان، وكثير من المشروعات الخيرية التي تعود على المسلمين بالخير والنفع العميم وكان اهم تلك المصادر الوقف الخيري.

وفي المملكة العربية السعودية نالت الاوقاف الاهتمام البالغ منذ عهدها الاول، ثم على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - حيث صدر اول نظام للاربطة والاوقاف في عام 1352 هـ وتوالى اهتمام الدولة بالاوقاف حتى صدر نظام مجلس الاوقاف الاعلى، وحرصت الدولة على رعاية الاوقاف والعناية بها، والحفاظ عليها، وتنمية مواردها، حيث تقوم الدولة بتوظيف الموظفين والخبراء لرعاية شؤون الاوقاف والعناية بها، وصرف استحقاقاتهم المالية، حرصاً على تحقيق اهداف الاوقاف وتخصيص ريعها لما اوقفت له، وتجسيداً للمبدأ الذي انتهجته حكومة المملكة العربية السعودية في مجال رعاية الاوقاف والمحافظة عليها، فان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يوجه دائماً بالرعاية الكاملة والمحافظة على هذه الاوقاف.

وفي ختام حديثه اوضح وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي ورئيس مجلس الاوقاف الاعلى ان وزارته لا تألو جهدا في سبيل تنفيذ التوجيهات السامية في رعاية الاوقاف والعناية بها، والمحافظة عليها، مشيداً بما تقوم به المجالس الفرعية للاوقاف في مختلف المناطق السعودية، والتي تضم شخصيات مرموقة من العلماء وأهل الخبرة، حيث تتابع شؤون الاوقاف وقضاياها وتعمل جهدها في حصرها وتنميتها وصرفها في مصارفها.

سلسلة دروس شرعية باللغة الإنجليزية في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

تبدأ غداً في الكويت سلسلة دروس شرعية باللغة الانجليزية تقيمها لجنة البلاغ المبين التابعة لجمعية أحياء التراث الاسلامي، وفي تصريح للسيد وليد السلطان - رئيس اللجنة - قال: ان هذه الدروس الشرعية ستكون لشرح الاصول الثلاثة للشيخ راشد سعد الهاجري، وذلك في مقر ادارة بناء المساجد والمشاريع الاسلامية - فرع السالمية - التابع لجمعية احياء التراث الاسلامي، وستلقى الدروس باللغة العربية مع ترجمة فورية باللغة الانجليزية، واوضح السلطان ان هذه الدروس موجهة اساساً لغير المسلمين متحدثي اللغة الانجليزية من اجل تعريفهم بالدين الاسلامي وشرحه لهم، وخصوصا الاصول الثلاثة وهي: من ربك؟ وما هي عقيدتك؟ ومن هو نبيك؟! وستبدأ هذه الدروس غدا في تمام الساعة الثامنة والنصف مساء، وستستمر لمدة اسبوعين وسيكون التسجيل لهذه الدروس، وحضورها مجاناً، ودون اي رسوم.

والجدير بالذكر ان لجنة البلاغ المبين لدعوة غير المسلمين هي من اللجان الجديدة المتخصصة، والتي سيقتصر عملها على دعوة الاجانب، وخصوصاً المتحدثين منهم باللغة الانجليزية، وللجنة عدة انشطة سيعلن عنها لاحقا، وقد اعلنت اللجنة ان الدروس عامة للمسلمين وغير المسلمين، وللنساء والرجال.

من عيون التراث

الأرواح أُكر مقسومة

من الصالحين والفقهاء في الدهور الماضية والازمان القديمة من قد استغنى باشعارهم عن ذكرهم، وقد ورد من خبر عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (1) وشعره ما فيه الكفاية، وهو احد فقهاء المدينة السبعة (2). وقد جاء من فتيا ابن عباس رضي الله عنه ما لا يحتاج الى غيره حين يقول: هذا قتيل الهوى لا عقل ولا قود. وقد اختلف الناس في ماهيته وقالوا وأطالوا، والذي اذهب اليه انه اتصال بين اجزاء النفوس المقسومة في هذه الخليقة في اصل عنصرها الرفيع، لا على ما حكاه محمد بن داوود رحمه الله عن بعض اهل الفلسفة: الارواح اكر مقسومة، لكن على سبيل مناسبة قواها في مقر عالمها العلوي، ومجاورتها في هيئة تركيبها.

وقد علمنا ان سر التمازج والتباين في المخلوقات انما هو الاتصال والانفصال، والشكل دأبا يستدعي شكله، والمثل الى مثله ساكن، وللمجانسة عمل محسوس وتأثير مشاهد، والتنافر في الأضداد والموافقة في الانداد، والنزاع فيما تشابه موجود فيما بيننا، فكيف بالنفس وعالمها العالم الصافي الخفيف وجوهرها الجوهر الصعاد المعتدل، وسنخها المهيأ لقبول الاتفاق والميل والتوق والانحراف والشهوة والنفار - كل ذلك معلوم بالفطرة في احوال تصرف الانسان فيسكن اليها، والله عز وجل يقول: «هو الذي خلقكم من نفس واحدة، وجعل منها زوجها ليسكن إليها» - الأعراف: 189. فجعل علة السكون انها منه ولو كان علة الحب حسن الصورة الجسدية لوجب ألا يستحسن الانقص في الصورة. ونحن نجد كثيرا ممن يؤثر الادنى ويعلم فضل غيره ولا يجد محيداً لقلبه عنه، ولو كان للموافقة في الاخلاق لما احب المرء من لا يساعده ولا يوافقه، فعلمنا انه شيء في ذات النفس.

وربما كانت المحبة لسبب من الاسباب، وتلك تفنى بفناء سببها، فمن ودك لامر ولى مع انقضائه، وفي ذلك اقول:

وداديَ لك الباقي على حسب كونه ... تناهى فلم ينقص بشيء ولم يزد
وليست له غير الارادة علة ... ولا سبب حاشاه يعلمه احد
اذا ما وجدنا الشيء علة نفسه ... فذاك وجود ليس يفنى على الأبد
واما وجدناه لشيء خلافه ... فاعدامه في عدمنا ما له وجد

ومما يؤكد هذا القول اننا علمنا ان للمحبة ضروب، فأفضلها: محبة المتحابين في الله عز وجل، اما لاجتهاد في العمل، واما لاتفاق في اصل النحلة والمذهب، واما لفضل علم يمنحه الانسان، ومحبة القرابة، ومحبة الالفة في الاشتراك في المطالب، ومحبة التصاحب والمعرفة، ومحبة البر يضعه المرء عند اخيه، ومحبة الطمع في جاه المحبوب، ومحبة المتحابين لسر يجتمعان عليه يلزمهما ستره، ومحبة بلوغ اللذة وقضاء الوطر، ومحبة العشق التي لا علة لها الا ما ذكرنا من اتصال النفوس.

من «طوق الحمامة - في الالفة والالاف»
لابن حزم الاندلسي
تحقيق الدكتور احسان عباس





2

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE



السقاط محافظ البنك المركزي المغربي لـ الشرق الأوسط

لا توجد مبررات اقتصادية لخفض قيمة الدرهم زيادة المداخيل الضريبية ستغطي نسبة العجز

الرباط : من صلاح سندي ومنصف السليمي

اكد محمد السقاط محافظ بنك المغرب المركزي ان احتياطي بلاده من العملة الصعبة بلغ 5 مليارات دولار (اكثر من 40 مليار درهم). وقال السقاط لـ«الشرق الأوسط» ان التزام الحكومة بنفقات مالية مع نقابات العمال في الفترة الاخيرة لم يؤثر بشكل كبير على الميزانية العامة للدولة موضحا ان قيمة التزامات الحكومة تبلغ نحو 3 مليارات درهم ولا تتجاوز معدل 0.5 في المائة من مجمل الميزانية.

وكانت الحكومة المغربية قد إلتزمت مع نقابات العمال بتوفير مبلغ اكثر من 3 مليارات درهم لزيادة رواتب الموظفين ابتداء من تاريخ الاول من شهر يوليو (تموز) الماضي.

واوضح المسؤول المغربي ان هذا المبلغ سيتم توفيره من بنود اخرى في الميزانية وقد تم الاستثناء في هذه الميزانية لاعتماد الية التنقل بين البنود. وردا على سؤال حول تاثير هذا الالتزام على قيمة الدرهم، قال ان هذا الالتزام لم يؤثر على قيمة الدرهم واضاف ان التاثير على قيمة الدرهم يكون عندما يصل العجز في الميزانية الى مستوى كبير ويكون تاثير هذا العجز على ميزان المدفوعات كبير ايضا، مبرزا ان نسبة التضخم في المغرب شهدت هذه السنة تراجعا كبيرا حيث انخفض معدل التضخم في الستة اشهر الاولى من هذا العام الى 4.5 في المائة بينما كان في نفس الفترة من العام الماضي يتراوح عند 6 في المائة.

وقال محافظ بنك المغرب ان نسبة العجز في عام 96 ستتراوح بين 3 و3.5 في المائة اذا تمت تغطية التزامات الحكومة (3 مليارات درهم). واضاف ان النصف الاول من عام 96 شهد زيادة وصفها بالمهمة والجيدة في المداخيل الضريبية يتجاوز معدلها 10 في المائة بينما لم يكن هذا المعدل يتجاوز 2 في المائة في نفس الفترة من العام الماضي.

محمد السقاط

وحول شكوى بعض مصدري مواد غذائية مغاربة من صعوبات المنافسة مع منتوجات اسبانية وايطالية على الخصوص، ومطالبتهم بخفض قيمة الدرهم المغربي وحسب المصدرين المغاربة، فقد ادى تاثير انخفاض سعر صرف الليرة الايطالية والبسيطة الاسبانية الى زيادة في قيمة الدرهم بمعدل يتراوح بين 6 الى 12 في المائة، وهو الامر الذي اعتبره محافظ البنك المركزي المغربي ليس مبررا لخفض قيمة الدرهم موضحا ان ما حدث هي زيادة نظرية (افتراضية) وليست تطبيقية في الواقع. واضاف ان المغرب عليه مديونية خارجية مهمة ويخصص 40 في المائة من قيمة كل درهم لينفق كعملة صعبة الامر الذي اعتبره مبررا كافيا لعدم الاقدام على قرار خفض قيمة الدرهم، ملمحا الى ان معطيات الاقتصاد بشكل عام في المغرب تظل في نطاق معقول رغم مشاكل المديونية.

وحول الزيادة في معدل السيولة النقدية في السوق المغربية قال المسؤول المغربي ان معدل السيولة بقي في المعدل الذي حددته السلطات النقدية وذلك باقل من 7 في المائة.

واوضح ان احتياطي المغرب من العملة الصعبة ارتفع من بداية هذا العام حتى الان بـ 4 مليارات درهم.

وبالنسبة لديون المغرب الخارجية والعلاقة مع صندوق النقد الدولي، قال السقاط انه منذ عام 1992، لم تقع اي اعادة جدولة للديون، والمغرب مستمر في الاداء بشكل منتظم. وقال ان قيمة تداول الديون المغربية في السوق الدولية تبلغ نحو 75 سنتا من الدولار الواحد وهي نسبة عالية بكل الاحوال. وقال السقاط ان المغرب ليس لديه برنامج جديد مع صندوق النقد الدولي حول الديون لان ذلك يكون في حالة وجود عجز في العملة الصعبة حيث يتوفر المغرب حاليا على احتياطي من النقد الاجنبي يغطي 6 اشهر من الواردات.

ويبلغ اجمالي ديون المغرب للخارج نحو 22 مليار دولار يسدد منها سنويا 3 مليارات دولار، وبالنسبة لقيمة المديونية الداخلية، قال محافظ البنك المركزي ان قيمة المديونية الداخلية تتجدد باستمرار وهي بالخصوص مع البنوك والقطاع الخاص، مبرزا انه عندما تخصص الميزانية ديون فهي تقترض من جديد.

رئيس مجلس إدارة بشركة تعمير في عمان يكشف لـ الشرق الأوسط

رشاوى الشركات الأجنبية للمسؤولين الأردنيين تقتل نشاط قطاع الإنشاءات الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مصدر مسؤول في قطاع الانشاءات الاردني ان المشاريع الضخمة تذهب للشركات الاجنبية، اما الشركات المحلية، فإنها تعيش على فتاتها، حيث انها هي التي تنفذ هذه المشاريع مهما بلغ حجم ضخامتها كمقاول من الباطن، ولكن باسعار مخفضة جداً لا تفي في معظم الحالات بسد رواتب العمال والمهندسين ومصاريف المشروع.

واضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط» ان دور الشركات الاجنبية ينحصر في توفير طاقم الادارة الشكلية للمشروع، في حين ان عملية التنفيذ بكاملها تتكفل بها الشركات المحلية كمقاول من الباطن، مشيراً الى ان المسؤولين المحليين عن هذه العقود ينخرهم الفساد ويسعون الى قبض الرشاوى من الشركات الاجنبية، حيث ان ذلك اثر بصورة سلبية على اداء قطاع الانشاءات في الاردن الذي يعيش على فتات الشركات الاجنبية.

واوضح المصدر انه منذ بداية هذا العام 1996 حصلت الشركات الاجنبية على العديد من المشاريع الضخمة في الاردن وبكلف عالية جداً منها على سبيل المثال لا الحصر:

1 ـ مشروع المحطة الحرارية في العقبة بكلفة 11.4 مليون دولار شركة بن لادن السعودية.

2 ـ مشروع توسعة الفوسفات بالشيدية بكلفة 17.1 مليون دولار ABB البريطانية.

3 ـ مشروع توسعة البوتاس في العقبة بكلفة 11.4 مليون دولار شركة شيودا اليابانية.

4 ـ مشروع انشاء خزانات معدنية بسعة 10 آلاف م3 لكل خزان «4 خزانات» بكلفة 5.7 مليون دولار الشركة الهندية الاردنية.

5 ـ مشروع منطقة البحر الميت بكلفة 3.42 مليون دولار شركة تاي التركية.

6 ـ مشروع سد الكرامة وسد الكفرين في الغور بكلفة 11.4 مليون دولار شركة ساليني الايطالية.

7 ـ مشروع حديد الاردن بكلفة 8 ملايين دولار شركة بومبيني الايطالية.

8 ـ مشروع مصفاة البترول في العقبة بكلفة 17.1 مليون دولار شركة رومانية.

9 ـ مشروع مصانع الخزف الاردنية بالمفرق بكلفة 6.84 مليون دولار شركة ايطالية.

10 ـ مشروع تخزين مواد كيماوية في العقبة بكلفة 2.28 مليون دولار شركة سيلفوكيم الهولندية. واشار المصدر في حديثه لـ«الشرق الأوسط» الى ان شركته التي تعتبر من كبريات الشركات الانشائية لم تنفذ في السنتين الاخيرتين 95 ـ 1996 سوى عشرة مشاريع بقيمة اجمالية بلغت 11.4 مليون دولار كان معظمها على شكل تعاقدات من الباطن من الشركات الاجنبية. واكد ان هذه الممارسات من قبل الاطراف المحلية المسؤولة عن التعاقدات مع الشركات الاجنبية تشكل مصدر قلق وازعاجا لقطاع الانشاءات في الاردن من حيث الكسب والانجاز، مشيراً الى انه يتم اعفاء هذه الشركات الاجنبية من الغرامات، حيث ان احدى الشركات تاخرت في تنفيذ احد المشاريع فكان عليها حسب شروط العقد ان تدفع 3.42 مليون دولار كغرامة، الا انها لم تدفع سوى 228 الف دولار فقط.

النقابة الوطنية تتهم بنك التجارة المغربي بسوء الإدارة والعاملون يبدأون الجمعة المقبل إضرابا تحذيريا

الرباط : من حاتم البطيوي

قرر العاملون في البنك المغربي للتجارة والصناعة الموالون للنقابة الوطنية للبنوك التابعة للكونفدرالية الديمقراطية للشغل (اتحاد عمالي) شن إضراب إنذاري يوم الجمعة 20 سبتمبر (ايلول) الجاري.

وقال عبد الكريم بن عتيق الامين العام للنقابة الوطنية للبنوك لـ«الشرق الأوسط» إن الوضعية داخل البنك اصبحت مقلقة جدا بسبب عدم وجود محاور اجتماعي حقيقي.

وانتقد بن عتيق إدارة البنك وقال ان الطاقم الفرنسي المسير للمؤسسة ينهج سياسة تهدف إلى تصفية البنك المغربي للتجارة والصناعة وتحويله من مؤسسة كبيرة لها حضور قوي في النسيج المالي والاقتصادي المغربي إلى مجرد وكالة بنكية تابعة للبنك الوطني لباريس.

ويذكر أن البنك الوطني لباريس يملك نسبة 51 في المائة من اسهم البنك المغربي للتجارة والصناعة، في حين يملك الخواص المغاربة نسبة قليلة من الاسهم غير مؤثرة.

واوضح بن عتيق أن إدارة البنك تعمل لتحطيم المعنويات النفسية للعاملين في البنك، من خلال توقيف الترقيات الداخلية وجعل الامتيازات والمكافآت محصورة في الطاقم الفرنسي والادارة العامة.

واضاف بن عتيق إن نقابته ليس امامها سوى مواجهة المشاكل المطروحة بثقة عالية في النفس، مشيرا إلى أن الاتفاق الثلاثي الذي ابرم يوم 1 اغسطس (آب) الماضي بين النقابات والحكومة المغربية واصحاب العمل، يحث جميع الاطراف الاجتماعية على صعيد كل قطاع للدخول في حوار حقيقي حول مطالب وقضايا مطروحة.

واعتبر بن عتيق القطاع البنكي المغربي وخاصة البنك المغربي للتجارة والصناعة، بأنه لم يستطع التخلص من العقلية التقليدية التي ترى أن العاملين لا يستحقون الاستفادة من المجهودات التي يقومون بها رغم الارباح الكبيرة التي يحققها القطاع.

موجز

إجمالي الناتج المحلي السوري يقفز 11 في المائة بالأسعار الجارية

● ارتفع اجمالي الناتج المحلي السوري في العام الماضي بنسبة 11 في المائة بالاسعار الجارية الى 945 مليار ليرة من 851 مليار ليرة في العام السابق. ونقلت «رويتر» عن ابراهيم علي مدير مكتب الاحصاء المركزي ان الاجمالي المقوم بالاسعار الثابتة يقف عند 205 مليارات ليرة في عام 1995 و196.8 مليار ليرة في العام السابق.

طيران عمان تبدأ خط داكا الشهر الحالي والقاهرة أواخر العام

● تبدأ شركة الطيران العماني يوم 28 سيتمبر (ايلول) الجاري رحلة اسبوعية الى داكا عاصمة بنجلاديش وقررت افتتاح خط الى القاهره في اواخر العام الحالي في اطار برامج لتوسيع خدماتها وتوفير الرحلات الى عدد من المدن والعواصم العربية والاجنبية. وقالت الشركة أن الشركة جددت اسطولها للتكيف مع برنامج التوسع وتعاقدت مع «انسيت» الاسترالية لاستئجار طائرات من طراز «بوينج 50 ـ 737».

شومان يترأس الاجتماع الأول لمجلس إدارة البنك العربي الفلسطيني للاستثمار

عمان: «الشرق الأوسط»

ترأس المصرفي عبد المجيد شومان رئيس مجلس الإدارة المدير العام للبنك العربي المحدود أمس الاجتماع الأول لمجلس إدارة البنك العربي الفلسطيني للاستثمار، لبحث خطة عمل البنك الجديد الذي أعلن عن تاسيسه بصورة نهائية اول من أمس في مدينة رام الله الفلسطينية برأسمال مقداره 20 مليون دولار أميركي.

وتم الاتفاق بين البنك العربي المحدود والبنك العربي الفلسطيني للاستثمار على تولي البنك العربي مهمة تدريب وتاهيل الكوادر العاملة في البنك العربي الفلسطيني على احدث الاساليب والتقنيات المصرفية والاستثمارية وسيعمل البنك العربي الفلسطيني وهو أول بنك استثمار فلسطيني من خلال حماسته اعماله كبنك شامل على دعم الاقتصاد الفلسطيني وتقديم القروض القصيرة والمتوسطة الأجل للمشاريع الاستثمارية الصناعية والزراعية والسياحية وغيرها.

وستقوم الجهات المشاركة في البنك العربي الفلسطيني على توفير التسهيلات والقروض طويلة الاجل يقدر حجمها بحوالي 36 مليون دولار حتى يتمكن من القيام بدوره التنموي على أفضل وجه.

وكانت الجمعية العمومية التاسيسية للبنك العربي الفلسطيني عقدت اجتماعها اول من امس بحضور جميع المؤسسين لانتخاب اول مجلس إدارة للبنك ويساهم البنك العربي بنسبة 55% من راسمال الفلسطيني للاستثمار، بالإضافة إلى مساهمة هيئات دولية منها مؤسسة التمويل الدولية (IFC) التابعة للبنك الدولي بنسبة 25%، والشركة الالمانية للتنمية والاستثمار (DEG) بنسبة 15%، كما شاركت شركة انتربرايز للاستثمارات (EIC) بنسبة 5% من راس المال.

المنتدى الاقتصادي العالمي يؤكد:

اجتماع تحضيري في نيويورك 25 الشهر الجاري استعدادا لعقد قمة القاهرة الاقتصادية

مسقط: من سامي حامد

اكد فريدريك سيكر عضو المجلس التنفيذي للمنتدى الاقتصادي العالمي المنظم للقمة الاقتصادية بالقاهرة أن القمة ستعقد في موعدها خلال الفترة من 12 إلى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) القادم مشيراً إلى أن الاستعدادات تتواصل من أجل إنجاح هذه القمة.

وقال سيكر في مؤتمر صحافي عقده في مسقط مؤخراً إنه سيتم عقد اجتماع يوم 25 سبتمبر (ايلول) الجاري بنيويورك لمناقشة الترتيبات النهائية لانعقاد القمة. ووصف فريدريك سيكر عدم انعقاد القمة بانه يعد بمثابة «كارثة» لعملية السلام والاستثمار العالمي.

ورداً على سؤال حول زيارته لسلطنة عمان قال إنها تاتي ضمن جولة في دول المنطقة للترويج لقمة القاهرة الاقتصادية مشيراً إلى أن عضواً آخر بالمنتدى الاقتصادي العالمي يقوم حالياً بزيارة مماثلة لبلدان شمال أفريقيا لنفس الغرض. وقال سيكر إن النجاح الذي تحقق في قمة الدار البيضاء عام 1994 وقمة عمان عام 1995 شجع المنتدى الاقتصادي العالمي على مواصلة الجهود التي قام بها في القمتين السابقتين مؤكداً أن الهدف من انعقاد هذه القمم هو إضافة البعد الاقتصادي لعملية السلام.

واضاف سيكر ان المنتدى الاقتصادي العالمي قام في الآونة الأخيرة ببذل جهود كبيرة من أجل التفاوض مع المسؤولين المصريين مستضيفي القمة ومع الحكومتين الأميركية والإسرائيلية لنقول لهم بكل بساطة إنه إذا لم تنعقد القمة في موعدها سيكون ذلك بمثابة «كارثة» على الحركة التجارية في العالم وكذلك على منطقة الشرق الأوسط مؤكداً أن منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعتبران من المناطق الواعدة اقتصادياً وستكونان من المناطق المقبلة على توسع اقتصادي سريع.

وعن المشاريع الاستثمارية المنتظرة في سلطنة عمان قال عضو المجلس التنفيذي للمنتدى الاقتصادي العالمي ان السلطنة لديها مشاريع استثمارية ضخمة وواعدة في مجالات النفط والغاز والأسمدة والألمنيوم وغيرها من المجالات التي يمكن الترويج لها في قمة القاهرة المقبلة.

وسوف تبحث قمة القاهرة الاقتصادية عدداً من الموضوعات أهمها دور الحكومات في خلق المناخ المناسب للأعمال والمشاريع الاستثمارية وسبل تنويع الصناعات الموجهة نحو التصدير من خلال التنمية الاقتصادية إضافة إلى كيفية استخدام القطاع الخاص لبنك الاقتصاد والتعاون والتنمية وآفاق خلق اقتصاديات سوق حقيقية في المنطقة.

كما تبحث القمة آليات التمويل الجديدة التي ستكون متاحة للقطاع الخاص والاحتياجات من البنى التحتية وتحريك الموارد وكيفية مقابلة الاحتياجات التمويلية وتشجيع أسواق المال والأسهم وسبل تحرير أنظمة التجارة.

رجال أعمال كويتيون يعتزمون تأسيس شركة قابضة برأسمال 500 مليون دولار في مصر

الكويت: من فاتية الزعبي

لاقت المشاريع الاستثمارية التي طرحها الوفد المصري على رجال الاعمال الكويتيين اهتماماً بالغاً خاصة في ظل الاصلاحات الاقتصادية التي بدأتها مصر في السنوات الاخيرة الماضية.

وقد وصف النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الكويتي ووزير المالية والتجارة بالنيابة ناصر الروضان استمرار مصر باتباع النهج الاصلاحي تجاه التحول الكامل لاقتصاد السوق بانه قد جذب مزيداً من الأموال الى السوق المصرية مشيراً الى اجتذابها للاستثمارات الكويتية بما تؤمنه من ضمانات ومزايا لرؤوس الاموال العربية.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» كشف وزير قطاع الاعمال ووزير الدولة للتنمية الادارية وشؤون البيئة الدكتور عاطف عبيد عن طبيعة المشاريع التي يحملها الوفد المصري لرجال الاعمال الكويتيين فقال انها تنقسم الى مشاريع زراعية، وصناعية، وسياحية.

اما المشاريع الزراعية فتتكون من بيع مساحة زراعية تقدر مساحة المشروع الاول 56 الف فدان يقع شرق دلتا النيل ويطل عليه «مشروع الصالحية»، وهذه الاراضي مزروعة حاليا ومجهزة بكافة الخدمات والمرافق اللازمة. وتضم محطات لتربية المواشي ومحطات تجميع المحاصيل. اما المشروع الزراعي الثاني فيتكون من مساحات تقدر بنحو 26 الف فدان تقع غرب الدلتا قرب الاسكندرية وهي اراض مستصلحة ومجهزة. في حين يقع المشروع الزراعي الثالث شمال غرب القاهرة وتقدر مساحته بنحو 36 الف فدان وهي اراض مستصلحة وقد نجحت العمليات التجريبية الزراعية في تلك الاراضي.

واكد الوزير الدكتور عاطف عبيد ان الحكومة المصرية تتجه لبيع جميع ما تملكه من اراض زراعية للقطاع الخاص وقد باعت منها جزءاً للقطاع الخاص ولم يتبق سوى 180 الف فدان (الفدان يعادل 4200 متر مربع).

وحول المشروعات الصناعية المطروحة في المؤتمر قال انها تتميز بضمان السوق المحلي المستهلك لتلك الصناعات، وتوفر الخامات الاولية محلياً، وبقلة تكاليف إقامة تلك الصناعات نظراً لقيام صناعات مشابهة خلال الاعوام الثلاثة الماضية. وفند الوزير المشروعات الصناعية بقوله ان اولها يتمثل بمجموعة من المشاريع تصنع اسمدة اليوريا والنترات. وهذان المشروعان تصل تكلفتهما الاستثمارية الى حوالي 800 مليون دولار. ويعتبران من المشاريع المؤكدة الربحية. ولكن المشروعين التاليين فهما لانتاج الاسمنت بطاقة 1.7 مليون طن سنوياً لكل مصنع ويحتاج السوق المحلي لانتاج المزيد من الاسمنت حيث تستورد مصر حالياً مليوني طن سنوياً. وهناك زيادة سنوية في الطلب على الاسمنت نسبتها 4 في المائة الى جانب الاجراءات التي تتم لاستبدال جزء من المصانع القديمة والتي تقدر الطاقة التي سيجري استبدالها بنحو 5 ملايين طن سنوياً.

ومن المشروعات الصناعية الاخرى المقدمة في الندوة مشروع لانتاج السكر من البنجر (الشمندر) في منطقة الفيوم وهذا مشروع مضمون النجاح بسبب حاجة السوق المحلي لانتاجه حيث تستورد مصر نحو 400 ألف طن من السكر سنوياً. وقد اقيم قبل 5 سنوات مصنع لانتاج السكر من البنجر في منطقة كفر الشيخ في الدلتا.

والى جانب هذه المشاريع الصناعية تحدث الوزير عن ثلاثة مشاريع صناعية لتصنيع الورق ينتج الاول ورق الصحف والثاني لب الورق، والثالث لانتاج ورق الكتابة. وتعتمد تلك المشاريع على الخامات التي تتخلف عن مصانع السكر في تلك المنطقة. واشار الوزير الى ان مصر تستورد حاليا نحو مليون طن من الورق سنوياً. مما يؤكد ضمان السوق الاستهلاكي المحلي.

وحول المشروعات العقارية قال الوزير انها تتمحور في مجال تنمية العقار السكني والتجاري والصناعي. وتستهدف المشروعات العقارية تنمية 6 مناطق. اولها امتداد لمدينة «العاشر من رمضان الصناعية» وهي منطقة صناعية وسكنية. والمنطقة الثانية قرب القاهرة «منطقة العبور» المرحلة الثانية، والمنطقة الثالثة امتداد لمدينة 6 اكتوبر وهي سكنية وصناعية وتجارية، واخر المناطق تقع غرب الاسكندرية.

وعن المناطق الحرة قال ان هناك عدة مشاريع تم طرحها لاقامة مناطق حرة نظرا لحاجة البلد لهذه المناطق. اول تلك المناطق تقع شمال خليج السويس مساحتها 200 مليون متر وقد تم ايصال المرافق الاساسية لتلك المنطقة والمطلوب مد المرافق الداخلية وتجهيزها للعمل كمنطقة حرة صناعية. اما المنطقة الثانية فتقع شرق بورسعيد على مساحة تقدر بنحو 400 مليون متر وهي مجهزة بكافة المرافق الاساسية. وتقع المنطقة الحرة الثالثة غرب ميناء دمياط بمساحة تصل الى 600 الف متر مربع وهي جاهزة للاستخدام مباشرة. ومع العلم ان هناك ثلاث مناطق حرة تعمل حاليا في مصر ولكنها ليست كفية لحجم الطلب الحالي.

وعن المشاريع السياحية المعروضة قال الوزير الدكتور عاطف عبيد انها تهدف لتنمية ما تبقى من ساحل البحر الاحمر والساحل الشمالي الغربي.

اول هذه المشاريع يقع على خليج «سيدي عبد الرحمن» قرب مدينة العلمين ومساحته 6.800 مليون متر مربع وسيقام عليها مجموعة من الفنادق والفلل السياحية المفروشة التي ستدار بواسطة المنشآت الفندقية او ستملك تبعاً لرغبة المستثمر او المالك. وسيتم بناء هذا المشروع على 5 مراحل بتكلفة 2.5 مليار جنيه مصري. اما المشروع الثاني الذي بدأ القطاع الخاص ببناء جزء فيه فهو مشروع «سهل حشيش» جنوب الغردقة والذي يعتبر من اجمل المناطق السياحية المطلة على البحر الاحمر. تقدر مساحة المشروع بنحو 200 مليون متر مربع. ويقع المشروع الثالث في منطقة «ابو توما» قرب سهل حشيش بمساحة تصل الى 150 مليون متر مربع، المشروع الرابع الواقع على البحر الاحمر في منطقة «مرسى علم» تقدر مساحته بنحو 170 مليون متر مربع.

واكد الوزير انه لمس من الجانب الكويتي (رجال اعمال) قناعة تامة بالاستثمار في مصر، وبان العمليات الاستثمارية فيها مضمونة العائد. وقال ان رجال الاعمال الكويتيين قد اتفقوا في ما بينهم على تأسيس شركة قابضة برأسمال 500 مليون دولار.

من جهتهم ابدى رجال الاعمال الكويتيون اهتماماً شديداً بالاستثمار في مصر، وبما طرح عليهم من مشاريع. فقال ضرار يوسف الغانم لـ«الشرق الأوسط» انه شخصياً من مشجعي الاستثمار في مصر. وقد بدأ نشاطه الاستثماري منذ سنوات. واكد ان الاصلاحات الاقتصادية التي ادخلت على الاقتصاد المصري عززت ثقة المستثمرين بنجاح استثماراتهم في تلك البلد الشقيق وبالادارة المصرية الحالية. وقال ان مجالات استثماراته في مصر تتناول الجانب الصناعي وخدمات الكومبيوتر. وحث الغانم على استثمار فائض رؤوس الاموال العربية داخل البلاد العربية وخاصة مصر.

كذلك اعرب رجل الاعمال الكويتي جواد بو خمسين عن ارتياحه لمردود استثماراته في مصر حيث بدأ نشاطه في تلك البلد منذ السبعينات ويشغل حاليا منصب رئيس مجلس ادارة «شركة ابراج مصر العالمية للفنادق والسياحة» ونائب رئيس البنك المصري الخليجي وقال انه مهتم حاليا بالاستثمار في مجال الفنادق وفي مجال التصنيع، مؤكداً ان الصناعة في مصر قد تطورت في السنوات الأخيرة. وان ما تقدمه الدولة من تسهيلات واعفاءات قد ساعد على جذب المستثمرين الاجانب.

إلا ان رجال اعمال كويتيين آخرين طالبوا بالاهتمام بتسهيل المعاملات حيث يصطدم المستثمر ببيروقراطية الموظفين.

الاستثمارات السعودية في قطاع السياحة التونسي ترتفع إلى مائة مليون دولار

تونس: «الشرق الأوسط»

ارتفعت الاستثمارات السعودية في قطاع السياحة التونسي الى مائة مليون دولار لتمثل بذلك 88% من الاستثمارات العربية و54% من الاستثمارات الاجنبية في قطاع السياحة. وتمثل السعودية بذلك المرتبة الاولى بين المستثمرين. وقال مسؤول تونسي ان السعودية بذلك قد تربعت على صدارة المستثمرين العرب التي كانت الكويت تحتلها في السنوات الماضية.

وتعتبر السعودية والكويت اول المستثمرين العرب في قطاع السياحة في تونس حيث تبلغ مساهمتهما على التوالي 100 مليون دولار للسعودية و45 مليون دولار للكويت. وتعكس هذه الارقام تطور المساهمات المالية العربية من 34 في المائة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية في القطاع السياحي في تونس خلال السبعينات من 16.5 مليون دولار الى 69 مليون دولار اي ما يوازي 83 بالمائة في الثمانينات.

وتقول احصائية رسمية في تونس ان الفترة الفاصلة بين سنتي 1990 و1995 قد شهدت تدفقا هاما في الاموال العربية على القطاع السياحي في تونس حيث بلغت 93 مليون دولار اي ما يوازي 61 في المائة من الاستثمارات الاجنبية في هذا القطاع والتي تبلغ 152 مليون دولار ويذكر ان الاستثمارات العربية تحتل مكانة هامة في القطاع السياحي في تونس بفضل مساهمة مالية بحوالي 156 مليون دولار وهو ما يمثل 66 في المائة من الاستثمارات الاجنبية الموظفة في هذا القطاع والبالغة قيمتها 237 مليون دولار.

ويعتبر المشروع السياحي ومتنزه شواطئ قرطاج والتي تولته المجموعة الاستثمارية السعودية في شهر يوليو (تموز) 1995 من اهم المشاريع التي حظيت باهتمام المستثمرين العرب حيث تبلغ قيمته 100 مليون دولار وهو يشكل منطقة سياحية كاملة في مرتفعات قمرت احدى ضواحي تونس الشمالية ويتكون المشروع التي كان يشرف عليه في السابق رجل الاعمال غيث فرعون - من مجتمع سياحي فيه فندق من طراز 5 نجوم تبلغ طاقة ايوائه 584 سريرا بالاضافة الى 29 فيلا فاخرة و136 شقة فندقية تبلغ طاقة ايوائها 450 سريرا بجانب مراكز للترفيه ومسبح وكازينو ومحلات تجارية وناد للسباحة.

إيرادات «أندرسن» تقفز إلى 9.4 مليار دولار في عام

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكدت النشرة المحاسبية الدولية الصادرة اخيرا انه لا تزال اندرسن العالمية تتصدر ترتيب شركات المحاسبة والتدقيق في منطقة الشرق الاوسط حيث بلغت ايرادات الشركة عن العام المنتهي في شهر اغسطس (آب) 1995 مبلغ 45.9 مليون دولار اميركي بفارق 8.1 مليون دولار اميركي عن العام السابق. وعلل فؤاد محمود علاء الدين الشريك المسؤول عن آرثر اندرسن في منطقة الشرق الاوسط هذا الى زيادة الطلب على الخدمات المهنية وافتتاح فروع جديدة. وتوقع ان تحقق الشركة عن العام المنتهي في اغسطس 1996 ايرادات تبلغ 60 مليون دولار اميركي بمعدل نمو قدره 34 في المائة. ويرى علاء الدين ان نسبة كبيرة من الزيادة في الايرادات ستتحقق بسبب مشروع التخصيص الذي تقوم به اندرسن العالمية حاليا في جمهورية مصر العربية وتوقع ان بعض الدول العربية الأخرى كالسعودية والاردن تراقب نتائج برنامج التخصيص الذي يتم تنفيذه حاليا في جمهورية مصر العربية. ولعل نجاح برامج التخصيص في مصر قد يؤدي ببعض هذه الدول الى التفكير جديا في تنفيذ برامج تخصيص مماثلة خاصة بعد ان رات هذه الدول نجاح برامج التخصيص في دول شمال افريقيا واوروبا وبعض دول اميركا الجنوبية مع الأخذ بعين الاعتبار ان لدول منطقة الشرق الاوسط طبيعتها الخاصة والتي تختلف الى حد ما عن باقي مناطق العالم.

وقال علاء الدين: وعلى الرغم من ان ايرادات اندرسن العالمية لمنطقة الشرق الاوسط لا تتجاوز 1 في المائة من ايراداتها الاجمالية حيث بلغت هذه الايرادات 8.1 مليار دولار للعام 1995 و9.4 مليار دولار للعام 1996 لتكون بذلك اكبر الشركات العالمية في هذا المجال. الا ان الشركة ترى اهمية قصوى لوجودها في المنطقة لاهميتها الاستراتيجية والجغرافية والاقتصادية ولضرورة ان يكون لديها المقدرة على تقديم خدماتها لعملاء دوليين يستثمرون في الدول العربية مع الأخذ بعين الاعتبار اهمية استثمارات عملائها العرب خارج الدول العربية.

دول الخليج تناقش توحيد إجراءات الدعاوى القانونية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ناقشت لجنة الخبراء القانونيين بمجلس التعاون صباح امس في العاصمة السعودية الرياض مشروع قانون اجراءات التقاضي الموحد بدول المجلس.

وذلك تنفيذا لقرار وزراء العدل الخليجيين، والذي يتكون من 235 مادة في اربعة عشر باباً ضمن الاحكام العامة في المرافعات واجراءات رفع الدعوى وسيرها، واحكام الاثبات وطرق الطعن في الأحكام وجميع اجراءات الترافع. كما ستناقش اللجنة المقترحات وملاحظات الدول الأعضاء الواردة الى الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بشأن المشروع.

هذا ومن المنتظر ان تنتهي اللجنة من دراسة جميع الأبواب في هذا الاجتماع خاصة تلك الواردة بشأنها الملاحظات تمهيدا لرفع المشروع الى الاجتماع الثامن لوزراء العدل الذي من المقرر عقده في مسقط في العشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

«مارك أند سبنسر» تختار شركة فلسطينية لحياكة ألبسة الجينز

نابلس (الضفة الغربية) - أ.ف.ب: نجح مصنع «العقاد للالبسة» ومقره مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية في استقدام عروض لحياكة سراويل تنتجها دار الازياء البريطانية العالمية «مارك اند سبنسر».

وقال عصام العقاد «لقد وقع خيار الشركة العالمية علينا وقمنا بتوريد 3 آلاف قطعة ونحن الآن بصدد الانتهاء من صفقة اخرى تشمل 24 الفا من سراويل الجينز لدار مارك اند سبنسر». وبدأ المصنع بالعمل لصالح دار الازياء البريطانية اوائل العام الحالي 1996. وتحمل سراويل «مارك اند سبنسر» التي ينتجها حاليا عبارة «صنع في الضفة الغربية وقطاع غزة».

ويؤكد مسؤولو المصنع الذي يشغل 185 عاملا وموظفا وتحول العام الماضي الى شركة مساهمة انهم حصلوا على العرض بسبب جودة انتاجهم وليس بسبب التكلفة الرخيصة. وقال محمد مقبول احد الاداريين الرئيسيين «تستطيع مارك اند سبنسر ان تجد مصانع اقل كلفة منا لكن انتاجنا لبى المواصفات البريطانية الدقيقة والصعبة ولذلك وقع اختيارهم علينا». ويصدر المصنع معظم انتاجه الى السوق الاسرائيلية (حوالي 60 في المائة) في حين يذهب الباقي الى السوق المحلية (30 في المائة) والى التصدير الخارجي.

وتمكن المصنع من التغلب على القيود الاسرائيلية التي تتمثل في الاغلاق الذي تفرضه الدولة العبرية على المناطق الفلسطينية وتعطل حركة النقل باللجوء الى شركة تسويق من اجل تصدير انتاجه الى الخارج خصوصا ان عملية التصدير تجري من خلال الموانئ الاسرائيلية. وشركة التسويق هذه هي «دار الازياء الفلسطينية» وهي نفسها التي تقوم بدور الوسيط بين «العقاد» و«مارك اند سبنسر».

وقال مقبول ان المصنع يعد حاليا لتصدير انتاجه الى الاردن والسعودية. ويقول الفلسطينيون ان الحصار الذي تفرضه اسرائيل على مناطقهم يكبدهم خسارة يومية تقدر بحوالي 6 ملايين دولار ويؤدي الى بطالة تبلغ حوالي 50 في المائة في قطاع غزة و30 في المائة في الضفة الغربية. وتنتشر عشرات من مشاغل الخياطة في الضفة الغربية وقطاع غزة وهي تقدم خدماتها بشكل رئيسي للسوق الاسرائيلية لكن الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل تسبب في اغلاق العديد منها.

في اجتماع يعقد بالقاهرة

خبراء 23 دولة عربية وأجنبية يناقشون تنشيط السياحة في الدول العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبحث خبراء 23 دولة عربية واجنبية في الندوة الدولية للتسويق السياحي التي ستبدأ فعالياتها في القاهرة نهاية الشهر الجاري وتستمر لمدة يومين هموم السياحة الدولية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا واسيا وشمال اميركا حتى عام 2000.

وقال رئيس هيئة تنشيط السياحة المصري عادل عبد العزيز ان الهدف من هذه الندوة التي يفتتحها وزير السياحة الدكتور ممدوح البلتاجي تحديد ودراسة العناصر التي تشكل التنمية العالمية والاقليمية على حركة السياحة وتأثيرها على التنمية السياحية لوضع استراتيجيات التسويق والتنشيط الملائمة لطبيعة كل سوق.

وابلغ «الشرق الأوسط» انه لم يتم حتى الآن غلق باب تسجيل الدول الراغبة في المشاركة والتي بلغت حتى الآن 23 دولة عربية واجنبية تمثل القطاع الحكومي والشركات المتخصصة في التسويق وشركات الطيران الوطنية الى جانب كبار منظمي الرحلات وشركات السياحة بمنطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا. واوضح ان الجانب المصري يشارك فيه اتحاد الغرف السياحية وشركة مصر للطيران والجمعية المصرية لخبراء السياحة العلميين الى جانب المتخصصين في التسويق السياحي. واضاف عادل عبد العزيز ان شركة مصر للسياحة سوف تنظم رحلات سياحية على هامش الندوة لاعضاء الوفود المشاركة الى منطقتي الاقصر واسوان.

يذكر ان مصر كانت قد نظمت ندوة دولية بالتعاون مع منظمة السياحة العالمية يوم 27 مايو (ايار) الماضي تحت عنوان تعليم المعلمين لرفع كفاءة القائمين على التدريب السياحي للنهوض بهذه الصناعة الكبرى.

شركة الهلال للبترول تتابع تنفيذ مشروع تكرير في پاكستان رغم خلافاتها مع الشريك المحلي

دبي - رويتر: قالت شركة تابعة لشركة الهلال للبترول الدولية المحدودة في الشارقة امس الاثنين انها تتابع مشروعا لتطوير وحدة تكسير هيدروجيني في كراتشي رغم وجود خلافات عميقة مع الشريك المحلي المقترح.

وكانت شركة البترول والتسويق الباكستانية المملوكة للدولة «بيراك» قد ابلغت شركة الهلال في يوليو (تموز) الماضي انها قررت انهاء اتفاق ابرمته في عام 1993 مع شركة الهلال للتكرير والتسويق لتطوير وحدة التكسير الهيدروجيني. وتساند شركة الهلال مشروع تطوير وحدة التكسير لتصبح قادرة على تحويل 1.65 مليون طن سنويا من زيت الوقود الذي تحصل عليه من مصفاتي تكرير محليتين الى منتجات ابرزها وقود الديزل. وتبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع 692 مليون دولار.

وقال مدير في شركة الهلال بالشارقة «نحن ملتزمون بالمشروع سواء مع شريكتنا بيراك او بدونها». وسعت الهلال للحصول على مشورة قانونية بشأن انسحاب بيراك من المشروع.

وستستانف المفاوضات مع الحكومة الباكستانية بشأن «تنفيذ الاتفاق» بعد ان ترفع شركة ارثر اندرسون البريطانية للاستشارات الى الحكومة هذا الاسبوع تقريرها النهائي عن الاجراءات التي يمكن لباكستان اتخاذها لجذب الاستثمارات الاجنبية في مجال النفط وكانت الشركة قد رفعت تقريرا مبدئيا الى اسلام اباد في اغسطس (اب) الماضي يتضمن تحليلا لعائدات المشروع.

وتتيح باكستان للمستثمرين الاجانب الحصول على عائد يبلغ 25 في المائة من حقوق الملكية وان كانت الشركات تقول ان العائد يدفع بالروبية الباكستانية وليس بالدولار. وستباع منتجات المشروع المقترح مع الهلال في السوق المحلية الباكستانية. ويستغرق تنفيذ المشروع 33 شهرا.

التونسية لإعادة التأمين تعتزم زيادة رأسمالها

تونس - رويتر: أعلنت الشركة التونسية لاعادة التامين امس انها تعتزم زيادة راسمالها الى35 مليون دينار من 15مليونا وكانت الشركة تاسست عام 1981وتملك الحكومة عشرة في من اسهمها بينما تملك شركات التامين التونسية 42 في المائة والبنوك التونسية نسبة 48 في المائة الباقية.

وقالت الشركة انها تعتزم اصدار شهادات استثمار قابلة للتداول بالتوازي مع زيادة رأسمالها. وقالت انها ستعلن في وقت لاحق عن كيفية زيادة راس المال وموعدها وتفاصيل الشهادات التي ستصدرها.

سلطنة عمان تضع اللمسات النهائية على خطة تمويل مشروع الغاز

دبي - رويتر: ذكر مسؤول بالحكومة العمانية امس ان سلطنة عمان تسعى لوضع اللمسات النهائية على خطة تمويل بقيمة 2.25 مليار دولار لجانب من مشروع للغاز الطبيعي المسال في نهاية سبتمبر (ايلول) الحالي. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «نحن بانتظار الاتفاق على التفاصيل النهائية للتمويل بنهاية هذا الشهر».

واضاف ان ابرام خطة تمويل محكمة سيتيح لشركة عمان للغاز الطبيعي المسال توقيع اتفاقية نهائية مع شركة كوريا للغاز في اكتوبر (تشرين الاول) لتزويدها باربعة ملايين طن سنويا من الغاز العماني المسال. وقد وقع الجانبان في ابريل (نيسان) الماضي اتفاقية مبدئية غير ملزمة لتوريد الغاز العماني لمدة 25 عاما.

وقال المسؤول ان الاتفاق المالي سيمهد الطريق ايضا امام غاز عمان لتوقيع عقد بقيمة 1.2 مليار دولار الشهر القادم مع كونسورتيوم تتزعمه تشيودا كورب اليابانية وفوستر ويلر الاميركية لاقامة محطة تسييل بطاقة 6.6 مليون طن سنويا في السلطنة. ومن المتوقع ايضا ترسية عقد لحفر اربع ابار لانتاج الغاز الشهر المقبل. وقال المسؤول ان من المقرر تصدير اول شحنات من الغاز المسال العماني الى كوريا الجنوبية في نهاية فبراير (شباط) عام 2000.

تداول البورصة التونسية الأسبوعي يرتفع إلى 8.4 مليون دولار

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكرت احصائية اقتصادية تصدرها البورصة التونسية اسبوعيا ان نشاط بورصة تونس خلال هذا الاسبوع شهد ارتفاعا في الحجم الاجمالي للتداول ليبلغ 8.4 مليون دينار (8.4 مليون دولار) مقابل 5 ملايين دينار في الاسبوع الذي سبقه.

واضافت الاحصائية ان هذا الارتفاع تسبب في تحقيق نمو مهم تجاوزت نسبته 60 في المائة وذلك نتيجة لبعض العمليات الكبيرة على مستوى الشركات غير المدرجة والتي من بينها على وجه الخصوص الشركة العامة المالية التي تم تداول 175 الف سهم لها اي ما يقابل 17.5 في المائة من رأس مال الشركة. واشارت الاحصائية الى انه على صعيد الشركات المدرجة فقد كانت هنالك محدودية للنسق العام للتداول حيث بلغت القيمة الاسبوعية للمعاملات 2.6 مليون دولار وسجلت نسبة التراجع 28 في المائة مقارنة بالاسبوع السابق والذي بلغ التداول خلاله 3.3 مليون دولار. كما اشارت الاحصائية الى تقلب حركة الاسعار لاسهم عديد من الشركات المدرجة وهو ما انعكس على المؤشر العام الذي انهى الاسبوع دون النقطة 616 وسجل انخفاضا بـ 0.24 في المائة باقفاله عند مستوى 615.81 نقطة مقابل 617.32 نقطة في نهاية الاسبوع السابق. وذكرت الاحصائية ايضا انه على مستوى التداول للشركات المدرجة فانه بالرغم من انخفاض نسقها العام فإن المعاملات تميزت بتنوع افضل وشمولية نسبية، اذ شمل التداول اسهم 20 شركة اي ما يمثل ثلثي عدد الشركات المدرجة. وبرزت من خلال ذلك عودة التداول بعد غيبة على اسهم بعض الشركات مثل شركة حليب تونس.

وفي حين ظل مستوى المعاملات محدودا على اغلب الشركات بسبب تقلص الطلب او غيابه فقد تميزت بعض الشركات بتحرك ملحوظ على اسهمها نتيجة لتوازن افضل بين الطلب والعرض، وبرزت بصفة خاصة 3 شركات هي الخطوط الجوية التونسية والاتحاد الدولي للبنوك وشركة الكيمياء.

اما على مستوى الاسعار فتقول الاحصائية انه في حين خيم التراجع بشكل متفاوت على تطور اسعار اسهم جل الشركات المدرجة حيث اقفلت 13 شركة بانخفاض في اسعارها برزت 3 شركات بارتفاع مهم في اسعارها وهي شركة البنك التونسي وشركة البنك العربي لتونس وشركة بنك تونس العربي الدولي.

واما من جهة التراجع فقد سجلت اكبر نسب الانخفاض على اسعار اسهم 3 شركات وهي شركة التبريد وشركة بنك تونس والامارات وبنك التنمية للاقتصاد التونسي.

هيئة عربية تشارك في تمويل مصفاة لزيت الزيتون في تونس

تونس - رويتر: قال مسؤولون بوزارة الزراعة التونسية امس الاثنين ان الهيئة العربية للاستثمار والتنمية الزراعية ستشارك في تمويل اقامة مصفاة لزيت الزيتون في تونس.

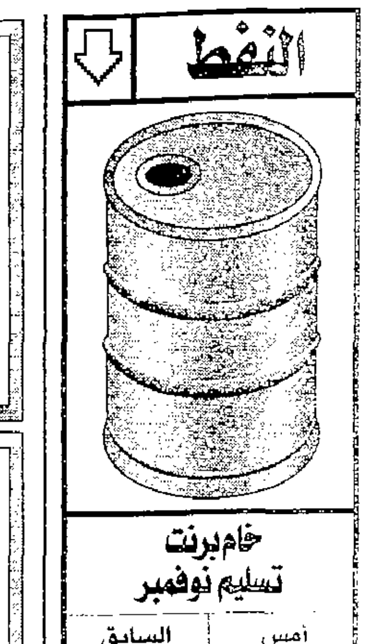
وقال المسؤولون ان اتفاقا وقع يوم الجمعة الماضي مع الهيئة التي ستشارك بنسبة 25 في المائة من رأس المال البالغ ستة ملايين دينار للشركة الجديدة.

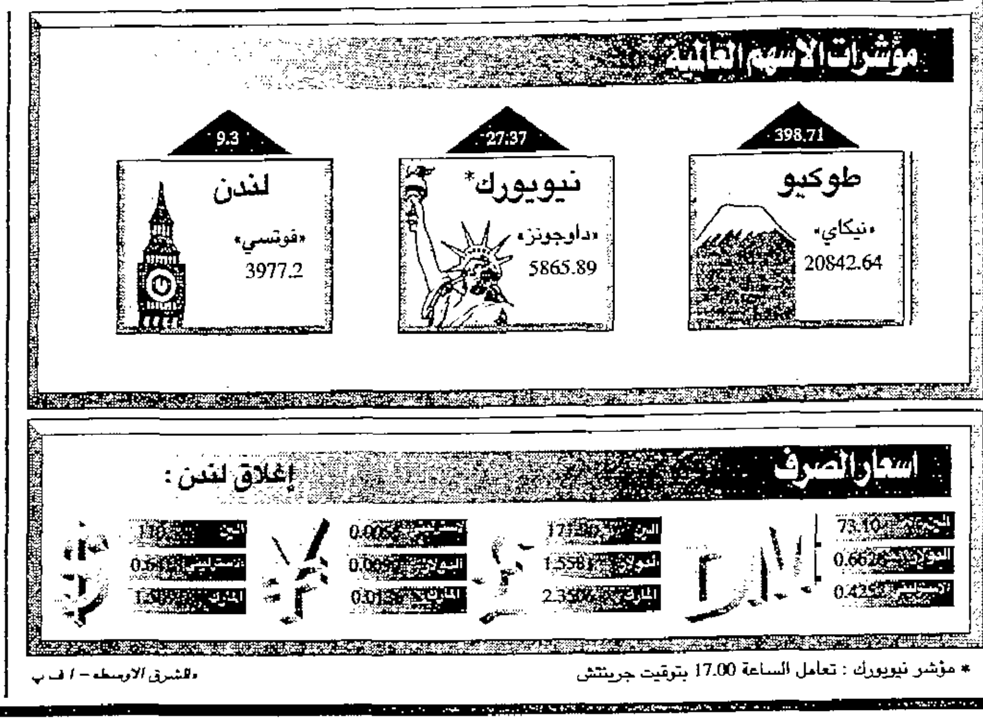
ويقدر اجمالي التكلفة الفعلية للمشروع 12 مليون دينار. وستقام المصفاة قرب صفاقس في أهم مناطق انتاج الزيتون في تونس.

ومن المتوقع ان يبدأ انتاجها بنهاية العام الجاري بطاقة انتاج سنوية تبلغ 100 طن من زيت الزيتون وعشرة أطنان من الصابون وعشرة أطنان من الجليسرول. والمساهم الرئيسي في المشروع هو شركة اجرو زيتكس الخاصة. وتعد تونس من أهم منتجي زيت الزيتون ومصدريه في العالم.

وكانت الهيئة التابعة للجامعة العربية ومقرها الخرطوم قد تأسست عام 1976 للمساهمة في تحقيق الاكتفاء الذاتي العربي في الغذاء. وللهيئة 15عضواً وحتى نهاية 1995قدمت قروضا تبلغ 84 مليون دينار كويتي لمشروعات زراعية في دول عربية.







* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

أسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	.2997	0.7090	3.3925
استرليني	5.8291	5.6573	.5983	5.7087	0.5859	0.4657	1.1018	5.2719

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5120	110.55	1.5540	5.1520	1.6950	1527.00

العملة	ليكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2520	1.37	127.6	1.2425	240.95

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

أسعار النفط تتراجع والأسهم الأوروبية تفتتح تعاملات الأسبوع بقمم جديدة

لندن: «الشرق الاوسط»

انعكس التراجع في حدة التوتر بين بغداد وواشنطن وتضاؤل احتمالات توجيه ضربة اميركية عسكرية جديدة ضد العراق بانخفاض الاسهم اذ سجلت اسعار الاسهم في بورصتي لندن وفرانكفورت مستويات قياسية جديدة امس بدعم من الصعود الكبير الذي حققته بورصة «وول ستريت» يوم الجمعة الماضي بعد صدور بيانات ايجابية عن التضخم الاميركي. واستقر الدولار عند نفس مستوياته في نهاية الاسبوع الماضي امام العملتين الالمانية واليابانية في حين واصل الاسترليني انخفاضه امام المارك والدولار.

وتراجع سعر خام مزيج برنت البريطاني القياسي المستخرج من بحر الشمال في بورصة البترول الدولية امس بعد ان مرت عطلة نهاية الاسبوع دون هجمات اميركية جديدة على العراق وبدا ان حدة التوتر تخف في منطقة الخليج.

وانخفض سعر مزيج برنت في عقود نوفمبر (تشرين الثاني) الى 22.35 دولار للبرميل قبل ان يتحسن قليلا الى 22.49 دولار للبرميل في التعاملات المسائية اي بانخفاض قدره 64 سنتا عن سعر الاغلاق يوم الجمعة الماضي.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر داكس للاسهم الالمانية الممتازة اكثر من نقطة مئوية متجاوزا المستوى القياسي الذي سجله يوم الجمعة الماضي. وقال متعاملون ان استمرار الدولار الاميركي على مستويات مرتفعة دعم البورصة لانه يزيد من جاذبية الصادرات الالمانية.

وصعدت أسهم بورصة لندن عدة نقاط ايضا متجاوزة مستواها القياسي المسجل يوم الجمعة رغم تخليها في ما بعد عن بعض المكاسب التي سجلتها في الصباح. وقال متعامل في لندن «كل شيء يبدو مواتيا. فمؤشر داو بلغ مستوى قياسيا يوم الجمعة والسندات الاميركية مرتفعة ولا يوجد ما يذكر على صعيد الشركات مما قد يعكر الجو».

وتوقع متعاملون ان يتجاوز مؤشر فايننشال تايمز مستوى 4000 نقطة هذا الاسبوع لكنهم أبدوا تشككهم في امكان تجاوز هذا الحاجز النفسي خلال تعاملات امس رغم ما يتردد عن تأهب صناديق الاستثمار لضخ مزيد من السيولة في السوق.

وقال متعامل «أعتقد ان علينا انتظار أخبار ذات مغزى من الشركات قبل ان يحدث ذلك. فحجم التعامل لم يكن كبيرا الى هذا الحد يوم الجمعة. كذلك فان هناك شكوكا فيما اذا كان بامكان بورصة وول ستريت الاحتفاظ بتلك المكاسب».

وكان مؤشر داو جونز قد ارتفع 1.15 في المائة يوم الجمعة ليصل الى 5838.52 نقطة مع صعود السندات الحكومية الاميركية.

وتباينت الاسهم في بورصة باريس فانخفضت هامشيا عند الفتح لكنها انتعشت في وقت لاحق لترتفع بعد صعودها 3.77 في المائة الاسبوع الماضي. وقال متعاملون ان السوق ربما كانت تتوقف لالتقاط الانفاس وسط عمليات بيع لجني الارباح.

وفي أسواق الصرف الاجنبي استقر الدولار حول مستويات الاغلاق يوم الجمعة الماضي وسط توقعات بعدم حدوث ما يحرك السوق. وبسبب اغلاق بورصة طوكيو في عطلة عامة فقد كان حجم التعامل خفيفا وقال متعاملون انهم يرون احتمال تخلي الدولار عن بعض مكاسبه الاخيرة خلال الاسبوع. وقالوا ان الدعم الذي وفرته أزمة العراق بدأ ينحسر وان الاراء تميل الان الى ان اسعار الفائدة الاميركية لن تتغير في اجتماع اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة التابعة للبنك المركزي الاميركي في 24 سبتمبر (ايلول) الجاري. من جهة اخرى فقد الجنيه الاسترليني اقل من فينيج امام المارك و ذلك استمرار لاتجاه بدأ في نهاية الاسبوع الماضي.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 110.46 ين و 1.5125 مارك مقارنة مع 110.32 ين و 1.5110 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة الماضي. وبلغ الاسترليني 1.5517 دولار و 2.3451 مارك بالمقارنة مع 1.5550 دولار و 2.3505 مارك في اواخر معاملات يوم الجمعة. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 7.4 نقطة الى 3975.3 نقطة. كما صعد مؤشر داكس الالماني المؤلف من 30 سهما 33.91 نقطة الى 2629.87 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 7.0 نقطة الى 2087.37 نقطة.

وتحدد سعر الذهب على 382.65 دولار للاوقية (الاونصة) مقابل 383.10 دولار عند الاغلاق يوم الجمعة. وانخفض أيضا سعر الفضة الى 5.05 دولار.

إيران ترفع إنتاج «أوبك» في أغسطس

نيقوسيا ـ رويتر: قالت نشرة نفطية متخصصة امس ان انتاج منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) ارتفع في شهر اغسطس (آب) الماضي 100 ألف برميل يوميا الى 25.29 مليون برميل يوميا.

وقالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) الاسبوعية «تعزى الزيادة الى ارتفاع انتاج ايران التي يقدر ان انتاجها من الخام ارتفع 110 الاف برميل يوميا الى 3.75 مليون برميل يوميا».

وتبلغ حصة ايران في انتاج اوبك 3.60 مليون برميل يوميا.

وقالت ميس التي تصدر في قبرص ان صادرات النفط الخام الايرانية زادت في اغسطس بواقع 114 ألف برميل يوميا الى 2.652 مليون برميل يوميا.

وأدت عمليات الصيانة الى خفض انتاج النفط النيجيري الى 1.97 مليون برميل يوميا وهو ادنى المتوسطات الشهرية المسجلة هذا العام بالمقارنة مع حصتها البالغة 1.865 مليون برميل يوميا.

وظلت فنزويلا أكبر منتهكي الحصص في المنظمة حيث ضخت 3.07 مليون برميل يوميا في أغسطس دون تغيير عن انتاج يوليو (تموز) بينما تبلغ حصتها الانتاجية 2.359 مليون برميل يوميا.

وكانت المنظمة قد اتفقت على سقف انتاج يبلغ 25.033 مليون برميل يوميا وذلك في اجتماعها الوزاري السابق الذي عقد في يونيو (حزيران) الماضي.

من جهة اخرى ذكرت وكالة انباء منظمة اوبك (اوبكنا) امس نقلا عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات اوبك السبعة بلغ 21.91 دولار للبرميل يوم الجمعة الماضي انخفاضا من 22.54 دولار للبرميل يوم الخميس. وتضم السلة خام صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

وكان سعر السلة قد قفز الى 22.11 دولار للبرميل في الاسبوع الماضي من 21.11 دولار في الاسبوع السابق.

ونقلت أوبكنا عن امانة المنظمة قولها ان متوسط السعر بلغ 19.17 دولار للبرميل منذ بداية العام الحالي. وكان متوسط السعر قد بلغ 19.94 دولار للبرميل في أغسطس مقابل 19.29 دولار للبرميل في يوليو و18.37 دولار في يونيو.

وبلغ متوسط السعر 19.26 دولار في الربع الثاني من العام الجاري مقابل 18.41 دولار في الربع الاول.

وتستخدم اوبك سلة من سبعة خامات خفيفة لمقارنتها بسعر الاشارة المستهدف وقدره 21 دولارا للبرميل.





عاملتا نسيج صينيتان سابقتان لجأتا الى بيع القماش في سوق شعبي بالقرب من احد مصانع النسيج في شنغهاي. وكانت الحكومة الصينية قد أمرت بتسريح أعداد كبيرة من العاملين في هذا القطاع في محاولتها لانقاذ الشركات المملوكة من قبل الدولة من الافلاس

الصين تحقق أفضل أداء اقتصادي منذ عام 1993

بكين ـ رويتر: نقلت وكالة شينخوا الصينية للانباء عن جو رونج جي، نائب رئيس الوزراء، قوله ان التنمية الاقتصادية في الصين حافظت على استقرار معدل النمو في الاشهر الثمانية الاولى من العام الجاري وان الاقتصاد سجل افضل اداء له منذ 1993.

ونسبت الوكالة امس الى جو قوله في مؤتمر عن القطن استمر ثلاثة أيام واختتم يوم الخميس الماضي ان جميع مؤشرات الاقتصاد الكلي حققت الاهداف التي تحددت في بداية العام. ونقلت عنه قوله «بل ان بعض المؤشرات أفضل من المتوقع».

وقال ان الصين طورت السيطرة على الاقتصاد الكلي دون التضحية بالنمو الاقتصادي السريع المتواصل ودون أي زيادة واضحة في معدل البطالة في المناطق الحضرية. وأضاف انه منذ بداية العام نما طلب المستهلكين باطراد وارتفع الاستثمار في الاصول الثابتة الى مستويات معقولة وازدادت التجارة الخارجية.

كما ارتفعت الايرادات بسرعة بينما تباطأت زيادات الاسعار وارتفعت ودائع البنوك رغم خفض أسعار الفائدة مرتين في مايو (أيار) واغسطس (آب) ورغم الغاء دعم أسعار الفائدة.

وبلغ التضخم في اغسطس 5.8 في المائة. وقال مسؤولون ان التضخم قد يتراوح بين 7 و8 في المائة في السنة كلها مقارنة مع مستوى 10 في المائة المستهدف.

وقال جو انه رغم تأثر المحاصيل في بعض المناطق بالفيضانات في الاشهر الاخيرة فمن المتوقع ان يسجل الحصاد الصيفي زيادة ملحوظة.

وتوقع المسؤولون ان يبلغ محصول الحبوب 480 مليون طن ارتفاعا من 465 مليون طن العام الماضي.

موجز

يوغوسلافيا تستورد الغاز الطبيعي من روسيا

● قالت صحف بلجراد امس ان يوغوسلافيا تعتزم استيراد ما قيمته 170 مليون دولار من الغاز الطبيعي من روسيا هذا العام مقابل سلع صناعية وزراعية.

ونقلت الصحف عن توبليكا نيديليكوفيتش، مدير شركة «بروجرسجاس» الروسية اليوغوسلافية المشتركة، قوله ان استيراد الغاز الطبيعي سيتم في اطار اتفاق مقايضة.

وقال ان الاتفاق يقضي باستيراد يوغوسلافيا ما تصل قيمته الى 300 مليون دولار من الغاز الطبيعي الروسي سنويا.

وقالت الصحف ان شركة صناعة البترول الصربية تتوقع ان يصل استهلاك الغاز في البلاد الى 4.5 مليار متر مكعب بحلول عام 2000.

وكانت يوغوسلافيا التي تضم جمهوريتي الصرب والجبل الاسود ابرمت اتفاق مقايضة مماثل مع الصين لاستيراد مليوني طن من النفط للخام.

توقع نقص حاد في معروض البن في اسواق الهند

● توقعت رابطة تجارة البن في الهند حدوث نقص حاد للمعروض من هذه المادة في الاسواق الهندية خلال الشهور الثلاثة القادمة رغم استبعاد الاوساط الصناعية لمثل هذا الاحتمال.

وارجعت الرابطة سبب حدوث مثل هذا النقص المحتمل في الاسواق الى عدم وجود محاصيل جاهزة حاليا في مزارع البن وصعوبة الاعتماد على السحب من المخزون الذي يتعرض للتناقص المستمر.

وكان مجلس صادرات البن قد توقع ان يصل الانتاج الى حوالي 2.2 مليون طن خلال عام 1996/1995. غير ان بعض التقارير اشارت الى ان هذه الكمية انخفضت بمعدل 20 الف طن.

وتشير مصادر المجلس بانه بالرغم من هذا الانخفاض فان حجم الصادرات بلغ خلال العام الحالي حوالي 140 الف طن، وعزت مصادر المجلس ارتفاع معدل الصادرات الى ميزة البيع الحر للانصبة التي اعلنتها الحكومة المركزية الهندية والتي شجعت العديد من الشركات الوطنية المتعددة على المجازفة في للدخول الى ميدان التصدير.



No. 6503 - Tuesday 17/9/1996 ● العــدد 6503 ـ الثلاثاء 1996/9/17
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تظهر الدراسات التي يجريها الاختصاصيون التربويون ان الفروقات بين المدرسة الرسمية والمدرسة الخاصة تحدد انقساما في التراجع المتعلق بالمواد الدراسية لدى الطلاب. ففي المدرسة الرسمية تشكل اللغة الاجنبية سببا في عجز التلاميذ عن الالمام ببعض المواد التدريسية التي تجرى امتحاناتها باللغة الاجنبية ومنها العلوم والرياضات والفلسفة. وفي المدارس الخاصة، لا سيما تلك التابعة للارساليات الفرنسية تكمن العقدة في اللغة العربية التي تجرى بموجبها امتحانات التاريخ والجغرافيا والآداب.

ثلثا المقبولين في جامعاتنا لا تنسجم فروعهم مع رغباتهم (4 من 4)

السياسة التعليمية الخاطئة تفرخ خريجين هامشيين

القاهرة: من سوزان رزق
الرباط: من عمر عبد السلام
بيروت: من سناء الجاك
الرياض: من بدر الخريف
الكويت: من زكريا ابراهيم
دمشق: من سلوى الاسطواني
ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي
عمان: «الشرق الاوسط»

تظهر دراسة ميدانية باشراف التربوي اللبناني الدكتور عدنان الامين ان تراجع المستوى التعليمي يتساوى فيه القطاعان العام والخاص وان اللغة العربية هي ضحية هذا التراجع كما بينته الدراسة في اللغة الفرنسية يليه فارق في اللغة الانجليزية، ثم العربية فالعلوم فالرياضيات وتتفق الادبيات التربوية العالمية على الدور الاساسي للغة في التعليم، على ان الفروقات ما بين الطبقات الاجتماعية هي فروقات لسانية، تتركز في الثروة اللغوية والتراكيب المستعملة، واللبنانيون كما تورد الدراسة يحرصون على اكساب اولادهم لغة اجنبية، والمدارس التي تاتي في اعلى سلم التقييم الاجتماعي في لبنان، هي التي يصير فيها التلاميذ ابتداء من السنة الاولى للمرحلة المتوسطة قادرين على استعمال اللغة الاجنبية بطلاقة.

وتستعين المدارس اللبنانية بكتب اجنبية في العلوم والرياضيات واللغة الاجنبية او توضع لهذه المواد كتب محلية آخذة بعين الاعتبار بعض الاتجاهات العالمية للتعليم، اما اللغة العربية فلم تحظ بمحاولات جدية لتطوير وسائل تدريسها كما هو متوافر في اللغات الاجنبية. ومع تخلي المدارس اللبنانية عن التربية التقليدية التي كانت فيها اللغة تختزن من حفظ القرآن الكريم والشعر، والذهاب الى طرق حديثة لا اساس لغوي لها يطالع المصححون في الامتحانات الرسمية ضعف اللسان العربي منذ غلاف الاختبار، حيث يفترض ان يكتب التلميذ اسمه والصف الذي يدرس فيه واسم المادة. وغالبا ما تكون خطوط الطلاب رديئة او غامضة، او ان يكتب الطالب غير المطلوب.

وظيفتان للغة

ويوضح الباحث التربوي والاستاذ الجامعي الدكتور مفيد ابو مراد ان للغة وظيفتين منفصلتين تساهمان في بعديهما النفسي والاجتماعي في تركيز اسس السياسة التربوية. وتوقف ابو مراد حول لغة التدريس وفقا للانظمة التربوية اللبنانية، فالمعرفة الرفيعة والمتخصصة متلازمة مع لغة الشعوب التي تنتج الحضارة الحديثة وتحمل راية التقدم، والشعوب العربية خرجت في الحقبة المعاصرة من هذه الفئة. فإن اراد العرب ركب موجة الحضارة المعاصرة عليهم ان يرتفعوا الى مستوى العلوم ليس عند حدوده البسيطة المتمثلة بالمعرفة التي لا يستعصى تدريسها باللغة العربية، او على المستوى المعقد المتعلق بالعلوم المتطورة، لا سيما في المراحل الثانوية التي يقتصر استعمال اللغة العربية فيها على الآداب والتاريخ والجغرافيا، ويتركز استعمال اللغات الاجنبية فيها على العلوم والرياضيات والآداب الاجنبية.

وفي احصاء صادر عن ادارة الاحصاء المدرسي في لبنان نلاحظ تدني عدد التلاميذ الذين يتقدمون بطلبات لامتحانات السنة الثانوية الثالثة، ويورد التربوي اللبناني نقولا شماس ان عددا متزايدا من التلاميذ «ينفصلون» قبل الاوان عن النظام المدرسي. والصعوبة التي سيواجهها لبنان في تجديد نخبته ستزداد شدة بسبب التخلف المدرسي. وتشير المصادر الى انه في فترة ما قبل الحرب كان 14.9% فقط يبلغون المرحلة الثانوية بعمر مناسب. وان المعدل المرتفع للنجاح في امتحانات الباكالوريا الرسمية زاد في ما يتعلق بقسم الرياضيات بتسع نقاط عام 1995 بالنسبة الى السنة السابقة، ويزهاء 30 نقطة الى مستهل العقد. وبانتظار تعديل المناهج، وتفريع الشهادة الثانوية الى فروع علمية وتقنية ومهنية وادبية تبقى نتائج هذه الشهادة رهينة بالعلوم النظرية التي لا تؤهل الطلاب فعلا لمواجهة المرحلة الجامعية.

● الحاسوب الآلي.. مادة اختيارية

لقد بلغ عدد المشتركين للتقدم لامتحان الشهادة الثانوية في الاردن للعام الدراسي (1995 ـ 1996) 96888 مشتركا تقدم منهم فعليا 87178 مشتركا في جميع الفروع منهم الطلبة النظاميون في مدارس وزارة التربية والتعليم وبلغ عددهم 59955 ومنهم من تقدم للامتحان عن طريق الدراسة الخاصة وعددهم 27223.

وللوقوف على بعض مؤشرات الدراسة الثانوية العامة للاردن هذا العام وبعض التفصيلات الاخرى التقت «الشرق الاوسط» في عمان وزير التربية الاردنية الدكتور منذر المصري.

يقول الدكتور المصري ان المؤشرات تشير الى ان نتائج الثانوية الاردنية في حدودها الطبيعية في الفروع الاكاديمية حيث تتمركز حوالي 40% في الادبي وحوالي 60% في العلمي. في حين بدأت مؤشرات ارتفاع النسبة في الفروع المهنية التي اخذت ترتفع بشكل ملحوظ وهذا مؤشر صحي ومطلوب لان التوجه نحو التعليم المهني يتفق والتخطيط الاقتصادي الذي تمر به المنطقة ويخدم ترشيد القوى البشرية نحو خدمة الاقتصاد الوطني، وقد بدأت المهن المرغوبة تستقطب اصحاب المعدلات العالية. ونظرة الى عدد المتقدمين لامتحان الشهادة الثانوية لهذا العام في الفروع المهنية تدلنا بوضوح على هذا المؤشر. في الفرع الصناعي تقدم للامتحان 3858 طالبا، في الفرع التمريضي 1011 طالبا، في الفرع الزراعي 407 طلاب وفي الفرع الفندقي تقدم للامتحان 316 طالبا من الطلبة النظاميين امام طلبة الدراسة الخاصة والبالغ عددهم 27223 طالبا تقدم منهم للامتحان في الفروع المهنية: الفرع الزراعي 2902 طالبا، الفرع الصناعي 1170 طالبا، الفرع التمريضي 625 طالبا وفي الفرع الفندقي 209 طلاب في حين بدأت معدلات الفرع التجاري بالتراجع لكثرة الخريجين من هذا التخصص وكذلك تراجعت نسبة الفرع الادبي لقلة الفرص امام خريجي هذا الفرع.

ويضيف وزير التربية والتعليم الاردني ان المواد العلمية ما زالت في القمة لانها تستقطب اصحاب القدرات الجيدة ولا يقدم على دراستها الا الطلبة المتفوقون. اما اذا اجرينا مقارنة بالنسبة لنتائج بقية المواد بين العام الماضي والاعوام السابقة فنجد ان النسبة متقاربة جدا فالنسبة كانت 39% في الفرع الادبي اصبحت هذا العام 38.9% وكذلك بقية الفروع باستثناء الارتفاع الملحوظ بالفرع التمريضي والفرع الفندقي وهذا مؤشر له دلالته.

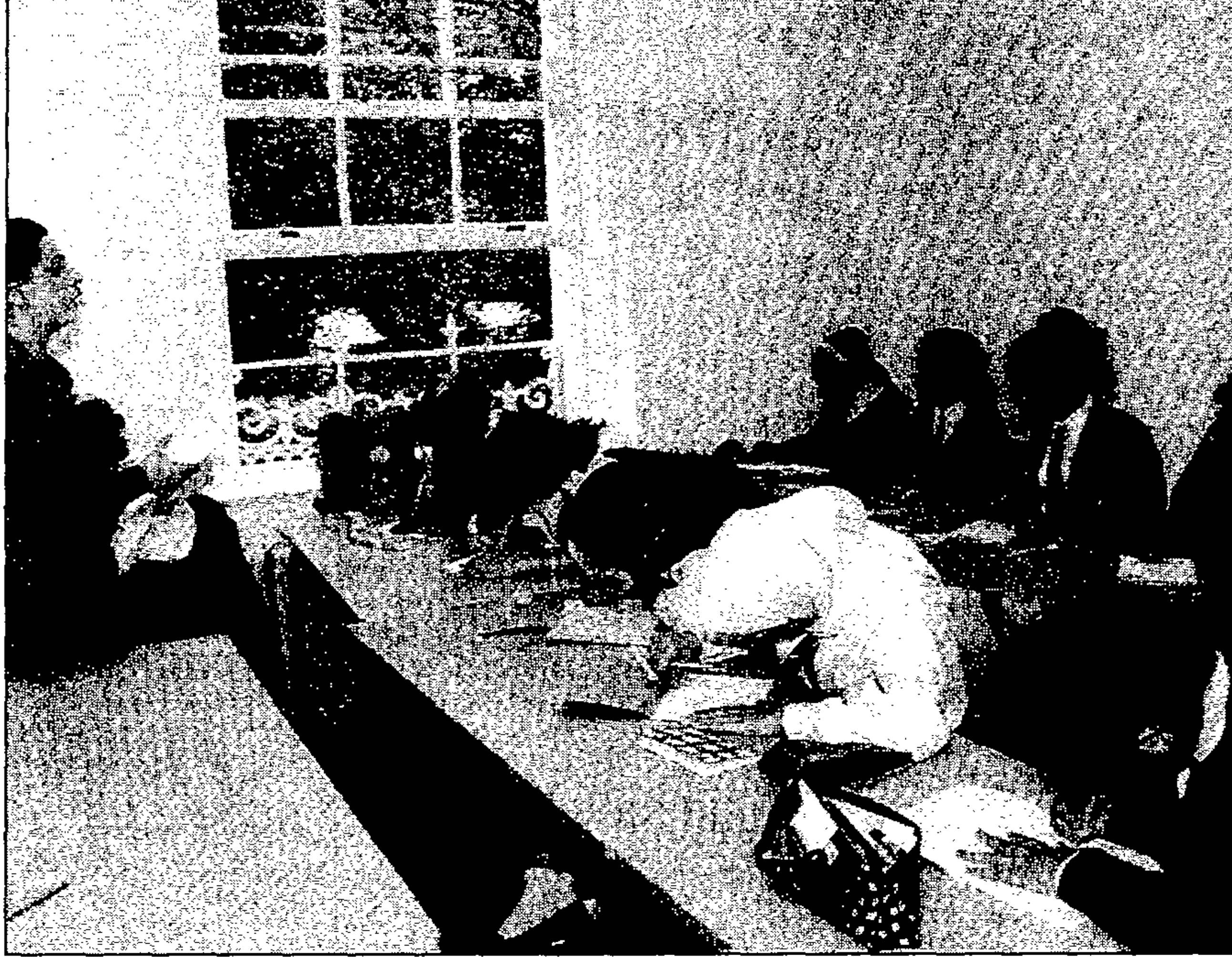
اما في ما يتعلق بالتغيرات التي تشهدها مناهج الدراسة الثانوية في الاردن هذا العام فيقول الدكتور منذر المصري ان البنية الاساسية لمكونات جسم الثانوية تغيرت هذا العام حيث اصبح يتألف من:

اولا: مواد الثقافة العامة المشتركة والتي تشمل في الفرع الادبي الدين الاسلامي، اللغة العربية مستوى عاديا، اللغة الانجليزية مستوى عاديا والثقافة العلمية وهو كتاب يتضمن قضايا علمية لطالب الثانوية الادبي. في الفرع العلمي تشمل مواد الثقافة العامة المشتركة الثقافة الاسلامية واللغة العربية مستوى عاديا، اللغة الانجليزية مستوى عاديا وكتاب التربية الاجتماعية والوطنية.

ثانيا: المواد التخصصية وتقسم الى مواد اجبارية ومواد اختيارية. المواد الاجبارية للفرع الادبي هي اللغة العربية مستوى متقدم الاختيارية هي اربعة مواد تدخل منها مادتان فقط المعدل العام «اعلى مادتين» وهي اللغة الانجليزية مستوى متقدم والعلوم الاسلامية والجغرافيا والتاريخ. اما المواد الاجبارية للفرع العلمي فهي مادة الرياضيات، وهناك 4 مواد اختيارية تدخل منها اعلى مادتين يحصل عليهما الطالب في المعدل العام وهذه المواد هي: الكيمياء والفيزياء والاحياء وعلوم الارض والبيئة.

وثالثا: المادة الحرة والتي تتكفل المدرسة بها من مجموعة اختصاصات هي 8 مواد اختيارية يختار من بينها الطالب مادة لا تدخل المعدل العام، هذه المواد هي: الحاسوب، الموسيقى، الفن، الرياضة، الثقافة المهنية، العلوم المنزلية، اللغات الاجنبية الاخرى غير اللغة الانجليزية.

وهناك نقطة مهمة جدا حيث سمح النظام الجديد لطالب الفروع المهنية المنافسة باكمال دراسته الجامعية في كافة التخصصات اذا درس مواد علوم اضافية، فمثلا طالب الفرع الزراعي يستطيع المنافسة على مقعد دراسي جامعي في الكليات العلمية اذا اضاف الى دراسته في فرعه الكيمياء والاحياء وحصل على معدل منافس لدخول الكلية التي يختارها اذا اراد الالتحاق بالدراسة الجامعية، وفي الوقت ذاته فإن سوق العمل مفتوح امامه بعد دراسة التوجيهي نظرا لتخصصه المهني. وطالب الفرع الصناعي يكون بنفس الموقف اذا اضاف الى دراسته مادتي الرياضيات والفيزياء. وتعتبر هذه النقطة جوهرية جدا في فتح القنوات بين فروع التعليم الثانوي الشامل، واكد الوزير الاردني انه لا توجد مواد حذفت من المناهج لكن الامور اصبحت مطروحة للاختيار في باب التخصص ومن حق الطالب التقدم بكافة مواد التخصص ولاغراض المعدل تاخذ اعلى علامتين في مادتين تخصصيتين.



أنظمة متنوعة للامتحانات.. لفائدة من؟ (أرشيف «الشرق الأوسط»)

العلامات.. المقياس الوحيد

ويعتقد المهتمون بشؤون التعليم في سورية ان اختيار دراسة مناسبة لمزاج الطالب بصرف النظر عن العلامات ورغبته باختيار كلية معينة يؤمن فرصا للابداع والتفوق افضل بكثير. وتعتبر سورية من البداية التي لا تزال تعتبر العلامات هي المقياس الوحيد لتقويم الطلاب.

وتعتبر ان من يحصل على العلامات الاعلى هو الاكثر تفوقا وابداعا وقدرة على متابعة الدراسات العليا وبخاصة بفروعها العلمية. وهذا ما يحيل بنظر المراقبين الطلبة الى آلات تسجيل لحفظ المواد وتحقيق علامات عالية بينما حين يدخلون الكليات العلمية يفشلون بها ويحرمون المتفوقين فيها الفرصة المتاحة والتي ضاعت بسبب سلم العلامات. وما زالت الهيئات التعليمية ترفض البحث في هذا الامر بالرغم من النداءات العديدة ولم تحدد سياسة التعليم المهني التي طبقت في سورية هذا النجاح التي اعتقدته المصادر التعليمية. وهذا ليس ضد التعليم المهني بقدر ما هو اتاحة الاختيار للطلاب بما يرونه مناسبا لميولهم وامكاناتهم لان سياسة العلامات ادت الى تدني المستوى العلمي والتعليمي وفي جميع المراحل الجامعية وما قبل الجامعة لان الطالب الذي يحصل على علامات عالية تخوله الدخول في الكليات العلمية بسبب اسلوب دراسته الذي يحفظ فيه عن ظهر قلب كثيرا ما يواجه عدم تمكنه من استيعاب مواد الكلية المختارة بسبب العلامات فقط. ويبقى سؤال مطروح: لماذا تخشى الجهات المسؤولة اتاحة الفرصة والحرية التامة للطلاب في تحديد مستقبل دراستهم على مسؤوليتهم الخاصة اسوة بالدول المتطورة الاخرى، علما ان دولا عديدة الغت الشهادات الاعدادية وحتى الثانوية لادراكها ان ذلك هدر للوقت والجهد.

ويؤكد الدكتور احسان سنقر عضو مجلس الشعب السوري ان 50% من حملة الشهادة الاعدادية والثانوية العامة غير راضين عن الاختصاصات التي قبلوا فيها، وان نسبة الناجحين في الثانوية الى عدد السكان يتراجع كما ان نسبة المتخرجين في التعليم المهني الى عدد السكان يتراجع ايضا.

ويضيف الدكتور سنقر ان قرار الاستيعاب في الجامعات السورية قرار استراتيجي الا ان تنفيذه على ارض الواقع لم يجسد استراتيجية القرار اذ فهم القرار بشكل كمي لا نوعي، فنسبة النجاح في الثانوية العامة تحدد وفق قدرة الجامعات والمعاهد على الاستيعاب. واضاف بأن بعض الدراسات المحلية اشارت الى ان اكثر من ثلثي المقبولين في الجامعات لا تنسجم فروعهم مع رغباتهم وطموحهم فهناك نسبة 68% من الطلاب الذكور و54% من الاناث المقبولين في الجامعات ابدوا عدم رغبة في نوع الدراسة التي يدرسونها مما يؤدي الى اخفاق بعضهم وعدم متابعة الدراسة، والبعض الآخر يحتاج الى سنوات اكثر من المدة المحددة لانهاء دراسته، وهذا ما تؤكده الاحصائيات اذ ان نسبة خريجي الجامعات الى المستجدين تتراوح ما بين 40 ـ 50% وهذا الركود الجامعي يؤكد عدم جدية الطلاب في دراستهم ويحمل الخزينة ضعفي ما يجب ان تتحمله الامر الذي يحرم كثيرين من الالتحاق بالجامعات والاستفادة من الفرص الممنوحة لهم وبالنتيجة يتقلص عدد المنتسبين الى الجامعات.

نظامان للثانوية العامة

ويقول الدكتور علي الدين هلال امين عام المجلس الاعلى للجامعات في مصر، وهو في ذات الوقت عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية: ان المجلس الاعلى للجامعات المصري قرر زيادة اعداد المقبولين بالجامعات بنسبة 12 في المائة عن العام الماضي ليصل اجمالي المقبولين الى 265 الف طالب وطالبة يخصص 60 في المائة من المقبولين لطلاب الثانوية الحديثة و40 في المائة لطلاب الثانوية القديمة. اما باقي الناجحين وعددهم 78 الف طالب فسيكون لهم اماكن في الكليات والمعاهد التابعة لوزارة التعليم وايضا عدد من المعاهد الخاصة التي تشرف عليها وزارة التعليم.

ورغم زيادة اعداد المقبولين بالجامعات هذا العام الا ان القلق لا يزال يسيطر على الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة خاصة المتفوقين والحاصلين على اكثر من 90 في المائة من عدم قبولهم بكليات القمة مثل الطب والهندسة. ويضيف امين عام المجلس الاعلى للجامعات ان عدد الطلاب المتفوقين تضاعف هذا العام ولذلك قدم المجلس زيادة اعداد المقبولين بكليات الطب والهندسة بشكل خاص من اجل هؤلاء الطلاب، حيث وصلت زيادة اعداد المقبولين بكليات الطب الى 80 في المائة وفي كليات الهندسة الى 60 في المائة وذلك من اجل تخفيض الحد الادنى في مجموع الدرجات التي شهدتها نتيجة الثانوية العامة هذا العام.

ونظرا لوجود نظام للثانوية العامة الاول حديث والآخر قديم: فكيف تم التعامل مع النظامين امام مكتب التنسيق؟

يقول الدكتور علي الدين هلال: هذا العام ولاول مرة تم اجراء تنسيقين للثانوية العامة الاول للنظام الحديث والثاني للقديم. رغم ان المجلس الاعلى للجامعات سبق واعترض على وجود تنسيقين للثانوية العامة في عام واحد على اساس ان الشهادة واحدة ولا فرق بين الاثنتين، خاصة انه تم اتاحة الفرصة لطلاب الثانوية القديمة الناجحين والراغبين في تحسين درجاتهم اسوة بزملائهم طلاب الثانوية الحديثة، اي انهم حصلوا على مزايا الثانوية الحديثة بالكامل وبالتالي يجب ان يعاملوا نفس المعاملة، ولكن الرأي العام فرض علينا ـ يقول الدكتور علي الدين هلال ـ اجراء تنسيقين احدهما للثانوية الحديثة والآخر للقديمة.

ويرى البعض انه من الافضل تاجيل تطبيق نظام الثانوية الحديثة في مصر الى ما بعد الانتهاء من مشكلة تطبيق نظام الثانوية العامة الحديثة، لكن الحقيقة هي ان الوزارة تقدمت باقتراح لتطبيق النظام الجديد اعتبارا من العام الدراسي 96/1997 ولكن جاء قرار مجلس الشعب بسرعة تطبيق النظام الجديد وعدم حرمان ابنائنا الطلاب من مزاياه وقرر تطبيقه فورا وقبلت الوزارة التنفيذ عن طيب خاطر واتخذنا الاجراءات اللازمة لمواجهة هذا العبء الكبير».

تأملات على عتبة قرن يحتضر (1)

العالم من حولنا

الدكتور محيي الدين عميمور*

اعترف انني كنت اشعر بالكثير من الغيرة وانا اتابع مذكرات الشخصيات السياسية والثقافية، الذين رسموا على الورق تجاربهم العملية في مسيرة بلادهم، بما في ذلك التجارب المتواضعة او الفاشلة، لانني ارى ان استعراض تلك التجارب هو مساهمة قيمة في عملية التراكم المعلوماتي والخبراتي للامة، بالاضافة الى ما تقدمه من صور حية عن الاحداث وعن الرجال.

اما عندنا فقد خلقت عند عديد من رجال الفكر والسياسة الفاعلين، غالبا، عقدة مضمونها ان المذكرات، بكل صورها، ما هي الا صورة من صور النرجسية، ينتهز فيها احدهم فرصة وجود منبر متمين، فيروح يقنع نفسه والآخرين بان ما قبله كان فراغا وما بعده كان خرابا، او على اقل تقدير، بانه كان حجر الزاوية في كل انجاز.

وكان وراء تلك العقدة بعض الانكياء الذين لم يساهموا باي جهد خلاق في مسيرة بلدانهم او في احداث منطقتهم، وهم يفضلون ان يسود الصمت، الى ان يختفي كل الاحياء الذين يعرفون، وهنا تبرز كتابات يعلم الله متى وكيف واين كتبت، ويصبح الاسود ابيض والابيض اسود، كما تصبح الاسود ضباعا والضباع اسودا، في غياب القادرين على التصحيح او التكذيب.

وبدون ان انكر وجود صور متفاوتة الاهمية من تلك النرجسية، تكون احيانا مبالغة لا تسيء الى احد، وتكون احيانا مما يسمى في القانون، الكذب بالحذف، حيث تعتم على ادوار البعض ليتضح اكثر دور البعض الآخر، وربما وصل الامر الى نوع من الاختلاق الذي يتصور تفاصيل اضافية، تتزايد وتتزايد حتى تاخذ الصورة النهائية التي يصدقها الراوي، لكثرة الترداد، مساحة وابعادا تتجاوز الواقع اضعافا مضاعفة.

وقد عرفت نوعا من هؤلاء، وكانوا يعدون على الاصابع، لكنني كنت احس بسعادة بالغة عندما كنت اكتشف بان الشباب لم تجز عليهم الروايات المنمقة وكانوا يعرفون، في معظم الاحيان وبما يشبه الشعور الغريزي، درجة الصدق او المبالغة في ما يقرأون ويسمعون.

لكن المؤسف ان كثيرا من القادرين على الحديث التزموا الصمت، واعرف منهم كثيرين هم اجزاء متنقلة من تاريخ بلادنا، وكنت اشعر بالحسرة عندما اسمع عن انتقال احد هؤلاء الرفقاء الى رحاب الله دون ان يترك خلفه اثرا مكتوبا.

واعتز بانني كنت ممن رفضوا، عمليا، الوقوع في الفخ، وتعلمت مسؤولياتي كاملة، وكنت اكتب دائما على ضوء التعبير الرائع الذي يسبق به قسيس الكنيسة اعلان زواج عروسين، عندما يقول بصوت عال ما معناه «من له اعتراض على هذا الزواج فليرفع اليوم صوته رافضا، او ليصمت الى الابد».

وانا شخصيا اؤمن بان كل القادرين على الكتابة، ممن عاشوا في فلك صناعة القرار خلال السنوات الساخنة في هذا القرن، معنيون بالامر، وهم مسؤولون امام من صنعوا احداثها وصاغوا بعض ملامحها، او ساهموا في ذلك، بالمشاركة الفعلية او بالموافقة المتبصرة، بقدر ما هم مسؤولون امام جيلهم كله، ومسؤولون امام الاجيال الصاعدة من الشباب، الذين لن يجدوا مصدرا لشريحة مهمة من تاريخ بلادهم الا الفئات التي تجود به اقلام اجنبية، المؤكد انها تقوم بذلك العمل باسلوب انتقائي له اهدافه الخاصة، لكي لا اقول شيئا آخر.

ولقد قيل بان الثورات تاكل ابناءها، ولعلي اقول بان الامة التي تتجاهل افضل ابنائها ممن لم يبخلوا عليها بعطاء، ايا كان حجمه، يمكن ان تكون، في لحظة ما، فريسة لاسوا ابنائها، ممن اخذوا دائما ولم يعطوا ابدا، اللهم الا افرازات الاستهلاك، التي لا تختلف عن غازات العادم السامة.

وربما اضفت الى ذلك ان السبيل الوحيد لاغلاق الباب امام مزوري التاريخ ومنتحلي البطولات هو ان يكتب كل قادر على الكتابة ما عاشه او عايشه او سمع عنه من مصدر موثوق به (او يسجله على كاسيت، او يمليه على من يستطيع كتابته، وربما، اعادة صياغته بامانة) خاصة ان الوطن العربي يتوفر على قدرات هائلة تكاد تضيع امام شاشات التلفزة، التي تكاد تحولنا الى ادوات استقبال اشبه بالروبوت، اقصى ما يمكن ان تقوم به هو تغيير المحطة بالريموت كونترول.

ولقد حاولت في السنوات الاخيرة ان اضع على الورق بعض ما عشته او عايشته، وكان من بين ما اصدرته كتاب «ايام مع الرئيس هواري بو مدين» (دار اقرأ - بيروت 1995) الذي اشار اليه القارئ الكريم عبد العزيز بن محمد السجيباني - من المملكة العربية السعودية في اواخر يوليو (تموز) 1996، وهو الكتاب الذي كانت «الشرق الاوسط» قد تفضلت فخصصت له، اثر صدوره، عرضا ممتعا كتبه الاستاذ محمد نحو، كما قيل لي ان استاذنا فؤاد مطر استعرض بعض فصوله في «المجلة».

وجعلتني ردود الفعل احس بمسؤولية متزايدة تجاه احداث بلادنا وتجاه مجموع القراء عبر الوطن العربي، خاصة ان معظم ما نكتبه داخل الجزائر، قصورا منا تارة، وتقصيرا من الهيئات العربية المكلفة بالفكر، في معظم الحالات.

والذي حدث هو ان معظم كتبنا الصادرة باللغة العربية تبقى، غالبا، داخل حدودنا، حتى اصبحنا على شبه يقين من ان كثيرا من الاشقاء خارج الحدود لا يتصورون ان عندنا ادبا وفكرا وفنا وخبرات في كل الميادين.

واصبحنا نحس بان الاجهزة الثقافية والاعلامية التابعة لمؤسساتنا السياسية عبر الوطن العربي لا تعرف، غالبا، عن الثقافة الجزائرية وعن المثقفين الجزائريين الا ما تتفضل به بعض وكالات الانباء الاجنبية، التي تركز دائما على اسماء معينة تردد طروحات معينة وتخدم اتجاهات معينة.

ولن اتوسع في شرح ما يحس به المثقف الجزائري الذي يصر على الانتاج الفكري باللغة العربية، حتى لا ابدو كمصاب بمرض «البارانويا»، او جنون الاضطهاد، او اعطي الفرصة للاتجاهات التخريبية واللائكية لكي «تعايرنا» بانتمائنا وبنوعية حلفائنا.

لكنني لا املك الا ان اعبر عن الكثير من المرارة وانا ارى، مثلا، ان الوطن العربي لا يعرف من الفنون الجزائرية الا بعض اغاني «الراي» وهي، اساسا، اغان تتردد في البيوت المشبوهة، اعطيت لها فرصة الانتشار السريع بفضل الايقاع الجديد، وبفضل تركيز القنوات الفضائية الفرنسية على نجومها، ومعظمهم من الأميين، بالمعنى الواسع للتعبير.

وبالمقارنة، فإن الصينيين مثلا استطاعوا تحويل العديد من قطع الموسيقى الاندلسية الجزائرية الى معزوفات عالمية، بدون ان انسى «الاقتباسات» التي استعملها روسيني في «ايطالية في الجزائر» او اللحن المميز الذي اخذه «رافيل» في «البوليرو» المشهور، والذي استوحاه، كما يقال، من اغاني الرعاة في هضاب الجزائر ومراكش.

وانا ابدا في اعداد هذه الاحاديث كرد فعل على رسالة القارئ الكريم، ولا اعرف كم ستطول، وان كنت اتصور، الآن على الاقل، انها قد تكون كالافلام التي يعبر عنها بافلام «النهاية المفتوحة Open End»، بمعنى انني سأكتب حلقاتها اولا باول، وساواصل الكتابة الى ان احس بان مادة الحديث قد انتهت، او بان صدورا تضيق بما اقول، وقد يدفعني حماس الرفقاء ولقاء ناشر عربي مثقف وبعيد النظرة الى تحويل هذه الاحاديث الى كتاب يضاف الى مكتبة القارئ المهتم.

لكنني احب ان اوضح في البداية ان هذه السطور ليست سيرة ذاتية تؤرخ لحياتي، لمجرد انني لا اتصور ان سيرتي الذاتية تستحق كل هذا العناء، ولعل ما احاوله هو ان اجعل من ذاتي شيئا كشاشة السينما التي تعرض عليها وقائع الافلام.

وهكذا ساروي ما رايته وما عشته مما يتعلق بالرجال وبالاحداث، محاولا وضع كل ذلك في اطاره الزماني والمكاني، وعلى امل ان استنفر ذاكرة القادرين على الكتابة، فيدلون بدلوهم بما يستكمل ثغرات الاحاديث، وفاء للرجال وللاحداث.

وهنا ايضا اوضح امرا آخر، فهذه السطور ليست مذكرات سجلت احداثا في وقت وقوعها وتحت التأثير المباشر للوقائع، بل هي ذكريات تحاول استرجاع تلك الوقائع على ضوء الخبرة المكتسبة عبر سنين وسنين، وببعد زمني وبنظرة شمولية تشبه محاولة ناظر من موقع مرتفع استعراض مواقع معينة في مدينة عاش فيها، فيروح يتعرف على تلك المواقع عن بعد، مستعملا ذاكرته لاستكمال التفاصيل غير المرئية، وواضعا كل موقع في اطاره الاشمل، حيا او شارعا او منطقة باسرها.

وسيكون الفضل الاول في هذه الاحاديث لقارئ «الشرق الاوسط» من السعودية، الذي استثارت رسالته في نفسي كل هذا الحماس للكتابة، وكل هذه الارادة لمواجهة مسببات الاحباط.

ويبقى ان اقول ان هذه الاحاديث ليست موجهة للمختصين والمؤرخين الا بالقدر الذي يمكن ان يضيف معلومة مؤكدة عن منطقة من الوطن العربي، اتصور انها ما زالت غير معروفة على الوجه الاكمل، او يستكمل بعض ملامح الصورة الجزائرية التي لم تحظ بما يجب ان تحظى به، ربما نتيجة للبعد الجغرافي، او يعطيني الفرصة لاقدم رايي المتواضع عن بعض ما عشناه.

وسيكون اقصى ما اطمح الى تحقيقه هو ان تتمكن هذه السطور من استكمال فراغات في الصورة الهائلة لاحداث العقود التي عشناها، واذا اعطى ذلك لبعضنا فرصة تاكيد قناعاته او على العكس، اعادة تثمين بعض المواقف، وتغيير النظرة التي تجمدت في اعيننا تجاه احداث بعينها، ولمجرد اننا لم نسمع وجهة النظر الاخرى.

وذلك هو مبرري في استطرادات كثيرة، لن تجعل من هذه الاحاديث خطا مستقيما كذلك الذي يقسم الطرق الكبرى الى يمين والى يسار، لكن الاتجاه سيظل هو نفسه، لان كل تذبذب في الخط سيكون مثيلا لتذبذب ريشة رسام القلب، انعكاسا لضرباته وصدى لنبضه وتعبيرا عن كل ما يختلج فيه من عواطف ومشاعر واحاسيس.

ويبقى ايضا ان اعتذر عن امرين، اولهما ما قد يشوب هذه الاحاديث من ثغرات تتسبب فيها آفة النسيان، وثانيهما ما قد يكون فيها من تكرار لبعض ما سبق ان اشرت له في مناسبات اخرى، ولم اكن قادرا اليوم على تجاوزه، بتأثير السياق.

ولست ادعي الموضوعية والتجرد، فانا لست محايدا، ولا اتصور ان هناك من يمكن ان يدعي الحياد وهو يتناول احداثا كانت جزءا من كيانه، ولا اعد باكثر من ان اكون امينا مع ما نذرت نفسي له، فاضع على الورق ما اتذكره وما اتصوره وما احس به، لا اكثر ولا اقل.

وانا لا ارى في الذاتية نقيضا للموضوعية، ولعلي اقول بان الذاتية هي جزء من الموضوعية، بقدر وفائها للاحداث والرجال وللوطن، الكبير والصغير، وساكون سعيدا بكل تصحيح او تصويب او تذكير بما افلت من غربال الذاكرة، وان كنت اقول بانه اذا كان هناك قصور فلن يكون هناك تقصير، واذا كان هناك نسيان فلن يكون هناك تناس، واذا كان هناك ظلم للبعض ناتج عن عدم المعرفة فلن يكون هناك افتراء او كذب بالحذف.

(1)

اتسمت السنوات الاخيرة من النصف الاول للقرن العشرين على الساحة الدولية بكل الآثار والتداعيات المترتبة على انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية.

كانت هذه الحرب قد بدات عمليا بغزو بولندا في سبتمبر (ايلول) 1939 لكنها، من ناحية التحليل التاريخي - السياسي، بدات في فرساي 1919 بالشروط المهينة التي فرضت على المانيا، اثر انتهاء الحرب العالمية الاولى، وكانت التربة الخصبة التي نمت فيها الحركة النازية، التي اعطاها السلطة في 1933 شعب الماني يعاني من الاذلال، بكل معانيه، مما خلق مناخا متعاطفا مع الاتجاهات اليسارية، اخافت الراسمالية الصناعية فوضعت كل ثقلها وراء ادولف هتلر.

واستطاع الزعيم الالماني التخلص من كل خصومه، بدءا باليساريين الذين استعمل معهم اسلوبا سيصبح مثلا يحتذى، اذ كلف من يقوم بحرق البرلمان الالماني (الرايشتاغ) ثم اتهم اولئك بارتكاب الجريمة، التي كان عقابها المنطقي، بالنسبة له، تصفيتهم بكل وسيلة ممكنة، هم وآخرون كانوا على قائمة خصومه السياسيين.

ولم تكن هذه الممارسات مقصورة على الزعيم الالماني، الذي كلفه عداؤه الاعمى لليهود، خبراء الاعلام والمال، حياته وحياة نظام كان يريد له ان يعيش الف عام، وما زالت الاحقاد اليهودية حية في نفوس الابناء والاحفاد، الى الدرجة التي لا يسمح فيها لاحد بمجرد التشكيك في «حجم» فظائع النازية لمجرد ان تلك الاحقاد هي سجل تجاري مؤكد الارباح (وقضية روجيه غارودي اليوم معروفة).

ولقد كانت الممارسات «الماكيافيلية» للغرب، وما زالت، ودائما بفضل تواطؤ المخابرات والاعلام، اسرارا لا تعرف الا في اضيق نطاق، وتخبأ كل اخبارها وراء استار التعتيم الاعلامي، وتحت عنوان «المصلحة العليا للدولة Raison D'Etat»، لولا وجود رجال شرفاء احيانا، او حدوث ثغرات في التخطيط والتنفيذ في معظم الاحيان، كما حدث مع سفينة السلام الاخضر التي تامرت المخابرات الفرنسية لنسفها في الثمانينات، ولو كانت «الظاهرة» الاسلامية رائجة انذاك لكان الاسلاميون قد اتهموا بتفجير السفينة.

والقضية ليست جديدة، فهناك اخبار كثيرة تروج عن ان الغواصة التي اغرقت سفينة مدنية اميركية في بداية الحرب العالمية الثانية، مما ادى الى استنفار عواطف الشعب الاميركي ضد المانيا النازية وتجريد دعاة السلم معها من كل حججهم، تلك الغواصة لم تكن المانية كما قيل آنذاك وانما بريطانية، وكان ذلك، كما يقال، بعلم الرئيس الاميركي روزفلت، سواء قبل الحادث او بعده، ذلك يعلمه الله وتشرشل ورجال المخابرات المختصون ورجال الصناعة الحربية الذين كان يهمهم ان تدخل بلادهم الحرب لتزدهر تجارة السلاح (ويجب ان نتذكر هنا قانون الاعارة والتاجير الذي ابتكرته الولايات المتحدة).

وكمثال آخر، قضية قنبلة المدينة البريطانية «كوفنتري» التي يقال ان تشرشل كان على علم مسبق بها، ولكنه خشي اتخاذ احتياطات خاصة فيكتشف جواسيسه في برلين، ودخلت الكلمة الى التاريخ بمعنى الخداع ومعنى التخريب.

وهناك بالطبع قنبلة «هيروشيما» ثم «ناجازاكي» في اغسطس (آب) 1945، والتي يؤكد الخبراء العسكريون بانها لم تكن ضرورة عسكرية لهزيمة اليابان ولكنها كانت اساسا رسالة سياسية لستالين، التقطها الزعيم السوفياتي وقام بردها مع اول تفجير نووي روسي، كان النقطة الساخنة في الحرب الباردة.

ومن طهران (1943) الى يالطا ثم بوتسدام (1945) تم وضع الخريطة الجديدة لعالم ما بعد الحرب، وكان اليهود هم الوحيدون الذين سمح لهم بالوجود المؤثر في صناعة المستقبل، بفضل قياداتهم الطموحة وتضامنهم المطلق في اطار «الغيتو» النفسي واللغوي والديني وبرنامجهم العملي الواضح المحدد.

واذا كان وزير الدعاية الالماني قد استعمل خلال الحرب كرمز للاكاذيب الدعائية، فسياتي يوم تبدو فيه اكاذيب جوبلز عملا متواضعا مقارنة بالاكاذيب المدعومة بترسانة رهيبة من الوسائل التكنولوجية المتطورة والتواطؤ المخابراتي الاعلامي. والمهم في كل هذا هو ان الولايات المتحدة برزت كقوة جديدة مكنتها الطاقة الاقتصادية والدعاية الهائلة من استقطاب آمال كثيرة تمحو ما سببته القوى الاستعمارية القديمة.

(2)

إذا عدنا بالذاكرة الى الخمسينات فسنكتشف كم كنا آلات سانجة في يد الافلام الاميركية، التي راحت تغسل امخاخنا بالفضائل الاميركية من جهة، وبالهمجية النازية من جهة اخرى، الى الدرجة التي لا اتذكر معها فيلما واحدا قدم المانيا واحدا على صورة مشرقة، ربما باستثناء فيلم عن روميل قام ببطولته جيمس ماسون، وربما لان روميل وقف ضد هتلر واجبره هذا على الانتحار، وبالتالي، فعداوة هتلر قاسم مشترك.

وهكذا كانت نظرتنا لزعيم الرايخ الثالث سجينة نظرة الحلفاء التي صنعتها المخابر الصهيونية الذكية، وكان علينا ان نصدق «وليم شيرر»، وهو يروي لنا في سقوط الرايخ الثالث، حماقات «العريف النمساوي»، كما كان يسمي «ادولف هتلر».

ولم تكن آنذاك على مستوى من الوعي يجعلنا نحترم ذلك «العريف» Caporal، الذي استطاع ان يسيطر على واحد من اعظم شعوب الارض، ولا كنا على المستوى من المعرفة الذي يبصرنا بان «الانشلوس»، او وحدة المانيا مع النمسا، ربما كانت آملا بالفعل للشعبين، لا مجرد طموح اعمى للرجل الذي ينتمي اساسا للنمسا.

والمؤكد ان هتلر ارتكب حجما خرافيا من الجرائم، ولكن القول بانه كان رساما فاشلا ورجلا مجنونا هو استخفاف بالعقول، جاء الوقت اليوم ليوضع له حد نهائي، مثله في ذلك مثل العشرات من الخرافات التي حشيت في اذهاننا، هذا اذا كنا نريد ان ندخل القرن الواحد والعشرين بعينين مفتوحتين، ونترك كل حماقاتنا على عتبة هذا القرن الذي يحتضر.

ويكفي، للتدليل على ذلك، ان نشاهد مرة اخرى ببصيرة متفتحة، فيلم «الدكتاتور» للممثل البريطاني اليهودي «شارلي شابلن»، الذي كان يتمتع بحجم كبير من الذكاء ومن الموهبة مكنته من «سرقة» شخصية «المتشرد»، التي عرف بها، من ممثل راح في زوايا النسيان لانه لم يكن يتوفر على نفس الدعم. وستجد ان الفيلم قمة في التفاهة، رغم ان بعضنا ظل يلوك اعجابه به منذ عقود وعقود.

القوم في الشمال يصدرون لنا مفاهيمهم، وهو شيء طبيعي، اما غير الطبيعي فهو ان نصدق نحن ان الشاي انجليزي، رغم انه ليس في الجزر البريطانية شجرة شاي واحدة، او ان نستعمل في كتاباتنا تعبير «القرون الوسطى» بمفهوم قدحي، في حين انها كانت، بالنسبة لنا، قرون تقدم وازدهار وتفوق.

ولن اعتذر عن هذا الاستطراد، فهو واحد من اهداف هذه الاحاديث، وهي اهداف لم اخفها في المقدمة، واعود للسياق. فقد خصصت اميركا، تحت عنوان مشروع مارشال، اموالا هائلة لاعادة بناء اوروبا، ربما كانت المانيا اكثر من استفاد منها بحكم انها كانت مرتاحة من نفقات التسلح (والامر نفسه ينطبق على اليابان)، واسدل ستالين على الكتلة الشيوعية ستارا حديديا وصاحب التعبير هو تشرشل، الذي ترك مكانه في رئاسة الحكومة، تماما كما حدث مع ديجول في فرنسا).

واقيمت الامم المتحدة في مؤتمر سان فرانسيسكو (1945) على انقاض عصبة الامم بعد ان كان جنينها قد تكون على متن البارجة الحربية «بوتوماك» (1941) في لقاء بين روزفلت وتشرشل، وحمل في البداية اسم «وثيقة الاطلسي»، التي وقعتها في ما بعد ست وعشرون دولة (1942) وانضمت اليها موسكو في العام التالي، وفي 1944 رسمت الخطوط الكبرى لاجهزة الهيئة بين الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفياتي والصين (الوطنية) بما يخدم مصالح المنتصرين، وتفضل هؤلاء فاضافوا فرنسا للمجموعة التي ستتمتع، في مجلس الامن، بوضعية سوبر دولة، بفضل حق النقض (الفيتو).

وتضخمت اسطورة الفظائع النازية ضد اليهود، الذين تهاطلت جموعهم على الارض الفلسطينية، تخلصا منهم من ناحية وبناء لجدار يقسم المشرق العربي، واعدادا لقاعدة عسكرية متقدمة لفائدة الغرب.

واضيفت الى هذا حملة لتشويه كل الوطنيين العرب الذين كانوا يحاولون الاستعانة بالمانيا ضد الوجود البريطاني او يلجأون لها خوفا من بطشه، مثل رشيد عالي الكيلاني والحاج امين الحسيني. وحدث ربط مقصود بين الهلال والصليب المعقوف.

وتطورت الاحداث على الشكل المعروف الذي ادى الى قيام اسرائيل في 15 مايو (ايار) 1948، بقرار من الامم المتحدة.

* كاتب وسياسي جزائري

فاروق قدومي لـ «الشرق الاوسط»:

اتفاقية أوسلو أبعدت عملية السلام عن أسس مؤتمر مدريد

تونس: «الشرق الاوسط»

اكد فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الجانب الفلسطيني لن يقدم في المستقبل على اي خطوة تتعلق بالقضايا المركزية التي تهم القدس والمستوطنات واللاجئين والحدود الا بالتنسيق مع سورية والدول العربية الاخرى المعنية مباشرة بالعملية السلمية في الشرق الاوسط.

واشار ابو اللطف في حديث لـ «الشرق الاوسط» الى امكانية عقد قمة عربية في المستقبل من اجل دعم الاطراف المعنية في مواقفها بالنسبة لهذه القضايا المركزية.

وشدد القدومي امين سر اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان قرار الحكومة الاسرائيلية ببناء المزيد من المستوطنات يشكل تحديا للمسيرة السلمية بكاملها وللشعب الفلسطيني والامة العربية باسرها... وقال ان الاجراء الاسرائيلي يعني ان الجهود الدولية التي ادت الى انعقاد مؤتمر مدريد للسلام قد ذهبت ادراج الرياح.

واعرب ابو اللطف عن اعتقاده بان هذا الاجراء سيؤدي الى عودة مسلسل العنف مرة اخرى والى نبش العوامل التي تساعد على انتشار الفوضى في منطقة الشرق الاوسط.

واتهم القدومي مجددا اتفاقية اوسلو التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل بالابتعاد عن اسس مؤتمر مدريد للسلام وهي الارض مقابل السلام وبالابتعاد عن الشرعية الدولية فضلا عن ان الولايات المتحدة اعلنت عن مسؤولياتها في ضمان تنفيذ هذه الاتفاقية.

واعلن القدومي انه لا يزال متشائما ازاء عملية السلام لان اسرائيل تفتقر للمصداقية وهي تريد احتواء الضفة الغربية وتحويل الشعب الفلسطيني الى هنود حمر جدد. وفي ما يلي نص الحديث:

[illegible]


٥ سنوات
وتألق مستمر
أطل
الأوسط على
معطيات الإعلام
ومقاييسها
هذه الفترة أصبح
الشرق الأوسط أنجح
تلفزيون فضائية عربية،
من الناطقين باللغة
من الأخبار والرياضة إلى الثقافة
والتسلية مرورًا بالفنون والبرامج
الثقافية، يقدّم تلفزيون الشرق
الأوسط خيارًا واسعًا للأسرة كلها،
مما جعله يتفوّق على كل القنوات
الأخرى، فأصبح الأكثر شعبيّة
بين التلفزيونات الفضائية الناطقة
باللغة العربية.
بهذه التشكيلة الغنيّة من البرامج
وهذه الطلّة العالميّة المستوى
مضموناً وأداءً، يتألق تلفزيون
الشرق الأوسط بخبرة تفوق عمره
بأشواط، خبرة تضيء المستقبل أمامه
كما أضاءت تطوّره حتى الآن.
mbc


الزوجة مع النسخة الاصلية للزوج

الزوج ونسخته الثانية

«Multiplicity» كوميديا ممتعة في فيلم جميل

حلول ذهنية لمشكلة عملية عامة

الوقت مشكلة العصر الحديث وخصوصا في الغرب، حيث ايقاع الحياة السريع وشروط العمل الجدية واعادة توزيع المهام العائلية، فكيف يستطيع رجل اميركي في عز شبابه ان يلبي احتياجات العمل المتزايدة للحفاظ على مستواه المعيشي وان يمنح اطفاله ما يحتاجونه من الوقت للرعاية ومتابعة نشاطهم الدراسي والحياتي وان يبدي الاهتمام الكافي بزوجته الجميلة التي لم تعد تراه الا في آخر النهار منهكا. ولم يبق من حلاوة السنوات الاولى واحلام بداية العلاقة ومشاريعها الا ذكريات غطى ملامحها غبار الزمن الذي لم يمسحه احد.

دوج رئيس ورشة بناء ومقاولات وجد نفسه فجأة امام مشكلة الوقت اياها بكامل مستوياتها وابعادها، حين فاجأته زوجته بقرارها في العمل وما يترتب على ذلك من ضرورة تدبير حل لرعاية الاطفال وتقاسم مهمات ذلك. ومن دون جدوى حاول دوج ان يقنع زوجته بالعدول عن قرارها، مبيناً ان عمله لن يسمح له بتخصيص حيز من وقته للبيت وللاطفال. فالزوجة تشعر بأن شبابها وشخصيتها يضيعان في حياة روتينية سلبية من دون آفاق مستقبلية مشجعة.

وفي لحظة احباط ناتجة عن شعوره بأنه محاصر غير قادر على اتمام كل عمله وغير قادر على تلبية الالتزامات العائلية والواجبات الزوجية يأتيه الحل المعجزة من حيث لا يدري. ففي ورشة عمل داخل مستشفى يفقد اعصابه تحت وطأة الفوضى المحيطة به وعجزه عن ملاحقة الزمن السريع فيعرض عليه طبيب باحث ان يساعده بجعله يستفيد من نتائج بحوثه الطبية التي حققها، والتي تسمح له بتوليد عدة نسخ مخبرية انسانية من شخص ما. نسخ مطابقة كليا للشخص الاصلي المنسوخة عنه والمولدة منه.

شعور بالذنب

ويتقبل دوج ان ينقسم الى شخصين واحد للعمل وواحد للمنزل، فيرسل نسخته التي تحمل رقم 2 الى العمل، ويتفرغ هو للبيت وللاطفال تاركا لزوجته فرصة العمل. بعد ان وضب لنسخته جانبا من المرآب (الجراج) لينام فيه. ووسط سلسلة من المفارقات الطريفة للحيلولة دون ان يظهر الاثنان معا في المنزل او في العمل تبدأ حياة دوج الجديدة ذات المزايا المريحة. فنسخته الثانية مليئة بالحيوية والارادة والقوة بما يسمح لها انجاز العمل باتقان وبشكل يثير اعجاب صاحب الورشة ويثير غيرة زميله المنافس اللدود ودهشة باقي العاملين. بينما تدهش زوجته لقدرته على التفرغ للبيت والاولاد بهذه الدرجة فيضطر الى تفسير ذلك بان صاحب الشركة قرر اخيرا ان يعين له مساعدا يقوم بالعمل نيابة عنه. ولكن راحة الايام الاولى سرعان ما تزول فهو غير قادر على ضبط الاطفال وعلى القيام بالاعمال المنزلية، وامام شكواه المتكررة بعد ان وجد نفسه ضائعا يفتقد الوقت الكافي للتنفس والحياة ويفتقد العمل الذي تعود اليه، يفاجئه نسخته بتوليد نسخة ثالثة منه للقيام باعمال المنزل بدلا منه، وهكذا يجد الوقت الكافي لممارسة الهوايات التي طالما حلم بها ولم يقدر ان يقوم بها كلعبة الجولف وتدريب ابنه على «البيسبول» وقيادة مركب شراعي... الخ. وتصبح حياته اكثر سهولة فالنسخة الثانية تقوم بعمل الورشة على احسن وجه والنسخة الثالثة تقوم باعمال المنزل والطهي بمهارة، فيعرض على زوجته السفر في رحلة شهر عسل تجدد العلاقة لكن الزوجة الطموحة تعتذر فهي تريد النجاح في عملها.

وحين يزور نسختاه في الجراج الذي اصبح سكنا لهما ليخبرهما بانه قرر السفر في رحلة بحرية وحيدا يفاجأ بوجود نسخة رابعة، ولكن نسخة متخلفة عقليا لانها صنعت عن النسخة الثانية وليس عن الاصل. ويطمئنه النسختان الثانية والثالثة بانه لا داعي للقلق فسيقومان برعاية النسخة الرابعة وان الأمور ستسير على ما يرام اثناء غيابه. وانهما سيحترمان القاعدة الاولى التي وضعها واشترط عليهما احترامها، وهي عدم مس زوجته في غيابه، وخصوصا النسخة الثالثة التي ستستمر في اداء حضوره اثناء غيابه.

ولكن الزوجة التي تشعر بالذنب ازاء زوجها تقرر التقرب منه ومكافأته على نشاطه في العمل وفي المنزل وفي اليوم الذي يغيب فيه دوج في رحلته البحرية وعبر سلسلة مفارقات ومواقف مفاجئة تتواصل ليلا مع النسخة الثانية رغما عنه، وحين تذهب الى المطبخ تفاجئ النسخة الثالثة وقد جاء لأخذ بعض الاكل من المطبخ ومن دون ان تلاحظ اي فرق تتواصل ايضا معها وحين تشعر النسخة الرابعة بانها وحيدة تلحق بالثالثة الى المطبخ فتضطر الثالثة الى الاختباء فتتابع الزوجة التواصل مع الرابعة من دون ان تكتشف التخلف العقلي فيها. وفي صباح اليوم التالي وبسبب مرض النسخة الثانية وعدم قبول صاحب الشركة التخلف عن موعد عمل مهم تذهب النسخة الثالثة الى العمل بدلا عن الثانية، ولانها لا تدري شيئا عن طبيعة العمل تقع المصيبة ويفصل دوج «الغائب» من عمله.. بينما تقرر الزوجة على الرغم من ليلتهما الاحتفالية اخذ اطفالها وترك المنزل بسبب سلبية زوجها الذي تحدثه ولا يجيب، بينما كانت تحدث النسخة الرابعة المتخلفة عقليا والمهوسة باكل البيتزا وشرب الكوكاكولا.

وهكذا حين يعود دوج من رحلته يجد عالمه وقد انهار من اساساته فقد فصل من العمل، وزوجته تركته، بعد ان خانته من دون ان تدري مع نسخه «الثلاثة».

خلفية فلسفية

وسط جو اليأس والاحباط المخيم يحاول دوج ان يعرف سبب تخلي زوجته عنه ولا يجد جوابا الا من النسخة الرابعة. فعلى الرغم من تخلفها العقلي تنتقل اليه جملة قالتها الزوجة وهي أن زوجها لا يُصلح شيئا على الرغم من انه يعد دوما باصلاح الأمور كما يعد باصلاح البيت. وتكون الجملة مفتاح الحل الذي يعيد اليه الثقة والأمل، فيبدأ بمساعدة نسخه الثلاثة واحد عمال الورشة بتصليح البيت واعادة ترميمه واجراء تغييرات مهمة فيه كما كانت تحلم زوجته. وبعد انتهاء العمل الذي تم بسرعة مذهلة، يذهب لرؤيتها عند ابيها ويرجوها الحضور معه لدقائق فقط. عدة دقائق فقط ولكنها كافية لكي تعرف بأن زوجها قد تغير وانه نفذ بالفعل ما كان يعده باستمرار.

وتبدأ حياة الاسرة على اسس جديدة حيث يقرر دوج ان ينشئ ورشة خاصة به بشكل يسمح له بايجاد الوقت الكافي للاهتمام بزوجته واطفاله، واما نسخه الثلاثة فقد ودعوه بحرارة وسافروا الى مدينة اخرى ليفتتحوا محل بيتزا تقاسموا فيه العمل بنجاح محققين انفسهم بسعادة بعيدا عن نسختهم الاصلية، من دون ان ينسوا بالطبع ان يرسلوا الى دوج اخبارهم وتفاصيل حياتهم الجديدة بين الحين والآخر.

***

تعــد «Multiplicity» عنوان هذا الفيلم الكوميدي الذي كتبه واخرجه هارولد راميز الذي بدأ حياته صحافيا في مجلة «بلاي بوي» قبل ان ينصرف لكتابة السيناريو عام 1978 والى التمثيل في عدة افلام قبل ان يقرر الانتقال الى وراء الكاميرا كمخرج حيث اخرج قبل هذا الفيلم اربعة افلام كان آخرها «يوم بلا نهاية» عام 1993. وفي كل افلامه يحتل الزمن وفكرة التكرار والروتينية اهتمامه.

ونجح هارولد راميز في تقديم فيلم طريف جميل ومتواضع من دون ادعاءات فكرية حيث لم يمزج الخلفية الفلسفية للموضوع عن كونها اطارا عاما للاحداث ولم يقحمها في الاحداث الدرامية ولا في الحوار السينمائي. ونجح في الحفاظ على حضور هذه الخلفية الفلسفية بترك الاحداث تنساب بهدوء من دون البحث والاستغراق في دفع المفارقات الدرامية الى حدها الاقصى.

فالنسخ الثلاثة ظلت ظلالا للشخصية الاصل على الرغم من حيويتها المستقلة التي تجعل المشاهد يتابعها كشخوص درامية قائمة بذاتها. وكل نسخة منها تمثل جانبا من شخصية دوج. النسخة الثانية: القوة والحيوية والرجولة والنسخة الثالثة الحنان والرقة التي تسمح لها بالقيام باعمال المنزل بذكاء واتقان وصبر، والرابعة المتخلفة. هذا الجانب المشلول والمساحة المستلبة من الشخصية والتي تحكمها العادة الحياتية. الا ان اصرار المخرج على بساطة الانسياب الحدثي الدرامي، وعلى ترك كل نسخة تعبر عن نفسها وما تمثله بحرية اضعف وتيرة الايقاع الفيلمي، فظهرت بعض ملامح الطول واحيانا الترهل.

وكان بامكان المخرج ان يشد وتيرة الايقاع لو جعل الشخصية الاصل تتصارع مع النسخ صراعا دمويا، الا انه لو فعل ذلك لافقد الفيلم فكرته الاصالة المتميزة والجديدة. فهذه النسخ لم تتحول الى وحوش افرزها التطور العلمي ولم يستطع السيطرة عليها كما سبق وشاهدنا في افلام كثيرة من افلام الخيال العلمي. ولا يمكن ادراج هذا الفيلم باي حال في خانة هذا النوع من الافلام.

بعيداً عن الهزل

فالمشكلة ليست في افراز هذه النسخ الانسانية، بل المشكلة في داخل الشخصية الاصلية في تناقضاتها وفوضويتها وفي استقرارها في صيرورة المجتمع الاستهلاكي وقيم العمل والحياة فيه. هذه النسخ لم تنسلخ عن الاصل، بل ظلت جزءا منه. لقد عمد الكاتب المخرج الى تحليل الشخصية الاصل الى عناصرها المركبة ليلقي الاضواء عليها، فتواصل الزوجة مع هذه النسخ ليس خيانة فعلية، بل تواصل مع زوجها الذي فقدت طريق الوصول اليه، الى اعماقه.

وعلى الرغم من ان الفيلم كوميديا ضاحكة احيانا وساخرة احيانا اخرى فإن المخرج حرص على عدم تحويلها الى كوميديا هزلية صرفة، فلم يجر وراء القفشات الهزلية التي كان قادرا بواسطتها على تحقيق مزيد من الاضحاك، ولكن على حساب البناء الدرامي والنسيج العلمي، وعلى حساب المعالجة الفكرية ايضا. ولذا كان تحقيق هذه المعادلة المتوازنة يحتاج الى موهبة كبيرة في كتابة السيناريو فإن تصوير هذه الشخصية في اربع شخصيات مستقلة يحتاج الى موهبة اخراجية كبيرة.

صحيح ان التطور التكنولوجي في ميدان الكومبيوتر سمح للمخرج ان يحقق ذلك حيث صور كل شخصية على حدة ثم جمعها في مشهد واحد عن طريق الكومبيوتر كما سبق وشاهدنا في افلام اخرى مثل «فورست جامب»، الا ان الكومبيوتر وحده غير كاف للحصول على هذه النتيجة فلا بد من سيطرة على الكومبيوتر وعلى الممثل في وقت واحد، ولا شك ان اداء مايكل كيتون الرباعي اي للشخصية الاصل ونسخها «الثلاثة» كان اداء رائعا سهل مهمة المخرج في الوصول الى ما يريده، ولم يكن ذلك امرأ سهلاً كذلك لم يكن اداء دور الزوجة امرأ سهلاً، وقد نجحت اندي ماكدويل في الاستجابة لشروطه الخاصة الصعبة.

ان فيلم هارولد راميز ينتمي الى تلك السينما التجارية النظيفة التي توازن بين عناصر النجاح التجاري وبين الحد الادنى من القيمة الفكرية والتي تترك مكانا مهما للعواطف المتحركة في حالتها الشفافة المؤثرة، ولكن من دون ابتذال ومن دون اية محاولة استدرار ميلودرامية لأحاسيس المشاهد وحواسه. وهو فيلم ممتع بطرافته الذكية واناقته الاسلوبية البسيطة وفكرته التي لا تخلو من الاهمية. انه فيلم يتميز ببساطته في تصوير شخصية مركبة وفكرة معقدة، والخدع السينمائية التي تمت فيه بواسطة الكومبيوتر لم توظف للابهار كما هو الامر في اغلب الافلام الاميركية الحديثة التي تلجأ الى الكومبيوتر، بل استخدمت بنجاح لاعطاء الموهبة الانسانية مدى اكثر رحابة، ولتحويل احداث وشخصيات ذهنية مجردة الى احداث وشخصيات درامية حقيقية.

ق. ص. الدرويش

روبرت آلتمان يلجأ الى التورية في «مدينة كنساس»

الجاز يكسر قالبه السينمائي

كان (فرنسا):
من ديفيد ستيريت*

للسينما والجاز تاريخ طويل مشترك. ابتداء من افلام هوليوود القديمة مثل «باريس بلوز» الى «رجل شاب مع بوق» الى الأفلام الحديثة مثل «قرابة منتصف الليل» او فيلم كلينت ايستوود «طير».

ان أحدث فيلم جاز يسعى الى الوصول الى جمهور اكبر هو فيلم «مدينة كنساس» بطولة جنيفر جيسون لي وهاري بيلافونتي في قصة حرب، وجريمة، ومكر وخداع ضد مشهد الجاز الأميركي الافريقي في الثلاثينات.

ان ما يميز هذا الفيلم عن بقية افلام الجاز هو حقيقة ان الموسيقى ترافق جل احداث القصة، لكنها لا تسيطر ولا تغدو الموضوع الرئيسي للفيلم. وهذا كسر للقالب المألوف في افلام الجاز. وهو امر يبغيه بوعي المخرج روبرت التمان، الذي كرس حياته الفنية لكسر القوالب الجاهزة منذ اعماله التجريبية مثل «ماش» و«ما كاب والسيدة ميللر» مما أعطاه موقعا دائما وراسخا وسط المشاهير من مخرجي السينما.

يروي فيلم «مدينة كنساس» قصتين متداخلتين يتخللهما العنف احيانا، الى ان تلتقيا قبل نهاية الفيلم. تركز القصة الأولى على رجل ابيض سيئ الصيت يدعى جوني، وهو يحاول سرقة سائح اسود، فيضبط بالجرم، وينتهي بين ايدي وقبضات جماعة، ماكرة، يديرها مدير فرقة النوادي الليلية.

اما القصة الأخرى فتحكي لنا كيف ان زوجة جوني تبذل مساعيها لانقاذه، بأن تخطف زوجة مستشار رئاسي يتمتع بنفوذ قد يساعد على اخراج جوني من ورطته. وتركز الحبكة في جانبها الاكبر على هاتين المراتين وعلى العلائق التي تتميانها خلال ساعات محتدمة من اللقاء.

ان الجاز مركزي في الفيلم من ناحيتين. الناحية الابرز هي حضوره المحرك، في خلفية مشاهد النادي الليلي، مما يعطي تصويرا اخاذا للجو الذي لولا ذلك لبدا مجرد فيلم اثارة عادي.

كذلك فان الجاز يلعب دور الملهم الرئيسي في الفيلم الذي يمكن ان نسميه «ميلودراما» بالمعنى الأصلي للكلمة أي دراما تحتل الموسيقى المركز من نسيجها المحبوك.

ويقول التمان في حوار في مهرجان كان للسينما «بدأنا الفيلم بمحاولة لاستخدام موسيقى الجاز باعتبارها جوهر الفيلم. ويقول الناس: اذا استخدمت الجاز، فان الفيلم يجب ان يدور حول موضوع الجاز. هذا ليس بالقاعدة الأمر في نظري، لأني لا أريد اخراج فيلم عن عازفي الجاز. وقبل بضع سنوات خطر لي ان اضع فيلما يكون الجاز فيه هيكل كامل الفيلم ولكن ليس محتواه».

ان التمان يركب افلامه بطريقة غير تقليدية ـ ويشمل ذلك دوما ادراج الموسيقى كما في فيلم «ناشفيل» الذي استخدم الموسيقى الريفية في كل فصول القصة، او فيلم «طرق مختصرة» الذي ركز على شخصيات تتعاطى مع الموسيقى في حيواتها اليومية. ولكن في فيلم «مدينة كنساس» أراد المخرج ان يجري طريقة جديدة، جاعلا الفيلم نفسه نوعا من دولاب حظ يدور بحرية لابتكار الجاز ابتكارا تلقائيا.


روبرت آلتمان

ويوضح المخرج قائلا «ان الأغنية تدوم 3 دقائق عادة، ولكن حين يؤديها عازفو الجاز فانهم يمطونها الى 17 دقيقة. وقررت ان ارتب اغنية حول حكاية المراتين. وبتطور الحكاية، يصبح الفيلم فيلم جاز. ان هاري بيلافونتي مثل آلة موسيقية نحاسية ـ يصرح بروعة حين يأتي دوره لاداء وصلة غنائية منفردا. انه يجري حوارات مطولة ـ ان محادثات المراتين تبدو مثل الآلات الهوائية (الموسيقية) الساكسفون مثلا، تصرح في ثنائيات. واذن فالأمر كله يدور حول الموسيقى».

انها تجربة لم يسبق لأحد ان خاضها من قبل، ويعترف التمان انها كانت مجازفة بميزانية مقترنة على القرار الهوليودي. ويؤكد «لم تكن لدي فكرة ان كان الموضوع سينجح. ولا اعرف اصلا ان كان ناجحا الآن. لكن ذلك هو مسعاي. فان «ادركه» الناس، فانهم سيحبونه قطعا. وان حصل العكس، ان اعتقدوا انهم سيشاهدون فيلما مثل «ناشفيل» فهذا امر مؤسف لأن واقع الفيلم مغاير لهذا التصور. ان القصة عبارة عن اغنية صغيرة، وان طريقة ادائها هي المهم في الموضوع».

ان خروج فيلم عن الجاز بدون ادوار رئيسية لموسيقيي الجاز، يعني اننا بازاء قطعة غريبة حقا. ولكنها غرابة تتفق مع كل ما قدمه لنا التمان حتى الآن. فقد حشد هذا المخرج، في افلامه المحترمة، الكثير من المواهب الأولى في التمثيل وسمح للجميع بقدر كبير ومذهل من حرية الابتكار لتطوير الشخصية والتعبير عنها، وحركاتها، وايماءاتها، واحيانا حتى بعض حواراتها. وعلى وجه الاجمال، فان التمان لم يعمل مثل بقية المخرجين المألوفين بل كان اقرب الى مايسترو اوركسترا موسيقية يحث المواهب والابداعات الفردية على الانطلاق برشاقة ورقة لتنجمع في كل متناغم.

يتفق التمان مع هذا التحليل لأسلوبه، لكنه يشدد على الطابع التلقائي والتأملي لعمله. ويقول «انني لا ابدأ من فكرة، أو خطة كبرى متكاملة، بل تراني بعد الواقعة اقول لنفسي: هذا ما قمت به ولما كانت كل مواد الفيلم تمر عبري، فانها تتبلور تدريجيا بصيغتي انا، ولكن على نحو غامض.. وبالطبع هناك ترابطات وتشابهات بين كل افلامي، مع ذلك تجدني احاول دوما ان اخرج فيلما يغاير ما عملته سابقا».

وحين يتحدث التمان عن مقاربات جديدة، فانه يقصد الاسلوب لا عقدة الحكاية او القصة. ويقول «لست مهتما كثيرا بالقصص. وبهذا الفيلم رأيت بوضوح انه اشبه باغنية، لذلك لم اكترث كثيرا بتقديم تفاصيل كثيرة عن الحكاية. ان الفيلم مجرد اغنية».

ومما يثير اهتمام التمان تاريخ الجاز بوصفه جزءا لا يتجزأ من ثقافة الاميركان الافارقة. ويتخلل الفيلم وعي بالموسيقى باعتبارها وسيلة اساسية للتعبير الأسود، المغلف برموز ذات معان خبيئة تثير وجيب قلب من يدرك خباياها، لكنها اشبه باللغز المستعصي على الجاهل الغريب.

ان المقالات النقدية التي كتبت عن فيلم «مدينة كنساس» انطوت على آراء متعارضة. فالبعض اطرى على الموسيقى المنطلقة، والكاميرا الحيوية الشفافة. لكن مقالات اخرى لانتقدت ضعف القصة وأداء بعض الممثلين، وبخاصة ضعف لي في أداء دور الخاطفة.

ويتقبل التمان هذا الاستقبال المزدوج، قائلا «ان كل عمل هو تجربة. لو كنت اعرف مسبقا كل ما سيجري، لجئت الى العمل متأخرا لكرهي له ومللي منه. ولكن العمل مثير لأنني في كل يوم اشعر بالذعر بعض الشيء، لأنني لست عارفا ولا واثقا ان كان سينجح. وعلى اي حال فان ـ استقبال المشاهدين اهم من العروض النقدية ـ وان التمان يفضل ان يناقش النظارة فيلمه بدل ان يجلسوا هادئين راضين فقط فالنقاش يعطيه الاحساس بجرأة الفيلم، وجسارة التجربة.

ويؤكد التمان «لو قيض لي ان اقتنص نقاش وافكار 51 من النظارة، فانني ساكون الفائز الاكبر. وان حصلت عليهم جميعا، فمعنى هذا ان فيلمي سيئ جداً».

* خدمة «كرستيان سانيس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»

كتابة على الشاشة — قصي صالح الدرويش

بوشادي في قلب المعركة

علي ابو شادي

من الطبيعي ان تتلقى الاوساط السينمائية بارتياح شديد خبر تعيين الناقد الصديق علي ابو شادي مديراً للهيئة العامة للرقابة في مصر، وهو من اهم المناصب الحساسة المؤثرة في ميادين الابداع لما له من سلطة رقابية صارمة كثيرا ما استعملت بشكل خاطئ.

فعلي ابوشادي اضافة الى كونه موظفا نظيفا نزيها ترقى باستحقاق في السلم الوظيفي حتى اصبح وكيلاً لوزارة الثقافة، واستطاع خلال عمله الوظيفي ان يترك بصماته الايجابية في قطاع الثقافة الجماهيرية وفي قطاع النشر وخدمة الثقافة. انه ناقد ملتزم من دون تعصب، ما انفك يدافع بحرارة عن حرية الفكر والابداع الفني بعيداً عن الاستفزاز المجاني والتطرف بكل اشكاله واتجاهاته.

وبقدر ما فرح السينمائيون، خاصة، والمثقفون المصريون عامة باختيار علي ابو شادي لهذا المنصب الحساس، متأكدين بأن هذا التعيين سيوسع من حرية الابداع ويرشد من عمل الرقابة ويبعدها عن الضغوط ذات المصادر المختلفة، بقدر ما يشفق اصدقاؤه عليه، فهم يعرفون ان هذا المنصب سيضعه في قلب المعارك التي لن يستطيع خوضها دوما بكامل حريته. فهو منصب سيجلب عليه المشاكل من كل صوب، ولكن الثقة بقدرة علي ابو شادي على مواجهة هذه المشاكل موجودة، لما يتصف به من حنكة ومرونة. ويبقى الخوف الكبير من ان ينصرف ابو شادي بعمله الجديد عن عمله الاصلي كناقد سينمائي في وقت يعاني فيه الفن السينمائي من نقص حاد في عدد النقاد الجادين من نوع ووزن علي ابو شادي.

يروي أحداثا تقليدية مرتبكة ويقلد الواقعية الجديدة في إيطاليا

خطوات فوق السحاب

هوليوود: من كيفن توماس *

تحتوي رواية الفونسو ارو الرومانسية «مشية في السحاب» على احداث غاية في الارتباك الى الدرجة التي تصيب القارئ بالدهشة والذهول.

ولو ألفت هذه الرواية عشية الحرب العالمية الاولى بدلا من الثانية فلربما كانت تصلح كفيلم سينمائي صامت يناسب تلك الفترة وظروفها. والرواية تشابه كثيرا قصة «زمن القدر» الرواية المنسية التي الفها في الاربعينات جورج ناثان. و«مشية في السحاب» اقرب الى رواية «اربع خطوات في السحاب» للمؤلف اليساندرو بلاستيي والتي اصبحت فيلما سينمائيا وصفه المؤرخ السينمائي افرايم كاتز بانه «قصة رومانسية رائعة سبقت فترة الواقعية الجديدة في ايطاليا» ويعتبر فيلم «مشية في السحاب» اول فيلم باللغة الانجليزية من انتاج ارو. ويبدأ الفيلم بعودة بول ستول (كينو ريفز) ليكتشف الخطأ الذي ارتكبه بزواجه المتعجل في زمن الحرب. وفي احد القطارات المتجهة من سان فرانسيسكو الى سكرامنتو يقابل بول ستون الهارب، الحسناء فيكتوريا اراجون (الممثلة الاسبانية ايتانا سانشيز) المتجهة الى وادي نابا حيث تسكن عائلتها الارستقراطية التي تتحدر اصولها من المكسيك.

كانت فيكتوريا تواجه محنة حقيقية فقد اخبرت والدتها، الاب التقليدي المتشدد، بأنها تحمل جنينا في احشائها وهي لم تتزوج بعد. وتصدى هنا بول ستون بشجاعة لانقاذ الموقف واعلن قراره بالزواج من فيكتوريا. الا ان السؤال الصعب الذي واجهه كان يتعلق بحالته الاجتماعية.

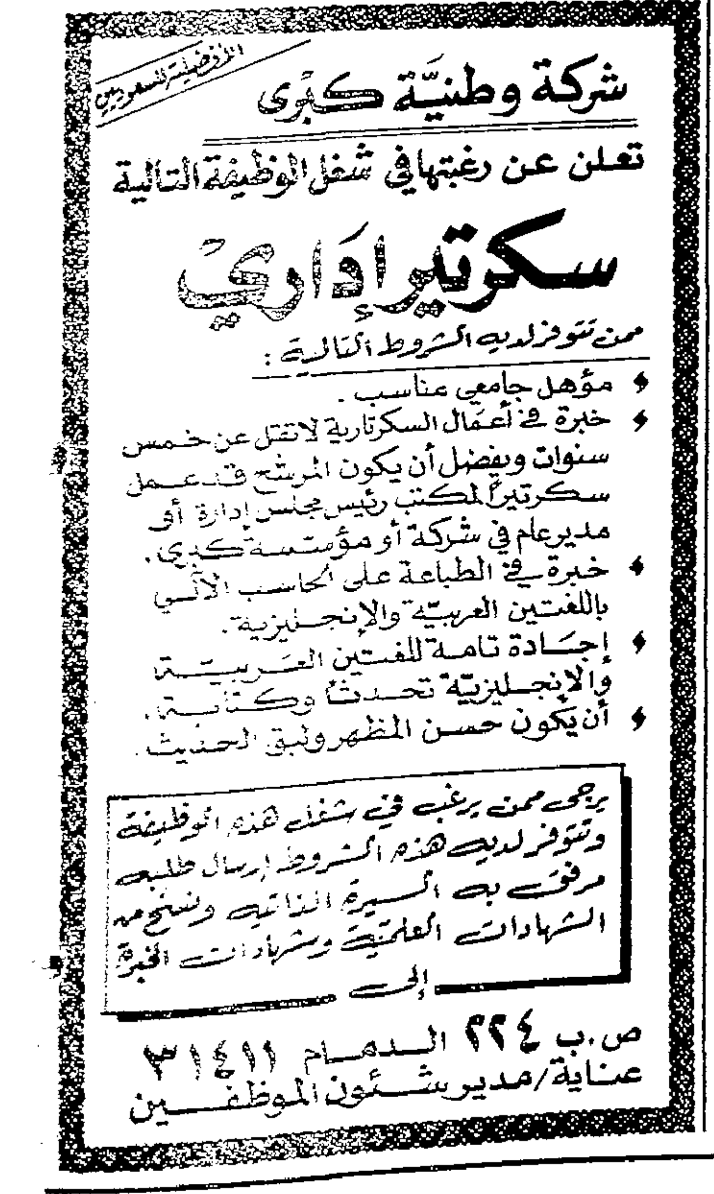
اصابت المفاجأة والد فيكتوريا بصدمة عنيفة ولم يخفف من صدمة الاب الحانيت دون بيدرو (انتوني كوين) وحكمته. ورغم كل ذلك كانت فيكتوريا راضية بما حدث وكلها فرح وحيوية عندما التقت كل العائلة في موسم حصاد العنب الذي ظهرت فيه جدتها (ايفانجلينا ايليزوندو) متمنية لها التوفيق. الخلاصة التي توصل اليها النقاد هي ان هذا الفيلم ربما كان اكثر قبولا خصوصا ان فيلم الفونسو ارو السابق Like Water For Chocolate اصاب قدرا معقولا من النجاح.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ «الشرق الأوسط»

الهام شاهين ومحمود عبد العزيز يفوزان بجوائز مهرجان الاسكندرية

الاسكندرية: «الشرق الأوسط»

في ختام مهرجان الاسكندرية السينمائي فاز محمود عبد العزيز بجائزة افضل ممثل عن فيلم «الجنتل» كما فازت ليلى حمدي بجائزة احسن ممثلة مساعدة، وفازت الهام شاهين بجائزة احسن ممثلة عن دورها في الفيلم التلفزيوني «عليه العوض». ومن الافلام الاجنبية فاز الفيلم الفرنسي «سن الممكن» بجائزة افضل فيلم فيما حصل فيلم «رومانتيكا» المصري على جائزتين وذهبت جائزة لجنة التحكيم الخاصة الى بطله ممدوح عبد العليم.



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

17 سبتمبر (أيلول)

السفراء العرب في لندن يقابلون وزير الدولة البريطاني بشأن اعتداءات إسرائيل

في مثل هذا اليوم قبل 42 سنة، اي في 17 سبتمبر (ايلول) سنة 1954، قابل سفراء الدول العربية المعتمدون في لندن المستر سلوين لويد وزير الدولة للشؤون الخارجية (والذي أصبح وزيراً للخارجية في ما بعد) وقدموا اليه منكرة مشتركة عن الوضع في اسرائيل، واعتداءات اسرائيل المتكررة على جيرانها، ورفضها عودة اللاجئين الفلسطينيين او تعويضهم عن ممتلكاتهم.

اشارت المذكرة الى أهمية السلم العالمي، واتهمت اسرائيل بانها تحث الدول الغربية على ترك 60 مليون عربي في حالة من الفقر والتسلح الناقص في منطقة على جانب عظيم من الأهمية الاستراتيجية. وكانت اسرائيل تدعو الى وجوب عقد الدول العربية الصلح معها قبل ان تحصل على أية مساعدات في مجال التسلح. ولكن اسرائيل نفسها قد استهانت بمقررات الأمم المتحدة ولم تحترمها، فقد رفضت عودة اللاجئين العرب الى وطنهم كما رفضت تعويضهم عن املاكهم. وقامت بغارات عدوانية على القرى العربية وعلى القوات العسكرية، ووجهت تهديدات متكررة على جيرانها العرب وطالبت بـ«التوازن» او المساواة بينها وبين الدول العربية، وهو توازن مستحيل بين دولة سكانها مليون ونصف مليون نسمة، وبين عدد من الدول سكانها (في ذلك الوقت) ستون مليونا.

ولذلك فإن الدول العربية ترى من الضروري اتخاذ اجراءات عاجلة لوقف المزيد من الاعتداءات وحصول العرب على مساعدات اقتصادية وعسكرية فورية. وفي توضيح لما جاء في هذه المذكرة صرح الممثلون العرب انها كانت موجهة الى جميع الدول التي يهمها امر السلام في الشرق الأوسط وخاصة الى الدول الغربية والأمم المتحدة. أما ماهية «الاجراءات العاجلة» التي أشار اليها التصريح، فهي متروكة للدول الغربية.

وفي 21 من الشهر نفسه، اجتمع وزير الدولة بالسفراء العرب مرة أخرى وعرض مساعي بريطانيا الحميدة للمساعدة في استئناف المفاوضات بين اسرائيل وجامعة الدول العربية.

أجاب سلوين لويد عن المذكرة التي قدمت اليه يوم الجمعة (أي 17 سبتمبر) اجابة حذرة، خالية من الالتزام بشيء الى حد ما، قائلا: تستطيع الدول العربية، ان تكون واثقة من حرص بريطانيا الشديد على حل مشاكل الشرق الأوسط وتنمية العلاقات الودية بين الدول العربية والغرب، وان بريطانيا ترغب منذ عهد طويل في تعزيز اسباب الدفاع عن العالم الحر في الشرق الأوسط، كما انها تعتقد أيضا ان التنمية الاقتصادية والاصلاحات هي اسلحة قوية لمقاومة التغلغل الشيوعي والأعمال الهدامة، وترحب بأية اجراءات تتخذ لتمكين الدول العربية من تنمية مواردها وتحسين ظروف معيشة شعوبها. وأضاف الوزير، في جوابه المراوغ ان مشكلة اللاجئين الفلسطينيين تشغل بال الحكومة البريطانية. وفضلا عن مساعداتها المالية الكبيرة، فإنها تهدف الى تشجيع الخطط التي تمكن اللاجئين وعائلاتهم من المعيشة (ويلاحظ انه لم يتطرق الى موضوع عودتهم).

وأعرب الوزير البريطاني عن قلقه العظيم بشأن الوضع على الحدود بين اسرائيل وجيرانها وقال ان حكومته تعير أهمية كبيرة لعمل لجنة مراقبة الهدنة التابعة للأمم المتحدة وأعرب عن «الأمل» بعودة اسرائيل الى التعاون مع لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ الاردنية المشتركة، وأضاف ان الجو الذي يصلح للتسوية لا يمكن ايجاده الا اذا كانت هنالك حالة من السلام على الحدود، وذلك يتطلب وقف حوادث الحدود والغارات الانتقامية التي لا يمكن التكهن بنتائجها.

وقال أيضا: ان بحث الخلافات بين الجانبين هو ما يساعد في التوصل الى الحل، ويمكن ان يجري ذلك بين الطرفين مباشرة او عن طريق طرف ثالث، والحكومة البريطانية مستعدة لتقديم مساعيها الحميدة في كلتا الحالتين. وختم الوزير البريطاني تصريحاته للسفراء العرب قائلا ان السياسة البريطانية ستظل قائمة على احترام المعاهدات والالتزامات الموجودة، ومنها معاهدة التحالف مع المملكة الاردنية الهاشمية والتصريح الثلاثي لسنة 1950.

وعلى اثر اعلان تصريحات وزير الدولة البريطاني اذاعت حكومة اسرائيل بيانا رحبت فيه بعرض الحكومة البريطانية لتقديم وساطتها بين الدول العربية واسرائيل (التي قامت نتيجة لوعد بلفور) وصرح ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية قائلا: «سيسرنا اذا نجح طرف ثالث في جمعنا مع ممثلي أية دولة او دول عربية...».

وكانت مقابلة السفراء العرب لوزير الدولة البريطاني مرحلة من مراحل قضية فلسطين، ومحاولة في سلسلة للمحاولات العربية للحصول على حقهم، ودحض باطل اسرائيل، أعقبته محاولات ومحاولات.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1923 عودة سعد زغلول من المنفى.
1948 الاسرائيليون يغتالون الكونت برنادوت.
1961 اعدام عدنان مندرس.
1974 وفاة حاكم الفجيرة الشيخ محمد بن حمد الشرقي.

علي حرب يعلن الحرب على المثقفين ويهادن المفكرين

الديكتاتورية الفكرية وأوهام النخبة

قضايا

بيروت: من سوسن الأبطح

● مع الزمن يتحول المثقف من مخلص يسعى لانقاذ امته الى اسير مكبل بنظرياته ● الأزمة الحقيقية تكمن في إصرار الكتاب على تطويع الواقع المتحرك ليلائم مقولاتهم المتحجرة ● بعض المثقفين يتصدون لتنوير الناس وهم عاجزون عن تنوير انفسه ● من يقول للناس اريد ان احرركم من قيودكم يرفع شعارا مخادعا

يشن الكاتب والمفكر علي حرب حرباً شعواء على المثقفين العرب في كتابه «اوهام النخبة او نقد المثقف» الصادر حديثاً عن المركز الثقافي العربي. والكتاب منذ بدئه وحتى منتهاه يكاد يكون هجوماً بلا هوادة على المثقفين العرب لجمود مناهجهم وطرائق تحليلهم ومحدودية رؤيتهم للمشاكل المحيطة بهم. بل ان علي حرب يعلن اكثر من مرة قناعته بأن تقوقع المثقفين العرب داخل ايديولوجيات بعينها او افكار معلبة جعلهم يرون العلل باستمرار وكأنها لصيقة الواقع دون ان يدركوا كيف ان الأزمة الحقيقية هي في اصرارهم على تطويع الوقائع لتطابق مقولاتهم المتحجرة او رغبتهم في قولبة المجتمع ليساير تصوراتهم الضيقة. وبهذا المعنى فإن المثقفين ـ في رأيه ـ مارسوا ديكتاتورية فكرية وعنفاً رمزياً باسم الحقيقة والحرية وهم منضوون تحت شعار الديمقراطية.

ونعي اثناء قراءة الكتاب كم ان علي حرب ولع بلعبة البحث عن تناقضات المثقف العربي وازدواجية مواقفه وتطلعاته. ويتهمه بانه يلقي بتبعية المشكلات على السلطة وما تمثله من قهر واستبداد فيما يبحث هو ضمنياً عن تشكيل سلطته الخاصة ليمارس سيطرته. وبالتالي فإن حارس الافكار ومدعي التنوير يتحول الى استبدادي واحياناً فاشي، لان هذا المثقف الذي يعبر عن حلمه بمجتمع تسوده العدالة والمساواة يمارس نشاطه بتلقائية نخبوية وينمي ارادته في التفرد والتمايز. لهذه الاسباب ولاسباب عديدة اخرى يتحول المثقف من مخلّص يسعى لإنقاذ امته الى اسير مكبل باوهامه يحتاج ربما لمن يسعفه. وبهذا المعنى يدعو صاحب الكتاب المثقفين الى الالتفات صوب ازماتهم الخاصة واعادة قراءة افكارهم ومواقفهم بدل ادعاء القدرة على تصور حلول لأزمات العالم.

ومن مظاهر الفشل الذريع للمثقفين ـ في رأي الكاتب ـ هو ان الحقائق المستجدة تتجاوز حتى توقعاتهم. فقد دهشوا لظهور الاصوليات وازدهار الفكر اللاهوتي، وهم يستغربون كل يوم من احكام المنع والمصادرة لكتب ذات قيمة فكرية او فنية. وقد وقفوا مستغربين مستنكرين امام الحكم القضائي بتفريق نصر حامد ابو زيد عن زوجته بدعوى الارتداد، ويعتقد حرب بان المثقفين فقدوا مصداقيتهم وفاعليتهم وباتوا اعجز من ان يقوموا بتنوير الناس وتثقيفهم والاجدى بهم ان يهتموا بتنوير انفسهم. فدور المثقف كوصي على القيم او كممثل لضمير الناس قد انتهى. وسارتر نفسه الذي فاجأته الثورة الطلابية التي اندلعت في شوارع باريس في شهر مايو (ايار) عام 1968 وقلبت القيم الثقافية، اعترف بانه لم يعد من المعقول أن يفكر المثقف عن الآخرين. ولم يخالفه فوكو حين اعتبر انه ولى الزمن الذي كان يقول فيه المثقف الحقيقة للناس لأنه لم يعد يعرفها اكثر منهم.

وكتاب «نقد المثقف» يعيدنا بعنوانه الى كتاب «صور المثقف» لادوارد سعيد الذي صدرت ترجمته العربية منذ اشهر عن دار النهار. ورغم التشابه بين العنوانين والتقارب الشديد بين الموضوعين فإن اختلافاً جوهرياً في اسلوب الطرح يجعلنا نقارن بين نهج سعيد العلمي الهادئ الذي يستدرج القارئ لاستخلاص النتائج عبر مقدمات وطروحات متسلسلة وطريقة علي حرب الحماسية الحارة التي اختار من خلالها المواجهة الصدامية المباشرة. لا بل ان علي حرب المتوتر الغاضب في طروحاته ينتقد ادوارد سعيد لأنه لم يمس البداهات التي تقف وراء خطابات المثقفين ومواقفهم. ويعتقد بان سعيد بقي في معالجته اسير الثنائية القديمة نفسها ويقصد ثنائية المثقف والسلطة. بينما مشكلة المثقف هي مع افكاره او مع نمط العلاقة التي يقيمها مع ذاته.

والحقيقة ان ادوارد سعيد لا ينكر ازمة المثقف الذاتية وان كان لا يتغلغل في تفاصيلها. وهو يعتبر ان هذه الصلة المشوهة مع الذات هي جزء من المأزق لا جوهر تنبع منه الأزمات وعبره تولد الحلول كلها او غالبيتها.

ويخصص صاحب «اوهام النخبة» مقاطع هامة من الكتاب ليحلل اوهاماً ستة يقع تحت وطأتها المثقف العربي ويعاني من هيمنتها عليه. فهناك وهم النخبة التي تعتقد بانها وصية على الناس اجمعين، ووهم الحرية اذ ان هذه النخبة تفترض قدرتها على تحرير المجتمعات والشعوب من الفقر والآفات. اما وهم الهوية فيتلخص في التصور الخاطئ لقدرات المثقف على تجميد صورة هويته وصيانتها من كل طارئ. وقد صار هذا الخوف المرضي على الهوية والانتماء مصدراً للانغلاق وسبباً للتقوقع على الذات. ثمة وهم آخر وقع في شباكه المثقفون ـ حسب علي حرب ـ وهو وهم المطابقة بحيث يعتقد هؤلاء بان الحقيقة جوهر ثابت لا متغير ويتم التعامل مع المفاهيم والنظريات على انها قوالب صالحة لسك الحياتيات النابضة فيها. ولعل أشد الاوهام فتكاً هو وهم الحداثة بحيث يتعلق الحداثي بحداثته كما يتعلق اللاهوتي بأقانيمه. ويستدرك الكاتب وهماً آخر وهو الاعتقاد بحتمية التقدم البشري والاعتماد على مسار التاريخ ليسيرنا صوب الأرفع والأفضل.

علي حرب يخصص الكتاب باكمله لنقد المثقفين ويقتطع جزءاً من مؤلفه ليبني فضل المفكر على المثقف ومن جملة آرائه «ان المثقف يقول للناس: أريد تحريركم من قيودكم. اما المفكر فإنه يلتفت الى وجه الخداع في هذا الشعار». ورغم ان الكاتب حاول التعريف بالمثقف في بدء مؤلفه فإن كلمة «مثقف» بقيت فضفاضة ضبابية تفتقر الى اطار واضح لها. فالمثقف بالنسبة له ليس الكاتب او الأديب او ذاك الذي يملك حظاً وافراً من الثقافة العامة. وهو ليس بالضرورة المفكر او الداعية. انما هو بالمقام الاول «من تشغله قضية الحقوق والحريات او تهمه سياسة الحقيقة، او يلتزم الدفاع عن القيم الثقافية، المجتمعية او الكونية في فكره وسجالاته او بكتاباته ومواقفه.. وهو بهذه الصفة الوجه الآخر للسياسي والمشروع البديل عنه».

يحاول القارئ تبين حقيقة رغبة الكاتب في الفصل التام بين المثقف والمفكر ويتساءل وهو يأتي على الصفحات الاخيرة من الكتاب اذا ما تحولت كلمة مثقف الى عار على من التصقت بهم. وهل ان المثقفين هم فقط مجموعة من الواهمين المهمشين المنزوين في اقبيتهم يتأملون خيبتهم بالدهشة مرة وبالتعالي مرة أخرى. واذا كان الامر على هذا النحو فلم تنزع صفة «الثقافة» عن المفكرين ويجعل منهم نخبة اخرى تتعالى على «النخبة»، وتشكل خصوصيتها الوهمية؟

وهل ان المفكر مهما كان نهجه، وهو ما ينطبق على اسلوب علي حرب ايضاً، يستطيع ان يتخلى من اندفاعه للدفاع عن قيم ثقافية ولو كانت ثائرة على القيم التي سبقتها ومدافعة عن التمايز وحق الاختلاف واختراق الممتنع والمسكوت عنه؟

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

كشكول المشغول

على الرغم مما يشاع عن الانجليز من برود عاطفي، فانهم اصحاب حكمة ثاقبة، وبعد نظر حين يتعلق الأمر بالمرأة فهم الذين قالوا في امثالهم «النساء كالجسور تحتاج دائما الى ترميم» وقد جاء هذا القول قبل مئات السنين من تطوير الجراحات التجميلية التي اصبحت عملية روتينية كعادة الذهاب الى الكوافير عند نساء العصر الحالي.

●●●

ان كنت كاتبا رديئا او متواضعا فلا بد ان تشغل نفسك بشيء ما للخروج من تلك المحنة، فاما ان تقرأ، وتجرب، وتطور اسلوبك ولغتك، او تصرف الوقت نفسه في النفاق، والمجاملات والعلاقات العامة، ولأن الرداءة تزداد والمستويات تنحدر والرديئون يستمرون بالنشر فانك تستطيع التخمين دون صعوبة بأن الأغلبية تختار الحل الثاني.

●●●

اكثر ما يعجبني في مدير تحرير مجلة فولكلورية بعد ثقافته العميقة حبه للتخصص ونزاهته في الدفاع عنه. فقد اصدر مجلة للفنون الشعبية ثم تورط بنشر مرثيه لاريان فيها، فلما قيل له ما علاقة صاروخ اوروبي بالفولكلور المحلي اصدر في العدد التالي توضيحا متعالما زعم فيه ان اريان مطرب شعبي من نيوزيلاندا وان مجلته قد قامت برثائه تاكيدا لوحدة الفولكلور العالمي.

●●●

عشيقان، او زوجان بنظارتين طبيتين منجم لا ينضب لصانعي النظارات الطبية الذين يستفيدون منهما مهما كانت طبيعة العلاقة بينهما. ففي حالة الود والوئام والحب والهيام يتكسر الزجاج بفعل العناق، وفي حالة الخصومة والشجار تتطاير الأواني، والمناقض فتكون الاطارات اول ضحاياها.

●●●

انت تصدق الشعراء العذريين وانا اصدقهم، وخلافي الوحيد معك هو اعتقادي انهم كانوا يفعلون في مخيلاتهم اضعاف ما يفعله غير العذريين في الحياة العادية، ولعل البيت التالي:

توهمها طرفي فاصبح خدها
وفيه مكان الوهم من نظري اثر

يؤكد خطورة ما يجري في تلك المخيلات التي لم تكن مهتمة بالشعر وحده.

نص

نشيد غجري

بماء الشغب
وأحصنة النبات
وفداحة الظلام
أفتتح هذا النشيد...
***
يا بعيدة..
أضيئي دمي
فلا تذبل وروده
وطيري فراشاتي
فلا يغرقها النوم
***
أطلقي عيني
لأراني كما تحبين..
***
اشعلي نارك
فلتستعر في مائها
فجري مائك
فتركض في غزالة النار
***
اسكني كلماتي
فلا تخرج الأمضاءة برائحتك
كومي بحاري
فتزدان بسفائن حبي
الى عرضها
***
بعيداً
وعميقاً
امكثي في الدي
واطلي من جمرة الأفق
على داخلي...
***
فتحي كما وردة سماوية
فلا تعتم عيناي
ولا تتخذل يداي...
***
اضطجعي في انطفائي
فتلمحني والتياء
الى النور الخارق...
***
يا إيائي البعيدة
اسقي شجرات دمي
فلا أموت في العطش
وعطشيني فلا أموت في الارتواء
***
احجبي عني النور الباهر
فلا احترق
واملئيني بالرقص
فلا يبتلعني السكون..
***
يا بجعتي البديعة
افتحي جناحيك
فلا تكسرنا الريح
وامشي على الأرض
فلا تسحقنا الحجارة
***
أهذه اصابعك
أم هي عشرة اوتار
تعزف على ارتعاشي؟!
أهذا بياضك
أم هو ثغاء حمل تائه
في براريه؟!
***
اخرجيني من الموت
من قسوة الدوائر
وعبثية اكتمالها
أريد لصوتك
ان يشعل نجومي
ويعلقني في فضاء احبه..
***
امضي بي الى حتفي
وبحاري العميقة
ولا تعثري على شواطئي..
***
دعي روحي طليقة
بين أصابعك
تزهو بفراشاتك
وخواتمك المضيئة..
***
يا إيائي
يا تفلحة السماء
اقتربي اكثر
وابتعدي اقل
اخرج من حربي
الى ظلالك!!

اصدارات

خبط الأجنحة.. مقالات في الأدب والرحيل

لندن: «الشرق الأوسط»

عن شركة رياض الريس للكتب والنشر صدر كتاب جديد للشاعر والكاتب امجد ناصر بعنوان «خبط الأجنحة ـ سيرة المدن والمقاهي والرحيل».

ويتكون الكتاب من مجموعة مقالات كتبها المؤلف اثناء السفر تحتوي نصوصه على سيرة ذاتية وسيرة ثقافية وانشغال بالهم الثقافي العام ويرسم خريطة العلاقات الحميمة بين الادباء.

ويترحل الكاتب في كتابه بين عواصم عربية واجنبية من بيروت الى قبرص ولندن وغرناطة والقاهرة وعمان، يتنقل بين حروب وغيتوات مضيفا في كل رحلة غربة فوق غربة، حيث يلهمه كل مكان بموضوع جديد. قدم للكتاب الناقد صبري حافظ وهو مكون من 247 صفحة من القطع الوسط.

إدوار الخراط يطارد الذاكرة الهاربة

بيروت: «الشرق الاوسط»

تستعد دار الآداب لاصدار رواية «ابنية متطايرة» للكاتب ادوار الخراط. وهي مجموعة من الرسائل تشكل في مجملها مذكرات من طفولة المؤلف وأيام صباه، كما تتضمن استعادة لأجواء الاسكندرية. وفي الرسائل أيضا مواقف واحداث تعكس المنافسات السياسية في تلك الفترة.

«ابنية متطايرة» ليس المؤلف الأول للخراط الذي يضمنه مقاطع من سيرته الذاتية، فكتاب «مهاجمة المستحيل» الذي صدر مؤخراً عن دار المدى وعبر فيه الخراط عن رايه ومفهومه للعمل الفني ورؤيته الشخصية للقصة والرواية يحوي بين دفتيه وصفاً لرحلة الكاتب الابداعية. وفي «مهاجمة المستحيل» تتبع لتطور النهج الفني للخراط بقلم الخراط ووصف لخطوات الانتقال في المراحل.

أنطولوجيا القصة القصيرة المغربية إلى الإنجليزية

الرباط: «الشرق الاوسط»

ضمن منشورات مدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة، صدر مؤخرا مؤلف يضم ترجمة ثلاثين قصة قصيرة لكتاب مغاربة الى اللغة الانجليزية، تتوخى التعريف بالادب المغربي وتأكيد حضور الثقافة المغربية على الصعيد العالمي.

والكتاب الذي يحمل عنوان «انطولوجيا القصة القصيرة المغربية» يقع في 268 صفحة من القطع المتوسط، قام بترجمته استاذان من هيئة التدريس بمدرسة الملك فهد العليا للترجمة هما مالكوم وليمز وكافي واترصون، وهو يعد اول ترجمة ادبية لمجموعة من القصص المغربية القصيرة الى اللغة الانجليزية، تتوخى استجلاء الملامح العامة لصورة المجتمع المغربي، وذلك لغايتين اساسيتين هما تمكين الاخر من تكوين ورسم صورة عن المغرب في مراحل تاريخية مختلفة، والقاء الضوء على الابداع الثقافي المغربي التقليدي منه والحديث، الادب شبه المجهول في العالم الانجلوساكسوني لاعتبارات تاريخية وثقافية. اما عن اختيار هذه المجموعة القصصية، فانه لم يخضع لمعايير مضبوطة او استحقاقات ادبية، بل جاء بناء على طبيعة التيمات (المواضيع) التي تعكس عالمية الثقافة المغربية من خلال عدد من المواقف الاجتماعية التي عاشها المترجمان ولمساها في الصور الابداعية البارزة التي اتقن تصويرها القاص المغربي وابدع فيها.

وبهذا الاصدار الجديد، تكون مدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة قد اقدمت على خطوة هامة في جعل الثقافة المغربية تستأثر باهتمام القراء خارج المغرب وداخله، وفرصة للتعبير عن الانشغالات المتعددة للكتاب المغاربة وللتغييرات العميقة والسريعة التي شهدتها الساحة المغربية في الفترة الممتدة من الاربعينات الى الثمانينات.



من أعمال الفنان فريدريك فون أميرلينج

شرقيات القرن الماضي

لندن: «الشرق الأوسط»

بعض اللوحات الشرقية التي رسمها الفنان فريدريك فون اميرلينج في القرن التاسع عشر ستعرض للمزاد في التاسع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) القادم في صالة كريستيز في نيويورك، واللوحة (اعلاه) التي يتوقع ان تباع بحدود خمسين الف دولار تقريبا واحدة من الف لوحة وقطعة فنية اخرى من الاعمال التي ظهرت اخيرا بعد اختفاء طويل اعقب مصادرتها في اعقاب هزيمة المانيا في الحرب العالمية الثانية.

هولوكست قانا وسيكولوجية الزعامة

مجلات

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر العدد السابع والعشرون من مجلة «الثقافة النفسية المتخصصة» متضمنا ملفين. يحمل الملف الاول عنوان «هولوكست جديد اسمه قانا» وفيه عرض بالصور للمعاناة والضحايا.

يتبع هذا العرض دراسة تناولت ردود الفعل المباشرة على مجزرة قانا. ويختم الدكتور قصي الحسيني الملف بمقالة «قراءة في العنف الديني عند اليهود».

اما الملف الثاني فيحمل عنوان «سيكولوجية الزعامة» حيث يعرض المؤلف الدكتور يوجيني جينجر لتطور مفهوم الزعامة على الاصعدة النفسية والاجتماعية والفكرية. ليعود جينجر فيصنف الزعامات الى انماط فرعية مميزا بين الامير والبطل.

وبالاضافة الى ابواب المجلة الثابتة «علم النفس حول العالم ومكتبة الثقافة النفسية واختيار العدد.. الخ» يضم هذا العدد المساهمات التالية: تقارير الطب النفسي وتضم ملخصات لاهم واحدث بحوث الطب النفسي، مقابلة مع عالم الاعصاب انطونيو دامازيو حول الجديد في ابحاث الدماغ، «العلاج النفسي باللعب» بقلم الدكتورة موزة المالكي، «المراهق وعلاقته بالاسرة» مساهمة البروفيسور انور الجراية، «تعديل استهلاك السجائر» دراسة لرضوان وبيترمان خصصها المؤلف الالماني للمجلة ترسيخا للتعاون بين المركز الذي يعمل فيه ومركز الدراسات النفسية، «استراتيجية علاج رهاب الساح» عرض حالة للبروفيسور محمد احمد النابلسي، «الوجوه السيكولوجية للامراض الخطيرة» مقالة مترجمة عن الالمانية لشولتس وهيلهامر.

ارتفاع نسبة التهديف والإنذارات.. وسوء التوقيت أضعف المنافسة

الأفراح تعم القاهرة بعد فوز الأهلي بكأس البطولة العربية

القاهرة: من عبده زينة - رويتر

عمت مظاهر الفرح شوارع القاهرة بعد حصول الاهلي على كأس البطولة العربية للأندية أبطال الدوري لكرة القدم لاول مرة في تاريخه بفوزه على الرجاء البيضاوي المغربي 1/3 في المباراة النهائية للبطولة.

ورغم أعراب الالماني راينر هولمان المدير الفني للاهلي عن سعادته بالفوز على فريق كبير مثل الرجاء فقد قال انه لم يكن راضيا عن فريقه في الشوط الاول وانه سيعكف على علاج اخطاء لاعبيه قبل ان يعود الفريق لمباريات الدوري. وقال هولمان انه سعيد بالاحتكاك الذي اكتسبه الاهلي خلال البطولة خاصة بلقاء فريقين كبيرين هما الهلال السعودي في الدور قبل النهائي والرجاء البيضاوي. واضاف المدرب الالماني انه واجه مشكلة كبيرة قبل لقاء النهائي تمثلت في خط الهجوم بسبب ايقاف المهاجم الغاني احمد فيلكس واصابة حسام حسن وعدم تماثل وليد صلاح الدين للشفاء تماما. وقال: كنت ادخر بعض اللاعبين للاوقات الحاسمة حيث انني كنت معرضا للدخول في الوقت الاضافي وهذا ما جعلني ادفع بوليد واسامة عرابي في الشوط الثاني. واشاد هولمان باداء الفريق المغربي وقال: انه فريق يستحق الاحترام ويضم نخبة من النجوم على مستوى رفيع. وهذا ما يجعلني سعيداً لان الفوز جاء على فريق كبير.

اما الروسي فيكتور رازموفسكي مدرب الفريق المغربي فلم يعلق على المباراة. ووجه مساعده المغربي جمال فتحي التهنئة للاهلي وقال انه يستحق الفوز ولكن المباراة كانت متكافئة.

ودخل الاهلي بهذا الفوز سجل الشرف للفائزين بالبطولة العربية التي ما زال نادي الرشيد العراقي الاكثر فوزا بها حيث حصل على الكاس ثلاث مرات متتالية في اعوام 1985 و1986 و1987. وفاز الهلال السعودي بالبطولة مرتين عامي 1994 و1995.

وبدأت البطولة عام 1982 وكانت تقام في البداية بنظام لقاءات ذهاب واياب وحصل فريق الشرطة العراقي على اول بطولة ثم فاز بها الاتفاق السعودي عام 1984 عندما استضافها.

واقيمت بطولة 1985 في بغداد و1986 في تونس و1987 في الرياض وفاز الرشيد العراقي بها جميعا. وحصل الاتفاق السعودي على بطولة 1988 حينما اقيمت في الامارات العربية المتحدة. وفاز الوداد البيضاوي المغربي ببطولة 1989 عندما استضافها في بلاده. وتوقفت بعد ذلك البطولة حتى عام 1993 حيث اقيمت في الدوحة وفاز بها الشباب السعودي.

وفي عام 1993 ايضا اقيمت البطولة التاسعة في تونس ففاز بها الترجي التونسي.

واقيمت البطولة العاشرة بالرياض عام 1994 وفاز بها الهلال السعودي الذي فاز بها في الرياض ايضا في العام التالي.

البطولة في الميزان

وقبل أن يطوي السجل العربي صفحته الثانية لبطولات الأندية العربية أبطال الدوري سجل أهم ملامح لبطولة من سلبيات وإيجابيات وإحصائيات.

وأهم ما ستطويه صفحة البطولة من أرقام نجد انها قدمت 12 مباراة من ثلاث مراحل هي الدور التمهيدي وقبل النهائي والنهائي أحرز خلالها 48 هدفاً بواقع معدل تهديف 4 أهداف في كل مباراة وحصل نادي الرجاء المغربي (الوصيف) على لقب أقوى هجوم في البطولة مسجلاً 18 هدفاً من خمس مباريات لعبها في البطولة ليحصل لاعبه بصير صلاح الدين على لقبي أحسن لاعب وهداف برصيد 9 أهداف بينما جاء في المركز الثاني لاعب الأهلي أحمد كشري برصيد 7 أهداف. كما حصل جمهور الرجاء على كاس أفضل جمهور.

وسجلت البطولة ارتفاع البطاقة الصفراء للاعبين 44 مرة بواقع نحو 3.8 إنذار في كل منها حصل الهلال السوداني منها على 14 بطاقة إضافة إلى وجود ست حالات طرد حالتان منها كانت من نصيب الهلال السوداني وواحدة لكل من اتحاد البليدة الجزائري والرجاء البيضاوي والهلال السعودي والوحدات الأردني.

واحتسب الحكام خلال مباريات البطولة سبع ضربات جزاء لثلاثة فرق من بين الفرق السبعة المشاركة ثلاث منها كانت من نصيب الرجاء البيضاوي ومثلها للأهلي المصري وواحدة أخرى للهلال السعودي أحرزت من جميعها أهداف سوى مرة واحدة فقط أضاعها نجم الهلال يوسف الثنيان في مباراة فريقه امام الهلال السوداني.

وبعد حصول الأهلي على البطولة احتفظ لنفسه بلقب آخر هو لقب أقوى وأفضل دفاع حيث لم يدخل مرماه سوى ثلاثة اهداف فقط خلال مبارياته في البطولة فيما حقق فريق رفح الفلسطيني لقب أضعف دفاع بعد أن مني مرماه بـ14 هدفاً خلال ثلاث مباريات فقط.

واجمع المراقبون والمشاركون على ظاهرتين سلبيتين من البطولة. الأولى سوء توقيت إقامة البطولة التي لم تتح للمشاركين فترة استعداد كافية للوصول إلى مستوى فني راق حيث بدأ الجميع في فترة استعداداتهم الأولى لبطولاتهم المحلية والقارية. إضافة إلى سوء التوقيت للبلد الضيف مصر الذي واكب بدء الدوري المصري المحلي ومشاركة بعض الأندية القاهرية في البطولات الأفريقية مما حول انتباه الجماهير وأضعف حضورهم للمباريات السلبية الثانية التي أجمع عليها معظم المراقبون هو ضعف المستوى الفني لبعض الفرق المشاركة بما يشير إلى خطأ إشراكهم في بطولة كبيرة مما أضعفها فنيا



ابراهيم حسن لاعب الاهلي يتقدم بالكرة ومدافع الرجاء يحاول اعتراضه (تصوير: حسام دياب)

وهو ما دفع الأمانة العامة للاتحاد العربي للإعلان ان الفرق التي ستشارك في البطولات المقبلة لا بد ان تكون بطلة بحق لرفع مستوى البطولات العربية وحتى لا تتحول البطولات المقبلة إلى ميدان للمشاركة الروتينية بما قد يؤدي إلى خفض مستوى البطولات.

ومن ضمن سلبيات البطولة ايضاً ما ظهر في عدم تكافؤ فرق المجموعتين. ففي حين كانت المجموعة الثانية قوية وعنيفة ووصفها البعض بالمجموعة الحديدية كانت المجموعة الأولى ضعيفة للغاية ومنخفضة المستوى.

ومن اهم ظواهر البطولة الثانية عشرة هي الثورة التي وجهت ضد جميع حكام البطولة دون استثناء وخلال معظم المباريات والتي كان اقواها ما وجه ضد الحكم الدولي السوري جمال الشريف بعد مباراة الأهلي المصري والهلال السعودي في الدور قبل النهائي للبطولة وكال فيها الطرفان اتهامات مبالغاً فيها للحكم الذي اثبت شريط فيديو المباراة أنه كان صائباً في معظم قراراته بتوضيح من فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام العرب. وكذلك لم ينج من الثورة ضد التحكيم المصري جمال الغندور من مباراة الوحدات الأردني والرجاء المغربي والتي وصف فيها رئيس بعثة الوحدات الغندور بانه مغرور ومتكبر وظلم فريقه وكذلك الحكم التونسي فريد الساحلي بعد مباراة الهلالين السعودي والسوداني الذي واجه هجوما حادا والفاظا نابية من جماهير ومسؤول بعثة السودان. والغريب ان اجهزة الإعلام لم تساند الحكام في محنتهم امام الفرق والجماهير وإنما انحاز كل منها إلى فريقه دون استناد إلى حقيقة مثلة.

وما قلل من اسهم البطولة مقارنتها الدائمة ببطولة الكؤوس التي نظمها الأهلي في العام الماضي والتي فاقتها فنياً وجماهيرياً بمراحل وهو ما لم يركز عليه البعض باعتبار قوة الفرق المشاركة والظروف المحيطة بتنظيم البطولة.

ولكن السبب الذي يعد جوهرياً في انخفاض مستوى البطولة على المحور الجماهيري هو أن الاهتمام الإعلامي لم يكن على المستوى المطلوب ولم توجه وسائل الإعلام جهودها لحشد الجماهير لإنجاح البطولة إضافة إلى عدم نقل مباريات البطولة على القنوات الفضائية الرسمية مما قلل من مستوى الاهتمام بها داخلياً وخارجياً وجعلها وكانها بطولة ودية وليست بطولة رسمية قوية.

الرأي الآخر

صالح علي الحمادي

ابن أخت العميد

تريثت قليلاً قبيل كتابة هذا الرأي، بهدف الاطلاع على ما تكتبه الصحافة المحلية السعودية حول خسارة بطلها (الهلال) امام بطل مصر (الاهلي) 2/1 في نصف نهائي بطولة الاندية العربية ابطال الدوري الثانية عشرة لكرة القدم.

وفرحت عندما لم اقرا كتابات على غرار «انفصل عندنا تعليقه» التي صدرت من زملاء انفعاليين عقب فوز الشباب السعودي ببطولة كأس النخبة الاولى، وخسارة الاهلي المصري في الرياض.

يا سادة يجب ان لا ننسى انها «لعبة» لعبة كرة قدم لها اهداف اعمق من الفوز والخسارة بين الاشقاء العرب، وهكذا عندما نناقش اخطاء حكم أو مسؤول، أو التذمر من خسارة او الفرح عند انتصار، لا بد ان نضع الاهداف السامية امامنا، فهل يفعل ذلك الجميع لم لا؟! هنا السؤال؟!.

بادئ ذي بدء لا تشكك كنقاد عرب في نزاهة العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام العرب والاسيويين، وما تقلده هذين المنصبين الهامين إلا مؤشر نجاح.

شخصياً اتذكر قبل ثماني سنوات وفي الدوحة (حيث اقيمت نهائيات كأس امم آسيا التاسعة لكرة القدم) انني قد وقفت وقفة حق مع العميد كونه جديرا بها. واليوم ليسمح ويسمع لنا في ما نرى انه غير محق فيه.

عندما برز نجم الحكم الدولي جمال الشريف كان حكماً مقنعاً للجميع الى ان بدأ «خاله» العميد في استهلاكه بكثرة مشاركاته على كافة الاصعدة، حتى شعر الحكم، لا بالارهاق الذهني والبدني والنفسي فحسب، بل دخل اليه نوع من الشعور بالعظمة المكتنزة غروراً مبشرياً، اعتيادياً لكل من يمر بمثل المراحل التي مر بها.. قفزاً من حالة لاخرى، وبات يتعامل بصفة «الشريف» جمال.. «نفخ صدر، وللاعبين تقريع وزجر» وهاه يا ويلك ياللي...!

وهكذا رويدا رويدا تراجعت قدرات الحكم الجيد طبقا للحالة التي هو عليها وفيها وتجلى ذلك في المباراة التي جمعت الاهلي بالهلال، ومنذ البداية، حيث بدأ بصرامة مع لاعبي الاهلي لينذر حسام حسن للاعتراض ليؤكد انه لا يكترث بالارض والجماهير ولكنه بعد ان اتخذ قراراً صحيحاً بعدم احتسابه هدفا للاهلي وحارس الهلال يتعرض للدفع لتهتف الجماهير ضده بشدة، مادت الارض من تحته واختلت قراراته!

فعندما خاف ولم يحتسب ضربتي جزاء للهلال آخرها في الدقيقة 88، كان من الممكن لها ان تحسم المباراة او تضيع، وطرد يوسف الثنيان قائد الهلال «جبن» ثانية عن اتخاذ القرار القانوني (والذي لا روح قانون فيه) بطرد مهاجم الهلال الآخر سامي الجابر الذي خاشن مدافعاً اهلاوياً ولديه بطاقة صفراء في وقت كان فيه الشريف قريباً جداً من الحدث بل امامه تماما!!

فاز الهلال او الاهلي او حتى (الفريق الافضل فنيا طوال مباريات البطولة) الرجاء المغربي، النتيجة سيان، فاهداف الاتحاد العربي هي الاسمى، ولئن كان الهلال والرجاء قد خسرا شرف التتويج الابرز، فقد سبق للاول الفوز به مرتين، والرجاء (المندمج مع الاولمبيك) حاز بواسطة الاخير ثلاث كؤوس في مسابقة ابطال الكؤوس.

بالنسبة للهلاليين عليهم الاهتمام بضبط وربط لاعبيهم جيداً، سيما انهم من المحترفين، فليس من المعقول ان يتعاملوا مع الحكم بتلك الصورة، فللاحتجاج طرقه وسبله دون تعرض للطرد. وغير هذا ليت القائمين على شؤون الهلال ينظرون الى ما فعله صالح سليم مع «فيلكس»!

اما عن مدرب الهلال القدير «يوزيتش» فحدث ولا حرج.. كيف يركن لاعبين بمستوى سياسيا وكوكن بجانبه وهو يشاهد تعب وانهاك سلمان العمران وخالد التيماوي حتى الشوط الثالث؟!

بصراحة تصرف لا يدخل ضمن الرؤى الفنية ابدا ولرئيس الهلال نقول من المدرب حذار.. حذار!!.

الاسبوع المقبل مقالة بعنوان (مبروك وشكرا لصالح سليم)

قرعة كأس الأمم الآسيوية

السعودية في المجموعة الثانية مع إيران والعراق وتايلاند

دبي: «الشرق الأوسط»



سحبت امس في دبي باشراف الامين العام للاتحاد الآسيوي لكرة القدم بيتر فيلهان قرعة الدور الاول لنهائيات كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة التي تستضيفها الامارات من 3 الى 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وكما سبق لرئيس لجنة حكام اسيا العميد فاروق بوظو ان صرح، فقد وضعت الإمارات والسعودية واليابان على راس المجموعات الثلاث.

ووضعت منتخبات الصين وكوريا الجنوبية وايران في المستوى الثاني. وبنتيجة سحب القرعة وقعت ايران في المجموعة الثانية، وكوريا الجنوبية في المجموعة الاولى،

وبالتالي الصين في المجموعة الثالثة. ووضعت منتخبات العراق والكويت وسورية في المستوى الثالث. وبنتيجة سحب القرعة وقعت الكويت في المجموعة الاولى، والعراق في المجموعة الثانية، وبالتالي سورية في المجموعة الثالثة.

وبقيت منتخبات تايلاند واندونيسيا واوزبكستان في المستوى الرابع. وبالقرعة جاءت اندونيسيا في المجموعة الاولى، وتايلاند في المجموعة الثانية، واوزباكستان في المجموعة الثالثة.

● المجموعة الاولى: الامارات وكوريا الجنوبية والكويت واندونيسيا. وتقام مباريات المجموعة في ابو ظبي.

● المجموعة الثانية: السعودية وايران والعراق وتايلاند. وتقام مباريات المجموعة في دبي.

● المجموعة الثالثة: اليابان والصين وسورية واوزباكستان. وتقام مباريات المجموعة في العين.

ويصعد الى الدور ربع النهائي اول وثاني كل مجموعة بالاضافة الى افضل منتخبين يحتلان المركز الثالث.

فريق فيكتوري العرب للزوارق السريعة يفوز بكأس الرئيس الفرنسي

لندن: «الشرق الأوسط»

حقق فريق فيكتوري العرب انجازاً جديداً في منافسات بطولة العالم للزوارق السريعة للفئة الأولى وخلال الجولة الاخيرة اوروبياً في سانت روبيه بفرنسا.

واستطاع ابطال العرب الفوز بالمراكز الأولى في السباق حيث احتل خلفان حارب ومساعده ايبكولير المركز الأول في زورقهما فيكتوري 4، وجاء في المركز الثاني الزورق فيكتوري 7 بقيادة علي ناصر بن حبالة ومساعده راندي سيزم. اما المركز الثالث فكان من نصيب الزورق الايطالي بلبا. وقد عاند الحظ زورق الفيكتوري رقم 1 بقيادة سعيد الطاير وفيلكس سيرالكس عندما تعرض نظام ناقل الحركة الى خلل فني في الدورة الثانية وهو في المركز الثاني بعد خلفان حارب.

وبذلك يسدل الستار على الجولات الأوروبية لبطولة العالم وتتجه الأنظار الى الامارات حيث تحتضن مدينة دبي الجولتين الختاميتين في الخامس والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول)، والاول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقد سلم عمدة المدينة الفرنسية كأس الرئيس جاك شيراك لخلفان حاربه وبذلك اصبح ترتيب البطولة كالتالي: سعيد الطاير بزورق فيكتوري في المركز الأول برصيد 108 نقاط ثم زورق بلبا ونقاطه 102 نقطة، ثم الزورق الايطالي جنرال موتورز متساوياً مع زورق فيكتوري 7 برصيد 78 نقطة في المركز الثالث.

لأول مرة منذ 23 عاما في الدوري التونسي

النجم الساحلي يهزم الترجي الرياضي في عقر داره 3/صفر

تونس: «الشرق الأوسط»

لأول مرة منذ 23 عاما يستطيع فريق النجم الساحلي ان يتغلب على فريق الترجي الرياضي في عقر داره وبين جمهوره ويهزمه بنتيجة عريضة تمثلت في ثلاثة اهداف نظيفة. وقد استطاع النجم الساحلي ان يزيح فريق الترجي الذي يعد من اكبر الفرق التونسية عن المركز الأول ويتربع هو مكانه في صدارة بطولة الدوري التونسي في اسبوعها الثالث. وقد ادت هذه الهزيمة الى خيبة امل كبيرة بين صفوف جماهير الترجي الكبيرة التي توافدت منذ الصباح الباكر على الملعب الأولمبي بالمنزه وكلها امال عريضة ان ترى فريقها يلحق هزيمة كبيرة بفريق النجم الساحلي ويثأر لهزيمته في بطولة كأس تونس التي حصل عليها فريق النجم في الموسم الماضي، الا انها اصيبت بالصدمة العنيفة حيث استطاع لاعب النجم الساحلي زبير بية ان يفاجئ الجماهير وحارس مرمى الترجي بهدف منذ الدقيقة الأولى.

وقد انتظرت جماهير الترجي ان يصحو فريقها ويتعادل او يفوز، الا ان الدقائق التالية من نفس الشوط حملت اليهم هدفين آخرين.

ولم يستطع فريق الترجي ان يذلل الفارق في الشوط الثالث بالرغم من ان المدرب الايطالي جيجي مايفرينس حاول تدارك هذه الهزيمة - الأولى لنادي الترجي منذ بداية الموسم الكروي الجديد - بتغيير عدد من اللاعبين الا ان الوضع بقي كما هو عليه مما ادى الى غضب الجماهير التي هتفت ضد بعض اللاعبين وطالبت بخروجهم واعتزالهم وخاصة المدافع علي بن ناجي وتوفيق الهيشري وحارس المرمى الجديد وليد العبيدي الذي حل محل الحارس شكري الواعر الذي اصيب قبل المباراة بيومين باصابة خطيرة.

وتعد هذه المباراة هي الاختبار الأول والحقيقي للمدرب الايطالي الجديد لفريق الترجي والذي يتقاضى شهريا مبلغا طائلا يصل الى 27 الف دولار وهو اعلى رقم يتقاضاه مدرب اجنبي في تونس.

ويتوقع المراقبون الرياضيون في تونس ان تشهد الأيام القادمة إما استمرار هذا المدرب او الغاء عقده.

قبل أقل من أسبوع على انطلاقة أولى المسابقات الكروية

مدارس التدريب الأوروبية تتقدم البرازيلية والعربية في السعودية

جدة: من مجدي وعنو

اكملت فرق كرة القدم السعودية الممتازة استعدادها ـ وان كان بدرجات متفاوتة ـ للدخول في المنافسات الكروية السعودية التي ستبدأ أولاها بكأس الاتحاد السعودي لكرة القدم. فغالبية الأندية السعودية تعاقدت مع مدربين جدد «ثمانية مدربين» في حين احتفظت فرق الأهلي والشباب والاتفاق والأنصار بمدربيها. على ان البطولات الكروية السعودية كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم وكأس دوري خادم الحرمين الشريفين «الدوري السعودي» وكأس ولي العهد «كأس السعودية» لن تخرج عن سبعة فرق ما لم تحدث مفاجآت وان كانت الترشيحات تتفاوت فالهلال يتصدر القائمة، ويليه النصر مباشرة ثم تأتي فرق الشباب والأهلي والاتفاق والاتحاد وهي مؤهلة تماما لاحراز اي من البطولات الثلاث ومن ثم يأتي الرياض الذي وان كان مدربه الجديد على مستوى زوماريو فسيكون خطيرا على كل الفرق الكبيرة وسيفعل مثلما فعل قبل موسمين عندما كان يدربه المدرب الحالي لمنتخب السعودية.

وعند الحديث عن المدربين نجد ان التنوع التدريبي الموجود في الموسم الرياضي السعودي المقبل سيمتع المتتبعين له فهناك خمسة اوروبيين هم الكرواتي يوزيك للهلال والروماني بلاتشي للنصر والبلجيكي ديميتري للاتحاد والفرنسي فرنانديز للشباب والانجليزي ديفيد روبرتس للوحدة. في حين ظلت أندية الأهلي والطائي والقادسية والرياض وفية للنهج البرازيلي برلموس واولفيرا واميلتون وارثر على التوالي.

فيما بقي السعودي خليل الزياني مديرا فنيا للاتفاق والتونسي رضا عكاشة في الانصار ومحسن صالح مدربا للنجمة خلفا للتونسي يوسف الزواوي. وفيما يلي تقييم للمدربين قبل بداية الموسم:

مدرب فريق الهلال الجديد الكرواتي يوزيك كان مقنعا لحد كبير ومميز وهو يقود فريقه لسحق منافسه الآسيوي في الرياض بستة اهداف كانت للخطة الهجومية الواضحة للمدرب دور كبير فيها.

على ان مباراة العربي ـ رغم عدم كفايتها ـ اوضحت بجلاء اهتمام المدرب باللاعبين الشباب فبعد اطمئنانه على النتيجة زج بالشاب هاني انور رغم كونه لم يكن يشارك العام الماضي كأساسي في الفريق. وقدم يوزيك عبدالله الجمعان «وجه جديد» في مقابلة العربي وابلى هذا الأخير بلاء حسنا فقد لعب 15 دقيقة صوب فيها ثلاث كرات نحو المرمى احداها كانت داخله الأمر الذي يدل على قدوم مهاجم سعودي جديد على قدر كبير من الموهبة التي افتقدناها في الملاعب السعودية وهي اللاعب المنفعجي. وتكمن مشكلة يوزيك الحقيقية في كثرة نجومه الذين قد يضطر لركن بعضهم بجواره في قائمة البدلاء. كما ان وجود النعيمة بجواره سيسهل كثيرا من مهمته للتميز الذي ابداه هذا الأخير كلاعب سابقا وكاداري حاليا. على ان عدم ظهور الهلال بمستواه المعروف في البطولة العربية الأخيرة ليس للمدرب دور كبير فيه فهو جديد على الفريق كما ان الفريق في بداية الموسم ومن الصعوبة الوصول لقمة مستواه في هذه البداية. كما ان واقعية مدرب الأهلي البرازيلي راموس هي التي ابقته لموسم ثان وثالث كما يبدو واوصلته للقب افضل مدرب في الموسم الماضي حسب ترشيحات اللاعبين والمتابعين الرياضيين.

فهذا المدرب ورغم كونه ليس مدربا فذا فقد استطاع ان يصل بفريقه للمرتبة الثانية في بطولة الموسم الماضي. وتكمن مشكلة راموس المحتملة في عدم قدرة لاعبيه الشباب الجدد على الأداء الجيد بعد انضمام ابرز لاعبيه لمعسكر المنتخب السعودي في الرياض. على ان وجود الأمير محمد العبدالله الفيصل على رأس الجهاز الاداري المشرف على الفريق سيساعد راموس كثيرا للثقة المتبادلة بين الإثنين. اما ثالث الدوري الماضي «اتحاد جدة» فقد عاد سريعا لمدرسة المفضلة «الأوروبية» رغم كونه عاش موسما ممتازا مع البرازيلي كامبوس، وتعاقد مع اليوغسلافي البلجيكي الجنسية ديمتري الذي كسب حياد متابعي الفريق ـ حتى الآن على الأقل ـ بعدما توجه لشباب النادي وبدأ في الاعتماد عليهم. وهي الخطوة التي لاقت الكثير من الثناء من متابعي الاتحاد والذين كانوا يطالبون بها منذ مواسم عديدة.

ومن خلال مشاهدة مباراة الإياب في الكأس الآسيوية يبدو ان بلاتشي «مدرب النصر» سيعيش فترة عسل قد تطول مع فريقه، فقد ابدى ذكاء ملحوظا في تغيير دفة المقابلة بين الشوطين ولحسن توزيع لاعبيه في الملعب وجعلهم يتحركون بحرية كاملة في الملعب ما انعكس على اداء الفريق ككل. ونتائج الفريق هي التي ستحدد بقاءه من عدمه. ويبقى الفرنسي فرنانديز «الشباب» والسعودي خليل الزياني «الاتفاق» مدربين لا يمكن الاختلاف على قدراتهما، فهما ذكيان ويجيدان قراءة لعب الفرق المنافسة قراءة جيدة على ان مشكلتهما عدم امتلاكهما للاعبين افذاذ مثل الهلال والنصر. على ان الجماهير السعودية ومحبي نادي الرياض ينظرون بكثير من الحماس لمدرب الفريق الجديد «ارثر» ليكرر ما فعله مدرب الفريق الأسبق زوماريو «مدرب منتخب السعودية الاول حاليا» مع الفريق خاصة ان الرياض قد تعاقد معه بتوصية من زوماريو نفسه. كما ان مدربي كل من القادسية والطائي والنجمة اميلتون واولفيرا ومحسن صالح على التوالي يملكون لاعبين جيدين يجيدون اللعب بجماعية وحماس. بيد ان مشكلة الأول ستكمن في المشاكل مع اللاعبين والتي بدأت من الآن في الطفو على السطح وهي التي قد تؤثر على مسيرة الفريق.

اما بالنسبة للنجمة فهو فريق حماسي ومقلق بالنسبة للفرق الكبيرة وستكون مهمة محسن صالح صعبة بعد نجاح التونسي يوسف الزواوي في ايصال الفريق في الموسم الماضي لأعتاب المربع الذهبي.

والأمر نفسه ينطبق على الطائي الذي يكاد يكون لحسن فريق جماعي في السعودية والقوة التي ابداها محترفاه عماد الجنوبي وماماتو صوصو في الموسم الماضي، والتي جعلت مسيري الهلال يدفعون في الأخير اقل قليلا من مليون دولار وهو ما رفضه مسؤولو الطائي. ويتعين ان يبذل مدربا ولاعبو الوحدة والأنصار قصارى جهودهم لمحاولة البقاء في الممتاز رغم كون استعداداتهما لم تصل حتى الآن لما يوحي بهذه الرغبة.

فكثيرا ما اشتكى الانجليزي ديفيد روبرتس، مدرب الوحدة الجديد، من ضعف مستوى لاعبيه ومحدودية امكاناتهم وان اعتماده الكبير سيكون على الثلاثة المغاربة الذين تعاقد معهم النادي وهم صبري جاب الله «تونسي» وسيمو والعربي الحبابي «المغربيان» لمحاولة البقاء في الممتاز.

النادي	المدرب	الجنسية
الهلال	يوزيك	كرواتي
الأهلي	راموس	برازيلي
الاتحاد	ديميتري	بلجيكي من اصل يوغوسلافي
النصر	بلاتشي	روماني
الاتفاق	خليل الزياني	سعودي
الطائي	لوليفرا	برازيلي
النجمة	محسن صالح	مصري
الشباب	فرنانديز	فرنسي
القادسية	اميلتون	برازيلي
الرياض	ارثر	برازيلي
الوحدة	ديفيد روبرتس	انجليزي
الأنصار	رضا عكاشة	تونسي

استعدادا لكأس الخليج

المنتخب العماني يلتقي زامبيا وديا اليوم

مسقط: من سامي حامد

تشارك في دورة كأس الخليج لكرة القدم المقرر اقامتها في مسقط خلال الفترة من 15 الى 28 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وفود اعلامية كبيرة لتغطية وقائع وفعاليات البطولة. وقد اعلنت كل من المملكة العربية السعودية والكويت عن وفديهما الاعلاميين حيث سيحضر مع المنتخب السعودي 40 اعلاميا فيما سيحضر مع المنتخب الكويتي 20 اعلاميا.

ومن المنتظر ان تكون الوفود الاعلامية المصاحبة مع منتخبات قطر والبحرين والامارات بنفس هذا الحجم فضلا عن الوفود الاعلامية الاخرى التي ستقوم بتغطية وقائع البطولة.

وفي اطار استعدادات المنتخب العماني لهذه البطولة يخوض اليوم مباراة مهمة مع منتخب زامبيا الاول الذي يضم عددا كبيرا من اللاعبين المحترفين. وقال محمود الجوهري مدرب المنتخب العماني بأن هذه المباراة ستكون قوية للغاية وتجربة مهمة جدا حيث ان الفريق الزامبي يضم عددا كبيرا من اللاعبين المحترفين وسيسعى لاثبات وجوده خلال الجولة التي يقوم بها لمنطقة الخليج حيث سيلعب منتخب زامبيا ايضا مع المنتخب السعودي.

وسيخوض المنتخب العماني ايضا عدة مباريات ودية استعدادا لكأس الخليج حيث سيلعب مع منتخب موزامبيق يوم 25 سبتمبر (ايلول) في مسقط ويلعب ايضا مباراتين مع منتخب نيوزيلندا يومي 29 سبتمبر والاول من اكتوبر.

يذكر ان المنتخب العماني قد عاد من لبنان اخيرا حيث ادى مباراتين وديتين هناك فاز في المباراة الاولى على المنتخب اللبناني 2/1 وخسر المباراة الثانية 2/1.

انتقد المستوى الفني للبطولة العربية

مدرب شباب رفح: خطة العزيمة والإصرار لن تفيد الكرة الفلسطينية

القاهرة: من عبده زينة

غادرت القاهرة امس بعثة فريق شباب رفح الفلسطيني بعد خروج الفريق من الدور قبل النهائي للبطولة العربية الثانية عشرة للأندية أبطال الدوري التي اختتمت فعالياتها أمس بالقاهرة على يد فريق الرجاء البيضاوي المغربي بهزيمة قاسية قوامها سبعة أهداف نظيفة.

وقبل ان تودع البعثة القاهرة قال المدير الفني للفريق نايف عبد الهادي لـ«الشرق الأوسط» بالطبع لم نكن نتوقع او يتوقع غيرنا ان نفوز او حتى نتعادل مع فريق المغرب القوي. واضاف ان فريق الرجاء هو افضل الفرق المشاركة في البطولة فنيا دون شك ويمتلك اكثر من لاعب فذ بدليل ان العروض المصرية من الاهلي والزمالك انهالت على لاعبيه بعد ان رأى الجميع مستواهم الراقي.

وأكد ان فريقه صاحب الامكانيات المتواضعة لم يكن يستطيع بأي حال مجاراة لاعبي المغرب مشيرا الى ان فريقه قدم انجازا كبيرا في البطولة بصعوده الى الدور قبل النهائي التي لم يكن يتوقعه أكثر المتفائلين عن فريقه.

وعن المستوى الفني للبطولة قال عبد الهادي ان مستوى البطولة متوسط ولم يرتفع نسبيا الا في الدور قبل النهائي موضحا ان فريقي الاهلي المصري والهلال السعودي لم يقدما العرض المنتظر منهما ولم يكن ذلك مستواهما المعروف وان الرجاء يعد الافضل بين الفرق المشاركة.

وعن مباراة الاهلي والهلال السعودي في الدور قبل النهائي قال المدير الفني لفريق رفح اعتقد ان الهلال السعودي كان يستحق الفوز اكثر من الاهلي ولكن الفوز لا يكون من نصيب الذي يلعب أفضل دائما ولكن يفوز من يستغل الفرص افضل من الآخر. وحول سلبيات البطولة قال: السلبية الرئيسية في البطولة هي الموعد الذي جاء مع بداية الدوري المصري ومشاركة الفرق المصرية في البطولات الافريقية مما اثر على الحضور الجماهيري للمباريات مشيرا الى ان ذلك امر كان يجب مراعاته. وقال نايف عبد الهادي: في بطولة عربية كبيرة مثل هذه كان على المسؤولين تنظيم دورات تدريبية ومؤتمرات للمدربين ودراسة ابحاث لافادة المدربين على هامش البطولة حتى تصبح الاستفادة منها كاملة.

وعن مستوى التحكيم في البطولة الذي اثار انتقادات عديدة قال ان مستوى التحكيم كان متوسطا رغم وجود حكام ممتازين في البطولة على رأسهم جمال الشريف وجمال الغندور ومزيد الساحلي، مشيرا الى وقوع اخطاء واضحة اشهرها التحكيم مدللا على ذلك بالاخطاء التي وقعت في مباراة الهلال السعودي مع الاهلي في الدور قبل النهائي. واكد نايف اعجابه الشديد بهداف فريق الرجاء المغربي بصير صلاح الدين مشيرا الى انه يستحق دون غيره لقب افضل لاعب في البطولة. وحول رؤيته لمستوى الكرة العربية قال ان مستوى الكرة العربية تقدم كثيرا خاصة في دول الخليج مشيرا الى ان مستوى الكرة في مصر يجب ان يكون على صورة افضل مما هو عليه.

واضاف لا اعرف لماذا لا تملك مصر فريقا قوميا يشرف الكرة المصرية ويحقق لها نتائج افضل من ذلك رغم امكانات مصر الهائلة مشيرا الى انه رغم تراجع المستوى نسبيا في دول المغرب العربي الا ان قرب هذه الدول من اوروبا يدفع بلاعبيها للاحتراف مما يؤدي الى ارتفاع مستوى الكرة هناك باستمرار.

وعن مستقبل الكرة الفلسطينية قال ان ذلك مرتبط بالامكانات وتهيئة عوامل النجاح بوجود ملاعب شعبية ومنشآت رياضية وحوافز ومدربين وحكام اكفاء.. واذا ما توافرت هذه العوامل بدون شك سوف تجد الكرة الفلسطينية مستقبلا ناجحا واذا ما انعدمت فلا يمكن للكرة الفلسطينية ان تتطور او تنطلق بأي حال من الاحوال، وتظل مشاركتها مقتصرة على الروح والعزيمة والاصرار بعيدا عن النواحي الفنية والاكاديمية.

يلعب 4 مباريات ودية ينتقل بعدها إلى إنجلترا

منتخب الكويت يدخل معسكر إعداد في ألمانيا

الكويت: من صلاح رشدي

توجه امس منتخب الكويت لكرة القدم الى المانيا لاقامة معسكره التدريبي واجراء اربع مباريات ودية في المرحلة الاولى من رحلة الإعداد استعدادا لبطولة كأس الخليج الثالثة عشرة التي ستقام في سلطنة عمان خلال اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وقد صرح رئيس الوفد ومدير المنتخب عبد الحميد محمد لـ«الشرق الأوسط» بأن الاتحاد حل كافة المشاكل التي تواجه اللاعبين مع الوزارات والهيئات المختلفة وان المهمة المقبلة ليست سهلة وتتطلب المزيد من العطاء من اللاعبين والجهاز الفني للوصول الى افضل مستوى قبل انطلاق دورة كأس الخليج. واضاف بأن المنتخب سيلعب اربع مباريات في المانيا الاولى امام فريق هاينز والمباراة الثانية مع فريق كولون ثم مع فريق هامبورج، وسوف تختتم مباريات المنتخب في 23 سبتمبر (ايلول) الجاري امام مانهايم. واوضح عبد الحميد محمد بأن مباريات المنتخب مع الفرق الالمانية مضغوطة بسبب مشاركة الاندية الالمانية في مباريات الدوري الالماني يومي السبت والاحد اسبوعيا. واضاف ان المرحلة الثانية من الاعداد سوف تقام في لندن ابتداء من 24 سبتمبر الحالي حيث يلعب المنتخب الكويتي مباراتين امام اندية توتنهام، وستهام يومي 26، 30 سبتمبر الجاري ثم عودة المنتخب الى الكويت للمشاركة في مهرجان اعتزال نجم الكويت ونادي الجهراء نواف جديد يوم 4 اكتوبر المقبل امام منتخب ايران ثم التوجه الى مدينة العين في الامارات في المرحلة الثالثة والاخيرة من خطة الاعداد للمنتخب واجراء مباراة واحدة قبل التوجه الى سلطنة عمان للمشاركة في دورة كأس «خليجي 13» التي ينتظر ان تكون المنافسة خلالها مثيرة وساخنة. وفي لقاء آخر مع مدرب المنتخب الكويتي ميلان ماتشاله اكد انه اختار العناصر الصالحة لتمثيل الكرة الكويتية في دورة كأس الخليج المقبلة. واضاف ان الفترة المتبقية من الممكن ان تكون ناجحة وكافية لإعداد المنتخب لكأس الخليج اذا قدم اللاعبون كل ما لديهم من جهد. واوضح ماتشاله انه قبل التحدي للمرة الثانية لثقته الكبيرة في اللاعبين ومعرفته الكاملة بأداء كل منهم وانه يتوقع توفير الانسجام الكامل للاعبين في المباريات المقبلة وتنفيذ خطط اللعب المختلفة امام كل فريق. وتمنى ماتشاله ان يوفق في مهمته وانه يحمل لكل اللاعبين بالكويت كل محبة واحترام وهمه الاول اختيار العناصر الصالحة لتنفيذ خططه.

وفي لقاء «الشرق الأوسط» مع نجوم المنتخب الكويتي قال اسامة حسين ان معنويات اللاعبين عالية ونحتاج الى دعم الجميع لكي نتمكن من المنافسة في البطولة واستعادة كأس الخليج من جديد واملنا كبير في نيل هذا الشرف واثبات مكانة الكرة الكويتية مرة اخرى. واضاف اسامة انه شارك في دورة الخليج العاشرة والحادية عشرة وانه يتمنى ان يحمل كأس الدورة هذه المرة حيث ان المشاركة في دورات الخليج لها طعم خاص وطموحات وفخر لدى اللاعبين. واختتم اسامة حديثه بأن الاتحاد وفر كل شيء للمنتخب وان الكرة الآن في اقدام اللاعبين لتقديم كل ما لديهم من جهد وعطاء والعودة بكأس الخليج باذن الله. وتحدث مساعد المدرب جمال يعقوب نجم كاظمة والمنتخب السابق والذي يعمل مساعدا لماتشاله في كاظمة فقال ان اداء اللاعبين في التدريبات يؤكد حرص الجميع على تمثيل المنتخب وان يكون بين الـ22 لاعبا الذين سيختارهم المدرب لمعسكر المانيا وانجلترا واضاف يعقوب ان اللاعبين الذين لن يقع عليهم الاختيار في رحلة الاعداد سوف يتدربون بالكويت والانضمام للمنتخب بعد العودة. وأكد ان ماتشاله اعد عدة لاعبين لشغل اكثر من مركز وانه لن تكون هناك صعوبة في سد كل المراكز وان الآمال كبيرة في تحقيق نتائج جيدة في المعسكرين استعدادا لكأس الخليج.

الاجتماع الثاني للجنة العليا للتنسيق بين الفضائيات يبحث سبل التعاون وتوفير البرامج التلفزيونية وقضية الحقوق والرياضة

لندن: «الشرق الأوسط»

اجتمعت اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية يوم امس بفندق رويال لنكستر جيت بحضور جميع مديري القنوات المحلية والفضائية العربية وهو الاجتماع الثاني للجنة، تستضيفه محطة MBC في لندن تحت إشراف اتحاد اذاعات الدول العربية.

وقد تضمن مشروع جدول الأعمال النقاط التالية:

الإحاطة بقرارات مجلس وزراء الإعلام العرب. تقرير أمانة اللجنة حول تنفيذ خطة عمل اللجنة خلال الفترة الفاصلة بين الاجتماع الاول والاجتماع الثاني. تقرير وتوصيات فريق العمل المكلف بوضع مشروع دليل للتنسيق بين القنوات الفضائية. إنشاء قاعدة معلومات حول القنوات الفضائية. ورقة عمل حول الأهداف المرحلية المرجو بلوغها من خلال البث الفضائي العربي. الاجتماع المشترك بين القنوات الفضائية والأطراف المعنية بالإنتاج. تقرير مقدم من اتحاد المنتجين العرب. دراسة حول واقع الحقوق في الوطن العربي. ما يستجد من أعمال موعد ومكان الاجتماع القادم للجنة. وتاتي اهمية هذا الاجتماع كما أوضح لـ«الشرق الأوسط» عرفان نظام الدين مستشار بـMBC بعد تكاثر وزيادة المحطات الفضائية العربية مما أدى إلى وجود حاجة ملحة لبحث قضايا الحقوق وكذلك مسالة التنسيق وتبادل الخبرات والبرامج في كل المجالات، لأن التنافس، كما يقول: «لا يمكن إلا أن يكون على أسس علمية». وبخصوص النقاط الرئيسية التي تناولها مشروع جدول الأعمال شرح رؤوف الباسطي مدير عام اتحاد اذاعات الدول العربية عدة نقاط أهمها: نقطة تتعلق بدراسة مشروع دليل التنسيق بين الفضائيات ضمن وثيقة تترجم الأهداف إلى خطوات عملية مفيدة. وستاخذ هذه الوثيقة كما اوضح الباسطي جانباً هاماً من الاجتماع الثاني للجنة العليا للتنسيق.

والنقطة الثانية تتعلق ببحث سبل التعاون بين اتحاد المنتجين العرب والجهات المعنية بالإنتاج من اجل توفير برامج تلفزيونية جيدة.

أما النقطة الثالثة فتتعلق بقضية الحقوق والرياضة وهي أيضاً من النقاط الهامة في ظل التطورات التي تحدث في الاقتصاد العالمي بعد اتفاقية «الجات». ويضيف رؤوف الباسطي بهذا الصدد: لا بد من الاستعداد كقنوات فضائية لهذه المرحلة ورات اللجنة انه من الضرورة دراسة مسألة الحقوق كي تستهدي بها القنوات العربية عند التعامل مع هذه القضية المعقدة. وسيكون لاتحاد إذاعات الدول العربية دور في التفاوض على الحقوق بشكل جماعي منعاً لكل المضاربات ولكل المنافسات غير المشروعة ولكل التطورات التي تجعل المضاربين الذين قد يستغلون السوق العربية استغلالاً غير مقبول. وعن سؤال حول تاخر تدخل اتحاد إذاعات الدول العربية للتنسيق بين الفضائيات أجاب رؤوف الباسطي، إن دوره كان دائماً فعالاً والوسيط المفاوض خلال كل البطولات والتظاهرات الرياضية العالمية وهو ايضاً من سعى وراء إنشاء هذه اللجنة التنسيقية.

إحسان رمزي رئيس اللجنة قال من جهته: لن نخضع التنافس إلى اي مقياس وإنما يجب ان يكون هناك تكامل في حمل الرسالة العربية داخل وخارج الأوطان العربية. وهذا الأساس هو ميثاق الشرف للإعلام العربي الموافق عليه في اتحاد إذاعات الدول العربية.

بدأت في 18 سبتمبر (أيلول) 1991

محطة MBC تحتفل بالعيد الخامس لانطلاقها فضائيا

لندن: من محمد الحسن أحمد

لا جدال في ان الوصول الى القمة اسهل من البقاء فيها. لكن انجازات مركز تلفزيون الشرق الاوسط تضيف بعدا جديدا لهذه الحقيقة. فبوسعنا ان نقول ان هذه المحطة التلفزيونية الفضائية ولدت في القمة يوم 18 سبتمبر (ايلول) 1991 وحافظت على موقعها في القمة ثم قفزت عاما بعد عام الى قمم اخرى والى ذرى جديدة شاهقة.

تمر في يوم 18 سبتمبر (ايلول) 1996 الذكرى الخامسة لتاسيس هذه المحطة التلفزيونية الرائدة، وتتاح بذلك الفرصة لالقاء نظرة متانية للمسار وللمراحل التي مرت بها المحطة في الطريق الى موقعها المتميز الحالي.

تتحدد معظم الصفات الرئيسية لكل مشروع - كما يحدثنا الباحثون - قبل ان يولد. وواقع الامر ان معظم مزايا الـMBC الحالية تعود الى المرحلة الجنينية السابقة لبداية البث. تشكل الحلم في ذهن الشيخ وليد البراهيم. وتلت ذلك سنوات من المشاورات والدراسات والاعداد المتقن المبرمج الذي رسم كل معالم وقسمات وتفاصيل المشروع قبل تنفيذه. تبدى ذلك في دراسة ميدانية شملت مسحا متقنا للساحة الاعلامية، وتمخضت عن تلك الدراسة خطة عمل بينت عدة نقاط جوهرية:

اولا: الحاجة الملحة لصوت جديد في الساحة الاعلامية العربية يجيء مواكبا لأحدث التطورات التقنية ويستشرف الألف الميلادية الثالثة. كانت البلاد العربية منذ القرن الماضي في موضع المتلقي وموقع «اليد السفلى» في مجالات الصناعة والعلوم والاعلام والابتكارات. في موضع المستهلك. وآن الاوان لكي تعبر الاجيال الجديدة الفتية عن علاقة جديدة بالعالم. تبادر ولا تنتظر، وتخاطب العالم من منطلقات المشاركة لا التبعية.

وهذا هو الاساس النظري لحصول الـMBC عند انطلاقتها على احدث الاجهزة والمعدات وعلى اصرارها على التحديث والتطوير المستمرين. فلديها الآن اجهزة تقنية لا تتوفر لدى الكثير من محطات التلفزيون في العالم، وتساوي تلك التي تستخدمها اعرق واكبر المحطات في اوروبا والولايات المتحدة.

ثانيا: كان العرب في عصور تقدمهم الذهبية يتميزون بوحدة الثقافة واللغة، كانت الحدود رمزية، ولم تكن هناك عوائق تحول دون لقاء وتلاقح المثقفين وتبادلهم للآراء والأفكار. تبدل كل ذلك في عصر التاشيرات وجوازات السفر ونقاط العبور. ونشات الحاجة الى صوت اعلامي جديد يتجاوز الحدود ولا يحتاج لتاشيرة دخول ولا اذن بالاقامة ويصير عنصر توفيق وتنسيق بين مختلف البلدان الناطقة بالعربية وبين الناطقين بهذه اللغة في كل مكان.

والتلفزيون خير جهاز يضمن ان تنتقل المقابلة مع نجيب محفوظ او الطيب صالح او نزار قباني او الطاهر وطار او الحوار مع العلامة حمد الجاسر او محمد عابد الجابري او برهان غليون او احمد الربعي او غيرهم من الكتاب والمفكرين وكبار السياسيين والزعماء، عبر الاثير وعبر المسافات لتصل ليس فقط الى من يستطيعون القراءة والكتابة بل الى النسبة العالية من المواطنين العرب الذين يتحدثون اللغة ويعجزون عن المطالعة بها.

ولأول مرة اصبح من الممكن نقل صلاة الجمعة او شعائر الحج من المسجد الحرام مباشرة الى جمهور اسلامي متعطش في لندن او في نيويورك او في آسيا وافريقيا وكل الدول العربية.

ثالثا: تتحكم اعتبارات محلية في محطات التلفزيون التي تنطلق من كل دولة على حدة وتتوجه نحو مواطني هذه الدولة. وتغطي الاعتبارات المحلية على البرامج. فالمواطنون بحاجة الى مواد ذات صبغة محلية مثل: مقابلات الوزراء والقادة، والبيانات الحكومية الرسمية والاخبار المحلية. وجميع هذه رتيبة لا تشكل رغم اهميتها المحلية القصوى الا مادة ثانوية خارج اطار الدولة المعنية. وكانت هناك حاجة الى محطة تلفزيونية «غير محلية» لا تكبلها او تطغى على شاشتها الاهتمامات المحصورة في مواطني دولة معينة، بل تتميز بحرية الانتقاء من كل الاخبار والمعلومات المحلية من كل الدول واختيار تلك التي لا تقتصر اهميتها على دولة واحدة.

وهذا هو ما رشح لندن عاصمة المملكة المتحدة لكي تكون مقرا لمركز تلفزيون الشرق الاوسط فهي - بالاضافة الى علاقاتها التاريخية بالدول العربية - عاصمة الاعلام العالمي بحق. وقد انطلقت منها في الاربعينات اول محطة اذاعية تخاطب كل الدول العربية. وكان ذلك سبقا تاريخيا. لكن MBC كمحطة تلفزيونية سجلت من لندن سبقا تاريخيا اكبر وابعد اثرا، اذ سارت اول محطة فضائية عربية تنطلق الى كل الدول العربية ومعظم الدول الاسلامية والى الولايات المتحدة.

رابعا: تتحدث دول السوق الاوروبية المشتركة عدة لغات بينما يتحدث اكثر من مائة وخمسين مليوناً اللغة العربية في رقعة جغرافية متصلة ذات رموز ثقافية وتاريخية مشتركة.

وبوسع الارسال التلفزيوني الفضائي الموجه نحو مشاهدين بهذا الحجم وهذا «التشابه والتنوع» ان يساعد في تجنب اللغة العربية مصير اللغات اللاتينية. فالالتزام بالفصحى في الاخبار وبعض البرامج الثقافية الرفيعة والمقابلات، يؤكد مكانتها كاداة حية قادرة على التعبير عن القضايا المعاصرة. بينما يحدث تقريب بين العاميات بالتدريج لاستخدامها في بعض المسلسلات والبرامج. وبذلك تدعم وحدة اللغة وتتوطد مكانتها كسلاح مشترك وكصلة وصل بالتراث ومحرزاته.

خامسا: تبث المحطات التلفزيونية المحلية الموجهة نحو المشاهدين المحليين اخبار المسؤولين الحكوميين والمنشات التي يفتتحونها في اطار التواصل بين الحكام وشعوبهم. لذا فإن الحكومات تمول المحطات المحلية التي تعتبر من ضمن اجهزة الدولة. فاذا ارادت محطة ما ان تسلك طريقا مختلفا فإن الدولة - اي دولة - لا تشعر بالتزام مالي تجاهها بالذات اذا ما انطلقت من خارج حدود تلك الدولة.

من هنا فإن الاعتماد على «الاعلان» لتمويل المحطة وتسييرها يعتبر عاملا مهما في استقلالها التحريري وانفتاحها. وقد اعتمدت MBC كمحطة غير حكومية ومستقلة منهج استقطاب التمويل من «الاعلانات» ورأت فيه ايضا وسيلة مباشرة لنقل احدث المبتكرات والمنتجات الجديدة الى المنطقة مما يساعد على التحديث والاستنارة العامة.

سادسا: لئن كان لدى المحطات المحلية «جمهور اسير» مضمون، فإن اية محطة تتجاوز النطاق المحلي ليست بالضرورة مضطرة الى الهبوط بمستوى البرامج لجذب جمهور مشاهدين باعداد اكبر فاكبر لاغراء المعلنين بالاتجاه نحوها، اي ان ما يحدث لبعض محطات التلفزيون في الولايات المتحدة من ارتكاز على البرامج السهلة التي تجتذب اكبر عدد من المشاهدين ليس قدرا مكتوبا على اي محطة تلتزم بالاعلانات كمصدر لتمويلها.

وبما ان MBC مسجلة كشركة في بريطانيا فإنها تلتزم بكل لوائح وضوابط «الهيئة المستقلة للتلفزيون»، التي تنظم صناعة التلفزيون في المملكة المتحدة.

ثمة ضوابط تتعلق بمستوى البرامج وضوابط اخرى تحدد الاطار الذي تقدم فيه الاعلانات ونوعها. فلا يجوز تقديم اعلانات تؤثر سلبيا على الاطفال. وتلزم الضوابط المحطة بالابتعاد عن كل ما من شانه ان يثير النزاعات الدينية او العنصرية او العرقية. الامر الذي جعل الـMBC بحق جسرا بين الدول العربية ومختلف الجماعات القاطنة فيها وبين كل الشعوب والثقافات. فهي بذلك محطة عربية وعالمية، ترمز الى التسامح والى حوار الثقافات لا حرب الثقافات، والى التناغم الحضاري لا الصراع الحضاري.

وقد انعكس هذا على وجهين من وجوه الاداء في المحطة. اذ يعمل فيها جنبا الى جنب مذيعات ومذيعون ومقدمات ومقدمو برامج من المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي ومن دول المغرب العربي ومصر ولبنان وسورية واليمن والسودان والعراق والاردن وفلسطين وغيرها ويتعاونون في مختلف اقسام وادارات المحطة مع بريطانيين وامريكيين وكنديين وصينيين وماليزيين وباكستانيين وهنود واستراليين وجنسيات اخرى من كل القارات.

اما الوجه الآخر فهو الوجود الفعلي للـMBC في كبرى العواصم العالمية وكل العواصم العربية، اما في شكل مكاتب تنقل الاخبار والمعلومات المهمة اولا باول وتنسق الاتصالات المتعلقة بانتاج او شراء البرامج، او في شكل مراسلين معتمدين يمدون المحطة بكل ما تحتاج اليه من بلد ما على جناح السرعة.

سابعا: تحتاج اية محطة جديدة لمنهج برامجي جديد يميزها عن غيرها. وقد اختارت MBC اسلوبا يعتمد على ركيزتين طورتا معا وبالتدريج. الاولى هي الانتاج الخاص بالمحطة، اي البرامج التي تعد من الالف للياء (او من الاوراق للشاشة) داخل المحطة نفسها.

وتشمل هذه برامج متميزة مثل «ما يطلبه المشاهدون» و«السهرة المفتوحة»، و«هذا هو»، و«مواجهة مع العصر»، و«البرامج الدينية»، و«حوار مع الغرب»، و«العالم هذا الاسبوع»، و«العالم سينما»، و«بوب فيديو»، و«الموضة والازياء»، و«ابتكارات واختراعات»، و«المال والاعمال»، و«عرض الصحف»، و«الرياضة»، و«صحتك بالدنيا»، و«بالهنا والشفاء»، و«صباح الخير يا عرب»، الذي طور ليصير اكثر شمولا كـ«مساء الخير يا عرب». وتبذل جهود جبارة لاخراج هذه البرامج في ثوب قشيب وتحديثها وتنويعها والاستجابة لكل رغبات المشاهدين حولها. وثمة برامج اضافية ينتجها قسم البرامج الخاصة. كما ان هناك برامج المناسبات الكبرى مثل برامج رمضان المبارك. وتشارك في الجهود المتصلة بهذه البرامج كل اقسام وادارات MBC.

الركيزة الثانية للبرامج هي تشجيع المواهب العربية وتشجيع صناعة السينما وشركات الانتاج التلفزيوني الخاصة بشراء برامجها المتازة وعرضها. وفي هذا الاطار تتعاون MBC مع شركات انتاج واخراج وشركات دبلجة وترجمة في عدد من البلدان العربية.

كما تشتري MBC ايضا افضل البرامج الاجنبية، الامر الذي جعلها نافذة لا غنى عنها للاطلاع على افضل ما في الثقافات الاخرى.

وفضلا عن ذلك فإن التوسع في البث عبر التلفزيون السلكي (الكيبل) بالتعاون مع «سارا فيجن» ومجموعة شركات «آرا» سوف يمكن MBC من حل المعضلة التي تواجه كل تلفزيونات العالم: «هل التلفزيون جهاز للعامة ام للصفوة؟»

ستتمكن MBC عبر التلفزيون السلكي ان تزيل هذا التناقض الكاذب فتتيح للصفوة والنخبة البرامج التي تناسب ما يتوقعون، كما تتيح في قنوات ذات مستويات متنوعة تناسب مختلف قطاعات السكان ومختلف الاعمار والاهتمامات.

ثامنا: يمثل اقتحام الفضاء الاميركي تحديا مهما. فالعرب يعدون بالملايين هناك. وقد اهتمت MBC بالوصول اليهم عبر «الشبكة الاميركية» التي تبث يوميا برامج MBC فتربط المغتربين باوطانهم، وتنقل اليهم في الدنيا الجديدة البرامج الجديدة التي تحمل روح ورائحة الوطن، فتساعد على الصمود في وجه المعلومات الخاطئة والمشوهة عن العرب وعن ثقافتهم في الماضي والحاضر.

هذه الصفات مجتمعة هي التي جعلت MBC عربية وعالمية، وجعلتها رمزا للتحديث والانفتاح وللتسامح والاعتدال، وصوتا من اصوات الحاضر والمستقبل، راسخ الاقدام في التراث المجيد.

تقف MBC عند اكتمال عامها الخامس فخورة بسجل حافل من الانجازات ومتطلعة لقمم اخرى في السنوات المقبلة، وهي تنسق جهودها مع جهات عربية اخرى مثل اتحاد اذاعات الدول العربية لكي يسود التعاون لا التنافر بين المحطات الفضائية العربية التي تعددت وتكاثرت.

ولعل ازهى وابهى ما يمكن ان يختتم به هذا التحليل الاستعراضي عن انجازات «مركز تلفزيون الشرق الاوسط» التغطية الدؤوبة والمتميزة للانتفاضة الشعبية الفلسطينية وكل ما رافق خطوات السلام منذ مؤتمر مدريد وتتويجها لكل ذلك بعمل لم يكن مسبوقا، اذ تبنت جهدا مقدرا جمعت من خلاله تبرعات اسهمت وما تزال تسهم في تقويم البنية الاساسية للوطن الفلسطيني.

وبالمثل تبنت الـMBC قضية البوسنة وتفردت بتغطيتها على نحو مكثف فاق اية تغطيات اخرى واستنهضت همم ونخوة المسلمين في العالم فانجزلوا استجابة لندائاتها بالتبرعات التي بلغت ملايين الدولارات التي كان لها ارفع الاثر في نفوس البوسنيين شعبا وحكومة على الصعيدين الادبي والمادي.

وعلى ذات النهجين السابقين استنفرت الـMBC مرة ثالثة كل العرب والمسلمين للتبرع لضحايا العدوان الاسرائيلي الذي شن على لبنان في قانا. وبالرغم من ملايين الدولارات التي حققتها الحملات الاعلامية التي ابتدعتها الـMBC وما احدثته من اثر مقدر على الصعيدين المادي والمعنوي فإن الدلالة الكبرى تتجلى في التوظيف الامثل لمركز تلفزيون الشرق الاوسط كرائد للفضائيات العربية يدفع بشعوبنا العربية والاسلامية الى ساحات التلاحم والتكاتف تطلعا الى الارتقاء بالعمل العربي والاسلامي الى المراقي المنشودة.

قنوات جديدة للبرامج الوثائقية في التلفزيون الألماني

بون: من احمد كمال حمدي

التنافس القائم بين محطات التلفزة الالمانية شبه الرسمية والخاصة، والذي يغطي معظم ميادين الاخبار والافلام والمعلومات السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية وغيرها من مجالات الاعلام المختلفة، وصل الى ميدان الافلام الوثائقية والتاريخية والبرامج التلفزيونية التصويرية التي تنطلق من الحقيقة والواقع. وقد رافقت موجة هذه الافلام الوثائقية في محطات التلفزيون الالماني تدشين برامج التلفزيون الرقمي في مطلع الخريف الحالي. فقد اعلنت مجموعة «كيرش» الالمانية التي تسيطر على الجزء الاكبر من برامج التلفزيون الالماني افتتاح اول محطة تلفزيونية المانية تعرض الافلام الوثائقية والتاريخية والطبيعية والبرامج الثقافية الحية وسوف تبدأ بالبث في مطلع شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

في نفس الوقت اعلنت المجموعة المنافسة «برتلسمان» بالتعاون مع محطة اذاعة وتلفزيون لوكسمبورج التي تمتلك محطة «آر. تي. ال RTL» الالمانية الخاصة، عن انشاء محطة جديدة رقمية ذات اجور مدفوعة، تحت اسم «آر. تي. ال كلوب»، وذلك بعد حملة استطلاع الراي التي قامت بها المحطة المذكورة، واسفرت عن رغبة كبيرة لدى المشاهدين الالمان في مثل هذه البرامج، وخاصة لدى المواطنين الذين تتراوح اعمارهم ما بين 30 و49 سنة. الامر الذي لفت وكالات الدعاية والاعلان الالمانية والاوروبية التي ابدت استعدادها لتمويل هذه المحطات الخاصة والبرامج الوثائقية والتاريخية التي تبثها، وفي مقدمتها الوكالات العاملة لصالح المؤسسات التجارية الكبيرة والبنوك وشركات التامين التي تامل في الحصول على زبائن جدد بين هذه الفئة الغنية من المواطنين.

ومن المعروف ان محطات التلفزة العالمية تهتم كثيرا بالبرامج الوثائقية والتاريخية والطبيعية، وتخصص لها مكانا واسعا في برامجها الاسبوعية، ولكن هذه البرامج ظلت محدودة نسبيا بالمقارنة مع البرامج التلفزيونية الاخرى كالافلام وبرامج الموسيقى والغناء والتسلية، ولم يسبق لاي محطة تلفزيونية في العالم ان افردت برنامجا خاصا مطولا لعرض هذه البرامج المشوقة، او خصصت وقتا معينا لها.

وقد خصصت مجموعة «كيرش» لقناة الافلام والبرامج الوثائقية التي ستركز اهتمامها على افلام الطبيعة والتقنية والثقافة، مبدئيا، مبلغ 50 مليون مارك لتغطية نفقات هذه القناة التلفزيونية الجديدة خلال الشهور الاثني عشر المقبلة، بينما ستخصص محطة «آر. تي. ال» لهذا الغرض حوالي 400 مليون مارك.

وأعلنت المجموعتان المتنافستان بان اعتمادهما خلال الفترة المقبلة سوف يكون على السوق الخارجية، وخاصة الاميركية، قبل دخول معترك انتاج مثل هذه البرامج والافلام في المانيا نفسها، وتتنافس المجموعتان الالمانيتان في الوقت الحاضر على الحصول على حق لبث البرامج والافلام الوثائقية التي تبثها هيئة الاذاعة البريطانية بي. بي. سي.

وتؤكد المعلومات التي نشرتها محطة تلفزيون ار. تي. ال الالمانية، ان عدد مشاهدي برنامجي «العائدون من الحرب»، وكارثة الغازات السامة في سيفيسو الايطالي» اللذين تبثهما المحطة خلال الفترة الاخيرة قد زاد على عدة ملايين من الاشخاص.

مدير عام MBC لـ الشرق الأوسط

بروز قنوات فضائية عربية جديدة لا يقلقنا والسوق يستوعب الجميع

لندن: من نبيهة وطاس

غدا تمر الذكرى الخامسة على انشاء محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط. ورغم قصر هذه الفترة الزمنية بالقياس الاعلامي اصبحت هذه المحطة من انجح المحطات الفضائية العربية.. نجاح تكشفه الارقام حيث بلغ عدد مشاهدي MBC 36 مليون مشاهد حسب دراسة احصائية.

ومحطة مثل MBC يقف وراءها لا محالة مسؤولون على اتم المعرفة بالتحدي الكبير المفروض على الساحة الاعلامية العربية والعالمية. علي ابراهيم الحديثي مدير عام MBC هو واحد من الذين يدركون جدية العمل الاعلامي التلفزيوني. كيف يقيم مدير عام المحطة تطور المحطة وما هي استراتيجيتها المستقبلية.. اسئلة يجيب عنها علي الحديثي في هذا الحوار مع «الشرق الأوسط».

● مرت 5 سنوات على انطلاق قناة MBC.. كيف تقيمون صورة قناتكم خلال هذه الفترة؟

- خمس سنوات في عمر اي محطة تلفزيونية هو عمر قصير جدا، ومن الصعب تقييم انفسنا، وكل ما يمكن قوله اننا سعينا جاهدين لتقديم خدمة تلفزيونية مميزة للمشاهدين. وفي اعتقادي اننا وصلنا الى هذا الهدف ولو اننا لسنا راضين كل الرضى عن عملنا، اما الحكم الاخير والتقييم الحقيقي فهو متروك للجمهور.

● كيف ترون مكانة الـMBC حاليا في ظل تزايد عدد القنوات الفضائية سواء تلك التي تبث برامجها من داخل الاوطان العربية او من اوروبا؟

- لقد كنا الرواد في مجال البث الفضائي في العالم العربي. ويحاول الآخرون اليوم تقليدنا. وهذا مصدر فخر واعتزاز لنا، ويعطينا الدفع القوي لتقديم الافضل دائما.

● ولكن هناك تنافسا كبيرا باعتبار انكم لستم المحطة الوحيدة في مجال البث الفضائي. ألا تشعرون بخطر يهددكم، لا سيما ان هذه القنوات الجديدة التي تبث برامجها من اوروبا مثلكم اصبحت تقدم برامج ذات مضمون ومواضيع يبحث عنها المشاهد العربي ومتعطش لمشاهدتها؟

- لولا التنافس لما سعى الجميع لتقديم افضل ما لديه. والتنافس هو الحافز الذي يصب في نهاية المطاف لمصلحة المشاهد العربي. فالتنافس ضروري لبقائنا وبقاء الآخرين. وبالنسبة للتهديد انا لا اشعر به والسوق يستوعب الجميع، ولعل الشيء الايجابي من هذا التنافس ان المشاهد العربي اصبح الآن امامه خيارات عديدة، ويستطيع ان يميز بين ما هو حسن وغير حسن. والمسألة لا تمنع من ان المشاهد العربي يتابع برنامجا على هذه القناة وبرنامجا آخر على قناة اخرى ثم يعود بعد قليل الى نفس القناة وهكذا دواليك. ولا يمكن ان تدعي اي قناة في العالم سواء كانت اجنبية ام عربية انها تستحوذ على اهتمام المشاهدين مدة 24 ساعة دون انقطاع فهذا مستحيل التحقيق.

● الوصول الى القمة سهل لكن المحافظة على هذا المستوى امر صعب كما يقال.. ألا تعتقدون ان هذا الوضع ينطبق على محطتكم؟

- صحيح جدا ان البقاء في القمة صعب. لكننا لم نصل اليها بعد، وما زلنا نعمل على تحسين خدماتنا وتطوير برامجنا.

● تتجه بعض المحطات التلفزيونية العربية الى توسيع شبكاتها وانشاء قنوات متخصصة على غرار شبكة سكاي وقنوات عديدة اخرى في العالم الاوروبي وحتى العربي. هل تتجهون الى انشاء مثل هذه القنوات؟

- شرعنا منذ مدة في التفكير في ذلك وستكون القنوات المتخصصة بالاشتراك وتبقى القناة الحالية مفتوحة للجميع. ومن ضمن القنوات الجديدة التي نفكر في انشائها قناة اخبارية على نسق قناة CNN الاميركية تبث برامج على مدار 24 ساعة وقناة للرياضة وللاطفال، وقناة للافلام. وستعمل هذه القنوات بطاقم جديد.

● هل قناة MBC مشروع خاسر ام رابح بمعنى هل تخطت المحطة حاجز العرف التاسيسي الى مرحلة تحقيق الربح؟

- لم نصل بعد الى مستوى تحقيق الربح ولكننا قريبون منه وحسب الخطة الموضوعة فإننا خلال سبع سنوات سنصل الى نقطة تتوازن فيها المدفوعات مع المصروفات والاعلان يغطي حتى الآن ثلثي المصاريف.

● توجه اليكم انتقادات، ابرزها ان محطتكم تركز على الشكل والوجوه الجميلة اكثر من المضمون. وانتقاد آخر يتعلق بالسماح لبعض المذيعات باستخدام لهجاتهن المحلية في برامج المنوعات، وحصر استعمال الفصحى في نشرات الاخبار فقط والبرامج المتخصصة. ما هو تعليقكم على هذا الموضوع؟

- اولا بالنسبة للاعتماد على الوجوه فباعتقادي ان هؤلاء الذين يركزون على هذه النقطة هم الذين ينظرون الى هذه الوجوه الجميلة، ولا يبحثون عن المضمون. ولا يمكن في ذات الوقت ان نجبر احدا ان يبحث عن المضمون اذا كان هو يريد الشكل.

اما قضية سماحنا باستخدام اللهجات المحلية العربية فهذا غير صحيح، ما عدا المقابلات التي تجريها المذيعة اثناء البرنامج. ونحرص على استخدام لغة الصحف المكتوبة او اللغة المعدلة.

● منذ ازيد من 3 سنوات وفرنسا تشن حملة ضد القنوات الفضائية العربية لانها عرفت كيف تأخذ من القنوات الفرنسية المشاهدين من الجالية العربية والمسلمين في فرنسا وفي منطقة المغرب العربي. برأيكم هل تستطيع فرنسا انشاء قناة عربية تنجح جماهيريا كما تتوعد بذلك؟

- لن يستطيعوا، لان سياسة فرنسا ترمي الى محو ثقافة المهاجرين ولغتهم ودينهم، ويريدون ارهابهم في المجتمع الفرنسي ويفرنسونهم. ووجود محطات عربية لا يساعدهم في الوصول الى هدفهم، اضف الى ذلك ان القنوات العربية هي صلة الربط بين المشاهد العربي في كل مكان وبين اوطانهم وترمي الى ابراز الثقافة والهوية العربية والاسلامية.

الحديثي: قريبون من تحقيق الربح

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد - برنامج صباحي بث مباشر
04.30 ثغور اردنية - برنامج وثائقي عن الاردن
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 برنامج تربوي - برنامج محلي تعليمي
06.15 صحتين وعافية - برنامج محلي عن الطبخ
06.30 واحة الايمان - برنامج ديني
07.00 نحو عام 2000 - برنامج ثقافي محلي
07.30 العلم نور - مسلسل كوميدي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المواسم» بطولة اديب الحافظ - ملك سكر
09.00 احلى الكلام - برنامج عن اللغة العربية - ثقافي
09.30 بدايات علمية - برنامج علمي تعليمي
10.00 كنوز لا تضيع - مسلسل ديني اجتماعي
11.00 المسلسل التاريخي «جبال النار»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال/بكار الالعاب + ماتي وويتغي
13.00 كلاكيت - برنامج محلي عن السينما
14.00 مسلسل المساء «غريب ديار» بطولة روحي الصفدي - ديانا رحمة
15.00 المجلة الصحية - برنامج صحي
15.30 انظر كيف تنمو - برنامج صحي
16.00 الوطن والسياحة - برنامج سياحي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغدا - استراحة مع عرض للبرامج
18.00 مفاهيم اسلامية - برنامج ديني
18.30 حكم القانون - برنامج ثقافي
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 حول العالم - برنامج سياحي منوع خفيف
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المواسم»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «جبال النار»
22.25 من المهرجانات - منوعات غنائية
23.00 الليل موعدنا

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
08.05 دين ودنيا
08.15 افلام كرتون
09.20 برنامج اطفال
09.50 المسلسل العربي
10.35 فيلم وثائقي
11.30 عالم الرياضة - اعادة
12.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
12.20 برنامج مساء الخير يا عرب
14.05 المسلسل المدبلج «كلستر»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 عالم الصحافة
15.35 برنامج صحتك بالدنيا - اعادة
16.05 المسلسل العربي
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج الطاقة والنفط
17.30 فيلم وثائقي
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «حميدة»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج مشوار
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة
01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني - قناة المراعي
9.00 البرنامج المحلي: احلى صباح 96
12.00 نشرة الاخبار
12.10 البرنامج الديني - الاسلام وتحديات العصر
12.30 المسلسل العربي: متعب - تمثيل حسن ابوحسنة - ناريمان
13.30 المسلسل الكرتوني - حكايات القط
14.00 البرنامج المحلي ساعة معاكم - تقديم دعاء عبد الرحمن وفهد العنزي
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسابقة الثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 البرنامج المحلي - الاندية الصفيقة
18.00 موجز الانباء
18.30 منوعات غنائية
19.30 المسلسل العربي: المحكوم - تمثيل جمال سليمان، قابية خطاب
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي: عروس البحر - تمثيل محمد توفيق - رجاء الجداوي
23.00 السهرة مع: اخترنا لكم
00.00 نشرة الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي «سفاح كرموز»
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 برنامج «الاعمال اليوم»
07.30 برنامج «زوايا»
08.00 نشرة الاخبار العربية
08.30 وثائقيات خاصة
09.00 نشرة الاخبار العربية
09.05 المسلسل اليومي: «التراب المر»
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.05 برنامج «بالهنا والشفاء»
10.30 برنامج «عالم السينما»
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 برنامج الاعمال اليوم
11.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
11.40 برنامج آثار وغواصون
12.10 برنامج «المجلة الاوروبية الاسلامية»
13.00 برنامج «احلى نغم»
14.00 نشرة الاخبار العربية
14.05 المسلسل العربي «ابو العلا البشري»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي منوع
15.30 برنامج زوايا
15.50 برنامج في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث (بث مشترك مع القناة الارضية)
18.00 المسلسل اليومي «خنجر العنود»
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «الى اين بالانجليزية»
19.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
19.40 برنامج «الحكم لكم»
20.00 نشرة الاخبار للعربية
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
21.00 نشرة الاخبار بالعربية
21.05 المسلسل اليومي «الشقيقات»
22.00 نشرة الاخبار العربية
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اخبار الفن»
00.00 الفيلم العربي «دليل الاتهام»
01.30 نشرة الاخبار العربية + الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل منوعات
02.30 برنامج كشكول
03.00 المسلسل اليومي «ارابيسك»
03.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
04.00 نشرة الاخبار بالعربية
04.20 برنامج اغاني زمان

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «غوايش»
08.30 اهل الطريق/لن امشي طريق الغد
09.25 يا هلا ج 2 - اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 الآثار والفنون الاسلامية - اعادة
11.55 مسلسل «شامان»
12.50 الكاميرا كانت هناك - اعادة
13.35 العادات والتقاليد البدوية
14.00 مسلسل نانو - مدبلج
14.55 سوا سوا
15.45 مسلسل «وعاشت مرتين»
16.40 كلمات ومواقف
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 الشعوب اصدقاء/بوادي العرب
19.00 / Generations Yellow Thread
20.00 العمالقة/اول مرة
21.30 فن ولعب وبربشة
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
24.25 آفاق المعرفة
24.50 مسلسل: تحت ظلال السيوف
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعيلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «تحت ظلال السيوف» - اعادة
05.00 موازين القرآن /نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

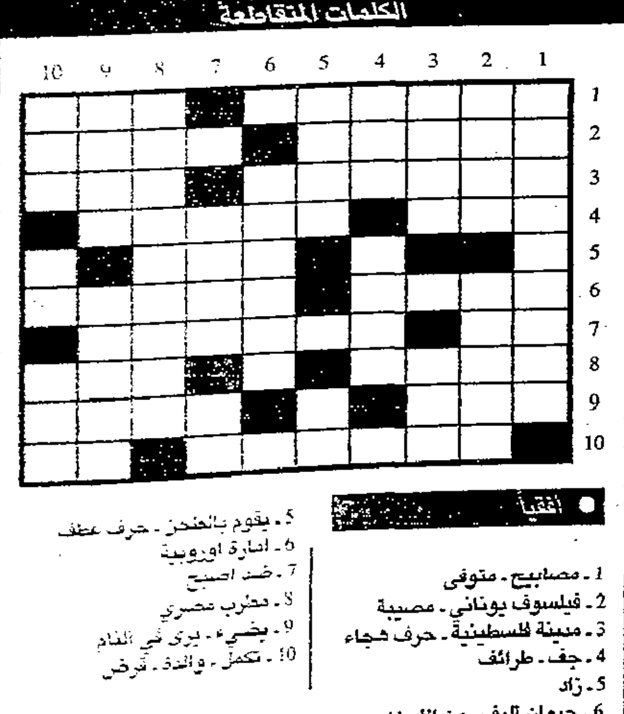
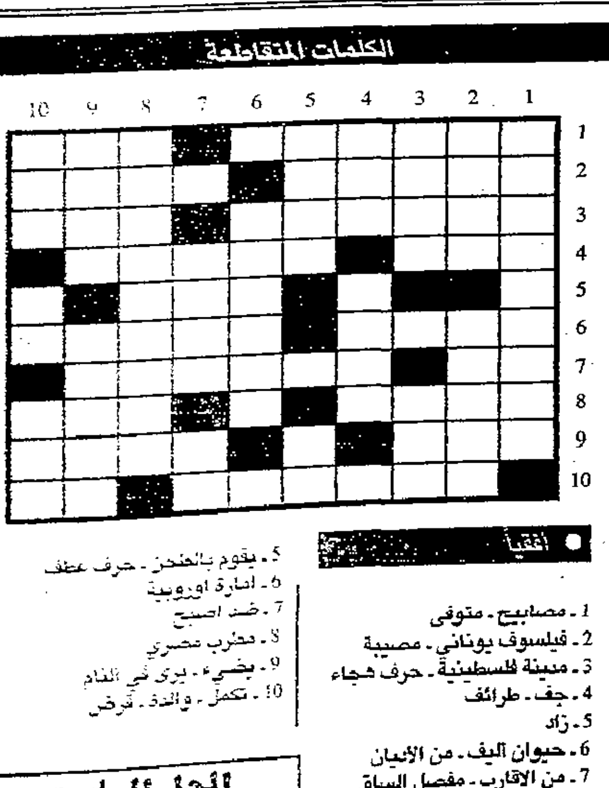
قناة الاطفال

05.00 القرآن الكريم
05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 دندش ولولو
05.25 القبلة نوسة
5.30 FAMILYNESS
05.35 DO DO
05.40 مغامرات سنبل
05.55 بستان الزهرة النادرة
06.02 تاتاني
06.20 ماتي وويتغي
06.30 امور عائلية
06.50 العنكبوت
07.00 الدببة الطائرة
07.25 TRAPDOOR
07.35 تيشيب وتشارلي
08.00 ماجي
08.15 الاصدقاء الاوفياء
08.40 TELEMATCH
09.15 سباق المغامرات
09.45 عم يونس
10.05 DORIS
10.10 PERISHERS
10.15 المغامرون الخمسة
10.45 العابنا
11.00 حكاية العمالقة
11.30 كتاب الحيوانات والطبيعة
11.50 عظماء ومشاهير
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 راوي والجوهرة
12.45 القط الخيالي
12.50 مزرعة الاحلام
13.00 جدي العزيز شكراً
13.25 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 TEATIME CLAUDIA
14.22 التنين الصغير
14.35 روبارب
14.40 مغامرة في الادغال
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 بدايات علمية
15.45 الارنب والمزارع الكسول
15.55 الصياد الصغير
16.25 كليلة ودمنة
16.45 سبكا في عالم النغم
17.05 قصص شهيرة
17.15 النمر المقنع
17.45 احدنا الصراط المستقيم
18.05 حرس الفضاء
18.35 غلط × غلط
18.40 الاصدقاء
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الافلام

01.20 BLUE FIRE LADY
03.00 HOUSE OF MYSTERY
04.30 نهارك سعيد
06.30 THE PHANTOM OF THE OPERA
08.00 شباب وحب ومرح
10.00 الحب الضائع
12.00 TO BE THE BEST P2
14.00 جسر الخالدين
16.00 برامج سينمائية
17.00 زهور لا تذبل TV
19.00 رسالة من امراة مجهولة
21.00 PEACE MAKER
23.00 سيد قشطة

الكلمات المتقاطعة

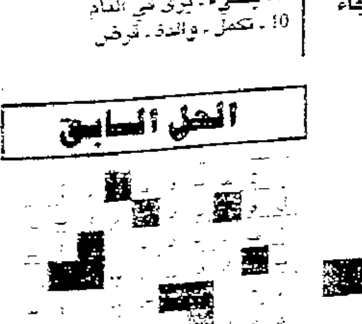
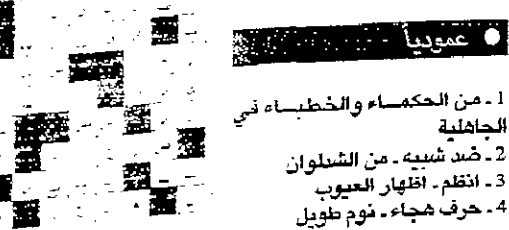

● افقيا

1 - مصابيح - متوفى
2 - فيلسوف يوناني - مصيبة
3 - مدينة فلسطينية - حرف هجاء
4 - جف - طرائف
5 - زاد
6 - حيوان اليف - من الاثبات
7 - من الاقارب - مفصل الساق
8 - لؤلؤة - قبر
9 - ترن - بدائي
10 - يعالجه - حرف جر

● عموديا

1 - من الحكماء والخطباء في الجاهلية
2 - ضد شبيه - من الشلولان
3 - انظم - اظهار العيوب
4 - حرف هجاء - نوم طويل
5 - يقوم بالحنجر - حرف عطف
6 - امارة اوروبية
7 - ضد اصبح
8 - مطرب مصري
9 - يضيء - يرى في النام
10 - تكمل - والدة - قرض

الحل السابق

عرب وعجم



محمد زكي ابو عامر — الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان

● الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات التقى محمد ملوح السفير الجزائري في ابوظبي الذي قدم لوداعه بمناسبة انتهاء فترة عمله في الامارات.

● الدكتور عبد الله بن صالح الجاسر وكيل وزارة الاعلام السعودية للشؤون الاعلامية عاد لمباشرة عمله بعد تمتعه بالاجازة السنوية التي قضاها برفقة العائلة في اوروبا.

● وازي نعمة الله رئيس المؤسسة الاسلامية الماليزية في ولاية كلنتان يزور حاليا الاردن حيث يلتقي خلال هذه الزيارة عددا من رؤساء الجامعات ومسؤولي التعليم الاكاديمي.

● وايتش فاولر سفير الولايات المتحدة الاميركية الجديد في الرياض يقيم مساء يوم السبت المقبل حفل استقبال في مقر اقامته بالحي الدبلوماسي بمناسبة مباشرته لعمله في السعودية.

● الدكتور رودلف رابكي سفير جمهورية المانيا الاتحادية في الرياض وجه الدعوات لرؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار المسؤولين السعوديين ورجال الاعمال والاعلام لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه في الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في مقر اقامته بالحي الدبلوماسي وذلك بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لالمانيا.

● الفريق الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية في الامارات التقى ام. بي مينون السفير الهندي في ابوظبي وبحث معه موضوعات تتعلق بشؤون الجالية الهندية في الامارات.

● الدكتور محمد زكي ابو عامر وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى في مصر عاد الى القاهرة قادما من الولايات المتحدة الاميركية بعد مشاركته في مؤتمر الاشتراكية الدولية الذي عقد هناك واستمر ثلاثة ايام.

● احمد المديني الكاتب والروائي المغربي اجرى عملية جراحية طارئة على القلب، تكللت بالنجاح، وهو الآن يمضي فترة نقاهة في منزله بالرباط.

● زكية بنت حمدان الفارسي المديرة العامة لشؤون المرأة والطفل في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بسلطنة عمان قامت بزيارة للأردن التقت خلالها الفعاليات النسائية العاملة في الحقول الاجتماعية. ورافقها في الزيارة كل من ابتهال بنت حمود ابو سعيدي نائبة مديرة الجمعية النسائية الثقافية وايمان بنت محمد مكي مديرة دائرة شؤون المرأة في السلطنة.

● العميد محمد خليفة المعلا مدير عام شرطة الشارقة في الامارات يزور حاليا فرنسا على رأس وفد وزارة الداخلية لحضور اجتماعات المؤتمر الدولي الثامن عشر للتخصيص العالي لقوات الشرطة الذي تنظمه وزارة الداخلية الفرنسية في الفترة من 17 الى 24 سبتمبر (ايلول) الحالي.

● الدكتور محمد حسن مفتي استشاري جراحة العظام ومدير مستشفى قوى الامن في الرياض عاد لمباشرة عمله بعد ان تراس الوفد السعودي الى مؤتمر الجمعية العالمية لجراحي العظام والمفاصل الذي عقد اخيرا في امستردام بهولندا. كما قام الدكتور مفتي بزيارة عمل الى العاصمة السورية دمشق حيث شارك في لجنة امتحانات زمالة جراحة العظام التي عقدت في رحاب المجلس العربي للاختصاصات الطبية في دمشق ممثلا لجراحي العظام في السعودية.

يعود تاريخها إلى القرن الثالث الهجري

زبيد عاصمة التاريخ الإسلامي في اليمن تواجه عوامل التهديد والاندثار

صنعاء: من عادل السعيد



جانب من اسوار مدينة زبيد التاريخية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ما بين الصورة الزاهية التي ترسمها كتب السيرة والتاريخ لمدينة زبيد ودورها التاريخي الراسخ في اشاعة نور المعرفة والفكر الاسلامي في حقبة تاريخية شهدت تألقها وازدهارها كمركز علم واشعاع حضاري، ما بين تلك الصورة وما تعيشه هذه المدينة اليوم من اوضاع متردية تعاظمت في ظلها جملة عوامل اضحت تهدد صروحها ومبانيها الاثارية الاسلامية بالزوال والاندثار، تتاكد على نحو واضح الحاجة لوجود سلطة اثرية فاعلة تدفع عن آثار ومعالم هذه المدينة، ووفقا لنهج علمي مدروس كل عوامل التهديد والاستهداف وتؤمن خطط الترميم والصيانة المطلوبة بما يحفظ للمدينة قيمتها التاريخية والتراثية.

وتنبع اهمية مدينة زبيد من كونها المدينة اليمنية التي تضم اكبر قدر من المطاعم والآثار الاسلامية من مساجد وهجرات علم ومدارس وقباب واسوار وحصون عسكرية تعود الى بداية القرن الهجري الثالث، وتمثل في مجملها شواهد تاريخية حية ونابضة على فترة من اخصب فترات تاريخ الفكر الاسلامي، هذا فوق كونها تحفا معمارية واثارية ذات طراز معماري وهندسي فريد، يكشف عن كفاءة علمية وخبرة هندسية واسعة، تمثل اسس وقواعد واصول العمارة العربية والاسلامية، الشيء الذي يؤكد ما تملكه هذه المدينة من رصيد تاريخي وعلمي ومعماري.

وليس ادل على اهمية «زبيد» ومكانتها التارخية من قرار منظمة اليونسكو بادراجها ضمن قائمة التراث العالمي باعتبارها جزءا من تراث تاريخ البشرية يجب الحفاظ عليه، وان ذلك ليس مسؤولية اليمن وحده، لكنه مسؤولية البشرية جمعاء.

واستجلاء ملامح الصورة التاريخية لهذه المدينة يبين جسامة ما آل اليه حالها اليوم، فهي كما تشير المرويات التاريخية بلاد العلم والعلماء والفقه والفقهاء والدين والصلاح والخير والفلاح، لا تعرف مدينة من مدن اليمن المعمورات ظهر منها ما ظهر في زبيد من العلم والعلماء وهي ام قرى اليمن ومحط رحال العلماء في كل فن. ويشير الشيخ نفيس الدين العلوي الى انه قد اشتهر على السن العلماء انها اختطت «اسست» في موضع طيب اصلا ومحلا وان هواءها يزيد من ذكاء اهلها.

وهي كما جاء في كتاب «الفصل المزيد» للمؤرخ عبد الرحمن بن علي الشيباني المتوفى سنة 944 هـ، ان اول من اختطها هو محمد بن عبد الله بن زياد الاموي بامر من السلطان عبد الله المامون بن هارون الرشيد في شهر شعبان سنة 204 هـ وان اول من اقام سوراً حولها كان الحسين بن سلامة في عهد الدولة النجاحية في القرن الخامس الهجري وقد جدد السور عدة مراته غير ان السور الذي يلي المدينة اليوم اقامه سيف الاسلام طغتكين بن ايوب سنة 589هـ وبه لربعة ابواب يسمى كل باب باسم الجهة او القرية التي ينفذ اليها، وقد شيد السور من اللبن والطين، اما الابواب فهي من الطوب وارتفاع كل منها 20 ذراعا، ويشير المؤرخ ايضا الى ان الرحالة العربي ابن بطوطة زارها واعجب بها وقال في وصفها «مدينة عظيمة وليس باليمن بعد صنعاء اكبر منها ولا اغنى من اهلها، واسعة البساتين كثيرة المياه والفواكه بديعة المعمار» ولكن رغم هذا الواقع التاريخي المزدهر، فان كتب التاريخ تشير ايضا الى انها كانت يوما عرضة لمختلف انواع الكوارث الطبيعية من امطار وسيول وزلزال وحرائق وخوارق كونية وفلكية في فترات تاريخية عديدة.

وتضم المدينة بين آثارها وضروحها اكثر من 86 مسجدا ومدرسة قائمة بهيئة تشييدها الاولى، اضافة لمجموعة من القباب والاسوار والحصون تتعرض كلها في الوقت الراهن لمختلف مظاهر الاغتراب الحضاري بفعل عوامل طبيعية ومناخية من ناحية وبسبب التدخل المعماري والبشري بدعوى الصيانة والترميم من ناحية اخرى.

والحديث عن رصيد زبيد العلمي والتاريخي يستوجب الاشارة الى مساجدها التي كانت معاهد العلم الاولى التي انبثق منها نور الفكر الاسلامي ويأتي في مقدمة هذه المساجد، مسجد الاشاعر الذي تؤكد المصادر التاريخية ان الذي شيده هو الصحابي الجليل ابو موسى الاشعري سنة 8 هـ الموافق سنة 629م. وهو اول مسجد بمدينة زبيد كما يعتبر اول جامعة اسلامية نظرا للدور المتميز الذي لعبه في نشر العلوم والمعارف الاسلامية كقبلة لطلاب العلم والعلماء من داخل اليمن وخارجه، حيث جسد آفاق النهضة الفكرية والمعرفية للمدينة وتخرج فيه عدد من العلماء والفقهاء ممن يعدون من اعلام القرن السادس الهجري.

ويأتي الجامع الكبير في مقدمة الآثار الاسلامية التي تحتفظ بها مدينة زبيد وهو جامع ذائع الصيت لعب دورا تاريخيا في اثراء الحياة العلمية وكان محط انظار طلاب العلم من الناحية المعمارية فهو تحفة رائعة، تتحدث عن فن رفيع حيث تزين جدرانه النقوش والزخارف البديعة.

تاريخيا يرجح ان ابن زياد مؤسس زبيد هو الذي قام ببنائه على نفس النهج الذي سلكه المسلمون الاوائل في اختيار موقع المسجد وسط المدينة، وهو اكثر المساجد التي حظيت بعناية الحكام والوجهاء والميسورين في الصيانة والترميم والاضافات خلال مختلف العصور الاسلامية.

وقد اثارت عمليات الصيانة والترميم التي جرت في المسجد اخيرا ضجة اعلامية واسعة، في ظل تنازع الاختصاصات بين الهيئة العامة للآثار، ووزارة الاوقاف والجمعيات الخيرية، فقد اتت عمليات الترميم التي تمت بعيدا عن اشراف الهيئة كجهة مختصة على الكثير من النقوش التي تزين جدران المسجد وقضت على اهم ملامحه ومميزاته الفنية وتحولت عملية الترميم التي جمع لها مبلغ 28 مليون ريال يمني الى مجزرة للتاريخ ومسخ لقيم اثارية وتاريخية مهمة ومحو لذاكرة وتراث، لانها تمت باستخدام الاساليب المعمارية الحديثة التي غيرت طابع وملامح المسجد بشكل عام.

ومن بين اهم الكنوز الاثرية في زبيد والتي هي عرضة للتلف والضياع والتهجير، المخطوطات التي ما زال معظمها قابعا في مكتبات خاصة ببعض الاشخاص، ومما يعرضها لتلف بصورة اكبر اساليب حفظها بشكل تقليدي، من ناحية اخرى تتعرض مخطوطات هذه المدينة بكل قيمها العلمية والتاريخية لحملة تهريب واسعة عبر بعض الاشخاص بهدف الاتجار بها، كما ان انتقال ملكية بعض هذه المخطوطات من اصحابها من كبار السن الى الاجيال المعاصرة من ابنائهم الذين يجهلون قيمتها واهميتها ادى الى ضياع وتلف اعداد كبيرة منها، الامر الذي دفع اهل المدينة الى المطالبة بانشاء مكتبة تضم هذه المخطوطات والعمل على جمعها من اصحابها حتى تحفظ بطرق علمية وبصورة تمكن الباحثين من الاطلاع عليها. ومع عدم جدوى هذه المطالبة قام المؤرخ عبد الرحمن الحضرمي وبجهد شخصي بانشاء مكتبة صغيرة ملحقة بجامع الاشاعر جمع فيها ما امكنه جمعه من مخطوطات، وهي تجربة تمثل نواة ومشروعا يجب دعمه لجمع وحفظ المخطوطات بطرق علمية.

ابيض واسود

خالد القشطيني

ما يحمله الموتى معهم

آمنت كل الشعوب القديمة بحياة بعد الممات. ونهج كل منها نهجه الخاص في التزود لتلك الحياة. كان الصينيون يدفنون الرز مع الموتى، وكان ملوكهم يدفنون حرسا في قبورهم لحراستهم وأداء التحية لهم.

عثر علماء الآثار قبل ايام على قبر رجل روماني دفنوا معه لوحة لعبة اللودنس الرومانية المشابهة للعبة الشطرنج، ولكنها مقسمة الى 96 مربعا، كاملة مع ما تتطلبه من قطع اللعب، عشر قطع بيضاء تقابلها عشر قطع زرقاء. ذهب رأي المؤرخين الى ان المحتمل في الامر هو ان الرجل كان بطلا من ابطال لعبة اللودنس. وعز عليه حسب اعتقاده ان يفترق عنها في دنيا الآخرة، فدفنوها معه.

وهو امر لا بد ان يثير في انفسنا هذا السؤال. لو ان الاوروبيين اعتقدوا مثل هذه المعتقدات في ايامنا هذه، فماذا تراهم سيأخذون معهم في توابيتهم؟ سألت عددا من اصحابي الانجليز، ماذا يفضلون ان يأخذوا معهم في توابيتهم لو انهم آمنوا بمثل ذلك؟ مدت السيدة جو وليمز واخرجت من حقيبتها جهاز التليفون النقال، وقالت، بدون شك سأحتاج الى هذا لأكلم جاراتي من الموتى في المقبرة. وهذا طبعا شيء مفهوم ومعلوم. فالمرأة لا تستطيع العيش بدون مكالمة جاراتها حتى ولو كن في قبورهن.

فضلا عن التليفون النقال، فربما نجد ان اكثر الناس سيفضلون ان يأخذوا معهم جهاز تلفزيون صغير يشتغل بالبطاريات، وذلك حتى تبادر شركة الكهرباء الى مد القوة الى القبور واحدا واحدا. ولربما يفضل بعض الشباب ان يأخذوا معهم كاسيتات بوب لينغصوا «العيش» على من حولهم تحت الارض كما نغصوه عليهم فوق الارض بضجيجها. هذه كلها احتمالات، ولكن الرأي الغالب هو ان معظم الموتى من الانجليز سيفضلون بدون شك، ان يأخذوا معهم شيئا واحدا، وهو كرة قدم من النوع الممتاز لعلهم بذلك يستطيعون الحصول على كأس عالم الموتى بعد ان عجزوا عن الفوز بكأس عالم الاحياء.

مهما قالته السيدة جو وليمز عن تليفونها النقال، فإنني شخصيا اعتقد ان معظم الاوروبيات سيفضلن ان يأخذن معهن عدة زينة كاملة، من احمر الشفايف الى بودرة الوجه وكحل العيون. فالمرأة الاوروبية لن تستطيع الاستغناء عن زينتها حتى ولو اصبحت جمجمة. وبدون شك الجمجمة ستحتاج الى الكحل واحمر الشفايف لتظهر بأبهى جمالها.

اخبارهم في كل مكان

● سليمان بن عبد الرحمن العنقري المستشار الثقافي السعودي في القاهرة اهدى مجموعة من الدوريات السعودية لعدد من مراكز البحوث التابعة للجامعات المصرية.

● الدكتور محمد عبد الرؤوف ابو الجدائل تم تعيينه مساعداً للامين العام للشؤون الصناعية والتجارية للغرفة التجارية الصناعية في جدة.

● عبد الله العدوان الحكم الدولي يغادر السعودية الى القاهرة للمشاركة في ادارة البطولة العربية التاسعة لكرة الطائرة للرجال خلال الفترة من 18 - 28 سبتمبر (ايلول) الحالي. وكان العدوان قد قاد نهائي البطولة العربية الخامسة بين تونس والكويت كما قاد عدة نهائيات على المستوى الدولي والآسيوي.

● الدكتور ناجي محمد حسن مدير القسم الحكومي بشركة «صفد» للادوية في الرياض عاد لمباشرة عمله بعد ان امضى اجازته السنوية في مصر.

● غسان عبد الفتاح عودة مدير عام شركة «ساره» في مدينة الخبر في شرق السعودية، عاد من اجازته السنوية التي قضاها بين الاهل والاصدقاء في فلسطين المحتلة.

● محمد عبد المحسن الرشيد المشرف التربوي في ادارة الثقافة والتعليم بوزارة الدفاع والطيران السعودية باشر عمله في الرياض بعد عودته من الاجازة التي قضاها داخل البلاد.

أفراح

● مازن توفيق حكمت عارف المذيع في اذاعة جدة يتلقى تهاني الاهل والاصدقاء بمناسبة عقد قران شقيقته بزياد زين العابدين امين، الموظف بالخطوط السعودية في جدة والذي تم اخيرا في قاعة كوين هول بكورنيش جدة.

مواليد

● عبد الله صالح الضريوش المحرر بالزميلة جريدة «الجزيرة» السعودية الصادرة في الرياض اهدته حرمه مولودة اتفقا على تسميتها «شهد».

● فيصل عوض عبد القادر من منسوبي ادارة التوزيع في «الشركة السعودية للابحاث والنشر» رزق وحرمه مولودا اسمياه «محمد».

● احمد منصر احمد من منسوبي شركة الرضا للتجارة والمقاولات في جدة رزق وحرمه مولودا اسمياه «عبد الرحمن».

السنجاب الفارسي يفضل العيش في غابات الصنوبر بجبال عجلون الاردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت الدراسات المسحية التي اجراها قسم الدراسات والابحاث في الجمعية الملكية الاردنية لحماية الطبيعة اخيراً ان وضع السنجاب الفارسي في الاردن جيد من حيث العدد ولكنه يتعرض الى اخطار شديدة بسبب التعديات على مواطنه سواء عن طريق التعدي على الاشجار الطبيعية التي يعيش عليها او عن طريق عمليات صيده، حيث لوحظ في الفترة الاخيرة ان عمليات الاتجار بهذا الحيوان الصغير قد تزايدت بشكل بات يقلق الجهات المعنية بالمحافظة على الطبيعة ليس اردنيا فحسب وانما على صعيد الشرق الاوسط عموماً.

وافادت الدراسات المسحية التي تم الاعلان عن نتائجها اخيراً ان اكثر وجود لهذا الحيوان الاليف كان في غابات عجلون وجرش حيث تتكاثر غابات البلوط والصنوبر الطبيعي.

وجرت الدراسة الميدانية والمسحية المذكورة في المناطق التي يوجد فيها السنجاب الفارسي، واستمرت اسبوعاً كاملاً تم خلاله مراقبة حركة هذا الحيوان الذي يجهل عدد كبير من الناس وجوده في الاردن، لانه في الغالب يعيش بعيداً عن اعين الناس، ويعتمد اعتماداً كاملاً في حياته على الاشجار الصنوبرية الطبيعية والتي تقلصت مساحتها في الاردن بشكل كبير منذ اواخر الخمسينات.

ويوجد السنجاب الفارسي في الاردن وغابات لبنان وسورية وايران وبلاد القفقاس، وتسميته بالسنجاب الفارسي يعود الى انه تم تسجيله لاول مرة في بلاد فارس في القرن الماضي.

ويقول عدنان البديري رئيس قسم الدراسات والابحاث في الجمعية المذكورة ان السنجاب الفارسي يعيش حياة غريبة، فقد دلت الدراسة انه لا يشرب الماء طوال العام غير ان الشواهد تدل على انه يتناول حاجته من الماء عن طريق ثمار الصنوبر وعن طريق اكل بيوض بعض الطيور التي تعشش على اغصان الاشجار.

حسب تحذير الأمم المتحدة

1300 مليون نسمة في العالم يعانون نقصا مزمنا في الطعام

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

اكدت منظمة الامم المتحدة للتغذية والزراعة في تقرير لها تلقته مصر اخيرا ان ما يقرب من 1300 مليون نسمة في كل انحاء العالم، يعانون من نقص مزمن في التغذية. وان هناك اكثر من 200 مليون طفل دون سن الخامسة يعانون من نقص حاد ومزمن في البروتين والطاقة.

وقال تقرير المنظمة انه على الرغم من الجهود المبذولة. فانه يتوقع ان يظل ما بين 700 الى 800 مليون نسمة فريسة للجوع بحلول عام 2010 ما لم تتخذ اجراءات فعالة وحاسمة، خاصة اذا اخذنا في الاعتبار ان سكان العالم سيتزايدون بنحو 2.6 مليون نسمة حتى عام 2025. واضاف التقرير انه في ظل استمرار معدلات انتاج الغذاء على ما هي عليه الآن فان من السهل علينا ان نستنتج ان ملايين من سكان هذا الكوكب سوف يواجهون مجاعات قاتلة وعلى نحو لم تعرف البشرية مثيلا له من قبل.

وقدر تقرير المنظمة الدولية الحاجة الى زيادة انتاج الاغذية في العالم بنسبة لا تقل عن 75 في المائة خلال السنوات الثلاثين المقبلة،

وهو ما يصعب تحقيقه، حيث شهدت الاعوام الاخيرة تدهورا في اوضاع الغذاء في العالم، إذ ادى الانخفاض الحاد في الانتاج العالمي من الغذاء مع حدوث استنزاف كبير للمخزون منه الى هبوط الامدادات الغذائية الى حجم يقارب الحد الادنى الضروري من احتياطي الغذاء.

واكد ان هذا الانخفاض الذي شهدته الاعوام 92 و93 و94 و1995 خاصة في الجنوب يشكل خطرا يهدد على نحو خاص البلدان النامية والتي تعرض العدد الاكبر منها الى تردي حالة الامن الغذائي بصورة واضحة.

واشار التقرير الى ان التفاوت الحاد من نصيب كل من الدول المتقدمة من ناحية والنامية من ناحية اخرى يترك ملايين من سكان العالم دون مستوى حد الكفاف.

وقالت المنظمة العالمية ان عدد البلدان المصنفة ضمن بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض يقدر بنحو 88 دولة من بينها 42 دولة في افريقيا خاصة منطقة الصحراء الكبرى، وبلغت الاوضاع فيها حداً حرجا للغاية. و19 دولة في آسيا والمحيط الهادي و9 دول في امريكا اللاتينية والكاريبي و6 في الشرق الادنى وشمال افريقيا و12 دولة في شرق اوروبا ورابطة الدول المستقلة.

600 شخصية عربية تشارك في افتتاح فندق جديد بتونس

تونس: «الشرق الأوسط»

لبى اكثر من 600 شخصية عربية واجنبية دعوة رجل الاعمال العربي نظمي اوجي رئيس مجلس ادارة شركة جنرال ميديتيرينيان هولدنج لحضور افتتاح فندق اوكسيدنتال في مدينة الحمامات التونسية.

وكان من بين المدعوين الذين نقل بعضهم الى مدينة الحمامات التونسية على متن طائرة رجل الاعمال العربي الخاصة، عدد من السفراء العرب في لندن. كما حضر الحفل عدد من الوزراء التونسيين والأردنيين، اضافة الى رجال اعمال عرب واجانب واعلاميين.

يبحث التكنولوجيا الحديثة وفرص الاستثمار في المنطقة

افتتاح مؤتمر ومعرض النفط والغاز العربي 96

مسقط: من سامي حامد

افتتح سعيد بن احمد الشنفري وزير النفط والمعادن العماني في مسقط اول من امس «مؤتمر ومعرض النفط والغاز العربي 96». يستمر المؤتمر ثلاثة ايام يناقش خلالها فرص الاستثمار المتاحة بقطاعي النفط والغاز في المنطقة بالاضافة الى الاطلاع على عروض لمبتكرات التكنولوجيا الحديثة في مجالي النفط وانتاجه.

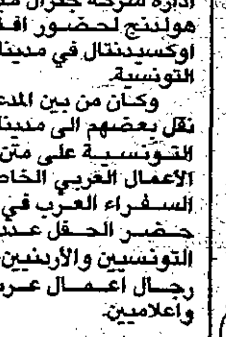
كما يناقش المؤتمر فرص الاستثمار والآفاق المستقبلية في صناعة النفط والغاز في الدول العربية ومستقبل ابحاث التنقيب وتاريخ التنقيب عن النفط في شبه الجزيرة العربية وتكنولوجيا حفر الآبار وجودة النفط بالاضافة الى تطبيقات التكنولوجيا الحديثة في اعمال التنقيب والانتاج بكلفة اقل.

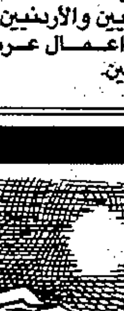
وسيبحث المشاركون في المؤتمر القدرة الانتاجية للمنطقة في مجال الغاز والبتروكيماويات ومواضيع الخصخصة في المشروعات الاقتصادية للنفط والغاز في المنطقة وتحريك رأس المال في مشاريع الطاقة واوضاع الاستثمار الراهنة.

كما ستقام على هامش المؤتمر الذي تشارك فيه نخبة كبيرة من الشخصيات الخليجية والعربية والاجنبية والشركات المتخصصة في مجالي النفط والغاز ورش عمل وعرض وتقديم تقني في مجالي النفط والغاز.

منافق افندي















الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 5 جمادى الأولى 1417هـ - 17/9/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6503
London - Tuesday - 17 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6503

بعد اتهامه بحريق لوبيك

بدء محاكمة اللبناني صفوان عيد وسط احتجاج ألماني واهتمام إعلامي

كولون: من ماجد الخطيب

وسط اجراءات امنية مشددة واهتمام اعلامي الماني وعالمي ظاهر بدأت في المانيا أمس وقائع محاكمة الشاب اللبناني صفوان عيد (20 عاما) بتهمة الحرق العمد والتسبب بمقتل 10 اجانب كانوا يسكنون مجمع اللاجئين في مدينة لوبيك الشمالية.

وكان المتظاهرون اليساريون من اعضاء المنظمات المناهضة للنازية والعنصرية والمبادرات الأخرى التي تشكلت للدفاع عن اللبناني الشاب قد تجمعوا منذ ساعات الصباح الباكر امام محكمة الشباب في لوبيك وهم يرفعون الشعارات التي تندد «بالمسار العنصري» للتحقيق، تدين الادعاء العام بمحاولة الصاق التهمة بصفوان بهدف «الحفاظ على سمعة المانيا»، وتطالب بالكشف عن القتلة الحقيقيين بين اوساط النازيين الالمان.

وكانت محكمة الشباب قد خصصت القاعة الصغيرة 163 التي لا تتجاوز طاقتها الـ70 شخصا لعقد الجلسات، الأمر الذي حرم عشرات الصحافيين ومئات المهتمين بالقضية من حضور الجلسة. وقال مراسل القناة الأولى في التلفزيون الألماني ان الصحافيين من مختلف الوكالات والأوساط الصحافية الألمانية والاجنبية يقفون في طابور طويل امام مدخل المحكمة بأمل الدخول الى القاعة.

ودأبت الأوساط الاعلامية المختلفة منذ الصباح الباكر امس على ابراز تفاصيل الحادث واثارة العديد من الأسئلة التي ما زالت تحير خبراء التحقيق والتي تتعلق بمكان اندلاع الحريق، الدافع الذي يدفع صفوان لحرق الطابق الذي تنام فيه عائلته، ودور حليقي الرؤوس النازيين الأربعة الذين ألقت الشرطة القبض عليهم ليلة الحادث بالقرب من البيت المحروق ثم اطلقت سراحهم بدعوى عدم وجود دليل على تورطهم وذلك رغم العثور على اثار حروق في وجوههم تدل على قيامهم باشعال النيران في مكان ما.

وطالب ممثلا الدفاع هانز يورجن فولتر وجابي هاينكه في بداية الجلسات باخراج رجلي شرطة كانا يحضران الجلسات بالزي المدني واتهما السلطات بمحاولة فرض الرقابة المنظمة على الجلسات. الا ان المحكمة رفضت طلبهما. ورفض صفوان عيد الادلاء بأي تصريح حول التهمة ونابت عنه محامية الدفاع جابي هاينكه التي قالت ان الانفعال يمنع موكلها من اعطاء اي تصريح وانه يفضل عرض موقفه في الجلسات المقبلة. الا ان صفوان اكد امام المحكمة بان تاريخ ولادته هو يوم 10 نوفمبر (تشرين الثاني) 1975 وليس الأول من يناير (كانون الثاني) 1975 وايده في ذلك والده مروان عيد الذي استدعته المحكمة للشهادة حول تاريخ الولادة الصحيح. فقال الوالد انه يتذكر تماما بان صفوان هو من مواليد 10 نوفمبر (تشرين الثاني) 1975. كما شهد الوالد بانه لاحظ اندلاع النيران في الطابق الأرضي بعد ان سمع صوت انفجار صغير وذلك ليلة وقوع الحادث. ومعروف ان تقرير خبراء الحرائق الذي يعتمده الادعاء العام يؤكد بان النيران قد اندلعت اولا في الطابق الاول حيث تعيش عائلة عيد.

وبتحديد تاريخ ولادته المضبوط يوم 10 نوفمبر 1975 يكون صفوان عيد خاضعا لاحكام محكمة الشباب الألمانية. اذ ان سنه كان يقل عن 21 عاما اثناء وقوع الحادث. وهذا يعني ايضا ان اقصى عقوبة بحقه لن تتجاوز العشرة اعوام لو ثبتت عليه التهمة، في حين يصل الحكم في مثل هذه التهم الثقيلة في حالة البالغين الى المؤبد.

وتقدر الدوائر العدلية ان تمتد جلسات المحكمة حتى نهاية العام المقبل، لكنها تصف الأدلة التي يتحدث عنها الادعاء العام بعدم الكفاية الأمر الذي يجعل السلطات في لوبيك في حالة فشلها في اثبات التهمة على صفوان على حافة فضيحة سياسية - اخلاقية كبيرة بالنظر للزخم السياسي الذي اكتسبته القضية على الصعيدين الداخلي والعالمي.

وزاد من هموم سلطات لوبيك والمحافظين صدور كتاب الصحافي وولف بيتر فوجل المعنون «حريق لوبيك» يوم الجمعة الماضي وتوزيعه داخل بلدية المدينة من قبل عمدة المدينة الاشتراكي ميشيل بوتلييه والاقبال الشديد على شرائه في معظم المدن الالمانية. يتحدث الكتاب الذي يقع في 128 صفحة عن محاكمة صفوان عيد باعتبارها فضيحة قضائية كبيرة. كما يعيد الكاتب ترتيب الاحداث والوقائع ويعيد طرح الأسئلة المحيرة حول موقف رجال الشرطة وتحقيقهم المنحاز للالمان ضد الاجانب ويستغرب ان يصدق رجال التحقيق رجل مطافئ واحدا كشاهد على جرم صفوان بالضد من شهادة 38 اجنبيا من سكان المنزل المنكوب رفضوا بالاجماع التهمة الموجهة الى اللبناني الشاب. كما يدير الكتاب دفة التحقيق الى الشباب النازيين الأربعة ويتهمهم باشعال النيران في مسكن اللاجئين. كما صدرت دراسة تحليلية اخرى للكاتبة ميريام لانج بعنوان «روايات اجهزة الاعلام حول حريق لوبيك» تتناول فيه بالنقد مواقف الصحف الألمانية وانسحابها وراء روايات رجال التحقيق وبالتالي وراء الدعاية المعادية للاجانب في المانيا.



المتهم اللبناني صفوان عيد في طريقه الى قاعة المحكمة مع محاميته جابي هاينكه امس في مدينة لوبيك الألمانية (أ.ف.ب)



صباح الخير
سمير عطا الله

دبلوماسية المعانقة

من الوهلة الاولى يتضح ان العنوان اعلاه فخ حسن النية. فمثل هذا العنوان المركب من دبلوماسية ومعانقة ينبئ القارئ فوراً بان المعني الاول (والمقصود) بالامر هو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. فقد صارت صور المعانقة جزءاً كلياً من صوره السياسية، يحتضن خصوم الامس واصدقاء اليوم واصدقاء الغد في حماس (التعبير هنا عفوي) شديد ويخص الملك حسين دائما بقبلة على جبينه، تأكيدا للمصالحات المتكررة. ومرة قال مارك توين ليس في العالم اسهل من ترك التدخين والدليل انني تركته الف مرة.

بعض الحالات تعصى على دبلوماسية المعانقة التي هي في الواقع تبسيط لـ «لا خيل عندي اهديها ولا مال». فعندما ذهب الرئيس الفلسطيني الى دمشق مؤخراً في زيارة نادرة وغير متوقعة على اثر القمة العربية راحت الناس تنتظر لكي ترى ما اذا كانت وكالة «سانا» سوف توزع صورة للعناق بين الرئيس حافظ الاسد وبين ابو عمار. لكن بدلاً من ذلك صدرت صحف دمشق اليوم التالي وفيها صورة للوزير فاروق الشرع يستقبل الرئيس الفلسطيني.

وتنشر السي. ان. ان اعلانات في صحف اميركا الكبرى عن تغطيتها للاحداث الكبرى، واكثر هذه الاعلانات يحمل الصورة الشهيرة للمصافحة بين ابو عمار، واسحق رابين في واشنطن، ومرة سألت الشيخ محمد بن مبارك عن احتمالات التحول السياسي في المنطقة فقال لي اذا كنت قد رأيت ابو عمار في بيروت العام 1975 ورأيته في واشنطن العام 1995 تدرك ان القاعدة الاساسية في السياسة هي مراعاة التحول لا الوقوف في وجهه.

قبل ايام تابعت زيارة الزعيم الفلسطيني الى طوكيو حيث اشتهر اليابانيون بدبلوماسية الانحناء - اذا صح التعبير - فهم لا يعانقون ولا يصافحون بل ينحنون ثم يبتسمون ثم ينحنون ثم يبتسمون ثم يكررون الاثنين دليلاً على التكريم الشديد. وعلى الرجل المكرم، خصوصاً اذا كان يابانيا، ان يقابل الانحناءة الباسمة بافضل منها. اذا استطاع. وفي الزيارة اليابانية قرر الفريقان التعادل: ابو عمار لم يعانق ورئيس الوزراء الياباني لم ينحن. مباراة حبية.

وكنت اعتقد حتى الآن ان اسلوب ابو عمار يلفت نظر بعض المعنيين فقط! لا - ايضا خطأ. فقد نال الباحث المصري عصام فرج اطروحة الدكتوراه الاسبوع الماضي برتبة الشرف الاولى... وكان موضوعها اعتماد ابو عمار على المعانقات والاحتضان السياسي! ولا ندري كيف دافع الباحث عن رسالته، لكن الصحف تقول ان بين الذين ناقشوها الدكتور اسامة الباز. وما اعرفه شخصياً انه اذا كان ابو عمار يعتمد على المعانقة السياسية في التعبير عن مشاعره تجاه الآخرين فإن الدكتور اسامة الباز يمثل المنحى المعاكس تماماً. وربما لهذا السبب منح الباحث المصري درجة الامتياز. فدبلوماسية المعانقة شيء لا يجيده بالضرورة جميع العاملين في الحقل الدبلوماسي، حتى لو كانوا من مرتبة اسامة الباز.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

قبل أن تتكلم!

اكثرنا يستخدم لسانه اكثر مما يستخدم عقله.. او يستخدم لسانه قبل ان يستخدم عقله.. واكثرنا ايضاً يخطئ ويخسر الكثير لهذا الاسلوب في الحديث وفي التفكير.. وعثرات اللسان من الأبواب الثابتة في التاريخ العربي قديمه وحديثه.. والتعبير الشعبي الذي يقول «فتك في الكلام» يعني أنني لم اقل بعد كل ما عندي.. او كل ما قلته لم اكن اقصده.. او نسيت في غمرة الحديث ان اقول لك ما اريد.. أي انه تكلم اولاً وفكر اخيراً..

وستلاحظ ايضاً ان هناك خطباء يقرأون من ورقة.. وانت تحس ان هذا الذي يقرأ او يتحدث المكتوب مجرد ناقل او ببغاء او ببغان.. وانت تحترم اكثر الرجل الذي يخطب مرتجلاً اي بلا إعداد مسبق.. والحقيقة أنه اعد وفكر قبل ان يقف ليقول كلمته.

والاميركان يقولون انك تتعثر في الكلام لانك لم تفكر فيه.. أو يقولون: انك تتحدث كثيراً لانك لا تعرف شيئاً!

وطبعاً سيكون مأزقاً خطيراً اذا طلب منك الحديث فجأة في اجتماع أو بعد عشاء أو في ندوة.. ستجد نفسك في حالة يرثى لها من التردد ومن نشفان الريق!!

إذن ما هو الحل؟

الحل ان تدرب نفسك حالاً على ان يسبق تفكيرك لسانك.. وافضل المتحدثين باستمرار هم الذين يقرأون على شاشة عقولهم ما تردده السنتهم.. اي ان عقولهم تسبق السنتهم فتعد المادة التي سينطقون بها.. تماماً مثل قارئ نشرة الاخبار الذي يقرأ ما يراه مكتوباً على جهاز «الاتوكيو» امامه.

كان المعلق الاميركي الشهير «والتر ونشل» مشهوراً بقدرته على الارتجال تماماً مثل «تشرشل» وقد سئل يوماً عن كيف اكتسب هذه القدرة الفائقة على الحديث دون ورقة، فقال انه عندما كان طفلا في المدرسة كان يتلعثم في كل مرة يقف للحديث ولاحظت مدرسته حالته فاستدعته الى مكتبها وقالت له: «والتر» هل تعرف لما تتلعثم في الحديث؟

واجابها لانه لا يعرف فقالت له: اسمع ايها الفتى.. انك تتلعثم لانك لا تعرف الموضوع الذي تتحدث فيه جيداً.. ادرس موضوعك جيداً قبل ان تتحدث فيه.. فانك لا تستطيع ان تتحدث عن شيء انت لا تعرفه معرفة جيدة.

وهكذا ولد عملاق التعليق السياسي المرتجل في اميركا.

روما تتحول إلى عاصمة «التلوث الغازي والصوتي»

روما: من مدحت شفيق

وفقا للقطار الأخضر الذي انطلق قبل ثلاثة اشهر مرورا على 19 مدينة عبر ايطاليا من الشمال الى الجنوب، تتبوأ العاصمة الايطالية كل ما عداها من حيث مستويات التلوث الكيميائي بغازات عوادم السيارات، والصوتي بحركة المرور ومصادر الضوضاء الأخرى. وحثت حملة القطار التي نظمت بالاشتراك بين «رابطة الحفاظ على البيئة الايطالية (ليجا امبينتي) وهيئة السكك الحديدية الايطالية» بلدية روما التاريخية على التدخل بكل الوسائل «بشجاعة وحزم» للعمل على خفض مستويات التلوث في اجواء المدينة من غازات ثاني اوكسيد الكربون، واول اوكسيد الكربون، والكبريت، والازوت والأوزون، وغيرها كثير.

ويقول الخبراء الكيميائيون المرافقون لجولة القطار ان تلك المستويات فاقت الحدود المسموحة وهي مؤشر 200 درجة وباتت مسؤولة عن امراض الرئة والتنفس والعيون وربما أيضا الأورام السرطانية. وطاف القطار الذي اتم رحلته هذا الاسبوع على جميع مدن ايطاليا الرئيسية ليجمع عريضة تتضمن 10 آلاف توقيع تطالب مجلس رئاسة الوزراء الايطالي بالتدخل المباشر لاصدار تشريعات تجبر شركات النفط الايطالية على خفض كميات البنزين وغيرها من مكونات الروائح في وقود السيارات. وطلبت العريضة زيادة مخصصات النقل العام، ومناطق المشاة في المدن الايطالية وبالطبع، المناطق الخضراء والحدائق العامة.

وفي حالة روما بالذات، فقد سجلت اجهزة قياس التلوث الصوتي التي جهز القطاع بها اعلى المستويات على صعيد ايطاليا باسرها حتى المدن الشديدة الضوضاء كنابولي، ولا سيما في مناطق وسط المدينة. وحيث لم يعد بوسع شخصين يتحدثان بصوت عادي ان يسمع احدهما الآخر في بعض المناطق.

إيقاف تداول العملة النقدية الأوكرانية القديمة

موسكو: «الشرق الأوسط»

انتهى عند منتصف ليلة امس تداول العملة الأوكرانية القديمة (كاربوفانتس) في آن واحد مع العملة الجديدة (جريفنا)، وبهذا اختتمت عملية الإصلاح النقدي في البلاد. وفي غضون الاسبوعين الماضيين تم تبديل الورقة النقدية من فئة 100 الف كاربو فانتس، بورقة جريفنا واحدة، وكذلك تحويل جميع الحسابات في البنوك الى العملة النقدية الجديدة.

وطبقا لمعطيات البنك الوطني الاوكراني فقد سحب من التداول ما يربو على 213 تريليون كاربوفانتس، علما ان كمية السيولة النقدية كانت تعادل قبل الاصلاح النقدي حوالي 313 تريليون كاربوفانتس. وتم سحب اكثر من ثلثي كمية النقود عن طريق تبديلها في مكاتب الصيرفة العادية والبنوك التجارية، اما الكمية الباقية فقد سحبت من شبكة المحلات التجارية والخدمات ومؤسسات الاتصال. وفي اثناء تبديل العملة النقدية تمت مصادرة اوراق بنكنوت مزيفة بمبلغ حوالي مليار كاربوفانتس (حوالي 5500 دولار اميركي). وجرى تبديل اكبر كمية من النقود في المناطق الصناعية والكثيفة السكان مثل مقاطعات دونيتسك ودنيبروبتروفسك وكييف وخاركوف وجمهورية القرم.

ويذكر ان الاصلاح النقدي في اوكرانيا جرى بناء على نصيحة صندوق النقد الدولي الذي خصص في مايو (ايار) من العام الحالي مبلغ 864 مليون دولار لدعم العملة الأوكرانية (جريفنا) انفق منه 484 مليون دولار لغرض اجراء الاصلاح النقدي. وقد جرى الانتقال الى العملة الجديدة بصورة انسيابية بفضل استقرار الاسعار.. ويعتقد الخبراء الأوكرانيون بان وتيرة ارتفاع الأسعار كانت في الفترة منذ يوم 2 سبتمبر (ايلول) الحالي حين بدأ الاصلاح النقدي في حدود المقاييس التي حددتها لجنة الاصلاح وتعادل 5.5 في المائة.

رحلة طلابية صيفية تكشف حقائق مجهولة عن نهر ميستيك الأميركي

سومرفيل (ولاية ماساشوسيتس): من سومان باندرابالي *

استكشف طلاب بلدة سومرفيل القريبة من بوسطن، خلال هذا الصيف عالما اختاروا في ما مضى اهماله انه نهر ميستيك، الذي يمر بجوار بلدتهم.

والنهر هو مجرى مائي طوله اربعة اميال، وقد حفز ليديا ماريا تشايلد خلال القرن الفائت على تدبيج كلمات اغنية تعرف باسم «على النهر، عبر الغابات». وهو نفس النهر الذي رمت فيه المصانع موادها الكيماوية السامة، وبقايا الجلود المدبوغة، وغيرها من الاقذار الملوثة.

وتعلم الطلاب، خلال مشروع خاص دام 8 اسابيع، دراسة النهر بالسير على ضفافه، وسبر اغواره، على الطبيعة لا في الصف، وذلك لمعرفة منظومته البيئية وتوازنها. وذهلوا لما رأوا. وراحوا يسعون الى اثارة اهتمام الناس بهذا النبع المنسي.

ويقول احد الطلاب «كنت اعتقد دوما ان هذا نهر عتيق، لكن دراسة النهر فتحت عيني على الغابة الصفيقة بناء». ان استكشاف النهر سيرا على الاقدام او في قارب مستدق اتاح للطلاب ادراك التوازن البيئي المضطرب الذي قد يهدد سمك الهيرنج، ونرجس الماء العطر، وغير ذلك. ان مشاريع احياء النهر نجحت فعلا في نفخ الحياة مجددا فيه بعد ان وصل الى حالة مزرية. اما زوال المضاعفات الثقيلة من المناطق المتاخمة للنهر، فساعد على انقاذه. ان التلوث لم يتوقف كليا، لكن مقداره بات اخف بكثير. وان عودة الاحياء المائية والنباتات النهرية دليل على العافية الجديدة التي لم يلاحظها احد من سكان المدينة، الذين يتوهمون ان النهر ما يزال ملوثا الى درجة غير آمنة.

ويتذكر ابناء سومرفيل التظاهرات التي شهدتها بلدتهم عام 1984 بقيادة مجموعة السلام الاخضر المدافعة عن البيئة، مطالبة بمنع شركة مونسانتو الكيماوية العملاقة من رمي سمومها في النهر. وازيل المصنع فعلا من مكانه القريب من النهر.

وان بناء الطريق رقم 93 ادى الى اقامة سدود عالية تحجب منظر النهر تماما. ولا بد للمرء من ان يمر عبر نفق في هذه السدود لكي يصل الى النهر ويمتع العين بمرآه. وسيتعرف سكان البلدة على الواقع الجديد، الممتع للنهر عبر جدارية بارتفاع 10 اقدام وعرض 80 قدما لتصوير الحياة البرية لنهر ميستيك.

وتأمل منسقة حركة السلام الاخضر، ليزا بروكيلاتشيو ان تحرك الجدارية تأييد الناس لخطة عمدة البلدة من اجل اعادة بناء ساحل سومرفيل الاصطناعي بعد ان هجروه 30 عاما. وتحكي الجدارية قصة اكتشافات الطلاب لنهر بلدتهم واكتشافهم لكل ما يتحرك ويتنفس.

والتقط الطلاب فعلا مئات الصور الفوتوغرافية للطيور والنباتات، واستخدموها في رسم جداريتهم. ولاحظ بعضهم ان بين النباتات قصبا يابانيا ونباتات اخرى مما ينمو في المنطقة.

وشخص الطلاب اجناس النباتات والحيوانات وبحثوا في امور تغذيتها ونموها. وغطت هذه الندوات الدراسية خلال التجوال عند النهر، او اثناء تناول الطعام او خلال رسم الجدارية.

وتعرف الطلاب على نبات برتقالي اللون باعتباره نباتا غريبا اوروبي الارومة. وليس له سابق طبيعي، لذلك فانه ينمو نموا عشوائيا، وعلى حساب ما يجاوره من نبات. لقد تعلم الطلاب ادراك الطبيعة وتقديرها حق قدرها، والنظر اليها برؤية فنية آسرة.

*خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

حذاء منسي يودي بصاحبه إلى السجن

استوكهولم: من أحمد الركابي

في العادة يخلف اللصوص وراءهم بصمات اصابعهم او اقدامهم، لكن ان ينسى اللص حذاءه في موقع الجريمة امر يندر حدوثه. وهذا ما حصل للص سيارات شاب في مدينة اوميو، شمال السويد، كان مسؤولا عن موجة من السرقات تعرضت لها المدينة اخيرا واستهدفت سيارات «الأوبل».

والكيفية التي تم من خلالها القاء القبض على هذا اللص تذكر في بعض تفاصيلها بحكاية سندريلا. فقد اوقفه رجال الشرطة لانه كان في حالة شديدة من الثمالة دفعتهم لاقتياده الى الحجز حيث لاحظ هؤلاء ان الشاب الثمل كان يفتقد الى فردة حذائه الأخرى.

وفي اليوم التالي تم الافراج عنه بعد صحوته من السكر. وبعد ساعات من ذلك عثرت الشرطة على واحدة من سيارات «الأوبل» المسروقة وفيها فردة حذاء.

وكان الشاب ذو الحذاء المفقود اول ما خطر في بال الشرطة التي توجهت مباشرة الى منزل اللص، حيث قارنت بين فردتي الحذاء، وأدى تطابقهما الى القاء القبض عليه من جديد وزجه في السجن بتهمة السرقة.

إطلاق مكوك الفضاء أتلانتيس من فلوريدا

كيب كانافيرال (فلوريدا) - رويتر: انطلق امس من قاعدة كيب كانافيرال مكوك الفضاء اتلانتيس في مهمة يلتحم خلالها بمحطة الفضاء المدارية مير وتتضمن ايضا اعادة رائدة الفضاء الأميركية شانون لوسيد ووضع من سيحل محلها.

وانطلق مكوك الفضاء الذي تأجل اطلاقه ما يقرب من سبعة اسابيع من فلوريدا الساعة 4.54 بتوقيت شرق الولايات المتحدة (8.54 بتوقيت جرينتش) في مهمته التي تستغرق ثلاثة ايام الى محطة مير. وتكلف بناء المركبة الفضائية اتلانتيس مليوني دولار.

ومن المتوقع ان تلتحم المركبة الفضائية اتلانتيس بمحطة الفضاء المدارية الروسية مير غدا. وتعيش رائدة الفضاء الأميركية لوسيد، وهي خبيرة في الكيمياء الحيوية عمرها 53 عاما، على متن مير منذ مارس (اذار) الماضي وكان من المقرر اساسا ان تعود الى الأرض على متن اتلانتيس في مطلع اغسطس (آب) الماضي.

وتأجل اطلاق اتلانتيس الذي كان مقرراً اصلا في 31 يوليو (تموز) الماضي بعد ان امرت وكالة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) بتغيير صاروخي الدفع خشية حدوث ما لا يحمد عقباه في اجهزة الاطلاق. وكانت اعاصير هبت على ساحل فلوريدا قد اجبرت «ناسا» على اجراء اصلاحات في اتلانتيس مرتين وهو بعيد عن قاعدة الاطلاق، كما ادى تعارض في مواعيد اطلاق صاروخ آخر الى ارجاء موعد اتلانتيس مرة اخرى.

حمير الضالع تصاب بالجنون

عدن: من عبد السلام طاهر

ظهرت في مديرية الضالع التي تبعد حوالي 144 كيلومترا عن مدينة عدن اعراض جنون اصاب بعض الحمير في تلك المنطقة، وهي شبيهة بالحالة التي ظهرت في مايو (ايار) الماضي في منطقة جبن بمحافظة اب التي تتوسط الطريق بين العاصمة اليمنية صنعاء ومدينة عدن.

وأفاد شهود عيان من الضالع ان حمارا مجنونا عض طفلين في احدى قرى المديرية وهاجم عنزة حيث عضها في اماكن متفرقة من جسمها حتى ماتت.

وقد اثار الحادث فزعا في اوساط الأهالي الذين خافوا من ازدياد اعداد الحمير المجنونة واتساع دائرة ضحاياها من الأطفال والمواشي.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

أصدرت محكمة الجنايات الكبرى حكماً بالإعدام على شقيقين قاما بقتل شقيقتهما عمداً واعتبرت ان القضية لا تعتبر دفاعاً عن الشرف. وكانت شقيقتهما المغدورة قد تزوجت قبل خمسين عاماً بموافقة والدها وعدم موافقة اقاربها، مما اضطرها للسفر الى الضفة الغربية مع زوجها. وبعد خمسة واربعين عاماً عادت الى عمان مع اولادها اثر وفاة زوجها وتوجهت الى اهلها اواخر الشهر الماضي إلا أن اخويها اخذاها في سيارة نقل خاصة بهما الى ضواحي عمان حيث قتلاها.

لكن محكمة التمييز خففت الحكم الى الأشغال الشاقة المؤبدة نظراً لإسقاط الحق الشخصي.

نكتة اليوم

التقى اثنان من المحتالين بقروي ذكي، فسار احدهما عن يمينه، والآخر عن يساره، ثم سأله احدهما:
- هل انت لص ام نصاب؟
فعرفهما القروي وأجاب:
- انا والله حائر بين الاثنين.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارين ● السودان